مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين يدعو المجتمع الدولي إلى توفير حماية للشعب الفلسطيني (ص 4)





طبعة السعودية . 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الثلاثاء 20 محرم 1437هـ - 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13489

London – Tuesday - 3 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13489

دعوة إلى استخدام «العند» لتحرير المدن ومواجهة الإرهابيين

نائب قائد الجيش اليمني: معركة تعز تدوم أسبوعين وتشكيل 4 ألوية جديدة

جدة: سعيد الأبيض
عدن: عرفات مدابش

بينما دخلت التحضيرات العسكرية لتحرير محافظة تعز اليمنية من قبضة المتمردين مرحلة متقدمة، أكد اللواء ركن الدكتور ناصر الطاهري نائب رئيس هيئة الأركان العامة بالقوات المسلحة في اليمن، أن عملية تحرير تعز لن تستغرق أكثر من 14 يومًا بعد انطلاقها، لافتًا إلى أن المقاومة الشعبية نجحت في فتح ثغرات مكنت القوات المسلحة من إرسال مجاميع لمساندتها في مواجهة ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وأكد اللواء الطاهري، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أنه تم تأسيس لواء عسكري في العاصمة صنعاء سيعتمد عليه في الفترة المقبلة لتحرير المدينة، مضيفًا أن هناك أربعة ألوية حديثة أنشئت منذ تحرير عدن بقرار رئاسي، بخلاف الألوية التي جرى استكمال قوامها في كل المحافظات، بعد انقلاب الحوثيين على الشرعية.

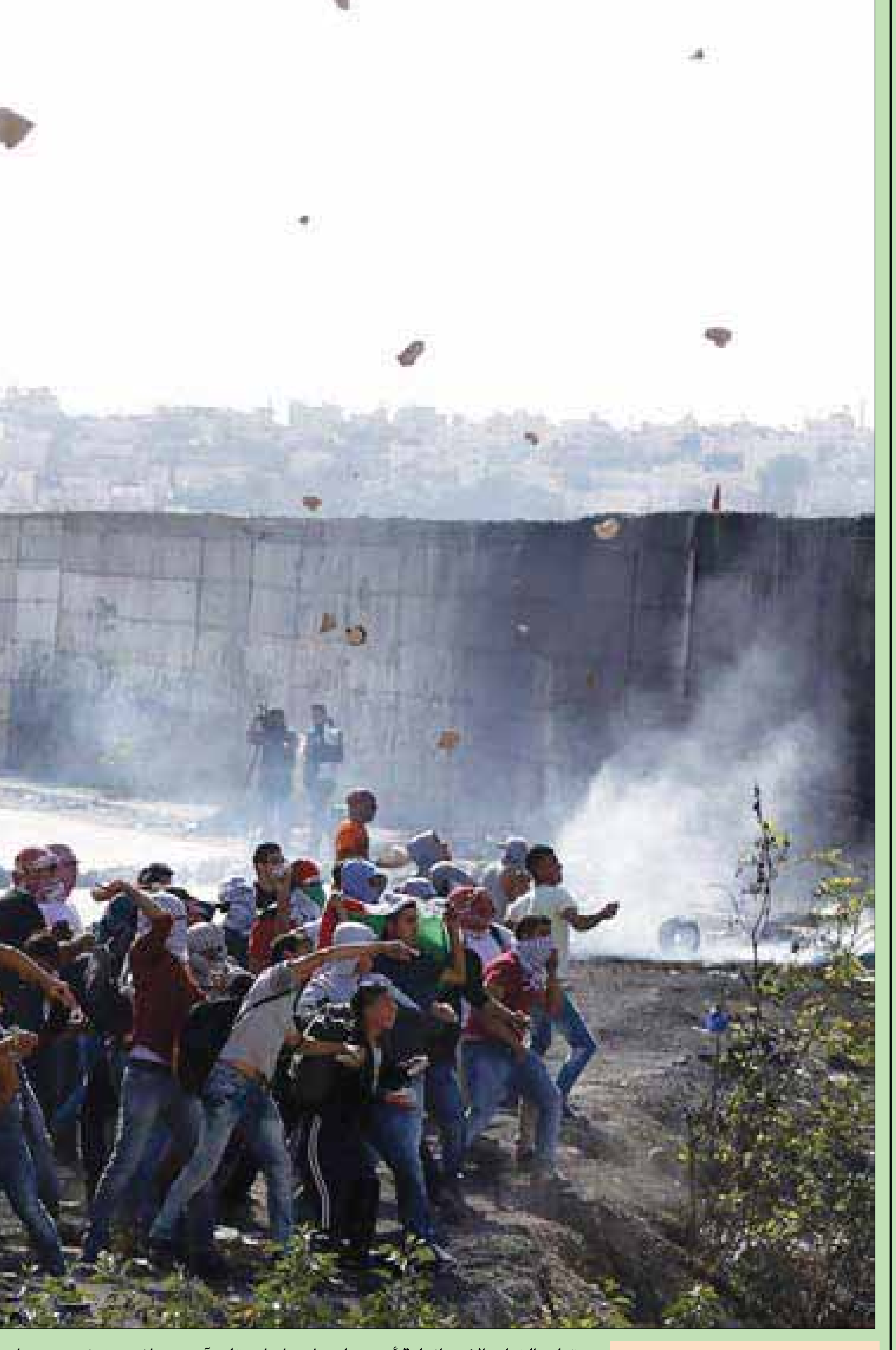
وبخصوص المساعي الرامية إلى تأمين إطلاق سراح وزير الدفاع المختطف لدى المتمردين، محمود الصبيحي، قال نائب رئيس هيئة الأركان إن القوات المسلحة استعانت بوسطاء لإطلاق سراحه وقدمت كل البدائل في ذلك للحوثيين، إلا أنهم تمادوا في مطالبهم التي لا يمكن تحقيقها، لافتًا إلى أن القوات المسلحة تمكنت من إطلاق سراح عدد من ضباط الجيش الذين كانوا أسرى لدى الحوثيين.

ميدانيًا، أكدت مصادر المقاومة والجيش الوطني البدء الفعلي لعملية تحرير تعز، ثالثة كبرى مدن اليمن، بمشاركة قوات من التحالف العربي. وتكثفت التحضيرات لعملية تحرير تعز خلال الأيام الماضية، عبر تنفيذ قوات التحالف لعمليتي إنزال مظلي على الأقل لأسلحة نوعية وذخائر، إضافة إلى وصول مدرعات عبر مداخل برية مختلفة.

بدورهم، شدد خبراء عسكريون على أهمية «تأمين» قاعدة العند الجوية الواقعة في محافظة لحج، لاستخدامها في عملية تحرير تعز، وعمليات أخرى في المحافظات المجاورة، إضافة إلى محاربة المجموعات الإرهابية. وذكر اللواء الركن قاسم عبد الرب العفيف، رئيس هيئة الأركان العامة في جنوب اليمن سابقًا، أن قاعدة العند بحاجة ماسة إلى الحماية الأمنية «تشمل إبعادها عن مدى المدفعية والصواريخ القريبة المدى، حتى تتمكن من تنفيذ المهام القتالية في مختلف الجبهات في الشرق والوسط والغرب».

> **اللواء الطاهري: مساعي إطلاق وزير الدفاع المختطف فشلت بسبب مطالب الحوثيين**

وأكد القائد العسكري الذي كلف باختيار موقع إنشاء القاعدة بمساعدة لجنة فنية، في حقبة السبعينات من القرن الماضي، إمكانية استخدام «العند» حاليًا في تقديم الدعم القتالي للمقاومة في تعز والمخا والحديدة وإب والبيضاء ومأرب وحتى ذمار وصنعاء وصعدة. وأشار إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه قاعدة العند في عمليات ملاحقة ومطاردة «الجماعات الإرهابية بمختلف أشكالها وفي حدود القطر القتالي للطائرات المستخدمة، كما يمكن أن تقوم بتقديم الدعم اللوجستي من تلك القاعدة وأيضا القيام بمهام الإنقاذ والاستطلاع وغير ذلك». (تفاصيل ص 7)



استمرار المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين

قتلت القوات الإسرائيلية أمس فلسطينيا واعتقلت آخرين إثر تنفيذهم هجمات جديدة بالسكاكين أسفرت عن إصابة عدد من الإسرائيليين بجروح، في يوم جديد من المواجهات بين الطرفين. وفي الصورة، يرمي متظاهرون فلسطينيون بحجارة على حراس إسرائيليين خلف الجدار الفاصل في قرية أبو ديس شرق القدس أمس (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 12)

موسكو ترسل قائمة بمن تعدهم «معارضة سورية» إلى شركائها في «لقاء فيينا»

كيري: دفاع روسيا عن الأسد لا يساعد على التوصل إلى حل

موسكو: طه عبد الواحد
واشنطن: هبة القدسي
بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، روسيا إلى «المساعدة في البحث عن حل سياسي» للأزمة السورية و«عدم الاكتفاء بدعم الرئيس السوري بشار الأسد». وأضاف كيري، الذي كان يتحدث خلال زيارته إلى كازاخستان، أن روسيا والولايات المتحدة تمكنتا خلال اجتماعات فيينا الأسبوع الماضي من إحراز تقدم حول موضوع التسوية السورية، لكنه حذر من أنه «إذا كان الهدف الوحيد لروسيا يكمن في دعم نظام الأسد، فإنه من المستحيل التوصل إلى حل».

وربط كيري هذه الاستحالة بموقف السعودية وتركيا وقطر والمعارضة السورية «الذين لن يتوقفوا عن حربهم ضد الأسد». وشدد كيري على أن «السبيل الوحيد لإنهاء الحرب يكمن في دعوة الأسد إلى عدم المقاومة لتشكيل الحكومة الجديدة؛ إذ بإمكانه أن يساعد في ذلك لإنقاذ بلاده». واعتبر أن «وجود روسيا من أجل دعم النظام فقط يؤدي إلى ظهور قضايا جديدة في المنطقة».

في غضون ذلك، دعا موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، في ختام زيارته لدمشق، إلى وقف جديد لإطلاق النار، للبناء على الجهود الدبلوماسية المبذولة في فيينا لإنهاء النزاع.

بدورها، أعلنت متحدثة باسم الخارجية الروسية أن موسكو سلمت قائمة بأسماء ما تعدها تنظيمات المعارضة السورية، إلى الدول المشاركة في لقاء فيينا. وقالت المتحدثة ماريا زاخاروفا، إن «وزارة الخارجية الروسية قامت بواجبها وأعدت قائمة تضم زهاء 40 مجموعة من مجموعات المعارضة السورية وأرسلتها للشركاء»، معتبرة أن «الكرة الآن في ملعبهم» وعليهم الرد على القائمة التي تضم عمليا كل «القوى السلمية»، وفق ما تطلق وزارة الخارجية الروسية على مجموعات المعارضة السورية التي تصنفها بأنها «معتدلة - وطنية - مدنية - علمانية» وأنه يمكن الحديث معها في سياق الحل السياسي.

ميدانيًا، جدّد طيران النظام السوري قصفه مدينة دوما في الغوطة الشرقية صباح أمس، مما أدى إلى مقتل 6 مدنيين بينهم 3 أطفال. وبينما تتواصل المعارك في الشمال، كشف مصدر بارز في الجيش السوري الحر لـ«الشرق الأوسط»، أن «المعارضين رصدوا وجود مقاتلين أفارقة يقاتلون في صفوف قوات النظام». وأكد المصدر أن «هذا المعطى الجديد يشكّل أحدث المشاهد في موضة مرتزقة النظام، بعد المقاتلين الإيرانيين والأفغان ومقاتلي حزب الله اللبناني». (تفاصيل ص 8 و9)

وزير الثقافة والإعلام السعودي: نحتاج إلى استراتيجية لمواجهة تيارات التطرف

«مؤتمر مسقط» يرفض محاولات إيرانية لتسييس الحج

مسقط: «الشرق الأوسط»
الرياض: فهد الذيابي

أكد الدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام السعودي، أن الأمة الإسلامية تمر بمخاض كبير على أصعدة متعددة، وتواجهها تيارات فكرية متنوعة، «توجب علينا أن نضع الاستراتيجيات طويلة المدى للإسهام في المحافظة على كيانها الأصيل ووحدتها القوية وثوابتها الرئيسية».

وقال الطريفي، في افتتاح مؤتمر وزراء ثقافة الدول الإسلامية، الذي انطلق أمس في العاصمة العمانية مسقط: «تقع علينا مسؤولية جسيمة للوقوف متسلحين بسلاح الثقافة ضد هذه الهجمة والتصدي لها وإعطاء صورة نقية لما تحمله رسالة الإسلام الخالدة من سلام ومحبة ووئام بين أبنائها دون النظر لمذهب أو طائفة، وتعايش مع الآخر دون النظر لمعتقد أو لون أو جنس».

وأخفق وزير الثقافة الإيراني، أمس، في كسب تأييد نظرائه بالدول الإسلامية، لدى انتقاده التعامل السعودي مع الحج. واقترح الوزير الإيراني أن تقوم كل دولة بواجبها في الحج، وألا يكون حكرا على السعودية. ورد الطريفي قائلا إن السعودية تقوم بواجبها على الوجه المطلوب. ورفض توظيف حادثة منى الأخيرة لأمور سياسية، مطالبا الممثل الإيراني بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للسعودية.

واعتبر مسؤول في منظمة التعاون الإسلامي، لـ«الشرق الأوسط»، أن الوزراء الإيرانيين دائما ما يطرحون مداخلات «مغلوطة» عن السعودية، ومن بينها ما أشار إليه وزير الثقافة الإيراني، حين قال إن ضحايا حادثة منى الأخيرة بالآلاف، وهو رقم غير صحيح. واعتبر أن التعليقات الإيرانية تثير حفيظة بقية الوزراء، كونها تهدر الوقت، وتخرج عن سياق المحاور المجدولة للمؤتمرات.

ويناقش المؤتمر، الذي يُختتم اليوم، جهود المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، فيما يتصل بالخطة التنفيذية لمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وما يخص الإعلان الإسلامي حول الحقوق الثقافية. (تفاصيل ص 2)

واشنطن: لا دليل على عمل إرهابي.. ومصر: التحقيقات ستستمر عامًا

تضارب روسي حول تحطم الطائرة يعمق الغموض

موسكو: «الشرق الأوسط»
القاهرة: محمد عبده حسنين

أعلنت شركة طيران روسية تشغل الطائرة التي تحطمت في مصر السبت الماضي، أن «طائرة إيه 321» كانت «في حالة تقنية ممتازة» ووحده «عمل خارجي» يمكن أن يفسر الحادث الذي أوقع 224 قتيلاً. وتفادى مسؤولو الشركة التي تحمل اسم «متروجيت»، الكشف عن طبيعة هذا «العمل الخارجي»، وربطه بفرضية الإرهاب مثلاً.

إلا أن الوكالة الفيدرالية الروسية (روزافياتسيا) المكلفة النقل الجوي في روسيا، خففت من وقع الإيضاحات الصادرة عن شركة «متروجيت» واعتبرت أنها «سابقة لأوانها». وقال مدير الوكالة ألكسندر نيرادكو «لا يوجد أي مبرر لاستخلاص النتائج الآن حول أسباب تحطم الطائرة»، معتبرا أنه «لا يزال من الضروري القيام بالكثير» في مجال تحليل الحطام والصندوقين الأسودين.

ومما زاد في الغموض، تصريح مصدر في اللجنة المكلفة فحص محتويات الصندوقين للطائرة المنكوبة، قال فيه أمس، إن الطائرة لم تتعرض لهجوم خارجي ولم يصدر قائدها أي إشارات استغاثة قبل اختفائها من شاشات الرادار. وجاءت هذه التصريحات المتضاربة غداة إعلان رئيس خبراء الطيران الروس المشاركين في التحقيق فيكتور سوروتشينكو، أن الطائرة انشطرت «في الجو» لأسباب لا تزال مجهولة، مما يبرر تناثر الحطام على مساحة 20 كيلومترًا مربعًا.

بدوره، شدد المتحدث باسم وزارة الطيران المدني في مصر، محمد رحمة، على أنه لا يوجد موعد محدد للإعلان عن نتائج التحقيقات. وأوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن لجنة التحقيق قد تنجز مهامها الأسبوع المقبل، وربما بعد شهر، وقد يصل الأمر إلى عام كامل.

في غضون ذلك، أعلن مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية جيمس كلابر في واشنطن، أمس، أنه «ليست هناك مؤشرات حتى الآن» عن سقوط الطائرة الروسية بسبب عمل إرهابي. (تفاصيل ص 3)

المدير الإقليمي في الخليج لـ الشرق الأوسط: جاهزون لدعم توجه الرياض الاقتصادي

البنك الدولي: الاقتصاد السعودي يملك قدرات على استيعاب هزات تذبذب النفط

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أعلن الدكتور نادر محمد، المدير الإقليمي للبنك الدولي لدى دول مجلس التعاون الخليجي، أن السعودية تتمتع ببيئة أعمال واستثمار عالية التنافسية، بسبب متانة اقتصادها وامتلاكه قدرات استمرارية النمو، واستيعابه للهزات التي يخلفها تذبذب أسعار البترول.

وأكد المدير الإقليمي للبنك الدولي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» استمرار التعاون بين السعودية والبنك الدولي، مبينًا أن المملكة تعد أهم شريك استراتيجي أصيل للبنك على أكبر مستوى في المنطقة، في أكثر من مجال وعلى الصعد التنموية كافة في أكثر من موقع جغرافي.

ونوه نادر محمد بأن البنك يقدر التعاون المتنامي مع السعودية، وهو يقابل ذلك بتقديم مشورات ومساعدات فنية في كل زمان ومكان، لإبقاء الاقتصاد السعودي على عافيته التي عرف بها، والتأكيد على تعزيز نموه بشكل مستمر. وأوضح أن البنك الدولي لن يتوانى في تقديم أي حزمة من البرامج التي من شأنها تعزيز ودعم توجه السعودية الاقتصادي من الناحية الفنية، من خلال أكبر حزمة من البرامج التقنية.

وأوضح المدير الإقليمي للبنك الدولي بالخليج أن للبنك الدولي شراكة مع السكرتارية العامة لدول مجلس التعاون الخليجي في مجالات عدة، مثل المواصلات، خصوصًا السكك الحديدية، والبيئة، بالإضافة إلى عدد آخر من المؤسسات الخليجية الأخرى، لافتًا إلى أن شراكة البنك الدولي مع دول الخليج قديمة وعميقة، مبينا أنها تعود إلى عام 1975، حين اعتمد برنامج التعاون الفني مع السعودية وافتتح مكتب البنك الدولي بالرياض. وقال الدكتور نادر محمد إن «دول الخليج الست من أكبر المساهمين في البنك وفي أنشطته، كما تدعم السعودية والكويت الدول الفقيرة، من خلال دعمهما المتواصل لأنشطة مؤسسة التنمية الدولية، في ظل وجود عميد مجلس المديرين التنفيذيين في البنك الدولي الدكتور ميرزا حسن من الكويت، إذ يمثل دول الخليج الأخرى، والسعودية يمثلها مدير تنفيذي دائم في مجلس إدارة البنك». (تفاصيل اقتصاد)



وزير الثقافة والإعلام السعودي: الأمة تجابه تيارات فكرية يتحتم مواجهتها باستراتيجيات طويلة المدى

مؤتمر وزراء ثقافة الدول الإسلامية يرفض محاولات إيران لتسييس الحج

مسقط: «الشرق الأوسط»
الرياض: فهد الذيابي

أكد الدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام السعودي، أن الأمة الإسلامية، تمر بمخاض كبير على أصعدة متعددة، وتواجهها تيارات فكرية متنوعة، «توجب علينا أن نضع الاستراتيجيات طويلة المدى للإسهام في المحافظة على كيانها الأصيل ووحدتها القوية وثوابتها الرئيسة».

وقال أمام مؤتمر وزراء الثقافة في الدول الإسلامية، في مسقط أمس، «أمامنا كوزراء للثقافة في العالم الإسلامي مسؤولية جسيمة للوقوف متسلحين بسلاح الثقافة ضد هذه الهجمة والتصدي لها وإعطاء صورة نقية لما تحمله رسالة الإسلام الخالدة من سلام ومحبة ووئام بين أبنائها دون النظر لمذهب أو طائفة وتعايش مع الآخر دون النظر لمعتقد أو لون أو جنس».

جاء ذلك ضمن الكلمة التي ألقاها، في افتتاح المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الثقافة، الذي انطلق أمس في العاصمة العمانية مسقط، بعنوان: «نحو ثقافة وسطية تنموية للنهوض بالمجتمعات الإسلامية»، حيث أعرب عن أمله بأن يخرج المؤتمر بقرارات «تُلَبّي تطلعات الأمة الإسلامية».

وأعرب الوزير الطريفي عن شكره وتقديره للسلطان قابوس بن سعيد على رعايته المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة بدول العالم الإسلامي، مؤكدًا أن «الـ(إيسيسكو) أعدت وثائق تحوي بين طياتها رصدًا لجهود المنظمة والدول الأعضاء خلال العامين الماضيين في تنفيذ قرارات المؤتمر، وتصورًا استشرافيًا للجهود المرجوة منا ومن المنظمة للعامين القادمين».

من جهة ثانية، أخفق وزير الثقافة الإيراني، أمس، في كسب تأييد نظرائه، لدى انتقاده التعامل السعودي مع الحج، في مؤتمر وزراء الثقافة بدول العالم الإسلامي، الذي شهدته العاصمة العمانية مسقط، واقترح الوزير الإيراني أن تقوم كل دولة بواجبها في الحج، وألا يكون حكرا على السعودية، الأمر الذي قابله رد من الدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام السعودي، حيث أكد أن بلاده تقوم بواجبها على الوجه المطلوب، ورفض توظيف حادثة منى الأخيرة لأمور سياسية، وطالب الممثل الإيراني بعدم التدخل في الشؤون الداخلية السعودية.

ولم تكن تلك المحاولة الأولى التي تسعى من خلالها طهران للنيل من الدور الإنساني والديني الذي تقوم به السعودية سنويا للعناية بالحجاج، وتمكينهم من أداء مناسكهم بيسر وسهولة. واعتبر مسؤول في منظمة التعاون الإسلامي، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن الوزراء الإيرانيين دائما ما يطرحون مداخلات «مغلوطة» عن السعودية، ومن بينها ما أشار إليه وزير الثقافة الإيراني حين قال إن «ضحايا حادثة منى الأخيرة بالآلاف، وهو رقم غير صحيح»، واعتبر أن التعليقات الإيرانية تثير حفيظة بقية الوزراء، كونها تهدر الوقت، وتخرج عن سياق المحاور المجدولة للمؤتمرات.

وتسعى طهرن للنأي عن العمل الإسلامي المشترك من خلال تدشينها مشروعات مستقلة، على غرار اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية الذي أسسته في عام 2007 والذي يكرس المذهبية من خلال احتواء القنوات الشيعية تحت مظلته، ووصفت أجندته بالطائفية التي لا تخدم العمل الإسلامي.

وتسير إيران بتلك الخطوات نحو التشويش على أعمال الاتحاد الرسمي للإذاعات الإسلامية، اعتقادا منها بأن وجوده في مدينة جدة يعني أنه محسوب على السعودية ويتبعها مباشرة. ولم تعترف بشرعية الاتحاد الإيراني سوى ثلاث دول هي سوريا ولبنان والعراق.

وانتقد مراقبون التحركات الإيرانية، ووصفوها بالمسيسة التي تأتي امتدادا للمشروع الإيراني العام، ولتمرير تحركاتها. وتستدعي طهران الأحاسيس الدينية، من خلال دعايتها التي تؤكد «المضي في دعم المظلومين في العالم»، على الرغم من أن أكثر من مائتي ألف سوري قتلوا من خلال دعم الحرس الثوري لنظام الأسد، وهي مسألة إنسانية أسهمت في كشف وتوضيح حقيقة الدور الذي تلعبه إيران.

وبالعودة إلى لقاء مسقط، فإنه يستعرض جهود تعزيز الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات وتجديد السياسات الثقافية في العالم الإسلامي ومواءمتها التغيرات الدولية، ومتابعة تنفيذ الاستراتيجية الثقافية وتطوير تقنية المعلومات والاتصال في العالم الإسلامي.

ويناقش المؤتمر الذي يختتم اليوم، جهود المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، فيما يتصل بالخطة التنفيذية لمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وما يخص الإعلان الإسلامي حول الحقوق الثقافية، كما يحتفل الوزراء باختيار مدينة نزوى العمانية، عاصمة للثقافة الإسلامية.

د. عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام السعودي خلال كلمته (واس)

الإمارات تحتفل بذكرى تولي الشيخ خليفة بن زايد الرئاسة

دبي: «الشرق الأوسط»

تحتفل الإمارات اليوم (الثلاثاء) بيوم العلم، الذي يوافق 3 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، ويصادف ذكرى تولي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئاسة البلاد، في الوقت الذي يعتبر محطة مهمة في البلاد، عطفًا على ما تحقق في متابعة مسيرة التنمية، إضافة إلى تمكين المواطن سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا للمساهمة الفاعلة في تطوير المجتمع. وينتظر أن تشهد الإمارات حملة شعبية للاحتفاء بهذه الذكرى ورفع العلم الإماراتي في البلاد كاملة، وذلك وفقًا للدعوة التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حيث أشار التقرير إلى أن هذه الدعوة تنطوي بدورها على أهمية كبيرة لما فيها من معان ودلالات وترسيخ لقيم الولاء والانتماء في نفوس أبناء البلاد، مشيرًا إلى أن الشيخ محمد بن راشد قال في ثنايا دعوته: «يوم العلم مناسبة وطنية غالية نستذكر فيها جهود آبائنا المؤسسين زايد وراشد وإخوانهما الذين رفعوا راية هذا الوطن وأخلصوا له وضحوا بكل غال ونفيس من أجل الحفاظ عليه عاليًا شامخًا، ونحن نواصل المسيرة في ظل رؤية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة لتحتل الإمارات المراتب الأولى عالميًا».

وأوضح التقرير الصادر في وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، أن احتفالية «يوم العلم» تجسد معنى التلاحم والتضامن المجتمعي وقيمه النبيلة في الإمارات بشكل عام، وكيف أن هذا المجتمع بفئاته كاملة تظله راية واحدة ويجمعه هدف واحد ألا وهو خدمة الوطن والذود عنه وحماية أراضيه، مشيرًا إلى أن هذه القيم هي التي تعد المجتمعات في أمس الحاجة إليها في الوقت الراهن، ولا سيما في ظل ما تموج به المنطقة والعالم من تحديات ومخاطر، كما تجسد هذه الذكرى علاقة التلاحم بين القيادة والشعب، وقال الشيخ محمد بن راشد في هذا الجانب: «نود في هذه المناسبة الوطنية أن نجدد العهد لشعب الإمارات، وألا ندخر جهدًا من أجل خدمة وطننا الغالي ليرفرف علمنا عاليًا شامخًا في جميع الميادين».

ويرجع تاريخ تصميم علم الإمارات إلى المصادفة البحتة، كما أشار مصممه عبد الله المعينة، وذلك عندما قرأ إعلانًا عن طرح مسابقة لتصميم علم خاص باتحاد دولة الإمارات، وذلك من قبل الديوان الأميري في أبوظبي، حيث تقدم للمسابقة نحو 1030 تصميمًا تم اختيار ستة منها كترشيح أولي، فيما وقع الاختيار نهائيًا على الشكل الحالي للعلم، وقد استلهم مصمم العلم ألوانه من الأبيات الشعرية التي كتبها الشاعر العربي صفي الدين الحلي ومطلعها «بيض صنائعنا خضر مرابعنا... سود وقائعنا حمر مواضينا».

ودعا الشيخ محمد بن راشد الوزارات والمؤسسات الحكومية لتوحيد رفع العلم اليوم الساعة 12 ظهرًا، حيث تتضمن عملية الاحتفال بيوم العلم في الإمارات رفع علم الإمارات في مؤسسات الدولة المختلفة كافة، كما تحتفل الشركات والبنوك بالطريقة نفسها، في الوقت الذي تحتفل فيه المدارس والمنازل والأفراد، عبر رفع الأعلام والتعبير عن الولاء في هذا الجانب.

بوتين يطالب بتوخي الحذر بسبب العمليات ضد الإرهابيين في سيناء

الكرملين لا يستبعد أي فرضيات في حادث الطائرة بما فيها «العامل الخارجي»

موسكو: سامي عمارة

قال الرئيس فلاديمير بوتين أمس بعد الاستماع إلى تقرير ماكسيم سوكولوف وزير النقل ورئيس لجنة التحقيق الحكومية في كارثة تحطم طائرة الركاب الروسية في مصر: «بلا أدنى شك، يجب فعل كل شيء لتكوين صورة موضوعية لما حدث، حتى نعرف ما الذي حدث، وكيف نتعامل مع ذلك بالشكل المناسب». وطالب الرئيس الروسي بضرورة مواصلة أعمال البحث في مكان الكارثة بما يكفل التأكد تماما من كل جوانب الموقف حتى انتهاء كل مراحل البحث، و«عدم تعجل التوقف عن ذلك قبل الأوان» وبما يكفل تكوين صورة كاملة لما حدث بالتعاون مع السلطات المصرية. وأوصى الرئيس الروسي بضرورة التنبيه على العاملين في لجان البحث والإنقاذ بتوخي الحذر، نظرا لأن المنطقة التي سقطت بها الطائرة المنكوبة «منطقة عمليات» تتواصل فيها العمليات القتالية بين الإرهابيين والسلطات المصرية.

وكان بوتين استهل حديثه مع وزير النقل الروسي بتقديم تعازيه إلى كل أقارب وذوي الضحايا، مؤكدا ضرورة اضطلاع الدولة والمؤسسات الرسمية بواجبهم نحو صرف التعويضات والتأمينات لهم. وقال سوكولوف في معرض تقريره الذي قدمه بالأمس إن «الطائرة تحطمت في الجو وإن حطامها تناثر على مساحة تزيد على عشرين كيلومترا مربعا، وإن عمليات البحث لا تزال جارية».

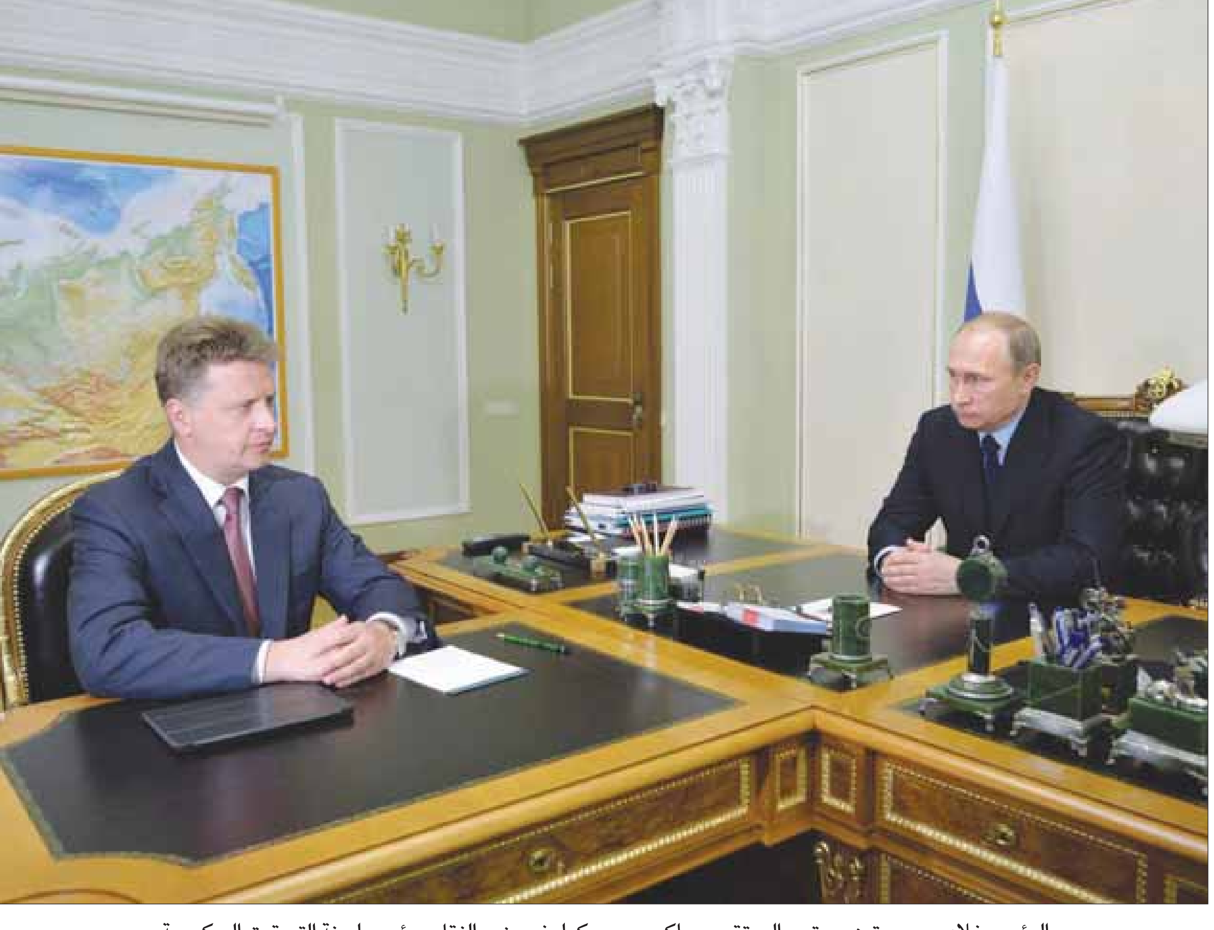
وكانت مصادر روسية في تصريحاتها لـ«الشرق الأوسط» قد كشفت عن مخاوفها تجاه احتمالات أن يكون الحادث من تدبير عناصر تستهدف إفساد العلاقة بين روسيا ومصر. وقالت المصادر إن «هناك من البلدان المجاورة والمنظمات التي من مصلحتها وقف تقدم العلاقات الجيدة بين البلدين، وخصوصا في الوقت الراهن الذي تتشابك وتتعقد فيه العلاقات بين كثير من بلدان المنطقة». ولم تكشف المصادر عن أي من البلدان أو المنظمات المقصودة.

وحول أسباب الحادث لم تستبعد مصادر الكرملين أي فرضيات لدى التحقيق في أسباب حدوث كارثة طائرة الركاب الروسية يوم السبت الماضي. وقال دميتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الكرملين إنه «لا يجوز استبعاد أي فرضية في المرحلة الراهنة من التحقيق في تحطم الطائرة الروسية في سيناء، بما في ذلك فرضية العمل الإرهابي»، لكنه أكد في الوقت نفسه ضرورة توخي الحذر في التقديرات والتحلي بالصبر وانتظار النتائج إلى حين إعلان نتائج التحقيق بعيدا عن التخمينات والإعلان عن مختلف التصريحات التي لا أساس لها حول أسباب وقوع الكارثة.

وكان بيسكوف أعرب أيضا عن تقدير القيادة الروسية للجهود التي بذلتها وتبذلها السلطات المصرية، فيما أثنى على المستوى الرفيع الذي تتسم به أشكال التعامل مع وفد المسؤولين والخبراء الروس الموجودين حاليا في مصر. وكان ألكسندر سميرنوف نائب مدير عام شركة «كوغاليم آفيا» (مترو جيت) صاحبة الطائرة المنكوبة قد قال إن «الشركة ترجح تعرض الطائرة لتأثير عوامل خارجية، باعتباره التفسير الواقعي الوحيد لما أعلنه المحققون عن تفكك الطائرة وهي في الجو، قبل سقوطها على الأرض». واستبعد المسؤول وقوع عطل فني في أجهزة الطائرة كان من شأنه أن يؤدي إلى تفككها في الجو. وأعرب سميرنوف عن اعتقاده في أن يكون جميع ركاب الطائرة وأفراد الطاقم لقوا مصرعهم قبل سقوطها على الأرض، مشددا على أن طاقم الطائرة فقد السيطرة عليها بالكامل بسبب «أضرار كبيرة» لحقت بهيكل الطائرة، حسبما أشار في مؤتمره الصحافي الذي عقده أمس في موسكو. وأشار المسؤول إلى أن الحالة الفنية للطائرة لدى إقلاعها من مطار شرم الشيخ، كانت «ممتازة»، فيما نفى ما تردد من أنباء حول إعراب أي من أفراد طاقم الطائرة عن أي شكوى بهذا الشأن خلال الرحلات الخمس الماضية التي نفذتها، وهو ما يتنافى مع ما سبق ونقلته وكالات الأنباء المحلية والعالمية نقلا عن الزوجة السابقة لأحد أفراد طاقم الطائرة الذي لقي حتفه في الحادث. وأضاف سميرنوف: إن «الاتصال بالطائرة فُقد قبل دقيقة من اختفاء الطائرة من على شاشات الرادار وتخفيض الطائرة لسرعتها بما يحول دون استمرار تحليقها، فيما بدأت رحلة السقوط وهو ما قد يكون طاقم الطائرة فقد معه القدرة على الاستجابة والتعامل مع الموقف».

ومن جانبه، أعلن ألكسندر نيرادتشكو ممثل هيئة الطيران الروسية للقناة الإخبارية الرسمية «روسيا - 24» أن الوقت لا يزال مبكرا للإعلان عن أسباب وقوع الحادث وحذر من تعجل إصدار التصريحات والتخمينات حول ذلك. وقال إن «انتشار حطام الطائرة في مساحات شاسعة نتيجة تحطم الطائرة في الجو قد يكون وراء تعجل إصدار مثل هذه التصريحات، لكنه لا يمكن أن يكون قرينة أو دليلا على وجود عامل خارجي». وكانت شركة الخطوط الجوية «الأورال» وهي من أكبر شركات الطيران في روسيا، أعلنت تعليق تحليقاتها فوق سيناء حتى إتمام التحقيق في تحطم الطائرة الروسية، فيما أعربت عن احتجاجها ضد الإجراءات الاستثنائية التي تتخذها السلطات الجوية المصرية بعد تحطم الطائرة الروسية في سيناء السبت الماضي، وكانت سببا في تأخير إقلاع إحدى طائراتها من طراز «إيرباص 321» الرحلة رقم «U6 - 3028» إلى مدينة بيرم الروسية لمدة تزيد على 9 ساعات، فيما طوقتها سلطات المطار بمعدات خاصة لمنعها من الإقلاع، ومن ثم نقلتها إلى قسم الإصلاح، حسبما أشارت قناة روسيا اليوم الناطقة بالعربية.

وكانت شركة «خطوط الأورال الجوية» إحدى كبريات شركات الطيران الروسية أعلنت أمس أيضا عن تعليق رحلاتها فوق سيناء مثلما سبق وفعلت عدد من شركات الطيران العربية والغربية، فيما أعربت عن احتجاجها ضد تصرفات السلطات المصرية التي احتجزت إحدى طائراتها بسبب ما وصفته بضرورة مراجعة السلامة الفنية للطائرة. وقالت مصادر الشركة الروسية إن «الطائرة التابعة لها صالحة تماما»، مؤكدة أن تأجيل الرحلة جاء بسبب رفض سلطات المطار منح الطائرة تصريح الإقلاع. وكان دميتري ميدفيديف رئيس الحكومة الروسية استهل اجتماع الحكومة أمس بالوقوف حدادا على ضحايا الكارثة، فيما أعرب عن شكره وتقديره للجهود التي تبذلها السلطات المصرية منذ سقوط الطائرة وتعاونها مع الوفود الروسية التي تعمل اليوم في مصر لتقصي أسباب الحادث ومتابعة الإجراءات حول هذا الشأن. وحث ميدفيديف على ضرورة إجراء كل الاختبارات الضرورية وإجراء التحقيقات التي تنفذ بمشاركة خبرائنا بما يتفق مع قواعد منظمة الطيران المدني الدولية وغيرها من الهيئات الدولية والخبراء الدوليين، إلى جانب مواصلة العمل في موقع الكارثة. وعاد ميدفيديف إلى تأكيد ضرورة تركيز الجهود الرئيسية لاستقصاء أسباب وقوع الكارثة مع أهمية الوقوف إلى جانب ذوي الضحايا واتخاذ كل ما يلزم لمساعدتهم. ومن جانبها أعلنت وزارة الطوارئ الروسية أن الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة في «حالة جيدة»، فيما أكدت المصادر الرسمية الروسية أن الكشف عن تسجيلات الصندوقين سيجرى في القاهرة بمشاركة ممثلين عن الجانب الروسية حسب القواعد الدولية المعمول بها والتي تقضي بإجراء ذلك في البلد الذي وقعت فيه الحادثة. وسوف يشارك في عمليات الكشف عن تسجيلات الصندوقين الأسودين خبراء من فرنسا وألمانيا وآيرلندا بوصفهم ممثلين عن البلدان التي جرى فيها تصنيع وتسجيل الطائرة وإجراء الصيانة الدورية ومنح التراخيص اللازمة للطيران، إلى جانب بيلاروسيا وأوكرانيا بسبب مصرع عدد من مواطنيهما من ركاب الطائرة المنكوبة.


الرئيس فلاديمير بوتين يستمع إلى تقرير ماكسيم سوكولوف وزير النقل ورئيس لجنة التحقيق الحكومية في كارثة تحطم طائرة الركاب الروسية في مصر في العاصمة موسكو أمس (إ.ب.أ)

نظرية حاجز الضغط في مصير الطائرة الروسية

طائرة إيرباص الروسية A321 التي سقطت في شبه جزيرة سيناء يوم السبت تحطمت في الجو، ربما من فشل مفاجئ في هيكلها مما عرّض جسم الطائرة إلى ضغط هوائي شديد

الرحلة 9268

اصطدام الذيل: خلال هبوطها في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2001، يصطدم ذيل الطائرة بأرض مدرج المطار - مما يسبب أضراراً كبيرة حسب تقارير

زعنفة ذيل الطائرة: عثر على قطع من ذيل طائرة إيرباص على بعد 5 كلم من بقية حطامها، مما يشير إلى أن هذا الجزء انفصل عن الطائرة في الجو

METROJET

المقصورة الخلفية

حاجز الضغط الخلفي: يعتبر عامل إغلاق مهم جداً في نظام الضغط للمقصورة. تمزُق الحاجز على ارتفاع 31.000 قدم يسبب تجزأ وانفصال كارثي

الصور تظهر فاصلا واضحا قرب موقع الحاجز، كما تبين أن غلاف جسم الطائرة تقشر إلى الخارج بفعل الضغط

مخزن الشحن

المصدر: Flight Safety Foundation's Aviation Safety Network
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

الاستخبارات الأميركية: لا مؤشرات لإرهابيين.. لكن «ربما»

واشنطن: محمد علي صالح

قال أمس (الاثنين) مدير واشنطن: محمد علي صالح الاستخبارات الوطنية (دي إن آي)، جيمس كلابر، إنه لا توجد مؤشرات حتى الآن عن عمل إرهابي تسبب في سقوط الطائرة الروسية في سيناء يوم السبت الماضي. وإنه من غير المرجح أن تكون لتنظيم داعش قدرات لإسقاط طائرة أثناء تحليقها على ارتفاع عالٍ. لكن استدرك كلابر وقال إنه لا يمكن استبعاد هذا الاحتمال استبعادا كاملا، وخلص إلى القول: «يبدو احتمالا مستبعدا، لكني لا أستبعده».

كان كلابر يتحدث في واشنطن خلال مؤتمر سنوي عن الإمكانيات العسكرية والاستخباراتية للولايات المتحدة. وأشار، حسب ما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال»، إلى أن سيناء فيها عناصر متطرفة تابعة لمنظمة داعش. وأكد أنه، حسب المعلومات الاستخباراتية، يوجد الصندوق الأسود في حوزة المسؤولين الروس، وأنهم يقومون بفحصه. وأضاف: «ربما سنعرف معلومات أكثر». في نفس مؤتمر «ديفنس ون» (الدفاع الأول)، شن كلابر هجوما عنيفا على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقال إنه يظن أنه «الرجل الفارس على ظهر حصان أبيض» جاء مؤخرا لينقذ سوريا، وإن بوتين «يمكن أن يضطر إلى إرسال قوات أرضية» لإنقاذ حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

أكد أن الصناديق السوداء للطائرة الروسية يتم تحليلها بالقاهرة والتحقيقات قد تستغرق عامًا

مسؤول مصري لـ«الشرق الأوسط»: أجواء سيناء آمنة ومفتوحة للطيران

القاهرة: محمد عبده حسنين

قال محمد رحمة، المتحدث باسم وزارة الطيران المدني في مصر لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن جميع الطرق الجوية فوق شبه جزيرة سيناء آمنة ومفتوحة للطيران. وذلك ردًا على قيام بعض شركات الطيران العالمية بتغيير مساراتها، عقب سقوط طائرة روسية يوم السبت الماضي، بالقرب من مدينة العريش ومقتل جميع ركابها.

وسقطت طائرة ركاب روسية من طراز إيرباص إيه 321، وعلى متنها 224 شخصًا شمال سيناء، عقب دقائق من إقلاعها من مطار شرم الشيخ في طريقها إلى سان بطرسبرج، بعد فقدان الاتصال بها. وأعلنت السلطات الروسية مقتل جميع الركاب الذين كانوا على متن الطائرة.

وبدأ عدد من شركات الطيران اعتبارًا من أول من أمس تغيير مسارات رحلاتها لتحاشي التحليق فوق شبه جزيرة سيناء المصرية كاحتياط أمني لحين تبين الأمر بشكل أوضح. لكن المتحدث باسم وزارة الطيران المصرية قال إن تغيير المسارات أمر من اختيار الشركات وليس لمصر شأن بذلك، مؤكدًا أن «بلاده لا تستطيع إجبار الشركات على مسار معين».

وتابع: «كل الطرق الجوية فوق جزيرة سيناء مفتوحة للطيران وآمنة وليس بها أي مشكلات». وكانت السلطات المصرية قد كذبت إعلان إحدى الجماعات المتشددة المرتبطة بتنظيم داعش مسؤوليتها عن إسقاط الطائرة، وذلك ردًا على الضربات الجوية الروسية لمواقع التنظيم في سوريا.

وبينما استمر الجدل الدائر حول أسباب سقوط الطائرة، وما إذا كان عملاً إرهابيًا أم نتيجة عطل فني. قال رحمة إنه لا يجب استباق نتائج التحقيقات الحالية، التي يشارك فيها خبراء من مصر وروسيا وآخرين يتبعون الشركة المنتجة للطائرة، مؤكدًا أن التصريحات الروسية الصادرة في هذا الشأن مخالفة للقانون الدولي، الذي يلزم جميع الأطراف انتظار نتائج لتحقيقات وعدم استباقها.

وأكد المسؤول أن الصناديق السوداء للطائرة الروسية المنكوبة يتم تحليها في القاهرة وليس في موسكو كما أشيع، وأن لجنة التحقيق تعمل داخل الأراضي المصرية، منوهًا بوجود تعاون كبير بين البلدين.

وكان فلاديمير بوتشكوف وزير الطوارئ الروسي، قد التقى وزير الطيران المدني المصري حسام كمال، أمس، بمقر وزارة الطيران في القاهرة، لمتابعة تطورات حادث تحطم الطائرة الروسية وجهود فرق البحث والإنقاذ حتى الآن، واطلعا على حالة الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة.

وأعرب الوزير الروسي عن شكره للحكومة المصرية على الجهد المبذول خلال الثلاثة أيام الماضية في التعامل مع الحادث وتقديم الدعم الكامل من جانب وزارة الطيران المدني والوزارات المعنية الأخرى، معربًا عن تقديره للقيادة السياسية، وكذلك دور الحكومة المصرية في تقديم كافة التسهيلات اللازمة وسرعة إنهاء إجراءات نقل جثامين الضحايا إلى روسيا. وزار وزير الطيران المدني والوزير الروسي والوفد المرافق له مركز تحليل حوادث الطيران بمقر وزارة الطيران المدني، واطلعا على حالة الصندوقين الأسودين داخل المركز والتقيا بجانب من فريق اللجنة المشكلة للتحقيق في الحادث.

وأكد وزير الطيران أن الجانب الروسي سيشارك الجانب المصري، بالإضافة إلى فريق الشركة الصانعة وممثل الجانب الآيرلندي لكون الطائرة مسجلة بسجل الطيران المدني الآيرلندي، وذلك لتفريغ بيانات الصندوقين واستكمال إجراءات التحقيق الخاصة بالحادث بعد إنهاء الجهد الميداني في موقع الحطام والمقرر له مساء اليوم (الثلاثاء).

وشدد المتحدث باسم وزارة الطيران المدني لـ«الشرق الأوسط» على أنه لا يوجد موعد محدد للإعلان عن نتائج التحقيقات، مؤكدًا أن اللجنة قد تنجز مهامها الأسبوع المقبل، وربما بعد شهر، وقد يصل الأمر إلى عام كامل، ومن ثم لا يجوز التكهن بأسباب سقوط الطائرة الروسية إلا وفق معلومات رسمية صادرة عن اللجنة وليس تحليلات مبنية على آراء شخصية دون معلومات.

وأصدر مجلس الوزراء المصري، أمس، البيان العاشر من غرفة العمليات التي شكلها شريف إسماعيل رئيس الوزراء، وأكد البيان أن طائرة روسية غادرت القاهرة، مساء أول من أمس (الأحد)، تحمل على متنها 196 جثمانًا من ضحايا الحادث، مضيفًا أن أعمال البحث والإنقاذ مستمرة بموقع الحادث بوسط سيناء، التي امتدت في دائرة قطرها 9 كيلومترات، حيث وجود بها حطام الطائرة. وبينما نقلت «رويترز» عن مصدر في لجنة التحقيق قوله إن «الطائرة الروسية لم تتعرض لهجوم خارجي، كما لم يصدر قائدها أي إشارات استغاثة قبل اختفائها من على شاشات الرادار». رفضت أمس استبعاد أية فرضية لدى التحقيق في أسباب تحطم الطائرة الروسية في سيناء، بما في ذلك فرضية العمل الإرهابي.

وقال دميتري بيسكوف، السكرتير الصحافي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إنه «لا يجوز استبعاد أية فرضية في المرحلة الراهنة من التحقيق، ودعا إلى انتظار النتائج بصبر، دون الانخراط في التخمين والإدلاء بتصريحات لا أساس لها حول أسباب الكارثة».

وبدوره، قال ألكسندر سميرنوف، نائب مدير عام شركة «كوغاليم آفيا» صاحبة الطائرة الروسية المنكوبة، إن الشركة ترجح تعرض الطائرة لتأثير خارجي، باعتباره التفسير الواقعي الوحيد لما أعلنه المحققون عن تفكك الطائرة وهي في الجو، قبل سقوطها على الأرض. وأضاف في مؤتمر صحافي بموسكو: «كانت الطائرة في حالة ممتازة. نستبعد أي عطل فني وأي خطأ من جانب الطاقم».

ومن جهته، دعا رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف، أمس، إلى تحقيق مستفيض في تحطم الطائرة. وأضاف في تصريحات نقلتها قناة روسيا 24 التلفزيونية: «المهمة الرئيسية هي التحقيق بالتفصيل في سبب المأساة».

وأعلنت وزارة الطوارئ الروسية، أمس، عثور فرق البحث العاملة في مكان سقوط الطائرة الروسية في سيناء على 12 قطعة كبيرة من حطام الطائرة، مضيفة أنها تعتزم إنهاء عمليات البحث في مكان سقوط الطائرة الروسية في العاشرة من مساء أمس، بتوقيت موسكو.

جنود مصريون بالقرب من إحدى قطع حطام طائرة الركاب الروسية من طراز إيرباص إيه 321 التي سقطت وعلى متنها 224 شخصًا شمال سيناء عقب دقائق من إقلاعها من مطار شرم الشيخ في طريقها إلى سان بطرسبرغ السبت الماضي (أ.ب)

مجلس الوزراء يقر تشكيل لجنة دائمة في مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة

السعودية تدعو المجتمع الدولي إلى توفير الحماية للشعب الفلسطيني ورفع الظلم عنه

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد مجلس الوزراء السعودي، التأكيد على استنكار بلاده لاستمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين بارتكاب الجرائم ضد المواطنين الفلسطينيين والمقدسات الإسلامية ومواصلة الجيش الإسرائيلي سياسة الإعدامات الميدانية وارتكاب أبشع صور الإرهاب المنظم ضد أبناء الشعب الفلسطيني، مناشدًا المجتمع الدولي التحرك السريع لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني والعمل على رفع الظلم عنه.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس في قصر اليمامة بالرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث استعرض مستجدات الأحداث وتطوراتها في المنطقة ونتائج الاجتماعات والمشاورات الدولية بشأنها، واطلع على البيان المشترك الصادر في فيينا حول إيجاد حل سياسي لإنهاء الأزمة السورية الذي اتفقت عليه 17 دولة وما تم التوصل إليه من تفاهم مشترك حول عدد من النقاط، معربًا عن الأمل في أن يتوصل المشاركون في مباحثاتهم المقبلة إلى اتفاق في الرؤى وتوحيد للصف والكلمة بما يضمن لسوريا مستقبلاً أفضل.

كما أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى الاتصالين الهاتفيين اللذين تلقاهما من الملك عبد الله الثاني ملك الأردن، ومن الرئيس الأميركي باراك أوباما، والاتصال الهاتفي الذي أجراه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونتائج مباحثاته مع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، والرئيس التشادي إدريس ديبي اتنو، واستقباله لوزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند.

وأوضح الدكتور ماجد القصبي وزير الشؤون الاجتماعية وزير الثقافة والإعلام بالنيابة لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء عبر عن خالص العزاء والمواساة لحكومتي وشعبي جمهوريتي باكستان وأفغانستان في ضحايا الزلزال المدمر الذي تعرض له البلدان الأسبوع الماضي، سائلاً الله تعالى الرحمة للمتوفين والشفاء للمصابين، كما أعرب عن بالغ العزاء والمواساة لروسيا الاتحادية قيادة وشعبًا في ضحايا الطائرة الروسية التي سقطت فوق سيناء.

وفي الشأن المحلي، بين الوزير القصبي، أن مجلس الوزراء شدد على مضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله وزير الثقافة والإعلام وكبار المثقفين ورؤساء تحرير الصحف والكتاب والإعلاميين، وما أبداه من تماسك لمجتمع السعودية وما يسوده من أخوة ومحبة وتعاون على الحق والتقوى، وأن إعلام السعودية دائمًا يسير على نهج الكتاب والسنة الذي قامت عليه الدولة منذ تأسيسها، مما جعلها تتمتع بالأمن والاستقرار.

وعبر مجلس الوزراء، عن الاستنكار الشديد للتفجير الإرهابي الذي استهدف مسجد المشهد بحي الدحضة في مدينة نجران، مؤكدًا أن هذه الاعتداءات الإرهابية لم تزد المواطنين في السعودية «إلا تماسكًا وترابطًا ولحمة ووحدة وإدراكًا لمخططات هؤلاء الإرهابيين ومن يقف وراءهم، هؤلاء الذين يستهدفون المملكة بأمنها واستقرارها وتلاحمها»، سائلاً الله الرحمة والمغفرة للمتوفّين، والشفاء العاجل للمصابين.

وأكد المجلس، على أهمية الاجتماع الوزاري السادس للمنتدى الريادي لفصل وتخزين الكربون الذي تنظمه تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين وزارة البترول والثروة المعدنية بحضور نحو 250 وزيرًا ومسؤولاً وخبيرًا في مجال الطاقة والبيئة والتنمية المستدامة، نظرًا لانعقاده قبل شهر من مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي المرتقب (COP 21) في باريس.

وأفاد الدكتور ماجد القصبي أن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، وقد وافق المجلس على تفويض وزير المالية رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب السوداني في شأن مشروعات اتفاقات إطارية بين وزارة المالية «الصندوق السعودي للتنمية» في السعودية ووزارة المالية في جمهورية السودان في شأن «تمويل مشروعات السدود (كجبار، الشريك، دال)، والإسهام في خطة إزالة العطش في الريف السوداني وسقي الماء للفترة 2015 - 2020م، والمشروع الطارئ لمعالجة العجز الكهربائي (مشروع محطة كهرباء البحر الأحمر 1000 ميغاواط مع الخط الناقل)، والتوقيع عليها، ومن ثم رفع النسخ النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية».

ووافق المجلس، على تفويض وزير الزراعة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب السوداني في شأن مشروع اتفاق إطاري بين وزارة الزراعة في السعودية ووزارة الموارد المائية والكهرباء في جمهورية السودان في شأن الشراكة في الاستثمار الزراعي في مشروع أعالي عطبرة الزراعي، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وفوّض المجلس وزير التجارة والصناعة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع برنامج تعاون في مجال توطين الصناعات البريطانية في السعودية وتدريب وتأهيل الكوادر الوطنية بين وزارة التجارة والصناعة في السعودية وهيئة التجارة والاستثمار البريطانية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، والتوقيع عليه، في إطار اللجنة السعودية البريطانية المشتركة، كما فوض مجلس الوزراء، وزير العمل - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال العمالي بين وزارة العمل في السعودية ووزارة التوظيف في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ووافق مجلس الوزراء على تفويض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الهولندي في شأن مشروع مذكرة التفاهم الخاصة بالمشاورات السياسية بين وزارة الخارجية السعودية ونظيرتها في هولندا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

كما وافق على اعتماد الحساب الختامي للصندوق السعودي للتنمية للعام المالي 1434 - 1435هـ.

وقرر المجلس الموافقة على ما توصلت إليه اللجنة الفنية المكلفة بوضع الخطة التنفيذية لنقل الموظفين والوظائف «الشاغرة والمشغولة» والممتلكات والوثائق والمخصصات المالية المتعلقة بنشاط الصحة المدرسية من وزارة التعليم إلى وزارة الصحة، وذلك وفقًا للتفصيل الوارد في القرار.

كما قرر الموافقة على تشكيل لجنة دائمة في مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة وبمشاركة مختصين من الجهات ذات العلاقة، تكون مهمتها توحيد وتنسيق الإجراءات المترتبة على تلك الجهات جراء التنفيذ الكامل للاتفاق المبرم بين السعودية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لتطبيق الضمانات في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وللجنة عند الحاجة أن تستعين بمن تراه من ممثلي الجهات الأخرى بما يمكنها من أداء مهماتها.

ووافق مجلس الوزراء، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير المياه والكهرباء رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج في شأن تعديل تنظيم الهيئة وذلك بإضافة نشاط «تبريد المناطق»، إلى الأنشطة التي تنظمها، على تعديل تنظيم هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، الموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم 154 وتاريخ 4 / 5 / 1428هـ وذلك بإضافة تعريف عبارة «تبريد المناطق»، إلى المادة «الأولى»، وذلك على النحو الآتي: «تبريد المناطق: الإنتاج المركزي للطاقة الحرارية وتوزيعها باستخدام المياه المبردة أو أي وسيط آخر بوساطة أنابيب معزولة لتبريد الهواء أو تدفئته في المباني والمرافق».

وفوّض مجلس الوزراء، رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الإندونيسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في السعودية، والهيئة الإندونيسية لمكافحة الفساد في إندونيسيا، حول منع ومكافحة الفساد، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية اللازمة.

كما اطلع المجلس، على التقرير السنوي للمؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث للعام المالي 1434 - 1435هـ، والتقريرين السنويين للهيئة العامة للمساحة للعامين الماليين 1433 - 1434هـ و1434 - 1435هـ، وقد أحاط المجلس علمًا بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.


الملك سلمان بن عبد العزيز مترئسًا جلسة مجلس الوزراء التي عقدت أمس في قصر اليمامة بالعاصمة الرياض (واس)


الأمير محمد بن نايف ولي العهد والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد خلال الجلسة، ويبدو الوزير د. وليد الصمعاني (واس)

أبرز مضامين إجتماع مجلس الوزراء السعودي في 2 نوفمبر 2015

مستهل ا لجلسة:

- خادم الحرمين الشريفين يطلع المجلس على فحوى الاتصالين الهاتفيين اللذين تلقاهما من ملك الأردن والرئيس الأميركي، والاتصال الهاتفي الذي أجراه بالرئيس الروسي، ونتائج مباحثاته مع الرئيسين الصومالي والتشادي، واستقباله وزير الخارجية البريطاني.

الشأن الداخلي:

- شدد المجلس على مضامين كلمة الملك سلمان لدى استقباله وزير الثقافة والإعلام وكبار المثقفين ورؤساء تحرير الصحف والكتاب والإعلاميين.
- عبر عن الاستنكار الشديد للتفجير الإرهابي الذي استهدف مسجد المشهد بحي الدحضة في مدينة نجران.

قرارات

- تفويض وزيرا المالية والزراعة في السعودية بالتباحث مع الجانب السوداني في شأن مشروعات اتفاقات تمويلية في مجال المياه والطاقة والزراعة بين البلدين.
- تفويض وزير التجارة والصناعة بالتباحث مع الجانب البريطاني في مجال توطين الصناعات البريطانية في السعودية.
- تفويض وزير العمل بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع التعاون في المجال العمالي.
- تفويض وزير الخارجية بالتباحث مع الجانب الهولندي في شأن المشاورات السياسية.
- اعتماد الحساب الختامي للصندوق السعودي للتنمية للعام المالي (1434 - 1435هـ).
- الموافقة على نقل نشاط الصحة المدرسية من وزارة التعليم الى وزارة الصحة.
- تشكيل لجنة دائمة بين السعودية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لتطبيق الضمانات في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.
- إضافة تعريف عبارة (تبريد المناطق)، إلى المادة (الأولى) في تنظيم هيئة الكهرباء والانتاج المزدوج.
- تفويض رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد لتباحث مع اندونيسيا حول منع ومكافحة الفساد.

الشأن الدولي:

- اطلع المجلس على البيان المشترك الصادر في فيننا حول ايجاد حل سياسي لانهاء الأزمة السورية الذي اتفقت عليه 17 دولة وماتم التوصل إليه من تفاهم مشترك.
- اعرب عن استنكار السعودية لاستمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين ارتكاب الجرائم ضد المواطنين الفلسطينيين والمقدسات الإسلامية.
- قدم العزاء والمواساة لحكومتي وشعبي باكستان وأفغانستان في ضحايا الزلزال، كما أعرب عن بالغ العزاء والمواساة لروسياً في ضحايا الطائرة الروسية التي سقطت فوق سيناء.

ابراهيم القرشي

اللقاء بحث مجالات التعاون بين البلدين

ولي ولي العهد السعودي يلتقي الرئيس التشادي

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في الرياض أمس، الرئيس التشادي إدريس ديبي أتنو.

وبحث اللقاء مجالات التعاون بين البلدين، والسبل الكفيلة بتعزيزها، إلى جانب تبادل الآراء حول عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء الدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، وعادل الجبير وزير الخارجية، وأحمد الخطيب المستشار بالديوان الملكي، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع، والمهندس يوسف البسام نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية العضو المنتدب، وياسر الرميان المستشار بالديوان الملكي، والوفد الرسمي للرئيس التشادي.

وكان الرئيس التشادي إدريس ديبي، غادر الرياض في وقت لاحق من أمس، مختتمًا زيارته الرسمية، وودعه بمطار الملك خالد الدولي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور عصام بن سعد بن سعيد الوزير المرافق، والسفير فيصل المنديل سفير السعودية لدى تشاد وعدد من كبار المسؤولين.

الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد خلال لقائه الرئيس التشادي إدريس ديبي في الرياض أمس (واس)

برئاسة الأمير محمد بن سلمان

المجلس الاقتصادي التنموي يستعرض رؤى صندوق التنمية العقارية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اجتماعًا في قصر اليمامة بالرياض، أمس، برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس المجلس.

وناقش الاجتماع عددًا من الموضوعات الاقتصادية والتنموية، من بينها توجهات ورؤى صندوق التنمية العقارية، واتخذ المجلس حيال تلك الموضوعات التوصيات اللازمة، ومنها التوصية بالموافقة على توجهات ورؤى صندوق التنمية العقارية.

6484 مرشحًا و1071 مرشحة في الدورة الثالثة

السعودية تعلن الجداول النهائية لقيد الناخبين بالانتخابات البلدية الاثنين

الرياض: شيخة الدوسري

تستعد اللجنة العامة للانتخابات البلدية التابعة لوزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية، لإعلان الجداول النهائية لقيد الناخبين يوم الاثنين المقبل، استعدادا لإعلان القوائم النهائية للمرشحين وانطلاق حملات الدعاية الانتخابية للمرشحين في الـ29 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، حسب ما ورد في الجدول الزمني الصادر عن وزارة الشؤون البلدية والقروية، ويبلغ عدد المرشحين في الدورة الثالثة 7594 مرشحًا، منهم 6484 رجلا، و1071 امرأة، فيما بلغ عدد الناخبين في الجداول الأولية 1,487177 ناخبًا وناخبة.

وقال المهندس جديع بن نهار القحطاني، المتحدث الرسمي باسم الانتخابات البلدية «إن من بين المستجدات في هذه الدورة الانتخابية، توسيع صلاحيات المجالس البلدية، وتسهيل التواصل مع المواطنين، إذ يشمل النظام الجديد للمجالس تنظيم لقاءات دورية مع المواطنين للاستماع إلى مطالبهم ودراسة شكاواهم، لاتخاذ ما يلزم، في حدود اختصاص المجلس، ووفق إمكانات البلدية، وأولويات التنفيذ والاعتمادات المالية المتاحة».

وأضاف القحطاني أن «صلاحيات المجالس البلدية، تتضمن الاستقلال المالي والإداري عن الأمانات والبلديات، عبر توفير مقرات خاصة للمجالس، مع التأكيد على ارتباط المجالس تنظيميًا بوزير الشؤون البلدية والقروية لضمان استقلاليتها، كما يقر المجلس مشروع ميزانية البلدية، وفقًا للإجراءات النظامية وما تحدده اللائحة، وكذلك تشمل صلاحياته الجديدة الاختصاصات التقريرية أو الرقابية».

وتعد مشاركة المرأة السعودية كناخبة ومرشحة، الحدث الأبرز في هذه الدورة الانتخابية الثالثة في السعودية، وأكدت المادة 66 من نظام المجالس البلدية الجديد وضع الترتيبات والإجراءات والضوابط اللازمة لمشاركة المرأة، بما يتوافق مع الضوابط الشرعية، وجهزت اللجان المحلية مراكز انتخابية نسوية مستقلة عن الرجال، تعمل فيها لجان انتخابية نسوية تقوم بمتطلبات العملية الانتخابية كافة.

وأبانت الدكتورة فاديا الخضراء، وهي ناخبة في إحدى دوائر شمال الرياض، ومهتمة بالشأن الاجتماعي السعودي وبتمكين المرأة السعودية، أن مشاركة المرأة هي قيمة مضافة للانتخابات، وهي أقل حق من حقوقها في خدمة وطنها وجزء من الوطنية، وفيها فوائد تربوية واجتماعية، فهي نصف المجتمع، وباهتمامها بالحي الذي يسكنه أبناؤها، ففي ذلك جزء من تربيتهم وإنشائهم في بيئة صالحة، وفيه خدمة لأفراد مجتمعها وأبناء وطنها.

وعما تشمله الضوابط الشرعية المقصودة وما تردد من منع المرشحين من نشر صورهم في الدعايات الانتخابية، قالت الخضراء إن ذلك يأتي من مبدأ تكافؤ الفرص، فالرجال والنساء - على حد سواء - ممنوعون من نشر الصور، وذلك احتراما لمن لا ترغب في نشر صورتها، كما أن هناك ميزة لذلك، إذ سيتمكن الناخبون من الحكم على المرشح من خلال برنامجه الانتخابي وما يقدمه للناخبين فقط وليس بصورته.

الرئيس التركي سيضطر مجددًا إلى حكم البلاد بواسطة الحكومة

فوز العدالة والتنمية يكفيه لحكم البلاد.. وحلم إردوغان «مؤجل» حتى إشعار آخر

بيروت: ثائر عباس

أسدل الستار أول من أمس على الانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت في تركيا، لتحمل النتائج مفاجأة لا تتمثل في فوز حزب العدالة والتنمية الذي كان واردا كأحد الاحتمالات القوية، لكن بحجم التصويت الكبير الذي ناله الحزب الذي رفع من نسبة أصواته نحو 9 نقاط مئوية في أقل من خمسة أشهر، فأعاد التوازن إلى الحزب، وأقفل صفحة «الانشقاقات المحتملة» التي تناقلتها أحزاب المعارضة، تاركا إياها تتحمل مسؤولية إضاعة فرصة تاريخية بإزاحة «حزب العدالة والتنمية» عن السلطة بعد 13 عاما من تمسكه بها.

غير أن الفوز الكبير لحزب العدالة والتنمية، وإن كان كافيا لتشكيل الحكومة منفردا، وتمرير القوانين التي يحتاجها لإدارة البلاد في البرلمان، إلا أنه ليس كافيا لتحقيق طموح رئيس الجمهورية رجب طيب إردوغان الذي يريد تغيير النظام السياسي للبلاد ليصبح رئاسيا يتمتع فيه الرئيس بصلاحيات تنفيذية كبيرة، بدلا من تلك الرمزية التي ينص عليها الدستور لمنصب الرئيس حاليا. وسيكون على إردوغان أن يمارس صلاحياته، بالواسطة، مرة جديدة، عبر نفوذه القوي في حزب العدالة والتنمية الذي غادره نظريا بعد انتخابه رئيسا للجمهورية الربيع الماضي، لكنه بقي الرجل الأول فيه بالتأكيد، حتى إنه لم يستطع أن يخفي فرحته بفوز الحزب في الانتخابات، تماما كما لم يستطع أن يخفي غضبه في انتخابات يونيو (حزيران) التي خسرها الحزب بسبب عدم حصوله على أكثرية كافية لتأليف الحكومة.

ويعتبر وكاي غونيسنين من صحيفة «وطن» أن النتائج التي أفرزتها صناديق الاقتراع «تمثل أكبر نجاح انتخابي يحققه إردوغان». وقال: «لا شك أنّ العدالة والتنمية فشل في انتخابات يونيو، لأنه لأول مرة منذ 13 عاما يدخل انتخابات برلمانية ولا يستطيع من خلالها تشكيل الحكومة. وبعد يوم من تلك الانتخابات، بدأ إردوغان جهوده من أجل انتخابات مبكرة، ولم يعط احتمال تشكيل حكومة ائتلافية أي اهتمام ولا أي فرصة، ولذلك نجح في التصويت على (الاستقرار) في 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي». وأضاف: «لقد انتُقد إردوغان كونه وضع هدفا متقدما جدا لانتخابات 7 يونيو، وتراجع عن ذلك في انتخابات أمس، وانتُقد أيضا لشنه حربا سياسية تحريضية على حزب الشعوب الديمقراطي قبل انتخابات يونيو، لكنه عدّل من أسلوبه وطريقة كلامه بعد تلك الانتخابات في هذا الموضوع أيضا».

وفاز حزب العدالة والتنمية في هذه الانتخابات بـ316 مقعدا، فيما يحتاج إلى 367 صوتا لتمرير التعديل الدستوري في البرلمان، كما يحتاج إلى 330 صوتا ليتمكن من رفع المشروع إلى الاستفتاء العام. وسيكون من الصعب في ظل الاصطفاف السياسي القائم أن يقدم أحد أحزاب المعارضة «خدمة العمر» لإردوغان بالموافقة على التعديل الدستوري أو بمساعدته على إحالته إلى الاستفتاء الشعبي، الذي يبدو بدوره غير مضمون في ظل الواقع القائم حاليا.

ويعترف الكاتب المعارض كائي أوزتشينار أن حزب العدالة والتنمية استغل مرحلة ما بعد انتخابات 7 يونيو بشكل جيد واستطاع الانفراد بالسلطة من جديد في تركيا. ورأى أن «العدالة والتنمية» نجح في توجيه الاستياء الناشئ من هذه الأجواء المتوترة والإرهابية نحو أحزاب المعارضة. واستطاع أن يقنع شرائح المجتمع بأن أحزاب الشعب الجمهوري والحركة القومية والشعوب الديمقراطي لم تستطع قراءة رسالة الائتلاف التي أشار إليها الشعب. وأضاف: «لقد تعلم العدالة والتنمية دروسًا من انتخابات يونيو، وحلل سبب الهزيمة جيدًا. لذا فقد غير مرشحيه في بعض الأماكن. والأهم من ذلك أنه صحح وعوده. حيث وعد بنفس وعود المعارضة التي اعترض عليها بحجة عدم وجود إمكانات وموارد. فهذه المرة استفاد العدالة والتنمية من الوعود المادية فيما يخص الحد الأدنى لأجور العاملين والمتقاعدين والشباب». وإذ أكد أن الشعب تمسك بشعار «الاستقرار والأمن» للعدالة والتنمية، رأى أن الذين تأثروا بالإرهاب تركوا الشعوب الديمقراطي الكردي. وفي المقابل يقول الكاتب المعارض إن الحكومة ستواجه مرحلة أصعب بعد الآن. إذ سوف يكون لزامًا عليها أن تنفذ الوعود الانتخابية التي ستأتي بأعباء جديدة على الاقتصاد، مشيرا إلى «مواضيع حرجة بانتظار داود أوغلو مثل مكافحة الإرهاب، ومسيرة السلام والمشكلة الكردية، ومشاكل السياسة الخارجية ولا سيما الأزمة السورية، واستقطاب المجتمع، وانتهاك الديمقراطية من خلال انتهاكات القانون». وقال: «إن هذا النصر الانتخابي خطوة كبرى في سبيل القيادة، لكن تعزيزها مرهون بنجاح داود أوغلو في الاختبار الذي سيخضع له خلال الفترة المقبلة».

أما أفق أولوطاش الكاتب في صحيفة «أقشام» فقد رأى أن «حملة حزب العدالة والتنمية الانتخابية خلال هذه الفترة الماضية كانت الأكثر تأثيرا»، معتبرا أن سياسة أحمد داود أوغلو الهادئة، التي قاد من خلالها حزب العدالة والتنمية للوصول إلى هذه الانتخابات، ساهمت بشكل كبير في زيادة نسبة التصويت للحزب. وإذ شدد على أن أكثر الأخطاء التي ارتكبها الحزب قبل انتخابات يونيو كانت تتمثل بعدم التواصل بصورة كافية مع الشباب، أكد أنه يتوجب على حزب العدالة والتنمية أن يقفز قفزة جديدة في سياسته، مع المحافظة على تقاليده وأسلوبه.


أنصار الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يحيونه بعد أدائه الصلاة في جامع أيوب سلطان أمس (رويترز)

حزب العدالة والتنمية التركي يفوز في الانتخابات البرلمانية المبكرة

فاز حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا في الانتخابات البرلمانية الحاسمة، واستعاد الأغلبية التي تمكنه من تشكيل حكومة منفرداً، والتي كان قد خسرها في يونيو (حزيران)

توزيع المقاعد

276 مقعداً
مطلوبة للفوز بالأغلبية

550 مقعدا

الحزب	نوفمبر (تشرين الثاني) 2015	يونيو (حزيران) 2015
حزب العدالة والتنمية – ذات توجه ديني – 49.9% من الأصوات	316	258
حزب الشعب الجمهوري – وسط يسار، علماني – 25.4%	134	132
حزب الحركة القومية (حزب العمل القومي) – يميني – 11.9%	41	80
حزب الشعوب الديمقراطي – يساري، موال للأكراد – 10.7%	59	80

المصدر: Anadolu news agency, Turkish Radio and Television Corporation
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

فقد 21 نائبًا و9 نقاط مئوية في معقله بديار بكر

تراجع لحزب الأكراد في معقله ودميرتاش يرد الأمر إلى «التزوير»

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

أظهرت الأرقام الأولية لنتائج الانتخابات البرلمانية التركية تراجعا ملحوظا في نتائج حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي، الذي فقد 21 نائبا من كتلته البرلمانية، وأكثر من مليون صوت، والأهم من ذلك تراجع تأييده في معقله في ديار بكر بنحو سبع نقاط مئوية، وهو ما برره قادة الحزب بـ«غياب المساواة عن الظروف التي جرت فيها الانتخابات»، متهمين الحكومة بالتزوير «لمحاولة إخراجه من البرلمان نهائيا».

وحصل الحزب في الانتخابات الماضية على نسبة 13,1 في المائة من أصوات الناخبين، بينما حصل في هذه الانتخابات على 10,66 في المائة من أصوات الناخبين، أي ما يعادل 6 ملايين و57 ألفا و500 صوت.

وكان الحزب تصدر في الانتخابات الماضية نتائج كثير من الولايات الشرقية والجنوبية الشرقية، حيث الغالبية الكردية، بينما تظهر أرقام الانتخابات الحالية تراجعًا ملحوظًا حيث حصل الحزب على 71,98 في المائة من أصوات الناخبين بولاية ديار بكر، وحصل في الانتخابات الماضية على نسبة 79 في المائة من أصوات الناخبين. وفي ولاية فان حصل الحزب في الانتخابات الماضية على 74,8 في المائة، وفي هذه الانتخابات حصل الحزب على 64,97 في المائة، وفي مدينة شانلي أورفا حصل الحزب في الانتخابات الماضية على نسبة 38,5 في المائة، وحصل أول من أمس على 28,35 في المائة، وفي ولاية باتمان حصل الحزب في الانتخابات الماضية على 72,6 في المائة، وفي هذه الانتخابات 67,5 في المائة، وفي ولاية سيرت حصل في الانتخابات الماضية على 65,8 في المائة، وفي هذه الانتخابات حصل على 57,7 في المائة، وفي ولاية ماردين حصل في الانتخابات الماضية على 73,3 في المائة، وفي هذه الانتخابات انخفضت نسبته إلى 67,64 في المائة.

وبالأرقام، نال الحزب في هذه الانتخابات نوابًا في 22 ولاية، في حين كان حصل في الانتخابات الماضية على نواب في 28 ولاية.

وقال الرئيسان المشاركان لحزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرتاش وفيجين يوكسيك داغ إن تركيا خاضت الانتخابات البرلمانية المبكرة في ظل سياسات التوتر التي انتهجها قصر رئاسة الجمهورية طوال 5 أشهر وغابت المساواة عن الظروف التي جرت فيها الانتخابات. ورأت يوكسك داغ أن الانتخابات جرت في ظل ظروف استثنائية، معربةً عن أن هذه الانتخابات حدثت في ظل سياسات التوتر التي أحدثها القصر طوال 5 أشهر.

بدوره، ذكر دميرتاش أن الانتخابات لم تجر في ظل ظروف من المساواة، إلا أنه أفاد بأنهم سيحترمون نتائجها، مؤكدا أن حزبه حصل على 11 في المائة من الأصوات دون أن يخوض أية حملة انتخابية، وقال: «لو مورست سياسة الهجمات والمجازر على حزب آخر لغاب عن الساحة السياسية تماما، فحزبنا نجح في الوقوف بثبات ضد الفاشية. ولقد نجحنا في تخطي العتبة الانتخابية رغم القوة الغاشمة التي وقفت في وجهنا، حيث كان هدفها أن تبقينا دون تخطي العتبة الانتخابية ولو عن طريق التزوير».

زعيمها بهجلي يرفض الاستقالة رغم تحميله مسؤولية خسارة الانتخابات

الحركة القومية تتراجع إلى المرتبة الأخيرة في البرلمان التركي

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

رفض رئيس حزب الحركة القومية دولت بهجلي الاستقالة من رئاسة الحزب رغم الخسارة الكبيرة التي تعرض لها، ورغم التصدع الذي أصاب حزبه جراء سياسته التي اعتمدها في أعقاب الانتخابات البرلمانية السابقة التي جرت في يونيو (حزيران) الماضي، والتي تحمله على أساسها بقية أحزاب المعارضة مسؤولية تفويت الفرصة عليها لتأليف حكومة من دون حزب العدالة والتنمية.

ويعتبر الحزب من أكبر الخاسرين في هذه الانتخابات، إذ فقد نحو نصف نوابه الـ80 الذين حصل عليهم في الانتخابات السابقة لينحصر وجوده في البرلمان الآن بـ41 نائبا. وبعد حصوله على نسبة 16,29 في المائة في انتخابات يونيو الماضي، انخفضت نسبته في انتخابات أول من أمس إلى 12,1 في المائة حسب النتائج غير الرسمية، ليأتي في المرتبة الرابعة بالبرلمان ويحل مكانه حزب الشعوب الديمقراطي الكردي من ناحية عدد النواب.

وكان بهجلي رفض جميع سيناريوهات أحزاب المعارضة لتشكيل حكومة ائتلافية. وقال آنذاك إنه لن يشارك في أية حكومة ائتلافية بأي شكل من الأشكال، مما جعل الرأي العام يُطلق عليه لقب «السيد لا» بسبب موقفه الرافض لأية سيناريوهات للائتلاف مع الحزب الحاكم من جهة أو مع أحزاب المعارضة، كما رفض دعم حكومة ائتلافية من حزبي المعارضة الآخرين ولو من خارج الحكومة. كما خذل بهجلي المعارضة في انتخابات رئاسة البرلمان أيضًا؛ إذ عندما كان يتم الحديث عن تعيين مرشح حزب الشعب الجمهوري رئيسًا للبرلمان رفض مشاركة حزبه في التصويت، مما أدى إلى فوز مرشح العدالة والتنمية برئاسة البرلمان.

ويأخذ المعارضون على بهجلي أيضًا عدم موافقته على ترشيح النائبة مرال أكشنير، أحد الأسماء التي تحظى بشعبية كبيرة في صفوف الحزب، مما أفضى إلى خسارة في أصوات الحزب بالانتخابات.

وأجرى بهجلي تقييمًا حول نتائج الانتخابات عبر بيان خطي رفض فيه تقديم استقالته من رئاسة الحزب. وقال: «لم يبق خزي إلا شاهدناه ولم توجد مؤامرة إلا وتم التخطيط لها ولم توجد حيل وألاعيب إلا وتمت في الفترة ما بين 7 يونيو و1 نوفمبر (تشرين الثاني) في تركيا. إن نسبة الأصوات التي حصل عليها العدالة والتنمية في انتخابات 1 نوفمبر وإغلاق فترة الهزيمة البالغة 13 عامًا لن تعني على الإطلاق إسدال الستار على كل هذا الكم من الفساد والأخطاء والاحتيال. وأقول من الآن بل وأزعم أن كل صوت تم الإدلاء به للعدالة والتنمية ستكون عواقبه وتبعاته كوارث تجعلنا نتحرق شوقًا ونندم على السنوات الماضية».

قالت إن الدفعة الأولى تعود للبلاد

الإمارات ترسل الدفعة الثانية من قواتها إلى اليمن

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت الإمارات، أمس، إنها تستعد لإرسال الدفعة الثانية من القوات المسلحة للمشاركة ضمن قوات التحالف العربي بقيادة السعودية لأداء مهامها الجديدة في اليمن، وأوضحت القيادة العامة للقوات المسلحة أن الدفعة الأولى من جنودها الأبطال ستعود إلى أرض الوطن بعد استبدال قوة ثانية بها لتنفيذ مهامها في اليمن.

وقالت القيادة العامة للقوات المسلحة إن استبدال القوة الأولى يأتي بعد تحقيقها انتصارات عدة، منها تحرير مأرب التاريخية، واسترجاع سد مأرب الذي أعاد بناءه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله).

والإمارات هي الدولة الثانية من حيث المشاركة بالعتاد العسكري والمساهمات الواضحة في إعادة الحكومة الشرعية الدولية لليمن، وتشارك في التحالف بنحو 30 طائرة، وقدمت عددًا من «الشهداء» الذين لقوا حتفهم ضمن قوات التحالف المشاركة في عمليات «عاصفة الحزم»، كما قدمت مساعدات إنسانية كبيرة في اليمن تتضمن مواد غذائية وعلاجًا، وغيرها من احتياجات مختلفة.

وكانت الإمارات قد أشارت في وقت سابق إلى برنامج تدريبي مكثف لتدريب رجال المقاومة الشعبية في اليمن في مجال الطيران، تشرف عليه القوات المسلحة، في إطار التحالف العربي الذي تقوده السعودية، حيث يستهدف البرنامج تجهيز وتأهيل المجموعة في إطار تعزيز العمليات العسكرية في تعز.

وجرى التدريب ومتابعة البرنامج وفقًا لتقرير سابق لوكالة الأنباء الإماراتية (وام) في قاعدة العند، أكبر قاعدة جوية في اليمن، التي أعادت تأهيلها قوات التحالف العربي، والتي قامت أيضًا بتدريب بعض الطيارين اليمنيين على طائرات تستخدمها القوات في العمليات، وقام الطيارون اليمنيون بطلعات جوية في منطقة العمليات في تعز والبيضاء لمساندة قوات الشرعية والمقاومة، كما نفذوا ضربات جوية بدقة على أهدافها في تعز والبيضاء، ودمروا مخازن أسلحة وآليات لميليشيا الحوثي وقوات المخلوع، وعادت إلى قواعدها سالمة.

قال لـ«الشرق الأوسط» إنه يمكن استخدامها في الحرب الحالية وفي ملاحقة الإرهابيين

قائد عسكري يمني يدعو إلى تأمين «قاعدة العند» العسكرية الاستراتيجية

عدن: عرفات مدابش

دخلت التطورات العسكرية في محافظة تعز اليمنية في مرحلة متقدمة من العمليات المتعلقة بحسم المعركة ودحر الميليشيات الحوثية والقوات المتمردة والموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، وذلك بعد الإعلان عن مشاركة قوات التحالف في العمليات البرية الحالية في تعز، وببدء هذه العملية العسكرية الواسعة، بات هناك ما يشبه الالتحام بين جبهات القتال في محافظات تعز ولحج وعدن، خاصة أن الممر الرئيسي لوصول قوات التحالف ودعمها العسكري إلى تعز، كان عن طريق لحج وعدن.

وتفرض الجغرافيا المتقاربة والترابط السكاني بين سكان تعز ولحج، بدرجة رئيسية، ارتباطا وثيقا بين جبهتي القتال في هاتين المحافظتين، ورغم أن لحج تعد محافظة محررة منذ أغسطس (آب) الماضي، فإنه ما زالت هناك جيوب للحوثيين في مناطق تقع على خط التماس بين تعز ولحج، وما زالت محاولات الميليشيات الحوثية مستمرة لفتح جبهات قتال هناك، دون فائدة.

وفي حين أشارت المعلومات، الأيام الماضية، إلى بدء مشاركة طيران يمنيين جنوبيين في العمليات الجوية لقوات التحالف، انطلاقا من القاعدة العسكرية، فإن خبراء عسكريين أكدوا لـ«الشرق الأوسط» على الأهمية الاستراتيجية والقصوى لقاعدة العند العسكرية الاستراتيجية في محافظة لحج الجنوبية، لخدمة العمليات العسكرية الحالية في تعز، والتي ستجري في عدد من المحافظات الأخرى.

واعتبر اللواء الركن قاسم عبد الرب العفيف، رئيس هيئة الأركان العامة الأسبق في جنوب اليمن (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - سابقا)، أن دخول قاعدة العند في الخدمة «يعتبر تطورا عسكريا كبيرا سيخدم المجهود الحربي في الاتجاهات الأساسية، الغربية والوسط والشرقية، لأن هذه القاعدة التي تم بناؤها في بداية سبعينات القرن الماضي، وفقا للسياسة الدفاعية الرامية إلى تأمين غطاء جوي للعاصمة عدن والمناطق المجاورة لها، وفي نفس الوقت لتأمين الدعم الجوي للقوات المسلحة في المناطق الغربية والوسطى إضافة إلى المهام الأخرى، مؤكدا أنه تم اختيار الموقع بعناية فائقة لأنه يمثل موقعا حيويا مناسبا من كافة النواحي وكنت حينها قائدا للقوى الجوية والدفاع الجوي وبعدها تم إنشاؤها شاملة كل الخدمات الفنية، بما في ذلك مدينة متكاملة للعاملين في تلك القاعدة.

لكن القائد العسكري الذي كلف باختيار موقع إنشاء القاعدة بمساعدة لجنة فنية، في حقبة السبعينات من القرن الماضي، أكد لـ«الشرق الأوسط» أن القاعدة العسكرية في حاجة ماسة للحماية الأمنية التي «تشمل إبعادها عن مدى المدفعية والصواريخ القريبة المدى وغير ذلك من أنواع الحماية القريبة - البعيدة، حتى تتمكن من تنفيذ المهام القتالية في مختلف الجبهات في الشرق والوسط والغرب في حدود القطر القتالي للطائرات المستخدمة».

ولفت العفيف إلى أهمية «استدعاء الطواقم الفنية، بما في ذلك الطيارون المقاتلون الذين تمت إحالتهم إلى التقاعد المبكر وهم جاهزون للقيام بالمهام القتالية في كل الظروف، كونهم مؤهلون تأهيلا شاملا وفي كافة الظروف الجوية».

وردا على سؤال حول إمكانية استخدام القاعدة العسكرية في العمليات الحالية في تعز، رد اللواء العفيف بالقول إنه «يمكن استخدامها في الوقت الراهن في تقديم الدعم القتالي للمقاومة الشعبية في تعز المخا والحديدة وإب والبيضاء ومأرب وحتى ذمار وصنعاء وصعدة، أي القيام بتنفيذ عمليات قصف من القاعدة للمنشآت العسكرية المعادية وأي أهداف أخرى تتطلبها المعركة»، وأشار إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه قاعدة العند في عمليات ملاحقة ومطاردة «جماعات الإرهاب بمختلف أشكالها وفي حدود القطر القتالي للطائرات المستخدمة، كما يمكن أن تقوم بتقديم الدعم اللوجستي من تلك القاعدة وأيضا القيام بمهام الإنقاذ والاستطلاع وغير ذلك».

وحول ما يفترض على القيادة اليمنية القيام به لتكون القاعدة العسكرية في جاهزية كاملة، قال اللواء العفيف إن «على القيادة الشرعية القيام بإصدار قرارات تسمي فيها قيادة القاعدة من أبرز الكوادر القيادية على وجه السرعة وبعد ذلك تقوم بتأمينها بالحراسات الكافية وتزويدها بالمعدات الفنية الخاصة بتأمين الطيران وهي معروفة ومحدده، كما يجب تأمينها بكتائب الصواريخ المضادة للطيران لحمايتها من الهجمات الجوية المحتملة، إضافة إلى توفير كافة المستلزمات لضمان التحليقات من كافة التموينات المعروفة جيدا، التي يحددها الطاقم القيادي للقاعدة».

يذكر أن قاعدة العند تحررت من قبضة الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح في أغسطس الماضي، وأنها كانت واحدة من أهم القواعد العسكرية في المنطقة، وقد استخدمها السوفيات لسنوات طويلة إبان الحرب الباردة، كما أنه وقبل سيطرة المتمردين الحوثيين عليها مطلع العام الحالي، كانت تستخدمها قوات أميركية خاصة في ملاحقة والتنظيمات الإرهابية، كتنظيم القاعدة.

عناصر مقاتلة من لجان المقاومة الشعبية الموالية للشرعية تقوم بدوريات في الشوارع الرئيسية بمدينة عدن الجنوبية (أ.ف.ب)

موجز

انضمام 500 فرد من مقاومة أبين إلى الأمن العام

أبين - «الشرق الأوسط»: دشن محافظ أبين الدكتور الخضر محمد السعيدي ومعه مدير أمن المحافظة العميد محمد دنبع صالح أمس بقيادة أمن المحافظة بمدينة زنجبار حفل تدشين انضمام 500 عنصر من المقاومة الشعبية إلى قوات الجيش والأمن. وفي الحفل أشاد المحافظ بالدور الإيجابي للمقاومة الشعبية المتمثل في صد الميليشيا الحوثية وصالح الانقلابية التي قتلت الأبرياء ودمرت المؤسسات العامة والخاصة في عدد من مدن المحافظة في إطار مشروعها الانقلابي. وثمن المحافظ قرار رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي بدمج أبطال المقاومة الشعبية ضمن قوات الجيش والأمن عرفانا بدورهم البطولي والوطني، مؤكدا أن قيادة المحافظة ستظل وفيه لدماء الشهداء الأبطال من قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

من جانبه أكد مدير أمن المحافظة محمد دنبع أن قيادة الأمن العام ستحرص كل الحرص على تقديم يد العون والمساعدة من خلال التدريب والتأهيل لشباب المقاومة بما يمكنهم من اكتساب مزيد من الخبرات القتالية العالية.

محافظ المهرة يطلع على جاهزية عمل اللجان المشكلة لمواجهة إعصار «تشابالا»

المهرة - «الشرق الأوسط»: اطلع محافظ المهرة محمد علي ياسر أمس على اضطرابات الأمواج في منطقة محيفيف الساحلية وجاهزية عمل اللجان المشكلة لمواجهة إعصار «تشابالا».

واستمع المحافظ خلال لقائه الفرق الميدانية بمطار الغيظة إلى آخر التطورات للإعصار، مطالبًا بمضاعفة الجهود والاستعداد لمواجهة أي طارئ. رافق المحافظ أمين عام المجلس المحلي سالم عبد الله نيمر وعدد من الشخصيات ذات العلاقة.

دور الإعلام في إنجاح فعاليات حملة «بوادر خير»

شبوة - «الشرق الأوسط»: عُقدت في مركز تنمية الآسر المنتجة بمدينة عتق محافظة شبوة أمس حلقة نقاشية حول دور الإعلام في إنجاح فعاليات حملة «بوادر خير» التي يتبناها مجموعة من الأفراد والجهات الأهلية والحكومية في المحافظة كحملة طوعية شبابية شعبية مجتمعية تنموية.

وتهدف الحملة التي يشارك فيها عدد من الصحافيين والإعلاميين ونشطاء شبكات التواصل الاجتماعي إلى نشر مبادئ التطوع والمبادرة في المجتمع، بما يعزز روح الإحساس بمسؤولية الفرد ومشاركته تجاه المجتمع وإحداث تغيير إيجابي وحراك للنهوض التنموي الذي تنشده المحافظة. واستعرض المشاركون في الحملة - وفقا لوكالة (سبأ) اليمنية الموالية للشرعية - مناقشة الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في خدمة حملة «بوادر خير» وتحقيق الأهداف المرجوة منها وإعداد وإقرار خطة عمل إعلامية تصب في هذا الاتجاه.



منظمة حقوقية ترصد 354 حالة انتهاك للحوثيين خلال شهر في الحديدة

مواد إغاثية من مركز الملك سلمان لأهالي جزيرة سوقطرى اليمنية لمواجهة «تشابالا»

الرياض - تعز: «الشرق الأوسط»

تلبية للنداء الذي وجهه أبناء جزيرة «سوقطرى» اليمنية، الذين تضرروا بشكل حاد من إعصار تشابالا الذي ضرب الجزيرة بشكل قوي خلال اليومين الماضيين، بادر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية بإرسال مساعدات إغاثية عاجلة لأهالي سوقطرى تلبية لنداء الاستغاثة.

وفي هذا الإطار تم التنسيق لتسيير جسر جوي لنقل المواد الإغاثية وإيصالها للمتضررين في محافظات المهرة وحضرموت وشبوة والجزء الشرقي من محافظة أرخبيل سوقطرى، فيما يواصل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية العمل المشترك على التخفيف من معاناة المتضررين من تبعات هذا الإعصار، وذلك بتجهيز وتوفير أطنان من المواد الإغاثية العاجلة تشمل مواد غذائية وأدوية وأغطية وملبوسات لتقديمها على وجه السرعة لأهالي الجزيرة الذين يعانون شحًا كبيرًا في هذه المواد وللتخفيف من آثار الإعصار التدميرية السلبية على مواطني الجزيرة.

وبادر مركز الملك سلمان للإغاثة عقب تحذير المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة من توجه الإعصار تشابالا نحو سلطنة عمان واليمن بالتنسيق مع الحكومة الشرعية اليمنية والمنظمات الإغاثية العاملة في اليمن تحسبًا لمواجهة أي حالة طارئة أو كارثة إنسانية تستدعي التدخل لإغاثة المناطق المتأثرة جراء الإعصار، وذلك بتسخير إمكانات المركز كافة، للعمل على تقديم المساعدات لجميع المحافظات اليمنية.

وتأتي استجابة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية في إطار التحالف الإنساني لمد يد العون للشعب اليمني جراء الآثار المترتبة لإعصار «تشابالا».

من جهة اخرى تواصل ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح انتهاكها للمواطنين ومداهمة منازلهم واعتقال الأهالي في محافظة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، بحجة الاشتباه فيهم بالانتماء للمقاومة الشعبية بإقليم تهامة التي كبدتهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد من خلال استمرارها بتصعيد الهجمات النوعية على مواقع ودوريات الميليشيات.

وكشفت منظمة «رصد» للحقوق بالحديدة، منظمة مجتمع مدني محلية، ارتكاب ميليشيات الحوثي 354 حالة انتهاك في الحديدة خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي فقط، وتنوعت بين قتل وتسبب في قتل واختطاف وتهديد واعتداء على ممتلكات خاصة ومصادرة لحرية الصحافة.

ويقول غالب القديمي، عضو تحالف رصد للحقوق بالحديدة لـ«الشرق الأوسط»، إن «جماعه الحوثي أقدمت على ارتكاب (354) انتهاك خلال شهر فقط وتنوعت تلك الانتهاكات وشملت 5 قتلى، التسبب في قتل 16 واختطاف 158، و13 حالة اعتداء، والتسبب في إصابة 2، وتهديد 5 بالقتل».

إضافة إلى الاعتداء على ممتلكات خاصة حيث ارتكبت 79 حالة اقتحام، وتنوعت ما بين اقتحام منازل ومحال تجارية ومنظمات المجتمع المدني، والاستيلاء على 3 منازل، و12 حالة نهب تنوعت ما بين نهب مبالغ مالية وسيارة خاصة، ومقتنيات وأدوات شخصية أثناء اقتحام المنازل، وممتلكات عامة.

وسجلت المنظمة 14 حالة اقتحام، 6 حالات استيلاء، كما تنوعت تلك الانتهاكات للمؤسسات العامة ما بين مؤسسات تعليمية ومرافق صحية.

ويضيف: «قامت ميليشيات الحوثي بمصادرة حرية الرأي والتعبير والاعتداء على 4 وقفات احتجاجية سلمية وتقويض سلطات الدولة فتم رصد 5 حالات تدخل في المهام، استحداث نقاط تفتيش (1)، بالإضافة إلى العقوبات الجماعية التي تمارسها الجماعة المسلحة بحق أبناء المحافظة المتمثلة في انقطاع الكهرباء التام عن المحافظة لمدة شهرين على التوالي، وانقطاع الماء في أغلب الأحياء السكنية وانعدام المشتقات النفطية والغاز المنزلي.

ويؤكد القديمي أن «هناك حالات وجرائم كثيرة لم نستطع الوصول إلى الضحايا بسبب قمع ميليشيات الحوثي والمخلوع لمن يدلي بأي معلومة حول ما يمارسونه، وكذلك بسبب المطاردات والتهديدات التي يتلقاها الراصدون والناشطون والناشطات من قبل ميليشيات الحوثي والمخلوع التي لا تعترف بأي قانون أو أي مواثيق تحرم وتجرم انتهاكات حقوق الإنسان»، داعيًا الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة وكل المنظمات الدولية والإقليمية، الضغط على هذه الميليشيات بالإفراج الفوري عن كل المختطفين، وكل المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية إلى إدانة هذه الجرائم التي ترتكبها ميليشيات الحوثي والمخلوع في محافظة الحديدة.

لقطة من اعصار «تشابيلا» في جزيرة سوقطري اليمنية (رويترز)

كشف اللواء ركن دكتور، ناصر الطاهري نائب رئيس هيئة الأركان العامة بالقوات المسلحة في اليمن، أن عملية تحرير تعز لن تدوم أكثر من 14 يوما منذ انطلاق العملية، لافتًا إلى أن المقاومة الشعبية في الداخل، والمدعومة بقيادات عسكرية ذات خبرة، نجحت في فتح ثغرات مكنت القوات المسلحة من إرسال مجاميع لمساندتها في مواجهة ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح.

وقال اللواء الطاهري، في حواره مع «الشرق الأوسط» عن الأوضاع العسكرية في اليمن: «إن القوات المسلحة رصدت عددا من تجاوزات قيادات عسكرية موالية للشرعية، وسيجري التعامل مع هذه التجاوزات بعد انتهاء الحرب»، موضحًا أن القيادة العليا وضعت استراتيجية واضحة لإخراج الجيش مما كان عليه في وقت سابق.

وأضاف نائب رئيس الأركان، أنه جرى تأسيس لواء عسكري في صنعاء الذي سيعتمد عليه في الفترة المقبلة لتحرير المدينة، لافتا إلى أن هناك أربعة ألوية حديثة أنشئت بعد عملية تحرير عدن بقرار رئاسي، بخلاف الألوية التي جرى استكمال قوامها في كل المحافظات بعد انقلاب الحوثيين على الشرعية.

وعن عملية إطلاق سراح وزير الدفاع اليمني، أكد اللواء الطاهري، أن القوات المسلحة قامت بالعملية عبر وسطاء لإطلاق سراحه وقدمت كل البدائل في ذلك للحوثيين، إلا أنهم تمادوا في مطالبهم التي لا يمكن تحقيقها، لافتا إلى أن القوات المسلحة تمكنت من إطلاق سراح عدد من ضباط الجيش الذين كانوا أسرى لدى الحوثيين.

نائب رئيس هيئة الأركان العامة اليمنية قال إن مطالب الانقلابيين لإطلاق وزير الدفاع غير منطقية

الطاهري لـ الشرق الأوسط: شكلنا 4 ألوية جديدة.. وتحرير تعز يحتاج لأسبوعين

حوار سياسي

جدة: سعيد الأبيض

● على ماذا اعتمدت القيادة العسكرية في تحرير عدن؟

- كان الاعتماد الرئيسي على المقاومة الشعبية المشكلة من ضباط وأفراد الجيش، وعدد من المواطنين المخلصين للدولة، التي نظمت بشكل يشابه التنظيم في الجيوش، وعملوا على مدار شهور في مقاومة الحوثيين وحليفهم علي صالح، واستنزافه، الأمر الذي ساعد على تهيئة الظروف لدخول قيادات عسكرية رسمية، التي جهزت الخطة بالتنسيق مع قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، وجرى التنفيذ بعد الدعم العسكري بشكل جيد.

● القيادات العسكرية التي خرجت من المشهد.. كيف عملتم على إعادتها؟

- هذه القيادات، تمكنت من الوجود في مواقع بعيدة وتحمي نفسها إبان اقتحام الميليشيا لعدد من المدن، وجرى في تلك الفترة التواصل معهم لمعرفة الواقع على الأرض وآلية تحركهم، وكيفية تشكيل المقاومة الشعبية في ظل المد الحوثي لمدن الجنوب، وبالفعل نجحت في تأسيس المقاومة وعملت على تنظيم الأمور وتجهيز الأفراد المنظمين للمقاومة الشعبية وتدريبهم.

● مع تحرير عدن دفعت القوات العربية بضباط من السعودية والإمارات فما تأثيرها؟

- نعم مع بدء معركة تحرير عدن كان هناك وجود لضباط من القوات المشتركة، الذي كان له تأثير إيجابي على سير المعارك، من خلال التعاون مع القيادات العسكرية الموجودة في الميدان، وغيّر الوجود العربي موازين القوة.

● بعد تحرير عدن كان هناك اختراقات أمنية كيف حدث ذلك؟

- بعد تحرير المدينة وضعت خطة أمنية لتأمين عدن، إلا أن هناك مجاميع إرهابية، ليست من المقاومة الشعبية، الذين شاركوا في عملية تحرير عدن، أو «القاعدة»، و«داعش» كما يروج لها بين حين وآخر، وهذه المجاميع المرتبطة ارتباطا كليا بالقيادة الموجودة في صنعاء من الحوثيين والرئيس المخلوع علي صالح، ولم نكن نتوقع هذه الأعمال في تلك المرحلة إلا أنه جرى التعامل مع هذه الثغرات من خلال خطة بديلة.

● على ماذا تعتمد الخطة البديلة؟

- أولا الخطة التي وضعت مع تحرير عدن، كانت تعتمد على القوة الموجودة من المقاومة الشعبية، وضباط وأفراد القوات المسلحة الموالين للشرعية، الذين جرى تجميعهم في معسكرات داخل المدينة وهيأت لهم الأوضاع للقيام بأعمال الحماية الأمنية، من خلال تقسيم المدينة على مربعات تقوم كل وحدة عسكرية بضبط وحماية هذه المربعات بالتعاون مع الجهات الرسمية.

ومع دخول قوات عسكرية لعدن، كان لزاما أن يكون هناك تغير في آلية تنفيذ المهام، وحددت مهام مشتركة ما بين القوة التي وصلت والوحدات العسكرية التي جرى تنظيمها، وطلب بعد ذلك من المقاومة الشعبية في «عدن ولحج وأبين» مواصلة الأعمال العسكرية ضد ميليشيا الحوثي وتحرير المدن في مختلف الاتجاهات التي انطلقت نحو الساحل الغربي وباب المندب، مواصلة العمل باتجاه «كرش» وباتجاه قعطبة، وباتجاه البيضة بالقرب من أبين، ليصبح عمل المقاومة مستمرا حتى بعد عملية تحرير عدن.

● بعد التحرير ظهر على السطح إنشاء ألوية عسكرية جديدة.. فما صحة ذلك؟ وكم عددها؟

- إجمالا عدد الألوية الجديدة التي شكلت بقرار مركزي من رئاسة الجمهورية، عددها 4 ألوية، منها 3 ألوية في «حضرموت» ولواء في «شبوة» ولكن هناك ألوية بديلة شكلت، وألوية جرى استكمالها في كل المحافظات، وقد كان هناك عشرات الألوية في الماضي، ونتيجة للحرب انتهت وتشتت وظل منها قوة محدودة، دخلت على الفور في إطار المقاومة بعد عملية التطهير من الحوثيين.

بعد ذلك عملت القيادة على إعادة هذه القوة إلى المعسكر الخاص بهذه الوحدة وجرى استدعاء البقية من الضباط، وخلال هذه الفترة جندت أعداد محددة حسب الحاجة في الألوية كافة، حتى تقوم بواجبها، أما في محافظات «شبوة ومأرب والجوف» فكان الوضع يحتاج إلى تشكيل عدد من الألوية إضافة إلى إعادة ترتيب بعض الألوية التي انتهت في فترة سابقة لتحل مكانها وفقا للاستراتيجية العليا في إعادة الجيش.

● هل شكلتم لواء لتحرير صنعاء؟

- نعم هناك لواء جرى تشكيله في صنعاء لمواجهة ميليشيا الحوثي وهو الآن يقوم بالمهام العسكرية المنوط بها وقد جهز هذا اللواء في «العبر» وهو مشارك الآن في معارك «مأرب والجوف» ومن ثم سيكون الاعتماد عليه في عملية التحرير لصنعاء.

● كيف سيشكل الجيش اليمني مرة أخرى؟

- أولا الجيش اليمني يعد من الجيوش القوية والكبيرة في المنطقة من ناحية العدد والعدة إلا أن هذا الجيش لم يبن في السابق على أسس وطنية وكان يغذى على المفهوم العشائري والمناطقية، إذ أسس هذا الجيش من ثلاث محافظات، وهو ما سهل على جماعة صغيرة كالحوثيين، السيطرة على هذه القوة بدعم علي صالح، مع نشر البلبلة في وسط الأفراد على أنه غير قادر على أداء المهام، وملاحقة الضباط الرافضين لسيطرتهم، وللخروج من هذا هناك عمل جار لتصحيح أوضاع القوات المسلحة، وبنائها على أسس وطنية.

● هل رصدتم تجاوزات في الجيش الحالي؟

- رصدت قيادة القوات المسلحة اليمنية، في ظل ظروف الحرب بعض التجاوزات من بعض القيادات العسكرية التي ما زالت تعمل بنفس طريقة النظام السابق في تسيير الجيش، ومع الظروف الحالية يصعب الآن ربط هذه الأمور أو محاسبة هؤلاء بشكل مباشر، لأسباب عدة منها تنوع القيادات العسكرية في المناطق، إلا أن القيادة عازمة بعد أن تضع الحرب أوزارها على تنقية الجيش من كل الشوائب التي قد تؤثر عليه في المرحلة المقبلة.

● هل رفعتم لقوات التحالف العربي باحتياجات الجيش؟

- نعم رفعت القيادة العليا لائحة بما يحتاج إليه الجيش في هذه المرحلة ومستقبلا، ولن تبخل قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية التي أخذت على عاتقها سلامة وأمن اليمن، في تقديم هذا الدعم الذي يعيد بناء الجيش بالمواصفات الحديثة على أساس وطني بحت.



اللواء ركن ناصر الطاهري

● هل ستحاكم القيادات العسكرية المتورطة في قتل المدنيين؟

- سيُحاكم هؤلاء بالتأكيد على أنهم «مجرمو حرب» لتورطهم في ضرب الأحياء السكنية والمدن بالكاتيوشا والمدفعية وبمختلف الأسلحة، وسيقدمون للمحاكمة، ونحن رصدنا هذه الشخصيات ومدى تورطها في الأعمال الإجرامية، خاصة أولئك الذين أصدروا أوامر بضرب مدينة «إب» التي تحولت أجزاء كبيرة منها إلى مقرات تجمع النساء والأطفال من عدن كافة، وجرى إبلاغ الميليشيا عبر الوسطاء إلا أنهم لم يلتزموا بذلك، ورغم ذلك ومنذ أن اندلعت الحرب لم نسمح للأفراد أو القيادات العسكرية بضرب أي منزل مهما كان الدافع، إلا إذا كان مقرا حكوميا استولى عليه الحوثيون وهناك معلومات مؤكدة بوجودهم، أو منازل كبيرة لشخصيات اعتبارية تحولت إلى مراكز قيادة لميليشيا الحوثيين.

● هل تفاوضت القوات المسلحة مع الحوثيين للإفراج عن قيادات عسكرية؟

- بشكل مباشر لم تدخل القوات المسلحة في مفاوضات مع الحوثيين للإفراج عن العسكريين، إلا أن هناك محادثات محلية جرت من قبل مشايخ وأعيان في «عدن، والضالع، ومأرب» وغيرها من المدن بعد أخذ الإذن المباشر من القوات المسلحة، لإطلاق أسرى من الجانبين، ونجحنا في إطلاق سراح عدد من الضباط مقابل مجاميع من الحوثيين.

● ما آخر مستجدات عملية إطلاق سراح وزير الدفاع؟

- القوات المسلحة عملت في هذا الجانب مع جميع الأطراف المعنية، وطرحنا ثلاثة أسماء رئيسية منها، «وزير الدفاع، وناصر منصور شقيق الرئيس، والعميد ركن فيصل رجب»، وطرحنا البدائل لعملية الإفراج، إلا أن الحوثيين يماطلون في المحادثات رغم تدخل كثير من الجهات، وقد طرح الحوثيون - على سبيل المثال - لإطلاق وزير الدفاع مطالب كبيرة وغير ممكنة وصعب تنفيذها، وغير مقبولة على الإطلاق، سواء على الجانب العسكري أو المدني.

● هل ستشكل مأرب محورا لتحرير صنعاء؟

- تعد مأرب نقطة استراتيجية مهمة «اقتصاديا، وعسكريا» وكان الحوثيون يراهنون على أن السيطرة عليها، وتحريرها عسكريا نقطة مهمة في صالح الجيش النظامي، وهي كسر ظهر للميليشيات وحليفهم علي صالح بعد «عدن»، يليها تعز وباقي المدن اليمنية.

● ما خطتكم للتحرير؟ وكم ستستغرق العملية؟

- أولا، لا بد أن نعلم أن تعز توجد بها مقاومة شعبية، مشكّلة من المواطنين وأفراد من الجيش، يقودها عمداء في الجيش لهم تجربتهم العسكرية، ويقومون في هذه المرحلة بأعمال كبيرة لصد هجمات الحوثيين، وهم يسيطرون على أجزاء من المدينة، وعندما يحتاجون لدعم طيران التحالف العربي، يحددون الأهداف ويرسلون إحداثيات هذه المواقع لقوات التحالف التي تتعامل معها بشكل سريع ومباشر.

والخطة لا ترتكز على نقطة أو محور واحد، فهناك جانب من الخطة تقوم به قوات التحالف، وهناك الجانب الميداني للقوات البرية التي تعتمد على ما تقوم به المقاومة الشعبية في الداخل، التي نجحت في فتح كثير من الثغرات التي تمكنا من خلالها من إرسال مجاميع عسكرية لمساندة المقاومة التي تعمل على إنهاك ميليشيا الحوثي، قبل الهجوم العسكري المباشر، وقد تحتاج تعز إلى نحو 14 يوما لتحريرها من قبضة الحوثيين.

● عملية التهريب كيف تتعاملون معها؟

- إن عملية التهريب أخذت شكلا وطابعا مغايرا عما كانت عليه عندما كانت الدولة موجودة وتقوم بدورها في حماية شواطئها وملاحقة المهربين، وهناك عمل كبير يجب القيام به بالتنسيق مع قوات التحالف العربي لردع هذه الأعمال، خصوصا أن جماعة الحوثيين تقوم بأعمال التهريب لكل ما ينعكس سلبا على البلاد، ومنها «السلاح، والأموال، والأفراد» وهي من أخطر عمليات التهريب التي يجري رصدها، وهناك جهات ودول تقوم بهذه العمليات لإدخال الدعم للحوثيين، خصوصًا أن هناك تقارير ميدانية تؤكد ارتفاع معدل عملية التهريب، وما يجري ضبطه قليل مقارنة بما يُهرب من مخدرات وأموال وأسلحة.

وتعمد الجهات التي تساند الحوثيين إلى تهريب الأفراد من القرن الأفريقي، عبر عدد من الشواطئ التي رصدت في الآونة الأخيرة، وما إن تصل هذه المجاميع إلى الشاطئ يقوم موالو الميليشيا باستقبالهم على الشواطئ في أوقات وأماكن محددة، وإرسالهم إلى نقاط تجمع الميليشيا، ومن ثم ينخرطون في عملية تدريب لمواجهة الجيش النظامي، مقابل مبالغ مالية.

القوات المسلحة رصدت عددًا من التجاوزات لقيادات عسكرية موالية للشرعية

أطلقنا سراح عدد من ضباط الجيش المأسورين لدى الحوثيين

هادي يلتقي عددًا من الشخصيات الاجتماعية من أبناء المحافظة

قوات برية تعزز عمليات تحرير تعز.. والميليشيات تنسحب من مناطق بعد زراعتها بالألغام

تعز: «الشرق الأوسط»

بدأت فعليًا العمليات العسكرية لتحرير محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية وسط اليمن، بمشاركة قوات عسكرية من التحالف العربي بقيادة السعودية إلى جانب الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

وخلال الساعات الماضية دخلت قوات برية من التحالف إلى محافظة تعز عبر طرق مختلفة بعد عمليات إنزال مظلي لذخائر وأسلحة نوعية عبر طيران التحالف، وكذا دخول أسلحة برية نوعية تتضمن آليات عسكرية ومدرعات. في حين كان المجلس العسكري قد أعلن في وقت سابق من اليوم الأول عن بدء الترتيبات والتجهيزات لعملية معركة تحرير المدينة.

وفي غضون ذلك، التقى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، عددًا من الشخصيات السياسية والاجتماعية من أبناء محافظة تعز بحضور مستشار رئيس الجمهورية سلطان العتواني.

ووفقًا لوكالة أنباء «سبأ» اليمنية الموالية للشرعية، عبّر الجميع عن تقديرهم لجهود هادي في نجدة محافظة تعز لتجاوز ما تعيشه تحت رحى الحرب ونيران ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية منذ أشهر، الذين استماتوا في محاصرة المدينة ومعاقبة سكانها لوقوفهم في وجه القوى الظلامية. وأثنوا على التحولات الأخيرة التي تشهدها المدينة، وتواصل الرئيس اليمني مع المقاومة ومساندة قوات التحالف التي أشعرت الجميع بأن تباشير النصر قادمة.

ووضع هادي أمام الجميع مستجدات الأوضاع على الساحة الوطنية وتعز بدرجة رئيسية.. مؤكدًا إيلاء المحافظة الاهتمام الذي تستحقه باعتبارها لم تكن يومًا غائبة عنه.

وقال رئيس الجمهورية: «إن لتعز مكانتها الخاصة على الصعيد الجغرافي والوطني والإنساني وهي خاصرة الوطن وملاذه الآمن على مر المراحل والمنعطفات من تاريخ البلد».

وشدد على ضرورة شحذ الهمم وتوحيد الصفوف بالتعاون مع الجميع لوضع حد لمعاناة تعز وأبنائها العزل المسالمين والأبرياء أمام آلة الحرب لميليشيا الحوثي وصالح الإنقلابية.

وقال هادي: «إن تعز مدينة السلام ونحن جميعا دعاة السلام ومشروعنا وطن آمن مستقر مبني على العدالة والمساواة والحكم الرشيد بعيدا عن الإقصاء الفئوي والمناطقي، وهذا ما تجسد في مخرجات الحوار الوطني ومسودة الدستور التي انقلب عليها الحوثيون وصالح بإعلانهم الحرب على الشعب اليمني تنفيذا لأجندة دخيلة على وطننا ومجتمعنا ومحيطنا». حضر اللقاء نائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية الدكتور عبد الله العليمي.

إلى ذلك، تستمر ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح بارتكاب مجازر وجرائم بحق الأهالي بتعز خاصة بعد البدء الفعلي للعمليات العسكرية لتطهير محافظة تعز بكاملها من الميليشيات الانقلابية وقوات المخلوع في مختلف جبهات القتال الشرقية والغربية.

ويقول مصدر من المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط»، إن «الميليشيات الانقلابية ارتكبت جريمة غير مسبوقة في تعز قبل انسحابها من بعض المناطق الواقعة شرق المدينة، حيث قامت بزرع ألغام على الطريق الوحيد أمام الأهالي بتعز في منطقة ثعبات، ونتج عنه انفجار حافلة ركاب يقدر عددهم بـ16 راكبًا ونتج عن الانفجار مقتلهم جميعا، بالإضافة إلى استشهاد 2 من المواطنين جراء انفجار لغم آخر بإحدى سيارات المواطنين بحي العسكري، شرق المدينة».

ويضيف: «شنت ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، أمس، هجوما عنيفا بصواريخ الكاتيوشات والهاون ومختلف أنواع الأسلحة كرد انتقامي لها لبدء العمليات العسكرية لتطهير المحافظة منهم حيث قصفت الكثير من الأحياء السكنية بما فيه قصف عنيف على جبر صبر بأكثر من 10 صواريخ كاتيوشا، والمجلية والدمغة وطريق صبر الموادم»، مؤكدا أن الميليشيات لا تزال تقصف وبشكل عنيف وعشوائي من مواقع لهم في تبة سوفتيل ومن ساحة القصر الجمهوري.

وعلى الصعيد الميداني والعسكري قتل العشرات من الميليشيات الانقلابية خلال مواجهات بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني، من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح، من جهة أخرى، في جبهات القتال وكذا جراء غارات التحالف العربي التي شنتها وبشكل مباشر على مواقع وتجمعات ومخازن أسلحة الميليشيات.

وتركزت غارات التحالف على مواقع الميليشيات في نقطة الثلاثين، التي تربط بين خط الضباب والحديدة، وموقع حذران، غرب المدينة، ومعسكر اللواء 22 بالجند وجامعة تعز بحبيل سليمان حيث تمكنت من تدمير دبابة متمركزة في حرم الجامعة، ومواقع أخرى وسط المدينة.

وبينما تشهد تعز كارثة إنسانية وحصار مطبق للشهر السابع على التوالي من قبل الميليشيات الانقلابية على مداخل المدينة وتمنع عليهم دخول الماء والغذاء والأدوية وحتى أسطوانات الأكسجين للمستشفيات وكل مستلزمات العيش، أعربت المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن قلقها البالغ إزاء تطورات الأوضاع في تعز واصفة ما تتعرض له «حرب تجويع عمدية».

وقالت المنظمة في بيان لها: «لقد باتت إمدادات الغذاء المحدودة تصل إلى المدينة عبر التهريب وبأسعار باهظة تضاعفت إلى نحو 600 في المائة على صلة بالرشى التي يضطر المهربون سدادها لحواجز ودوريات الميليشيا التي تحاصر الدروب المؤدية للمدينة، في حين يتسبب القصف العشوائي في انهيار تام لإمدادات مياه الشرب النقية في المدينة وتدني الطاقة التي تؤدي استمرار الخدمات الطبية المحدودة المتوافرة وتعمق مأساة السكان».

وبدوره يقول بليغ التميمي، رئيس شبكة إنقاذ للإغاثة ومؤسسة فجر الأمل الخيرية للتنمية الاجتماعية ورئيس تنفيذية المجلس الثوري بتعز، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الوضع الإنساني في تعز يزداد تعقيدًا يومًا بعد آخر بسبب الحصار المفروض على المدينة وتوقف الناس عن العمل وإغلاق أكثر من 90 في المائة من المحلات والمراكز والمنشآت الصناعية؛ الأمر الذي أدى إلى فقدان كثير من الأسر مصادر دخلها الذي تقتات منه، وهذا ينذر بكارثة ومجاعة قد بدت ملامحها تظهر».

ويضيف: «هناك انهيار للمنظومة الصحية وتوقف المستشفيات عن العمل بسبب نفاد المستلزمات الطبية وانعدام المشتقات النفطية ولم يتبقى إلا 3 مستشفيات عاملة تعاني من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات في الوقت الذي تستقبل فيه أعداد هائلة من الجرحى والمرضى بفعل القصف العشوائي المستمر والتلوث البيئي الحاصل نتيجة تراكم القمامة في الشوارع والحارات».

ويؤكد التميمي أن هناك «3285 من المنازل والمنشآت تعرضت للهدم الكلي أو الجزئي، و10 آلف من الأطفال فقدوا آباءهم ومليون و600 ألف بحاجة إلى مياه صالحة للشرب، نعم فتعز تغرق في ظلام دامس لا تكاد تسمع فيها إلا أصوات المآذن أو قذائف الهاون والهاوزر وصواريخ الكاتيوشا ورصاصات القناصة، في تعز لا ماء لا كهرباء لا غذاء لا دواء لا وقود».

وناشد رئيس شبكة إنقاذ للإغاثة ورئيس تنفيذية المجلس الثوري بتعز، عبر «الشرق الأوسط»، المنظمات ورجال الخير، القيام بواجبهم تجاه تعز. وقال: «من خلال صحيفتكم، نناشد المنظمات ورجال الخير القيام بواجبهم تجاه تعز المنكوبة، فنحن لا نريد أن نسمع بيانات وإدانات فقط، هذا وحده لا يكفي».

وأضاف: «تعز تحتاج إلى توفير ما يقارب من 500 ألف سلة غذائية وتوفير مليوني لتر من الماء يوميا وتوفير مراكز إيواء وتزويد القائمة منها بالاحتياجات الإيوائية والغذائية وتزويد المستشفيات العاملة بالأدوية والمستلزمات الطبية وفتح مستشفيات ميدانية وإقامة حملات نظافة وإعادة تأهيل الآبار وتوفير العلاجات للمرضى».





عربة تابعة لقوات الجيش اليمني والتحالف تتفقد الأوضاع قرب ميناء عدن (أ.ف.ب)

الطائرات الروسية تقصف تدمر.. و«الأميركية» تستهدف الرقة

«الحر» يؤكد وجود «مرتزقة أفارقة» يقاتلون مع النظام في ريف اللاذقية

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدّد طيران النظام السوري قصفه لمدينة دوما في الغوطة الشرقية صباح أمس، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين بينهم ثلاثة أطفال، وإصابة العشرات بجروح، في وقت تصاعدت فيه وتيرة القصف الجوي لأنحاء في سوريا شاركت فيها طائرات روسية وأخرى أميركية ورد أنها ضربت أهدافا لتنظيم داعش.

وبينما تتواصل وتيرة المعارك في الشمال، كشف مصدر بارز في الجيش السوري الحر لـ«الشرق الأوسط»، أن «المعارضين رصدوا وجود مقاتلين أفارقة يقاتلون في صفوف قوات النظام». وأكد المصدر أن «هذا المعطى الجديد يشكّل أحدث المشاهد في موضة مرتزقة النظام، بعد المقاتلين الإيرانيين والأفغان ومقاتلي حزب الله اللبناني». ورأى أن ذلك «يعطي مثالاً صارخًا على أن هذا النظام انتهى بالمعنى العسكري، وبات يستعين بمقاتلين مأجورين من كل أصقاع الأرض ليمكن من الاستمرار أيامًا إضافية في السلطة».

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، أن ريف اللاذقية الشمالي «شهد اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية والميليشيات الموالية لها من جهة، وفصائل المعارضة المسلّحة، من جهة أخرى، أسفرت عن مقتل ثمانية عناصر من قوات النظام في محيط قرية غمام». وأشار إلى أن «الفصائل تمكنت من تحقيق تقدم ميداني وسيطرة كاملة على البلدة المذكورة».

من جهته، أعلن «مكتب أخبار سوريا» المعارض، أن مدنيًا قتل وأصيب آخرون، ظهر أمس، جراء استهداف الطيران الحربي الروسي مدينة معرة النعمان الخاضعة لسيطرة المعارضة بريف إدلب الجنوبي. ونقل المكتب عن الناشط الإعلامي المعارض من ريف إدلب محمد نور الدين، أن الطيران الحربي الروسي «استهدف بغارتين السوق الرئيسية وسط المدينة، وأخرى استهدفت منازل سكنية وسط الحي الغربي، أسفرت عن مقتل امرأة وإصابة ما لا يقل عن 20 مدنيًا، معظمهم أطفال ونساء بينهم ستة بحالة حرجة، نقلوا على إثرها إلى المشافي الميدانية»، مشيرًا إلى أن الغارات «تسببت بدمار أربعة مبان سكنية بشكل كامل وبالمحال التجارية والممتلكات الخاصة والعامة». وأكد نور الدين أن الطيران الروسي «استهدف بالقنابل العنقودية أطراف مدينة سراقب الخاضعة لسيطرة المعارضة بريف إدلب الشرقي، حيث سقطت القنابل بأرض زراعية، من دون أن تؤدي لسقوط ضحايا بين المدنيين، بحسب المصدر».

بدورها، تعرضت بلدة التمانعة الخاضعة لسيطرة المعارضة بريف مدينة خان شيخون جنوب مدينة إدلب، لقصف مدفعي من قبل القوات النظامية المتمركزة في مدينة مورك، استهدفت منازل سكنية وسط البلدة، حيث تركزت أضرارها على المادية فقط، بسبب نزوح سكانها بوقت سابق.

وفي حمص، وغداة سيطرة تنظيم داعش على بلدة مسيحية، أفاد ناشطون بتنفيذ سلاح الجو الروسي ضربات ضد أهداف التنظيم في مدينة تدمر في ريف حمص الشرقي، في وقت تواصلت فيه المعارك بين القوات النظامية ومقاتلي «داعش» في تلك المنطقة.

وفي سياق الحرب ضد «داعش»، قال الجيش الأميركي إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة شن عشر غارات على أهداف لتنظيم داعش في سوريا أول من أمس. وذكرت قوة المهام المشتركة في بيان أن المقاتلات شنّت ست غارات على مقربة من مدينة المعرة دمرت ثلاثة مواقع قتالية ومخزن ذخيرة وثلاثة مبان تابعة للتنظيم المتشدد. كما أشار البيان إلى أن غارتين استهدفتا مركبة وثلاثة من مقاتلي التنظيم قرب معقله في الرقة في حين استهدفت كل غارة مقاتلين قرب الهول والحسكة. وزاد التحالف عدد غاراته في سوريا في مطلع الأسبوع ونفّذ 26 غارة منذ يوم الجمعة مقارنة بغارتين فقط في الأسبوع الماضي.

كما تواصلت المعارك في ريف حلب الجنوبي، حيث قال ناشطون إنه كان هدفًا للطيران الحربي النظامي الذي نفذ غارات على قرية مكحلة، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة بين قوات النظام من جهة وفصائل المعارضة من جهة أخرى، وقد امتدت هذه الاشتباكات إلى محيط بلدة الحاضر، حيث تمكنت الفصائل المقاتلة من استعادت السيطرة على أجزاء واسعة من جبل البنجيرة قرب بلدة العيس بريف حلب الجنوبي، وذلك بعد 24 ساعة من سيطرة النظام عليها.

أما في ريف حماه الشمالي، فاستهدفت الفصائل المقاتلة عربة «شيلكا» لقوات النظام في حاجز المصاصنة بصاروخ موجه ما أدى إلى تدميرها وإصابة من بداخلها. وفي المقابل قصف الطيران الحربي قرى لحايا ومعركبة ولطمين ومحيطها بريف حماه الشمالي، ما أدى إلى إصابة عدد من مقاتلي المعارضة بجراح في قرية لطمين، كما جددت قوات النظام قصفها لمناطق في بلدة اللطامنة، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

دبابة تابع للمعارضة تقصف موقعا لقوات النظام في قرية حربل بريف حلب أمس (غيتي)

خبير في الجماعات الإسلامية: إبعاد المعتدلين عن الحل السياسي يدفعهم للتقارب مع «داعش»

بعد خطاب الظواهري التصالحي.. بوادر تغييرات في تحالفات المتشددين بسوريا

بيروت: نذير رضا

عكست دعوة أيمن الظواهري، زعيم تنظيم القاعدة، ما سماها «الجماعات الجهادية» إلى الوحدة والوقوف صفا واحدا لمواجهة «العدوان الأميركي الروسي» على سوريا والعراق، مؤشرات على تغيير في خريطة التحالفات، وربما الولاءات بين التنظيمات المتطرفة في سوريا، نظرًا لأن خطاب الظواهري، في أحدث تسجيل يقترح وحدة أكبر بين «القاعدة» وتنظيم داعش، «يعتبر خطابًا تصالحيًا»، بحسب ما يرى خبراء بارزون بالتنظيمات المتشددة.

وتأتي دعوة الظواهري، عقب خلافات عميقة بين التنظيمات المتطرفة في سوريا، على ضوء «خلافات تنظيمية» كما يقول العارفون بحركة تلك التنظيمات، تجسّد في وقت سابق بمعارك عسكرية اندلعت بين تنظيم جبهة النصرة، وهو فرع «القاعدة» في سوريا، وتنظيم داعش الذي ينافس «القاعدة» على النفوذ والقيادة، منذ إعلان تأسيسه في عام 2013.

غير أن الدخول الروسي على خط الأزمة السورية، بعد التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في سوريا، أنتج تغييرات ميدانية على الساحة السورية، إذ أكد معارض سوري بارز لـ«الشرق الأوسط»، رفض الكشف عن اسمه، أن تنسيقًا ميدانيًا حصل بين النصرة و«داعش» خلال الأسبوع الفائت في معارك ريف حماه الشرقي، حيث هاجمت قوات «داعش» خط الإمداد الذي استحدثته قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد إلى حلب عبر شرق حماه إلى منطقة السفيرة. وأشار إلى أن التنسيق أيضًا «أثمر تعاونًا في جبهة ريف حلب الشرقي» الأسبوع الفائت أيضًا. لكن المعارض، نفى نفيًا قاطعًا أي تنسيق بين الجيش السوري الحر أو الفصائل المعتدلة مع «داعش»، قائلاً إن «الجيش الحر ورغم قصفه من قبل الطائرات الروسية، لم يتحالف بتاتًا مع (داعش)».

ويلتقي هذا التأكيد مع ما أكده المستشار القانوني أسامة أبو زيد لـ«الشرق الأوسط» بقوله إن فصائل الجيش السوري الحر «لم تنسق مع (داعش) بتاتًا رغم الضربات الروسية التي تلقتها، بل واصلت حربها ضد التنظيم في ريف حلب الشمالي»، مشددًا على أن الحر هو «القوة العسكرية الوحيدة القادرة على محاربة التنظيم المتشدد بجدية وذلك في حال تم تسليحها».

وقال الظواهري في تسجيل صوتي بث على شبكة الإنترنت مساء أول من أمس: «الأميركيون والروس والإيرانيون والعلويون وحزب الله ينسقون حربهم ضدنا، فهل عجزنا أن نوقف القتال بيننا حتى نوجه جهدنا كله ضدهم». وخاطب المتطرفين «في كل مكان وفي كل المجموعات» قائلا: «نواجه اليوم عدوانا أميركيا أوروبيا روسيا رافضيا نصيريا.. فعلينا أن نقف صفا واحدا من تركستان الشرقية حتى مغرب الإسلام في وجه الحلف الشيطاني المعتدي على الإسلام وأمته ودياره».

وبدا لافتًا تصريح الظواهري في هذا الوقت، بعد تسجيل صدر في سبتمبر (أيلول) الماضي، رفض فيه الاعتراف بشرعية تنظيم داعش وزعيمه أبو بكر البغدادي، غير أنه قال إنه لو كان في العراق أو سوريا لتعاون معهما ضد التحالف الذي يقوده الغرب.

ويرى الخبير البارز في الجماعات الإسلامية الدكتور حسن أبو هنية، أن خطاب الظواهري اليوم، خطاب تصالحي مع «داعش»، وإن كانت الخلافات واضحة لجهة القضايا الشرعية، على قاعدة أن الأمر يجب أن يكون شورى وهو ما لا يلتزم به «داعش»، على ضوء فرضه الأحكام من دون تشاور. وقال إن «الظواهري يدعو للاتحاد بين التنظيمات المتطرفة، وهو أمر ممكن وقد تحقق عمليًا في الميدان، وقد شاهدنا هذا التقارب بين النصرة وجماعات أخرى مثل أحرار الشام وأجناد الشام وجند الأقصى وغيرها في معركة (جند الملاحم) في جبهة حماه»، موضحًا أن التقارب الميداني «تحق في أكثر من جبهة حتى مع تنظيم داعش نفسه، وذلك في خناصر وإثريا وريف حماه الشرقي، بعد أن شاهدنا نوعًا من التعاون في السابق في جبهة الحجر الأسود ومخيم اليرموك في جنوب دمشق».

وشدد أبو هنية على أن الخطاب «تصالحي مع كل الفصائل»، رغم أن المعني الأول به، ضمنيًا هو تنظيم داعش، مشيرًا إلى أن هذا الخطاب «سيدفع كثيرا من المقاتلين على الأرض للتنسيق والتعاون». وقال: «إذا كانت المرحلة السابقة شهدت تمايزًا، فإن المقاتلين المتشددين اليوم لن يجدوا حرجًا من التعاون في جبهات كثيرة مع تنظيم داعش، وهو يفتح المجال واسعًا للتعاون بين جبهة النصرة و(داعش) وكل الفصائل الأخرى، وسيبقى محصورًا في مجال التنسيق»، مشددًا على أنه «لن يكون على مستوى التوحّد في القيادة».


أيمن الظواهري

ومن شأن خطوة مشابهة، أن تضع الجيش السوري الحر الذي تتحالف مع فصائل معتدلة في معارك عسكرية ضد القوات الحكومية، في موقف محرج، ومن شأنها كذلك أن تؤثر على عملية دعمهم، في ظل تصنيف روسي لكل الفصائل السورية المعارضة، على أنها «متشددة».

ويبدو أن المشكلة في سوريا، تتمثل في الفصائل الإسلامية في هذا الوقت، بعد العوائق التي اعترت تأهيل بعض الفصائل غير المتشددة، مثل أحرار الشام، بعد تحوّل الصراع إلى صراع إقليمي ودولي. وقال أبو هنية: «الفصائل الإسلامية، وبينها المعتدلة، تجد نفسها اليوم مستبعدة عن أي حلّ سياسي، وهؤلاء سيجدون أنفسهم بلا دور في سوريا المستقبل، خصوصًا وأن المقاربة الأميركية لا تعد كثيرا منهم معتدلين، بينما روسيا تعد الجميع متشددين وإرهابيين». وأضاف: «هذا الواقع يجعل المعتدلين، إن وجدوا، خارج أي موقع في سوريا المستقبل وهو ما يدفعهم للتقارب مع النصرة وتنظيم داعش أو غيرهما، وقد انعكس ذلك في تحالف (جند الملاحم)، وسينعكس أيضًا في تحالفات مستقبلية». ورأى أن عدم اعتبارهم معتدلين، «قد يدفعهم إلى مزيد من التطرف وإلى مزيد من التقارب مع تنظيم داعش».

ولم يتضح متى تم تسجيل الشريط الذي بثه تنظيم القاعدة أول من أمس، لكن الإشارة إلى الضربات الجوية الروسية على سوريا توحي بأنه تم تسجيله بعد أن قامت روسيا وهي حليف لرئيس النظام السوري بشار الأسد بشن هجمات على جماعات معارضة وتنظيم داعش في سوريا في الثلاثين من سبتمبر الماضي.

قصف إسرائيل في سوريا يثير تساؤلات حول إمكانية التنسيق مع دمشق

شباب الجولان محبطون من الحرب.. و151 منهم يطلبون الجنسية الإسرائيلية

تل أبيب: نظير مجلي

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية، أمس، أن طائرات سلاح الجو الإسرائيلي قصفت مساء أول من أمس ثلاثة مخازن أسلحة وصواريخ تتبع للجيش السوري على الحدود اللبنانية - السورية، بدعوى أنها كانت معدة للنقل إلى مخازن حزب الله في لبنان. وأكدت الصحيفة أن إسرائيل الرسمية رفضت تأكيد أو نفي هذه المعلومات، تماما كما فعلت يوم السبت، إثر قصف مشابه.

واعتبرت مصادر أمنية مستقلة في تل أبيب هذا القصف بمثابة تعبير عن الإصرار الإسرائيلي على مواصلة النشاط في سوريا رغم الوجود الروسي، وذلك بعدما أوضحت أن نقل أسلحة إلى لبنان وتنظيم عمليات تفجير ضد إسرائيل والعودة لاستخدام الأسلحة الكيماوية هي خطوط حمراء لن تسكت إسرائيل عليها، مؤكدة أن المسؤولين الروس يعرفون هذا الموقف بكل وضوح.

وتساءل مراقبون عن كيفية تنفيذ هذا القصف، رغم الوجود الروسي الكثيف في سوريا. فهل دخل هذا القصف في مسار التنسيق الروسي - الإسرائيلي، وفقا للاتفاق الذي توصل إليه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أو هو نوع من الموافقة الصامتة، بمعنى أن الروس تجاهلوا النشاط الإسرائيلي في إطار تفاهمات تقول إن روسيا تترك إسرائيل تفعل ما تشاء في إطار ما أعلنته عن الخطوط الحمراء وروسيا تفعل ما تشاء في سوريا من تدخل إسرائيلي؟ وجاءت الإجابة، وفقا لهؤلاء المراقبين، أنه من غير المعقول أن توافق روسيا على هذا القصف ولذلك فإن الاحتمالين غير واردين. والاحتمال الأكبر هو أن تكون إسرائيل قد نجحت في التشويش على الرادارات الروسية العاملة في سوريا وتنفيذ الهجمات من دون أن يشعر بها الروس. فبهذه الطريقة كانت إسرائيل قد قصفت المفاعل النووي الكوري الشمالي في دير الزور في سوريا، الذي كان قيد التشييد في سنة 2007.

وكان موقع «واللا» الإسرائيلي قد نقل عن مصادر إعلامية سوريا، أن طائرات حربية إسرائيلية شنّت غارتين على ذات المواقع على جبال القلمون، فدمرت بعض مخازن أسلحة للجيش السوري وحزب الله.

من جهة ثانية، كشفت مصادر في وزارة الداخلية الإسرائيلية أن العام الخامس من الحرب الأهلية في سوريا، يشهد زيادة حادة في عدد طلبات الدروز سكان هضبة الجولان للحصول على الجنسية الإسرائيلية. وخلافا لطلبين وحيدين تقدم بهما اثنان من الدروز في الجولان للحصول على الجنسية الإسرائيلية في عام 2010، فقد ارتفع عدد هذه الطلبات في عام 2015 لغاية الآن إلى 80 طلبا.

وتشير الإحصاءات الحكومية حاليا إلى أن 151 من الدروز قد أصبحوا مواطنين إسرائيليين بالتجنس منذ اندلاع الحرب الأهلية الدموية في سوريا في عام 2011. وتأتي غالبية الطلبات المقدمة للحصول على الجنسية الإسرائيلي، من الشبان الدروز، الذين على ما يبدو تضررت روابطهم بما بـ«الوطن الأم» سوريا جراء العنف المستشري فيها.

وقد اعتاد الدروز في هضبة الجولان على الولاء العلني لسوريا على مدار عشرات السنين منذ أن احتلت إسرائيل مرتفعات الجولان في حرب الأيام الستة عام 1967. وقد حافظ دروز الجولان على علاقاتهم الاقتصادية والعائلية والاجتماعية القوية مع سوريا وظلوا موالين علنا لرئيس البلاد بشار الأسد وقبله الوالد حافظ الأسد. ولم يوافق على حمل الجنسية الإسرائيلية من الدروز أهالي هضبة الجولان البالغ عددهم 20 ألفا، سوى بضع مئات فقط منذ عرضت إسرائيل عليهم لأول مرة التجنس في عام 1981، أي منذ ضم هضبة الجولان بقانون سنه البرلمان الإسرائيلي. في ذلك الوقت، أعلن قادة الدروز في هضبة الجولان أن من يوافق على حمل جواز السفر الإسرائيلي، يعتبر متعاونا مع «العدو الصهيوني» وسيدفع الثمن من خلال نبذه دينيا واجتماعيا ومقاطعته في الحياة العامة.

ويرى المراقبون أن الزيادة الملحوظة في عدد طلبات دروز الجولان للحصول على الجنسية الإسرائيلية يعود بالأساس إلى الإحباط الذي يعتريهم وكذلك بسبب الغضب من ممارسات الجماعات الإسلامية السنية المتطرفة مثل «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية» (داعش) خلال السنوات الأخيرة في سوريا وفي تركيا.

سوريون يعاينون مباني تم استهدافها من قبل طائرة روسية في إدلب أمس (غيتي)

رئيس الائتلاف في بريطانيا غدًا لبحث تصعيد القصف الجوي في بلاده

كيري يطالب موسكو بمزيد من التعاون في سوريا.. والكف عن حماية الأسد

واشنطن: هبة القدسي
بيروت: «الشرق الأوسط»

طالبت الولايات المتحدة الأميركية روسيا، أمس، بالمساعدة في البحث عن حل سياسي في سوريا، وعدم الاكتفاء بدعم الرئيس السوري بشار الأسد، في وقت يبحث فيه رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة والثورة السورية خالد خوجة، التصعيد الروسي بالقصف الجوي في بلاده، وذلك خلال زيارة يقوم بها إلى بريطانيا غدًا.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس إن «على روسيا المساعدة في البحث عن حل سياسي في سوريا، وألا تكتفي بدعم الرئيس السوري بشار الأسد». وأضاف: «الأمر يتوقف فعلا بشكل كبير على الاختيارات التي تقوم بها روسيا سواء بالبحث عن حل سياسي أو الاكتفاء بدعم نظام الأسد». وتابع: «لو أن الأمر يتعلق فقط بالنظام.. فهناك مشكلة».

واعتبر كيري أن الطريق الوحيد لإنهاء الحرب في سوريا يتطلب رحيل الأسد، لكنه أكد أن واشنطن تسعى لتوسيع التعاون مع موسكو في سياق التسوية السورية. وأضاف في مقابلة مع قناة «مير» التابعة لرابطة الدول المستقلة ردا على سؤال عما إذا كانت واشنطن تخطط للتنسيق مع روسيا لدى إرسال عسكريين إلى سوريا: «طبعا، إننا نريد تنسيق خطواتنا مع روسيا، لكننا لا نريد أن نكتفي بهذا القدر فقط، بل نريد تعاونا أوسع، لكن هذا الأمر مرتبط بروسيا وبالقرارات التي تتخذها في سياق الإجراءات السياسية لإحلال السلام». وذكر كيري الذي يزور كازاخستان في سياق جولته في آسيا الوسطى، أن التعاون بين الدول القوية التي تعمل طائراتها في المجال الجوي السوري أمر ضروري. وأضاف أن روسيا والولايات المتحدة تمكنتا خلال اجتماعات فيينا الأسبوع الماضي من إحراز تقدم حول موضوع التسوية السورية، واصفا المحادثات بأنها كانت مثمرة للغاية. لكنه حذر من أنه «إذا كان الهدف الوحيد لروسيا يكمن في دعم نظام الأسد، فمن المستحيل التوصل إلى حل»، وربط كيري هذه الاستحالة بموقف السعودية وتركيا وقطر والمعارضة السورية «الذين لن يتوقفوا عن حربهم ضد الأسد». وشدد على أن «السبيل الوحيد لإنهاء الحرب يكمن في دعوة السيد الأسد إلى عدم المقاومة لتشكيل الحكومة الجديدة؛ إذ بإمكانه أن يساعد في ذلك لإنقاذ بلاده». واعتبر أن «وجود روسيا من أجل دعم النظام فقط يؤدي إلى ظهور قضايا جديدة في المنطقة».

من جهته، قال وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر، للصحافيين المرافقين له في رحلته إلى كوريا الجنوبية وماليزيا، حول نشر قوات خاصة أميركية في سوريا: «لدينا دور أساسي واستراتيجية واضحة هناك؛ وهي تمكين القوات المحلية»، معترفا بالمخاطر التي تحيط بوجود قوات أميركية على الأرض.

من جانب آخر، أعلن بن رودس، نائب مستشارة الأمن القومي للاتصالات الاستراتيجية، أن مهمة القوة العسكرية التي تخطط واشنطن لإرسالها إلى سوريا، ستكمن في «المساهمة في تعزيز قدرات الشركاء» وليس في «المناوبة القتالية». وأوضح أن العسكريين الأميركيين سيقدمون لهؤلاء الشركاء الاستشارات، وأنهم سيساعدونهم في المسائل التنظيمية.

وشدد بن رودس على ضرورة عدم القتال جنبًا إلى جنب مع القوات المحلية، قائلا: «لا للقتال إلى جانب القوات المحلية.. وكذلك إلى جانب المعارضة المتطرفة؛ إذ لا تجوز زيادة قدراتهم القتالية بسبب تقديم الدعم التنظيمي والاستشاري لهم». وكرر رودس عدة مرات أن نشر القوات الأميركية في سوريا لن يكون له مهام قتالية.

جاء ذلك، خلال مؤتمر صحافي عسكري عقده بن رودس مع موظفي البيت الأبيض، أمس، لمناقشة قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما، إرسال 50 جنديا إلى شمال سوريا. واعترف رودس، ردا على أسئلة الصحافيين، بأن القوات الأميركية قد تجد نفسها وسط القتال، وأوضح أنه لا يستبعد إمكانية قيام القوات الأميركية بشن غارات للدفاع عن نفسها، مضيفا: «لن أستبعد أي شيء» وقال: «لا يمكن التكهن بكيفية تطور الأحداث، فكل الاحتمالات واردة. بما في ذلك تبادل إطلاق النار مع القوات الخاصة»، وأضاف: «هناك عمليات لإنقاذ الرهائن، أو على سبيل المثال، مواجهة مع قائد أحد التنظيمات الإرهابية».

في السياق ذاته، أعلن بن رودز، مستشار الرئيس الأميركي لشؤون السياسة الخارجية، أن مهمة القوة العسكرية التي تخطط واشنطن لإرسالها إلى سوريا، ستكمن في «المساهمة في تعزيز قدرات الشركاء» وليس في «المناوبة القتالية». وأوضح أن العسكريين الأميركيين سيقدمون لهؤلاء الشركاء الاستشارات، وسيساعدونهم في المسائل التنظيمية.

في غضون ذلك، دعا موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إلى وقف جديد لإطلاق النار، للبناء على الجهود الدبلوماسية المبذولة في فيينا لإنهاء النزاع الذي يمزق البلاد منذ نحو خمس سنوات. وقال دي ميستورا للصحافيين في ختام زيارة إلى دمشق وضع خلالها المسؤولين السوريين في أجواء محادثات فيينا: «ما نحتاجه أيضا هو بعض الوقائع على الأرض، بعض وقف إطلاق النار وخفض العنف»، مشيرًا إلى أنه «من شأن ذلك أن يحدث فرقا كبيرا لإعطاء الشعب السوري انطباعا بأن أجواء فيينا لها تأثير عليهم». وأوضح دي ميستورا أنه ناقش خلال لقاءاته في دمشق «جوانب محادثات فيينا، لأن الحكومة السورية لم تكن حاضرة ولا المعارضة»، معتبرا أنه «من المهم جدا أن يكون كل سوري مشاركا ومطلعا على هذا الموضوع. من واجبي القيام بهذه المهمة (الإطلاع) وأنا أقوم بها».

وتوافق المجتمعون في فيينا الجمعة الماضي على دعوة «الأمم المتحدة إلى جمع ممثلي الحكومة والمعارضة السورية من أجل عملية سياسية تؤدي إلى عملية انتقالية ذات صدقية وجامعة وغير طائفية يعقبها (وضع) دستور جديد وانتخابات». لكنهم لم ينجحوا في تذليل الخلاف حول مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد، على أن يعقدوا لقاء جديدا خلال أسبوعين. واقترح دي ميستورا في 29 يوليو (تموز) الماضي خطة جديدة للسلام تتضمن تأليف أربعة «فرق عمل» بين السوريين لبحث المسائل الأكثر تعقيدًا، والمتمثلة في «السلامة والحماية، ومكافحة الإرهاب، والقضايا السياسية والقانونية، وإعادة الإعمار».

وقال دي ميستورا من دمشق: «نتجه إلى إطلاق مجموعات العمل الخاصة التي ستكون كما تعرفون أحد جوانب متابعة محادثات فيينا، وأعتقد أن الوزير المعلم أعلن في الجمعية العامة (للأمم المتحدة) أنهم (الحكومة السورية) سيكونون جزءا منها». إلى ذلك، يبحث رئيس الائتلاف السوري خالد خوجة خلال زيارته إلى بريطانيا غدا الأوضاع عقب التدخل العسكري الروسي، وأهمية دور بريطانيا والاتحاد الأوروبي في وقف التصعيد الناجم عن هجمات الطيران الروسي وميليشيات إيران ونظام الأسد، وتفعيل دور دول أصدقاء الشعب السوري في التخفيف من معاناة السوريين الإنسانية.

تأتي الزيارة بدعوة رسمية من الجانب البريطاني، بحسب ما جاء في بيان صادر عن الائتلاف. ويلتقي خوجة خلال الزيارة وزير الخارجية وأعضاء في الحكومة ومجلس العموم البريطاني.


مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا يتحدث للصحافيين في دمشق أمس (أ.ف.ب)

تعريف «الإرهابي» و«المعتدل» عقبة جدية في مسار المباحثات

روسيا ترسل قائمة من تعتبرهم «معارضة سورية» للشركاء في لقاء فيينا.. وتنتظر الرد

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت روسيا عن تسليمها قائمة بأسماء من تعتبرهم تنظيمات المعارضة السورية إلى الشركاء في فيينا. وفي حديث لقناة «روسيا - 1»، قالت ماريا زاخاروفا، المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، إن بلادها أرسلت قائمة بأسماء مجموعات المعارضة السورية، وإن روسيا تنتظر حاليًا رد الشركاء في محادثات فيينا على القائمة.

وأوضحت زاخاروفا أن «وزارة الخارجية الروسية قامت بواجبها وأعدت قائمة تضم زهاء 40 مجموعة من مجموعات المعارضة السورية وأرسلتها للشركاء»، معتبرة أن «الكرة الآن في ملعبهم» وعليهم الرد على القائمة التي تضم عمليا كل «القوى السليمة»، وفق ما تطلق وزارة الخارجية الروسية على مجموعات المعارضة السورية التي تصنفها بأنها «معتدلة - وطنية - مدنية - علمانية» ويمكن الحديث معها في سياق الحل السياسي.

وتأتي هذه الخطوة من جانب موسكو في إطار مواصلة الجهود الدولية التي انطلقت في لقاء «فيينا - 2» بحضور وزراء خارجية وممثلين عن 19 دولة معنية بشكل أو بآخر بالشأن السوري. وقد اتفق المجتمعون خلال «فيينا - 2» على مبادئ رئيسية لمعالجة الأزمة السورية، منها وقف إطلاق النار بين القوى المتصارعة في سوريا، وعلى أن وقف إطلاق النار هذا لا يشمل الجماعات الإرهابية. كما تضمنت المبادئ دعوة للأمم المتحدة بالعمل على إطلاق الحوار بين الأطراف السورية لإيجاد حل للأزمة. إلا أن لقاءات فيينا كشفت عن الخلافات الموجودة أساسا بين القوى الدولية والإقليمية حول من تعتبره كل من هذه الدول فصيلا من المعارضة السورية، ومن تعتبره أو تصنفه منظمة إرهابية، ولهذا تقوم القوى المشاركة في لقاء «فيينا - 2» بتبادل قوائم تضم أسماء من يعتبرهم كل طرف مجموعات معارضة سورية، للتوافق على قائمة مشتركة يوافق عليها الجميع. وقد انتقدت غالبية قوى المعارضة السورية هذا الأمر واعتبرت أنه يكشف كذب ادعاء بعض القوى في إصرارها على عبارة «على السوريين أن يحددوا مصيرهم بأنفسهم».

وكانت مصادر روسية مقربة من أجواء لقاء فيينا الرباعي يوم 23 أكتوبر (تشرين الأول) الذي جمع وزراء خارجية روسيا والولايات المتحدة والسعودية وتركيا، تحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن خلافات برزت حينها حول التنظيمات أو جماعات المعارضة السورية التي تعتبرها كل من الأطراف «جماعات إرهابية»، ففي حين تصف تركيا بعض المجموعات الكردية المسلحة بأنها إرهابية، تجري روسيا اتصالات مع هذه الجماعات ولا تصنفها على أنها إرهابية. أما في لقاء «فيينا - 2» الموسع والذي انعقد بتاريخ 30 أكتوبر، فلا شك أن الخلافات فيه حول من هو الإرهابي ومن غير الإرهابي في سوريا كانت أوسع بكثير، ذلك أن روسيا ومعها إيران تصنفان غالبية مجموعات المعارضة السورية المسلحة بأنها «جماعات إرهابية»، بينما يصنف العدد الأكبر من الدول المشاركة في لقاء «فيينا - 2» كلا من «داعش» و«جبهة النصرة» فقط على أنهما منظمتين إرهابيتين.

وتأتي هذه التباينات في تحديد من هو «الإرهابي» ومن هو «المعتدل» أو المقبول من جانب الجميع للمشاركة في العملية السياسية في سوريا، لتكشف عن حجم التعقيدات والعقبات التي ستواجهها القوى الإقليمية والدولية في جهودها بغية التوافق على صيغة لإطلاق الحل السياسي في سوريا، الأمر الذي قد يتبلور بوضوح خلال لقاء فيينا المقبل.

بهاء الأعرجي لـ الشرق الأوسط: المخالفات الدستورية تتعارض مع مصالح الكتل

البرلمان العراقي يتحرك ضد العبادي ويرفض التجاوز على صلاحياته التشريعية

بغداد: حمزة مصطفى

حذر نائب رئيس الوزراء العراقي المستقيل بهاء الأعرجي من مغبة التفكير في تغيير رئيس الوزراء حيدر العبادي في مثل الظروف الحالية التي يشهدها العراق، في وقت فجر فيه قرار للبرلمان العراقي جدلا سياسيا وبرلمانيا بشأن الاستمرار في دعم إصلاحات العبادي من جهة، وسحب التفويض الممنوح له من جهة أخرى.

وقال الأعرجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الحديث عن مطابقة الإصلاحات التي قام بها العبادي خلال شهر أغسطس (آب) الماضي، التي تضمنت إلغاء مناصب نواب رئيسي الجمهورية والوزراء، مع الدستور، أمر ملتبس بالنسبة للبرلمان أو عموم الطبقة السياسية، لأنهم ينظرون إلى المطابقة مع الدستور أو مخالفته ليس من الزاوية الدستورية والقانونية البحتة، وإنما من زاوية مطابقة ذلك مع مصالحهم من عدمها».

وأضاف الأعرجي أن «قرار العبادي بإلغاء مناصب نواب رئيسي الجمهورية والوزراء، كان في الواقع مخالفا للدستور، لكنه كان يمثل إرادة شعبية، ولذلك أنا أعلنت استقالتي قبل اتخاذ قرار من هذا النوع، لأن الحاجة تقتضي ذلك، والآن لو أعادت المحكمة الاتحادية هذه المناصب، فإنني لن أعود إلى موقعي، ولكني سأبقى داعما للعبادي، لأنني أرى أنه يقوم بالدور الصحيح والمطلوب رغم المشكلات والمعاناة والمؤامرات التي تحاك ضده».

وحول القرار الذي صدر من البرلمان أمس بشأن عدم تخويله السلطتين القضائية والتنفيذية استخدام صلاحياته، وهو ما يعني تقييد التفويض الممنوح للعبادي، قال الأعرجي إن «هذا القرار الصادر عن البرلمان ليس فيه في الواقع التباس قانوني بقدر ما ينطوي على حيلة سياسية؛ حيث إنه يريد القول إنه في الوقت الذي يستمر في دعم الإصلاحات، فإنه لا يعطي صلاحياته إلى أي جهة سياسية طبقا لمبدأ الفصل بين السلطات»، مشيرا إلى أن «التصويت الذي حصل في البرلمان لحزمة الإصلاحات الأولى لم يكن من قبل كثير من الكتل السياسية عن قناعة، وإنما تم بناء على ضغط المرجعية (الشيعية) والشارع، ولذلك فإن هناك كتلا سياسية تعمل على وضع العصي في دولاب الإصلاحات من خلال تقييد صلاحيات العبادي والتلويح بالمخالفات الدستورية التي لا أحد يتحدث عنها إلا عندما تهدد مصالحه»، كاشفا عن «وجود 131 مخالفة دستورية وقانونية ارتكبتها الكتل السياسية والسلطات الثلاث خلال الفترات الماضية».

حيدر العبادي

وردا على سؤال بخصوص محاولات تغيير العبادي، قال الأعرجي إن «هذا أمر صعب جدا، لأن من شأنه إغراق البلاد في مزيد من المشكلات والمعاناة التي لا يمكن التكهن بنتائجها، ولكن الهدف الأساسي من هذه المحاولات ليس تفرد العبادي بالسلطة، بل تفرده بالإصلاحات؛ حيث تحسب له، وهو ما لا يريدونه له، وبالتالي يتحول إلى رمز وطني».

من جهته، أكد إبراهيم الصميدعي، مستشار رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «البرلمان في الواقع لم يسحب التفويض من العبادي، لأنه بالأساس لا يوجد في الدستور ما يشير إلى وجود تفويض مسبق من الناحية القانونية، بل إن ما حصل هو تعهد والتزام مفتوح من قبل الكتل السياسية الممثلة في البرلمان بالموافقة على قرارات الحكومة لجهة تنفيذ حزمة الإصلاحات، كما أنه لا يمكن للبرلمان أن يعطي للحكومة تفويضا مسبقا على قرارات لا يعرف ماهيتها بصرف النظر إن كانت مطابقة للدستور أم مخالفة له».

وأضاف الصميدعي أن «ما حصل في البرلمان هو إيقاف زحف العبادي على الصلاحيات التشريعية التي هي من اختصاص البرلمان، وذلك من أجل التوازن على صعيد الفصل بين السلطات». وأوضح أن «أمام العبادي فرصة لاستغلال التأييد الممنوح له من الشارع والبرلمان لجهة تكوين كتلة سياسية انطلاقا من أن هناك كتلا كانت قد منحت تأييدها له من منطلق ضغط الشارع، وهي اليوم بدأت تشعر بأن ضغط الشارع يخف، وهو ما يجعلها في حالة مراجعة لما منحته للعبادي من تأييد أو تفويض».

على الصعيد نفسه، أكد المتحدث الإعلامي باسم مكتب رئيس الوزراء، سعد الحديثي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «قرار البرلمان بالنسبة للحكومة واضح، وهو الاستمرار في دعم خطة الإصلاحات مع تخويل الحكومة تنفيذ حزمة الإصلاحات بفقراتها المعروفة مع التأكيد على أهمية الفصل بين السلطات»، مبينا أن «ما صدر عن البرلمان بالأساس عند المصادقة على حزمة الإصلاحات، ليس تفويضا لممارسة الصلاحيات بقدر ما هو تخويل بتنفيذ الإصلاحات، ولذلك لا نجد في ما صدر من توضيح (أمس) أمرا يمكن أن يثير جدلية أو إشكالية في ما يخص الحكومة».

وأوضح الحديثي أن «الحكومة لم تدع أن البرلمان قد تخلى عن دوره وأعطاه للحكومة، بقدر ما هو تحديد لالتزامات الطرفين؛ حيث إن البرلمان أصدر خلال الفترة الماضية كثيرا من القوانين والتشريعات، كما قام بمساءلة الحكومة من خلال استجوابات واستضافات لوزراء ومسؤولين كبار».

محافظ الأنبار: 5 آلاف من أبناء المحافظة يشاركون في قتال التنظيم

القوات العراقية تدعو سكان المناطق الخاضعة لـ«داعش» في أطراف الرمادي إلى مغادرتها



وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري مستقبلا نظيرته السويدية مارغوت فالستروم ووزير الدفاع السويدي بيتر هيلتكفيست في بغداد أمس (رويترز).

الأنبار: مناف العبيدي

تواصل القوات الأمنية العراقية المشتركة تقدمها في تحرير مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، من سيطرة تنظيم داعش من المحاور الأربعة للمدينة، وتخوض القوات التي تساندها طائرات التحالف الدولي وسلاح الجو العراقي معارك شرسة وعنيفة ضد مسلحي التنظيم المتطرف الذين بدأوا بزج مقاتليهم عند خطوط الصد الدفاعية التي أنشأها التنظيم عند مداخل مدينة الرمادي وزرع كميات كبيرة من العبوات الناسفة لعرقلة تقدم القوات العراقية.

وقال قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي إن «القوات الأمنية حققت تقدمًا كبيرًا باتجاه داخل مدينة الرمادي حيث تمكنت قواتنا من عبور جسر البو فراج وبلوغ سدة البوعلوان التي تقع داخل مركز المدينة، كما تقدمت قطعاتنا ضمن القاطع الشمالي نحو مناطق البو ذياب والجرايشي، لكننا أعطينا الأوامر للقوات بأن تتقدم بحذر وببطء لكثافة العبوات التي زرعها مسلحو التنظيم الإرهابي في الطريق نحو مركز المدينة».

وأضاف المحلاوي «إن العمليات العسكرية من المحاور الأربعة للمدينة تسير بإسناد جوي من طيران القوة الجوية العراقي وبمساعدة طيران التحالف، وهناك إسناد مدفعي مكثف وبقصف مستمر من قبل راجمات الصواريخ، مع وجود مقاومة من قبل عناصر تنظيم داعش لكن يجري التغلب عليهم». وتابع المحلاوي «إن قوة من الجهد الهندسي التابع للجيش فككت أكثر من 150 عبوة ناسفة المحور الشمالي لمدينة الرمادي، وعمليات تفكيك ومعالجة العبوات الناسفة مستمر حتى الآن».

وأشار المحلاوي إلى أن «العمليات أسفرت عن مقتل 32 مسلحًا وتدمير 17 سيارة مسلحة وثلاث منصات لإطلاق الصواريخ وتفجير 79 عبوة ناسفة زرعها مسلحو التنظيم الإرهابي في محيط المدينة ومداخلها الرئيسية».

من جهة أخرى، أكد محافظ الأنبار، صهيب الراوي، أن خمسة آلاف متطوع من أبناء المحافظة يخوضون معارك شرسة مع مسلحي «داعش»، مشيرا إلى أن إدارة المحافظة والقيادات الأمنية فيها تسعى إلى إنقاذ المدنيين الذين منعهم التنظيم من الخروج واتخذوهم دروعًا بشرية وتسعى لتوفير مناطق إيواء آمنة للعوائل النازحة. وقال الراوي إن «معارك التطهير مستمرة في جميع القطعات والمحاور سواء كانت في مدينة الفلوجة أم في مدينة الرمادي أم في المدن الأخرى التي يسيطر عليها التنظيم الإرهابي في المناطق الغربية للمحافظة وقطعاتنا العسكرية الموجودة في كل الأماكن المذكورة ومن ضمنهم الـ5 آلاف مقاتل من أبناء محافظة الأنبار، أخذت بالحسبان وجود المدنيين فيها وضمان حمايتهم وسلامتهم من أي مخاطر قبل تنفيذ عملياتها العسكرية في تحرير المناطق». وأضاف الراوي «إن الحكومة المحلية في الأنبار استعدت بشكل كامل لمرحلة ما بعد التحرير وسرعة تطهير المناطق وتأهيلها من أجل الإسراع بعودة أهلها النازحين وضمان أمنهم وسلامتهم وتقديم الرعاية والعون لهم بأفضل ما يمكن».

من جانب آخر أكد جهاز مكافحة الإرهاب، تقدم القطعات العسكرية في معارك التحرير ضمن القاطع الغربي لمدينة الرمادي، داعيا أهالي المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش إلى مغادرتها فورا. وقال قائد مكافحة الإرهاب الفريق عبد الغني الأسدي إن «القوات المشتركة تمكنت من تحرير منطقتي السبعة كيلو والشراع الاستراتيجيتين ضمن قاطع المحور الغربي للرمادي، وقواتنا الآن باتت على مقربة كبيرة من سد الرمادي وبالتحديد عند مشارف ناظم الورار الذي يبعد عن السد نحو 500 متر، فيما لا تزال منطقة الخمسة كيلو تحت نيران قواتنا الأمنية».

وأضاف الأسدي أنه «تم إحباط الكثير من الهجمات لمسلحي تنظيم داعش لاستهداف القوات الأمنية، كما طالبنا من العائلات الموجودة في المناطق التي تقع تحت سيطرة داعش بالمغادرة، حفاظا على سلامتهم أثناء عملية اقتحام مدينة الرمادي التي نقف الآن عند مشارفها».

يذكر أن قيادة عمليات الأنبار أعلنت أول من أمس عن استئناف عمليات الرمادي بعد توقفها ليومين نتيجة سوء الأحوال الجوية.

مسؤول كردي: أكثر من 1400 طفل من الموصل وأطرافها في قبضته

«داعش» يعدم 12 من صغار السن حاولوا الهرب من أحد معسكراته شرق الموصل



أطفال خلال تمرين عسكري في معسكر تدريب تابع لـ«داعش» في تلعفر غرب الموصل (أ.ب)

أربيل: دلشاد عبد الله

ذكر مصدر كردي مسؤول أمس أن تنظيم داعش اختطف حتى الآن أكثر من 1400 طفل من مدينة الموصل والمناطق الأخرى في محافظة نينوى وزج بهم في أربعة معسكرات هي السلامية (شرق) والغزلاني وتلعفر (غرب)، فيما يقع المعسكر الرابع في المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم في سوريا وبالتحديد في مدينة الرقة.

وقال مسؤول إعلام الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل، سعيد مموزيني، لـ«الشرق الأوسط»: «اعتقل تنظيم داعش منذ سيطرته على مدينة الموصل في يونيو (حزيران) من العام الماضي أكثر من 1400 طفل تتراوح أعمارهم ما بين سبعة أعوام و16 عاما وزج التنظيم بهؤلاء الأطفال بمعسكرات خاصة لتدريبهم وتهيئتهم عسكريا وغسل أدمغتهم، وبحسب معلوماتنا يتلقى هؤلاء الأطفال دروسا نظرية في فكر (داعش) الإرهابي، وتدريبات عسكرية على استخدام الأسلحة وتفخيخ السيارات والعمليات الانتحارية وتنفيذ عمليات الإعدام الجماعية والمشاركة في المعارك، وصناعة العبوات الناسفة»، مبينا أن مسلحي «داعش» الشيشانيين هم الذين يتولون تدريب الأطفال في هذه المعسكرات. وكشف مموزيني أن التنظيم أعدم أول من أمس 12 طفلا موصليا «رميا بالرصاص في منطقة الغابات، بعد محاولتهم الهرب من معسكر السلامية».

وأشار مموزيني إلى أن التنظيم بات يعتمد بشكل كلي على الأطفال في نقاط تفتيشه الموزعة في كافة المناطق الخاضعة له في محافظة نينوى وفي داخل الموصل أيضا، مضيفا أن مجموعات من الأطفال الذين أنهوا تدريباتهم العسكرية أُسندت إليهم أيضا تنفيذ عدد من عمليات الإعدام الجماعية التي ينفذها التنظيم في الموصل ضد مناوئيه.

واختطف التنظيم إلى جانب أطفال الموصل، عددا كبيرا من أطفال الإيزيديين أثناء هجومه على المدن والبلدات الإيزيدية التابعة لمحافظة نينوى وبحسب شهادات الناجين من الأطفال الإيزيديين، تعرض جميع الأطفال الذين اختطفهم «داعش» إلى عمليات غسل الدماغ من خلال إعطائهم دروسا في الفكر الإرهابي إلى جانب التدريب على كيفية تنفيذ العمليات الإرهابية.

فائز، طفل إيزيدي يبلغ من العمر نحو عشرة أعوام نجا مع والدته مؤخرا من تنظيم داعش فيما يحتجز التنظيم إخوته. وتعيش عائلة فائز في بيت يقع على أطراف محافظة دهوك في إقليم كردستان العراق. وتحدث فائز لـ«الشرق الأوسط» عن أبرز ما شهده خلال وجوده في أسر «داعش» وقال: «بعد نحو خمسة أشهر من الاحتجاز في الموصل نقلنا التنظيم إلى منطقة الميادين في سوريا، وهناك أخذوا إخواني وأخواتي الذين كانوا يكبرونني سنا إلى مكان مجهول، وجمعونا نحن الأطفال، وبدأوا يعطوننا دروسا في الدين وأداء الصلاة وقراءة القرآن وذكروا لنا أننا على خطأ ويجب أن نترك ديننا وألا نعود إلى مناطقنا، وهددونا بالقتل إذا حاولنا الهرب. مسلحو التنظيم كانوا يضربوننا ويحرموننا من الطعام والماء لساعات».

من جهته قال أبو كرم، المواطن الإيزيدي الذي ما زال أربعة من أبنائه الصغار محتجزين لدى «داعش»: «بحسب المعلومات التي وصلتني، أبنائي الأربعة موجودون الآن في أحد المعسكرات الخاصة بالأطفال والتابعة للتنظيم في الموصل. أنا أخشى على أطفالي من عمليات غسل الدماغ التي يمارسها التنظيم ضد الأطفال، ونحن نطالب المجتمع الدولي والجهات المعنية في الإقليم بإنقاذ أطفالنا».

الهاربون من ويلات الحرب يواجهون اعتداءات الحريق العمد في السويد

وزير العدل الألماني يدين الاعتداءات على طالبي اللجوء في بلاده

برلين - مونكدال (السويد): «الشرق الأوسط»

نشبت أعمال عنف من جانب متظاهرين معادين للأجانب لدى وصول قطار يقل لاجئين في مدينة ميرانة بمقاطعة تسفيكاو بولاية سكسونيا الألمانية. وذكرت الشرطة أن ما يزيد على 80 متظاهرا حاولوا مساء أول من أمس إعاقة مواصلة سفر اللاجئين الذين تم توزيعهم على 13 حافلة لنقلهم لأماكن أخرى.

وأوضحت الشرطة أنه عندما أراد أفرادها فض الحصار الذي قام به المتظاهرون، تمت مهاجمتهم وقذفهم بمفرقعات نارية، مما أسفر عن إصابة اثنين من أفراد الشرطة، حسبما أفادت وكالة الأنباء الألمانية.

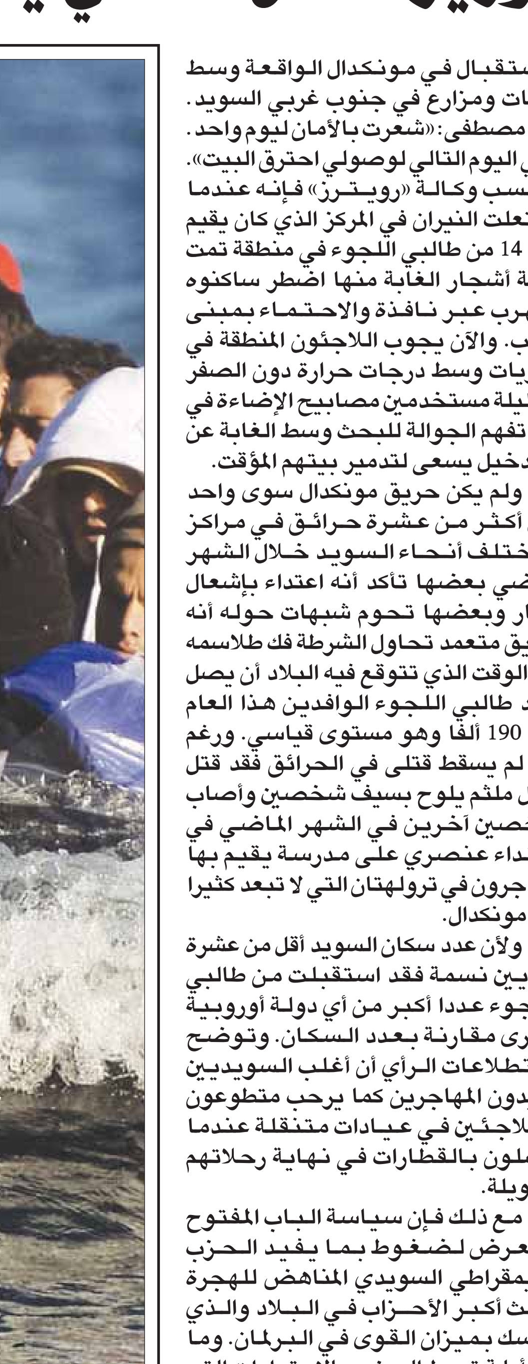
وأضافت الشرطة أنه تم احتجاز ثلاثة أشخاص من مثيري الشغب بشكل مؤقت. وأوضح متحدث باسم الشرطة أمس ما حدث بأن نحو مائتي متظاهر احتشدوا في محطة القطار بعد ظهر أمس، من بينهم بعض المنتمين للجناح اليميني. وقال إنه عندما وصل القطار القادم من بافاريا الذي كان يقل نحو 700 لاجئ على متنه قبل الساعة 20.00 مساء (بالتوقيت المحلي)، احتدم الوضع في المحطة. وبعد الإعاقات التي صدرت من المتظاهرين، استطاعت الحافلات السير في طريقها، وأوضح المتحدث أن آخر حافلة من إجمالي 13 حافلة تقل لاجئين غادرت محطة القطار قرابة الساعة 23.30 مساء أمس.

يذكر أن مدينة فرايبرج الألمانية شهدت قبل أسبوع اشتباكات معادية للأجانب لدى وصول قطار يقل لاجئين أيضًا، وأسفر ذلك عن إصابة ثلاثة من أفراد شرطة.

وأدان وزير العدل الألماني هايكو ماس بشدة الهجمات على طالبي اللجوء التي حدثت مؤخرا في كثير من المدن الألمانية. وكتب ماس أمس في مدونة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «كل هجوم على لاجئ يعد هجوما على ديمقراطيتنا». وتابع: «يتعين علينا التصدي للعنف بشكل حاسم».

وناشد الوزير الألماني المنتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا في بيان صحافي ساسة حزبه عدم قبول أي من «الاعتداءات الجبانة» الكثيرة بالصمت. وقال: «يتعين على جميع الديمقراطيين مواجهة الكراهية والتهديد والعنف سويا بشكل حاسم».

إلى ذلك، وبينما مدت السويد خلال أزمة المهاجرين بساط الترحيب لعشرات الآلاف من طالبي اللجوء فإن هناك من حول هذا الترحيب في مدن مثل مونكدال وغيرها من التجمعات السكنية الصغيرة إلى تهديدات بالقتل وإشعال الحرائق. ورغم الدور الذي رسمته السويد لنفسها وأسبغ عليها صفة «قوة عظمى إنسانية» يعيش كثيرون من الوافدين الجدد المنتشرين في أنحاء البلاد في خوف بعد موجة من الاعتداءات الغامضة على مراكز اللجوء. ومن هؤلاء مصطفى طالب علوم الكومبيوتر القادم من قطاع غزة الذي وصل قبل أكثر قليلا من أسبوع إلى مركز



الاستقبال في مونكدال الواقعة وسط غابات ومزارع في جنوب غربي السويد. قال مصطفى: «شعرت بالأمان ليوم واحد. وفي اليوم التالي لوصولي احترق البيت».

وحسب وكالة «رويترز» فإنه عندما اشتعلت النيران في المركز الذي كان يقيم فيه 14 من طالبي اللجوء في منطقة تمت إزالة أشجار الغابة منها اضطر ساكنوه للهرب عبر نافذة والاحتماء بمبنى قريب. والآن يجوب اللاجئون المنطقة في دوريات وسط درجات حرارة دون الصفر كل ليلة مستخدمين مصابيح الإضاءة في هواتفهم الجوالة للبحث وسط الغابة عن أي دخيل يسعى لتدمير بيتهم المؤقت.

ولم يكن حريق مونكدال سوى واحد من أكثر من عشرة حرائق في مراكز بمختلف أنحاء السويد خلال الشهر الماضي بعضها تأكد أنه اعتداء بإشعال النار وبعضها تحوم شبهات حوله أنه حريق متعمد تحاول الشرطة فك طلاسمه في الوقت الذي تتوقع فيه البلاد أن يصل عدد طالبي اللجوء الوافدين هذا العام إلى 190 ألفا وهو مستوى قياسي. ورغم أنه لم يسقط قتلى في الحرائق فقد قتل رجل ملثم يلوح بسيف شخصين وأصاب شخصين آخرين في الشهر الماضي في اعتداء عنصري على مدرسة يقيم بها مهاجرون في ترولهتان التي لا تبعد كثيرا عن مونكدال.

ولأن عدد سكان السويد أقل من عشرة ملايين نسمة فقد استقبلت من طالبي اللجوء عددا أكبر من أي دولة أوروبية أخرى مقارنة بعدد السكان. وتوضح استطلاعات الرأي أن أغلب السويديين يؤيدون المهاجرين كما يرحب متطوعون باللاجئين في عيادات متنقلة عندما يصلون بالقطارات في نهاية رحلاتهم الطويلة.

مع ذلك فإن سياسة الباب المفتوح تتعرض لضغوط بما يفيد الحزب الديمقراطي السويدي المناهض للهجرة ثالث أكبر الأحزاب في البلاد والذي يمسك بميزان القوى في البرلمان. وما من أدلة تربط الحزب بالاعتداءات التي أدانها زعيم الحزب جيمي أكيسون. غير أن وزيرة الخارجية مارغوت فالستروم اتهمت الحزب بالمساهمة في خلق جو من العنف بما يردده من حديث عن أخطار الهجرة وقراره نشر عناوين مراكز اللجوء المزمع إقامتها. والآن تعمل وكالة الهجرة السويدية على عدم إفشاء مواقع المراكز الجديدة التي يقيم بها المهاجرون لحين البت في طلبات اللجوء وذلك خشية وقوع هجمات جديدة. ولعدم القبض على أحد تدخلت الأجهزة الأمنية لمساعدة الشرطة في حماية مراكز اللجوء. ومن المقرر أن تحلق طائرات هليكوبتر مزودة بكاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء ليلا لتوجيه دوريات الشرطة لأي مشبوهين.

وتعتقد منى سالين التي تتولى في الحكومة منصب منسقة التعامل مع الإرهاب العنيف أن جماعات يمينية متطرفة وراء الحرائق المتعمدة. غير أن سياسة توزيع طالبي اللجوء في مختلف أنحاء البلاد لحين النظر في حالاتهم قد تثير رد فعل بين السويديين الذين لا يحبون أعدادا كبيرة من المهاجرين في أحيائهم.



لاجئون ومهاجرون مرعوبون بينما يقترب قاربهم المطاطي من ساحل جزيرة ليسبوس اليونانية أمس (أ.ف.ب)

إنقاذ أكثر من 1400 مهاجر في بحر إيجه خلال ثلاثة أيام

الأمم المتحدة: نحو 220 ألف مهاجر وصلوا إلى أوروبا بحرًا

جنيف - لندن: «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اليوم الاثنين إن «عددا شهريا قياسيا بلغ 218394 مهاجرا ولاجئا وصلوا إلى أوروبا عن طريق البحر في أكتوبر (تشرين الأول) ارتفاعا من 172843 مهاجرا في سبتمبر (أيلول)». وأضاف أدريان إدواردز: «يمثل هذا أعلى إجمالي لأي شهر حتى الآن وقرابة إجمالي عام 2014 بأكمله»، حسب وكالة «رويترز». وكانت المفوضية قالت إن «نحو 219 ألفا وصلوا إلى أوروبا بحرا عام 2014».

من ناحية ثانية، أعلن خفر السواحل اليوناني أمس أن أربعة لاجئين غرقوا وما زال ستة في عداد المفقودين إثر غرق قاربهم قبالة جزيرة فارماكونيسي اليونانية. وقال خفر السواحل في بيان «إنه جرى إنقاذ أربعة أشخاص»، مشيرا إلى أن المهاجرين غرقوا في موقع غير معروف شمالي الجزيرة. وغرق 11 شخصا بينهم ستة أطفال يوم الأحد عندما انقلب قاربهم قبالة جزيرة ساموس وحوصروا داخل القارب. وارتفعت حصيلة القتلى بين آلاف المهاجرين الذين يقومون بالرحلة القصيرة لكن الخطرة من تركيا إلى الجزر التي تقع عند أطراف شرق اليونان في الأسابيع الأخيرة جراء الطقس البارد. وهبت فوق بحر إيجة رياح شبه عاصفة في مطلع الأسبوع الحالي.

إلى ذلك، أعلن خفر السواحل اليوناني أمس أنه تم إنقاذ أكثر من 1400 مهاجر ولاجئ على مدار الأيام الثلاثة الماضية في بحر إيجة. وقد لقي 19 شخصا، بينهم عدة أطفال، حتفهم في المياه ما بين اليونان وتركيا. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن قارب صيد على متنه مائتا شخص، جنح عند جزيرة روديس اليونانية في وقت مبكر من اليوم. وقد شكل السكان سلسلة بشرية وهرعوا للبحر للمساعدة في إنقاذ من كانوا على متن القارب.

يذكر أن 5000 شخص وصلوا السبت الماضي إلى جزيرة ليسبوس اليونانية، التي تعد البوابة الرئيسية لأوروبا بالنسبة للذين يقومون بهذه الرحلة البحرية الخطيرة، عقب فرارهم من الصراعات في الشرق الأوسط وأفريقيا.

المفوضية الأوروبية تأمل في الاستفادة من اللاجئين اقتصاديًا

وزير الخارجية الإيطالي: أزمة الهجرة ستستمر جيلاً

روما - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني، أمس، من أن التدفق الجماعي لطالبي اللجوء من أفريقيا والشرق الأوسط يعد تحديًا سوف تضطر أوروبا للتعامل معه لسنوات أخرى مقبلة.

وقال جينتيلوني إن «الذين يتحدثون اليوم عن حلول سهلة قد يحصلون على بعض النجاح الدعائي على المدى القصير، ولكن أعتقد أن المواطنين ناضجون بما يكفي لفهم أن هذه سوف تكون ظاهرة تستمر على مدار جيل». وتابع قائلاً لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «إن الاعتقاد بأن هذا سوف يختفي لهو وهم. فظاهرة الهجرة قائمة ويجب أن تديرها أوروبا على نحو جماعي. الطريقة الوحيدة الأخرى هي حلول إفقار الجار حيث تحاول كل دولة إلقاء المشكلة على جيرانها».

وتسببت أزمة المهاجرين في صدوع عميقة داخل الاتحاد الأوروبي على مدار الشهور الأخيرة في الوقت الذي اختلف فيه أعضاؤه بشأن إلى أي مدى يجب الترحيب بالمهاجرين وإعادة توزيعهم عبر التكتل.

وقال الوزير الإيطالي إنه من دون التخلص التدريجي من القواعد التي تحد من تحركات المهاجرين عبر الاتحاد الأوروبي - المعروفة باسم قواعد دبلن - فلن يكون هناك مستقبل على الأمد الطويل للسفر من دون تأشيرة داخل منطقة «شينغن». وأضاف: «إننا نحترم القواعد، ولكن كلما انتظرنا أكثر لتجاوز دبلن، نزيد المجازفة بحدوث انفجار داخلي للشينغن».

كما دعم جينتيلوني جهود الاتحاد الأوروبي لإقناع تركيا بالتصدي لأزمة المهاجرين ودعم فكرة منح أنقرة في المقابل امتيازات بشأن التأشيرة والسماح لها بإجراء محادثات جديدة للانضمام للاتحاد الأوروبي. لكنه لفت إلى عدم التوقع أن تقوم أنقرة «بفتح وغلق صنبور الهجرة» بناء على طلب من الاتحاد الأوروبي.

إلى ذلك، أعرب نائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس عن أمله في الاستفادة من تحقيق دمج ناجح للاجئين في أوروبا لصالح الاقتصاد الأوروبي. وقال أمس في تصريحات لإذاعة لاتفيا: «من الممكن أن يسفر ذلك (نجاح دمج اللاجئين) عن تأثير إيجابي؛ لأن الكثير من الدول الأوروبية مثل لاتفيا تواجه نقصا في القوى العاملة».

وفي الوقت ذاته حذر دومبروفسكيس، الذي كان يتولى منصب رئيس وزراء لاتفيا سابقًا، من مواجهة صعوبات أخرى، إذا لم يتم النجاح في تحقيق دمج اللاجئين. وأشار نائب رئيس المفوضية الأوروبية إلى أن الدمج يعد عملية تستمر لأعوام. وتابع أن استقبال اللاجئين سوف يسفر عن أعباء إضافية لميزانيات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على المدى القصير. وأشار إلى أن هذه الأعباء تحدث بصفة خاصة للدول الأكثر تضررًا من أزمة اللجوء مثل دول جنوب شرقي أوروبا وكذلك ألمانيا.

طفل لاجئ ينتظر تسجيل اسمه في مركز على الحدود الألمانية - النمساوية أمس (أ.ف.ب)

ملتقطها الإيطالي سيستيني يناشدهم التواصل معه

حملة للبحث عن مهاجرين ظهروا في صورة حازت جائزة

روما: «الشرق الأوسط»

يسعى مصور إيطالي لمعرفة ما حدث لنحو 500 مهاجر ظهروا في صورة التقطها خلال عملية إنقاذ في البحر المتوسط العام الماضي، حسبما قالت وكالته أمس.

والتقط المصور ماسيمو سيستيني من مروحية الصورة التي أظهرت الأشخاص مكدسين في زورق وينظرون إلى الأعلى ويبتسمون قبل أن تنقلهم البحرية الإيطالية. وحازت الصورة على الجائزة الثانية في فئة الأخبار العامة في المسابقة العالمية لأفضل الصور الصحافية لهذا العام.

وقالت ليفيا كوربو مديرة وكالة سيستيني لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «إننا بدأنا المشروع في أكتوبر (تشرين الأول) بعدما أرسل لنا بعض الأشخاص من سويسرا رسالة إلكترونية يقولون فيها إنهم تعرفوا على قريب لهم في هذه الصورة». وأضافت أن «معرفة أن شخصا على الأقل من هؤلاء الأشخاص الذين تم إنقاذهم من الزورق الصغير بدأ حياة جديدة في أوروبا يعد نبأ ملهما حقيقة».

ويحث سيستيني الآن مزيدا من الناجين على التواصل معه، وقالت وكالته في بيان إن سيستيني يريد التقاط صورة لهم وأي مفردات رمزية قد تكون معهم «لتكون بمثابة شهادة مرئية (و) إظهار ما نادرا ما يأتي في الأنباء عن الحياة اليومية للاجئين وما بعد عمليات إنقاذهم الطارئة».

وتم إنشاء موقع إلكتروني بعنوان «أين أنت؟» يحمل مناشدة تقول: «إذا كنت تتعرف على نفسك أو شخص تعرفه في هذا الزورق نرجو منك التواصل معنا، فنحن نود الاستماع إلى قصتك وما حدث لك بعد الإنقاذ».

قوات الاحتلال تعدم فلسطينيًا وتسلم مزيدًا من الجثامين وتتحفظ على أخرى

طعن 3 إسرائيليين قرب تل أبيب .. والاحتلال يصعد في القدس ويستهدف التجار

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعدم جنود إسرائيليون، صباح أمس، فتى فلسطينيا واعتقلوا آخر كان يرافقه، عند اقترابهم من حاجز الجلمة شمال مدينة جنين، ليرتفع بذلك عدد الضحايا من الفلسطينيين الذين سقطوا على الحاجز في غضون نحو أسبوع، إلى ثلاثة، وإصابة اثنين آخرين، بزعم أنهم حاولوا طعن جنود كانوا يتمركزون على الحاجز، وهو ما نفاه الفلسطينيون الذين أكدوا تعرض أبنائهم لعمليات «إعدام» ممنهج. وذكرت مصادر طبية فلسطينية، أن الفتى يُدعى «أحمد أبو الرب» (16 عاما)، من بلدة قباطيا في جنين. وقد اعتقل صديقه «مؤمن كميل» (14 عاما)، بعد إصابته بجروح طفيفة، حيث جرى نقله إلى جهة مجهولة. فيما تحفظ الجيش الإسرائيلي على جثمان أبو الرب، كما جرت العادة أخيرا، باحتجاز جثث الفلسطينيين الضحايا لساعات وربما لأيام قبل تسليمها لذويهم.

ورفضت عائلة الفتى أبو الرب، رواية الجيش الإسرائيلي حول تخطيطه لتنفيذ عملية طعن على الحاجز، وأكدت أنه تم إعدامه بدم بارد. ولم تنشر أي وسائل إعلام عبرية صورا للحادثة كما جرت العادة، ويظهر فيها فلسطينيون قتلوا بزعم محاولاتهم تنفيذ عمليات. وباستشهاد أبو الرب، يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) المنصرم إلى 74، من بينهم 16 طفلا، حسب ما أوردته وزارة الصحة الفلسطينية.

وما زال يحتجز الجيش الإسرائيلي نحو 18 جثمانا لشابين فلسطينيين قتلوا على الحواجز الإسرائيلية بالضفة الغربية والقدس. وكانت سلطات جيش الاحتلال قد سلمت في ساعة متأخرة من مساء الأحد، جثماني الشابين عمر الفقيه ومحمد شماسنة، من بلدة قطنة شمال غربي مدينة القدس، بعد أن أعاقت تسليمهما في ساعة مبكرة، ووضعت شروطا لذلك، تقضي بدفنهما ليلا بشكل محدود، قبل أن يرفض ذووهما ذلك، ويُصرون على دفنهما في مسيرة حاشدة جرت ظهر أمس فعلا، بمشاركة المئات من سكان البلدة التي شهدت في أعقاب التشييع مواجهات مع قوات الاحتلال. كما تراجع الاحتلال عن تسليم جثامين 5 شبان من سكان الخليل قتلوا في الأيام الأخيرة، على الحواجز العسكرية المنتشرة بكثافة في مناطق مختلفة من المحافظة. بينما اتفقت الفصائل الفلسطينية مع ذوي الشهداء، على تنظيم مسيرات ضاغطة على سلطات الاحتلال لتسليم جثامين 11 شابا لا تزال محتجزة، وترفض سلطات الاحتلال تسليمها إلا بشروط بالإضافة إلى التشييع ليلا، التعهد بمنع وقوع أي مواجهات في المحافظة، وهو ما يرفضه أيضا، وجهاء ووسطاء بين الاحتلال وذوي الضحايا.

من جهة أخرى، شهدت مدينة القدس المحتلة، تصعيدا إسرائيليا بدأ في ساعات الصباح الأولى، حين أقدمت جرافات تابعة لبلدية المدينة، على هدم منزل يعود للمواطن «سامي إدريس»، في منطقة «خلة العبد» في حي جبل المكبر جنوب شرقي القدس، بزعم أن البناء غير مرخص. كما اعتدت مجموعة من الجنود الإسرائيليين على التاجر محمد الحداد في شارع الواد بالبلدة القديمة، ما أدى إلى إصابته بجروح قبل أن تعتقله سلطات الاحتلال واثنين آخرين من الشبان في المنطقة التي تشهد في الأيام الأخيرة حملة تنكيل متعمدة بالتجار.

كما هاجمت قوات الاحتلال بقنابل الصوت، طلبة المدارس في حي رأس العامود، قبل أن تعتدي مجموعة كبيرة من الجنود على شاب في منطقة باب الخليل بالقدس بشكل همجي، ما أدى إلى إصابته بجروح وكسور في أنحاء مختلفة من جسده. وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، عن إصابة 21 فلسطينيا بالرصاص الحي والمطاطي، و40 حالة اختناق بالغاز السام، خلال اقتحام قوات الاحتلال لحرم جامعة القدس في بلدة أبو ديس.

جاء ذلك في وقت أعلنت فيه الشرطة الإسرائيلية، عن تمكنها من إحباط عملية تفجير باستخدام سيارة تحمل عبوة ناسفة، بعد أن تلقت الشرطة بلاغا استخباريا عن وجود السيارة قرب بلدة العيزرية شرق القدس. وقد اعتقلت سلطات الاحتلال خمسة فلسطينيين من الخليل، كانوا على متن السيارة وجرى تحويلهم إلى التحقيق.

وفي وقت لاحق، أصيب 3 إسرائيليين في تل أبيب، خلال عمليات طعن قام بها شاب فلسطيني، أصيب بدوره بجروح طفيفة، قبل اعتقاله على يد عناصر الشرطة الإسرائيلية. وجاء في بيان للشرطة الإسرائيلية، نقلته وكالة الصحافة الفرنسية أن شابا فلسطينيا يبلغ 19 عاما من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، طعن إسرائيليا في الشارع وتابع طريقه، حيث هاجم آخر ثم دخل متجرا وطعن شخصا ثالثا قبل أن يغلق عليه باب المحل.

وقع الهجوم قرب محطة الحافلات المركزية في ريشون لتسيون، التي تبعد نحو عشرة كيلومترات جنوب تل أبيب. وأكدت خدمات الإسعاف الإسرائيلية، أن إسرائيليين اثنين أصيبا بجروح خطيرة، بينما أصيب الثالث بجروح متوسطة. ويعد هذا، أول طعن بالسكين يقع داخل إسرائيل بعيدا من الضفة الغربية والقدس، منذ 22 أكتوبر الماضي.

وفي الضفة الغربية، وقعت مواجهات محدودة على بعض نقاط التماس، ما أدى إلى إصابة نحو 16 فلسطينيا بجروح مختلفة، جراء إطلاق قوات الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز. فيما أعلن الجيش الإسرائيلي عن اعتقال 21 فلسطينيا من أنحاء الضفة الغربية كافة، خلال حملة مداهمات ليلية، من بينهم 3 من عناصر حركة حماس بالخليل. واعتدى جنود الاحتلال على فتاة تُدعى ترتيل التميمي (18 عاما) قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل، قبل أن يعتقلوها وينقلوها إلى جهة غير معلومة، بزعم أنها حاولت الاعتداء على مجندة إسرائيلية. فيما اعتدى مستوطنون على مدير التربية والتعليم في شمال الخليل، سامي مروة، بعد تحطيم زجاج مركبته لدى مروره بمحاذاة مستوطنة النبي دانيال.

وأقدم أحد مستوطني كارني شمرون، شرق محافظة قلقيلية، على دهس الشاب علاء الخطيب (25 عاما)، بالقرب من قرية عزون وأصابه بجروح متوسطة. وسجل المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، «مدى»، 450 انتهاكا ضد الصحافيين في فلسطين خلال العام الحالي، منها أكثر من مائة انتهاك خلال شهر أكتوبر.

من جهة أخرى، أحيا الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة، ذكرى وعد بلفور الذي يصادف الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، بمسيرات شعبية غاضبة، شددت خلالها الفصائل، على ضرورة الاستمرار في الهبة الشعبية الحالية والتصدي لمشاريع الاحتلال التي تهدف إلى تهويد القدس المحتلة.

وفي وقت لاحق من بعد ظهر أمس، أصيب إسرائيليان بجروح جراء تعرضهما للطعن في مدينة نتانيا.. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن جراح أحدهم خطيرة، وأن عناصر الشرطة الإسرائيلية أطلقت النار تجاه شخص يعتقد أنه المنفذ وأصابوه بجروح خطيرة.



جرافات ضخمة استخدمتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في هدم منزل في بيت حنينا في القدس بحجة عدم الترخيص (أ.ف.ب)

تعمم رسالة على ضباطها وجنودها تحذر من تجنيدهم للمخابرات الأميركية

وزير الدفاع الإسرائيلي يطلب من واشنطن أسلحة هجومية لضرب إيران

تل أبيب: نظير مجلي

كشف تقرير داخلي للحكومة الإسرائيلية، أمس، عن نوعية الأسلحة التي تطلبها إسرائيل من الولايات المتحدة الأميركية، تعويضًا عن الاتفاق النووي الإيراني. وبيّن التقرير أنها بغالبيتها أسلحة هجومية قادرة على الوصول إلى إيران، لكن واشنطن لم تتجاوب مع الطلب الإسرائيلي سريعا وعرضت على يعالون أسلحة دفاعية أكثر منها هجومية.

وقالت مصادر أمنية لمجلة «يسرائيل ديفنس»، أمس، إن إسرائيل عرضت طلباتها من أميركا، خلال جولات المحادثات الأخيرة التي أجراها وزير الدفاع، موشيه يعلون، مع نظيره الأميركي، أشتون كارتر، في مطلع الأسبوع، وتستمر حاليا على مستوى الموظفين الكبار. وقد طلبت إسرائيل آخر طراز من الطائرات المقاتلة «F - 15»، المزوّدة بأحدث الإضافات، وطائرات تزويد بالوقود في الجو، بالإضافة إلى طائرات من نوع «أوسفري V - 22» التي تستطيع الوصول إلى إيران والهبوط عموديًا، وصواريخ من نوع «حيتس 3» القادرة على إصابة صواريخ خارج طبقة الأوزون.

وبحسب التقرير، عرض كارتر على يعالون، خلال اجتماعهما في واشنطن، طائرات من نوع «F - 35»، قائلاً إن «إسرائيل ستكون الدولة الأولى التي ستملك هذا النوع من هذه الطائرات التي تعد طائرات المستقبل»، إلا أن يعالون صمّم على الحصول على طائرات الـ«F - 15»، بالإضافة إلى الطائرات التي وعد بها كارتر. وذكر التقرير أن دبلوماسيين إسرائيليين، منهم المستشار في معهد واشنطن للأمن القومي، دينيس روس، عرضوا على الولايات المتحدة تزويد الجيش الإسرائيلي بصواريخ قادرة على ضرب المفاعل النووي الإيراني المخبأ تحت الأرض، إلا أن الولايات المتحدة رفضت، وفضّلت منح إسرائيل أسلحة دفاعية كصواريخ «حيتس 3».

وتضمنت الطلبات الإسرائيلية أيضا زيادة حجم المساعدات المالية الأميركية التي حدّدت في اتفاقية تستمر حتى عام 2017، بـ3,1 مليار دولار. لكن كارتر قرر منذ البداية أن يوضع هذا الطلب فقط على طاولة الرئيس الأميركي باراك أوباما، بهدف بحثه مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال زيارته المقررة لواشنطن الشهر الحالي.

تجدر الإشارة إلى أن قضية التجسس التي أثيرت في إسرائيل الأسبوع الماضي ما زالت تتفاعل مع أن قادة الجيش والحكومة يحاولون طمسها. وقد اتضح أن قسم أمن المعلومات في شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي عمم في نهاية الأسبوع، على جميع الضباط والجنود، يحذرهم من أن جهات معينة ستحاول تجنيدهم لصالح الـCIA. وقد حملت الرسالة عنوان «تجنيد خريجي الوحدات الخاصة في المنظمة»، وطُلب من الضباط والجنود الانتباه، ونقل أي معلومات للمسؤولين عنهم وللقادة في الجيش الإسرائيلي حول الموضوع. وأرفق مع الرسالة تقرير صحافي يصف حالة متطرفة، في الماضي، حاولت الاستخبارات الأميركية من خلالها تجنيد خريجين من الجيش الإسرائيلي.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» قد نشرت في الأسبوع المنصرم تقريرا يفيد بأنه في عام 2012 وصل شبان إسرائيليون كانوا قد خدموا في وظائف حساسة في الجيش الإسرائيلي إلى الولايات المتحدة، وقد حقق معهم خلال ساعات من قبل السلطات الأميركية التي حاولت تجنيدهم لصالح الاستخبارات». ولم يتضح لماذا اختارت الأجهزة الأمنية، في إسرائيل، هذا التوقيت من أجل نشر هذه الرسالة، إلا أن مصدرا كبيرا في الجيش الإسرائيلي، قال مفسرا: «في كل جسم أمني هناك خوف من نقل معلومات، بصورة معينة أو أخرى، إلى جسم استخباراتي ثان، ولذلك جرى تعميم الرسالة المذكورة على الجنود والضباط». وحتى هذه اللحظة لم يصدر أي تعقيب للجيش الإسرائيلي على الخبر.

المخابرات العامة اعتبرته مغامرة غير محسوبة وعبرت عن خشيتها من عواقبه

الحكومة الإسرائيلية تفشل في اتخاذ قرار يحظر نشاط الحركة الإسلامية

تل أبيب: نظير مجلي

على الرغم من عقد خمس جلسات للمجلس الوزاري الأمني المصغر للحكومة الإسرائيلية، خصصت للبحث في وسائل حظر نشاط الحركة الإسلامية – الجناح الشمالي بقيادة الشيخ رائد صلاح، ما زالت هذه الحركة تعمل ولم يتخذ أي قرار بشأنها. وذكرت مصادر سياسية في تل أبيب أن ما يعيق رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن تنفيذ وعده بحظر هذه الحركة، هو موقف رئيس الشاباك (جهاز المخابرات العامة)، يورام كوهن، الذي تحفظ على القرار واعتبره مغامرة غير محسوبة. وقال كوهن خلال الجلسة الأخيرة للمجلس الوزاري المصغر، إن الشاباك لا يملك معلومات أو أدلة تربط الحركة مباشرة بالنشاط الإرهابي.

وفي حديث مع صحيفة «هآرتس»، قال وزيران ممن شاركوا في النقاشات، إن الاتهامات التي وجهها نتنياهو للحركة الإسلامية تبدو بلا أساس ثابت يمكن الصمود به في وجه القضاء. وحتى التهمة بأن هذه الحركة هي التي تقود حملة التحريض بوجود خطر على الأقصى، تبدو واهية، على الأقل من الناحية القضائية. وحسب أحد الوزراء، فقد فسر كوهين اعتراضه على اعتبار الجناح الشمالي للحركة الإسلامية غير شرعية فقال: «إنها تضم أكثر من عشرة آلاف عضو، ولن يكون من العملي أو الحكمة اعتبارهم جميعا مجرمين بين ليلة وضحاها، لأن خطوة كهذه ستعزز قوة الحركة وسيسبب حظرها ضررا يفوق الفائدة». وقال وزير آخر إن كوهين ادعى إنه يجب تركيز الضغط على قادة الحركة الذين لا توجد أدلة تؤكد تورطهم المباشر في الإرهاب، لكنه توجد أدلة تؤكد تورطهم في التحريض على العنف. وأوصى كوهين، من جملة أمور أخرى، بالعمل على وقف مصادر تمويل الجناح الشمالي، خصوصا من قبل تنظيم الإخوان المسلمين وأذرعه المختلفة في العالم العربي وأوروبا. وقال الوزيران إن كوهين وجد نفسه، غير مرة، يدخل في نقاشات مع وزراء عارضوا رأيه. وأكدا أن كوهين لم يتخوف من عرض مواقف مختلفة عن مواقف الوزراء في هذه المسألة وفي مسائل أخرى.

المعروف أن المحكمة المركزية حكمت بالسجن 11 شهرا على رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية، بتهمة التحريض على العنف، وقد استأنف القرار إلى المحكمة العليا في إسرائيل.

مجموعة من الأحزاب الصغيرة ومن «المستقلين» الموالين للحكومة فازت بكل المقاعد المتبقية تقريبا

الحزب الحاكم في أذربيجان يعزز سلطته في البرلمان الجديد

باكو: «الشرق الأوسط»

اكتسح أنصار رئيس أذربيجان إلهام علييف الانتخابات البرلمانية التي جرت أول من أمس والتي قاطعتها أحزاب المعارضة الرئيسية والمراقبون الدوليون. وأعلن رئيس اللجنة المركزية للانتخابات أن مرشحي حزب أذربيجان الجديدة الحاكم فاز بأغلبية مقاعد البرلمان المؤلف من 125 عضوا والذي يُنتخب كل خمس سنوات من خلال التصويت لمرشحين فرديين في الدوائر الانتخابية. وتلا مظهر باناخوف رئيس لجنة الانتخابات قائمة الفائزين بعد حصر النتائج من كل الدوائر الانتخابية البالغ عددها 125 دائرة. وفازت مجموعة من الأحزاب الصغيرة ومن «المستقلين» الموالين للحكومة بكل المقاعد المتبقية تقريبا.

وأوضحت لجنة الانتخابات المركزية في البلاد أن الحزب الحاكم حصل على 70 مقعدا من أصل 125 من مقاعد «مجلس الشعب». وذكرت أن نسبة التصويت تجاوزت 55 في المائة من عدد الناخبين البالغ نحو 5 ملايين و200 ألف.

وتنافس على شغل المقاعد النيابية في المجلس المذكور 767 مرشحا، يمثل أكثر من 50 في المائة منهم 15 حزبا سياسيا، بما فيها حزب «أذربيجان الجديدة»، وتكتل الحرية - 2015 الذي يضم أحزابا سياسية معارضة.

وخاض الحزب الحاكم الانتخابات تحت شعار «عشر خطوات نحو الأهداف الجديدة». ومن بين هذه الأهداف التي وضعها الحزب في برنامجه زيادة حصة العائدات النفطية في اقتصاد البلاد، وتقديم قدر أكبر من الضمانات الاجتماعية للمواطن، وتنفيذ مشاريع جديدة في البنى التحتية، إلى جانب حفز التنمية الاقتصادية على المستوى المحلي في البلاد، فضلا عن تعزيز الدعم الحكومي لتطوير قطاعات الصناعة والزراعة والأعمال الصغيرة والمتوسطة.

أما الأحزاب والحركات السياسية الأخرى فتبنت برامج انتخابية مشابهة، وركز معظمها كذلك على ضرورة تسوية مشكلة إقليم قره باغ المتنازع عليه مع أرمينيا، وتطوير اقتصاد السوق، والحد من اعتماد الاقتصاد على عائدات النفط والغاز، إلى جانب تقديم مزيد من الضمانات الاجتماعية، وإرساء الحريات الديمقراطية ومكافحة فعالة للفساد.

وعلى صعيد السياسة الخارجية برز في إطار الطموحات الانتخابية برنامج التيار اليميني المنادي بحفز التكامل في أطر الأجهزة الأوروبية، بما فيها الاتحاد الأوروبي والناتو.

أما حزب «الجبهة الأذربيجانية الموحدة» بزعامة قدرات غسان غولييف الذي يتمتع بتأييد لا بأس به في البلاد، فقدم في برنامجه الانتخابي طروحات تدعو إلى صياغة السياسة الخارجية للبلاد، مع الأخذ في الاعتبار مصالح روسيا الاتحادية وضرورة عدم إقصائها. وتتهم المعارضة في أذربيجان الحكومة بسجن كثير من مناصريها. وقال محللون إن المعارضين الحقيقيين للحكومة الأذربيجانية لم يشاركوا في هذه الانتخابات. وصرح عارف غاجيلي من حزب «المساواة» بأن «الفترة التي سبقت الانتخابات شابتها انتهاكات ضخمة، لذا فقد قررنا عدم المشاركة في هذه الانتخابات».

وتقمع السلطات في هذا البلد الغني بالمحروقات كل أشكال المعارضة، بينما تؤكد منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان أن الوضع في هذا المجال تراجع منذ إعادة انتخاب إلهام علييف رئيسا لولاية ثالثة في 2013.

وتقول منظمة العفو الدولية إن «نحو عشرين على الأقل مسجونون حاليا لمجرد أنهم شككوا في سياسة الحكومة».

من جهتها، ذكرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» أن الحكومة لجأت إلى توجيه اتهامات كاذبة بحيازة أسلحة أو مخدرات أو بتهرب ضريبي وحتى بالخيانة العظمى إلى ناشطين سياسيين وصحافيين.

ويلغار مامادوف المعارض الرئيسي للرئيس إلهام علييف والذي يقود حركة «البديل الجمهوري» المعارضة مسجون منذ 2013، كما صدرت أحكام بالسجن لمدد طويلة على الصحافية خديجة إسماعيلوفا والزوجين ليلى وعارف يونس اللذين يتمتعان بنفوذ كبير ويقومان بحملة ضد انتهاكات حقوق الإنسان.

وعلى الرغم من الانتقادات الدولية تمكن علييف من البقاء في الرئاسة لولاية ثالثة على التوالي في 2013 لتستمر بذلك هيمنة أسرته منذ عقود على الحكم في هذا البلد الواقع على بحر قزوين ويضم 9،5 مليون نسمة. ويعتبر الغرب هذا البلد المسلم أساسيا في جهوده لخفض اعتماد أوروبا على الغاز الروسي. وتعتمد البلاد إلى حد كبير على صادرات النفط والغاز، لذلك تأثرت إلى حد كبير بانخفاض الأسعار والأزمة الاقتصادية في العالم. وقد خفضت في فبراير (شباط) الماضي قيمة عملتها المانات بنسبة 34 في المائة مقابل الدولار العام الماضي.

من جهته قال علي موسى ساتاروف (58 عاما) أستاذ المدرسة إنه يدعم الحزب الحاكم «لأنه قادر على ضمان التنمية الاقتصادية والاستقرار للبلاد».

أما إيسل حجييفا (29 عاما) التي تعمل في محل تجاري، فقد أكدت أنها «لا تثق في حزب أذربيجان الجديدة ولا الأحزاب التي تدور في فلكه وتخوض هذه الانتخابات». وأضافت: «وضعت إشارة على كل الأسماء الواردة على اللائحة. هذا تعبير عن احتجاجي. كنت أود التصويت للمعارضة لكنها قاطعت الانتخابات».

وأدانت أحزاب المعارضة الكبرى، بما فيها الجبهة الوطنية للقوى الديمقراطية وحزب مساواة والحزب الديمقراطي لأذربيجان، الاقتراع معتبرة أنه «مهزلة»، ورفضت المشاركة فيه. وقالت الجبهة الوطنية للقوى الديمقراطية إنها «ترفض المشاركة في هذه المهزلة الانتخابية. وإضفاء الشرعية عليها»، بينما أكد حزب البديل الجمهوري المعارض أيضًا أنه لن يعترف بنتائج هذا الاقتراع. أما منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، فقد تخلت عن إرسال مراقبين دوليين إلى المكان بسبب «القيود» التي تفرضها السلطات.

ومنذ وصول علييف إلى السلطة في 2003، لم يعترف المراقبون الدوليون بأي انتخابات جرت على أنها ديمقراطية». وكان حيدر علييف والد الهام علييف رجل الاستخبارات السوفياتية السابق، حكم البلاد من دون انقطاع من 1969 إلى 2003.

فرز الأصوات في الانتخابات البرلمانية التي جرت أول من أمس في أذربيجان قبل إعلان فوز حزب أذربيجان الجديدة الحاكم بأغلبية مقاعد البرلمان المؤلف من 125 عضوا أمس (أ.ب)

موجز

الشرطة الروسية تفتش مقر قناة «التتار» التلفزيونية في القرم

سيمفيروبول - «الشرق الأوسط»: قامت الشرطة الروسية، أمس (الاثنين)، بتفتيش مقر قناة «التتار» التلفزيونية في شبه جزيرة القرم التي أوقفت بثها في أبريل (نيسان)، بعد ضغوط لأشهر مارستها السلطات، وكذلك منزل أحد العاملين فيها، حسبما قالته مساعدة مدير القناة التي تعمل أيضًا لحساب وكالة الصحافة الفرنسية. وقالت ليليا بوجوروفا أمس في الساعة 5,30: «أتى نحو 20 مسلحا من أجهزة الأمن الروسية إلى منزلي، وأخذوا كل الوثائق وأجهزة الكومبيوتر والهواتف»، مضيفة أنه لم يسمح لمحاميها بحضور عملية التفتيش. وأفاد مصور وكالة الصحافة الفرنسية بأن عملية تفتيش تمت أيضًا في مقر قناة «إي تي آر» في سيمفيروبول العاصمة الإدارية للقرم.

ماليزيا: اعتقال 8 متشددين مشتبه بهم في مداهمات منفصلة

كوالالمبور - «الشرق الأوسط»: قال قائد الشرطة في ماليزيا أمس إن ثمانية متشددين مشتبه بهم اعتقلوا في عملية تمشيط لمكافحة الإرهاب بعدة ولايات في شبه الجزيرة الماليزية. وقال المفتش العام للشرطة خالد أبو بكر في بيان إن المشتبه بهم، الذين تتراوح أعمارهم بين 22 و36 عاما، تم القبض عليهم يوم الجمعة في مداهمات منفصلة في ولايات سيلانجور وبيراك وجوهور. وقال خالد إن ستة من المشتبه بهم يعتقد أنهم أعضاء في خلية إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة بينما يعتقد أن الاثنين الآخرين لديهما صلات مع متشددي تنظيم داعش. وأوضح أن اثنين من المشتبه بهم من موظفي الحكومة، مشيرا إلى مسؤوليتهم عن نشر الفكر المتشدد داخل أجهزة الحكومة، وألقت الشرطة الماليزية القبض على أكثر من 100 من المتشددين المشتبه بهم، بينهم عدد من أفراد القوات المسلحة في البلاد، منذ مطلع العام الماضي وصدرت اتهامات بحق أكثر من 30 منهم في المحكمة، وفقا للشرطة.

رئيسة كوريا الجنوبية تعقد أول قمة ثنائية مع رئيس الوزراء الياباني

سيول - «الشرق الأوسط»: أجرت رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هيه أول محادثات ثنائية لها مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، أمس، وسط توترات بشأن الماضي الحربي للبلدين. ولم يعقد زعيما اليابان وكوريا الجنوبية محادثات ثنائية رسمية منذ اجتماع تم في عام 2012 بين سلفي بارك وآبي، ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء عن كيم كيو . هيون السكرتير الرئاسي للشؤون الخارجية الكورية الجنوبية قوله إنه من المتوقع أن تتبادل بارك وآبي الآراء بشكل عميق حول القضايا المعلقة، ومن بينها «نساء المتعة»، ونساء المتعة هو الاسم الذي أطلق على آلاف النساء، وأغلبهن كوريات تم تجنيدهن كعاملات جنس للجيش الياباني خلال الاحتلال الياباني لشبه الجزيرة الكورية (1910 إلى 1945)، وطالبت كوريا الجنوبية باعتذار.

هولاند يصل إلى الصين لبحث قضية التغير المناخي

بكين - «الشرق الأوسط»: وصل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس إلى الصين، حيث من المقرر أن يسعى للحصول على دعم الصين، من أجل التوصل إلى اتفاق جديد بشأن التغير المناخي، في العاصمة الفرنسية باريس في ديسمبر (كانون الأول) كانون أول المقبل. وأفادت صحيفة «الشعب» الصينية الرسمية، بأن المحطة الأولى لهولاند خلال زيارته التي تستغرق يومين، كانت في بلدية تشونجتشينج الواقعة في جنوب غربي البلاد، للقيام بجولة في محطة صينية - فرنسية لمعالجة مياه الصرف الصحي. ومن المقرر أن يصل هولاند إلى بكين مساء اليوم، للاجتماع مع الرئيس الصيني شي جينبينغ، حسبما أعلنت السفارة الفرنسية في بكين على موقعها الإلكتروني، وأوضحت السفارة أنه من المقرر أن يلتقي هولاند اليوم برئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانج، لبحث قضايا اقتصادية، بالإضافة إلى قضية التغير المناخي.

في تحدٍ للزعيم الجديد الملا منصور.. ويثير شكوكًا بشأن فرص إحياء محادثات السلام

فصيل منشق عن طالبان الأفغانية يختار زعيمًا له

بيشاور (باكستان): «الشرق الأوسط»

قال قائدان للمقاتلين، أمس، إن فصيلاً منشقًا عن حركة طالبان الأفغانية اختار زعيمًا له، في تحدٍ للزعيم الجديد للحركة، مما يثير شكوكًا جديدة بشأن فرص إحياء محادثات سلام متعثرة.

كانت الاضطرابات أصابت طالبان التي تحارب لطرد القوات الأجنبية والإطاحة بالحكومة الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة بعد الإعلان عن وفاة الملا محمد عمر زعيم الحركة في يوليو (تموز).

وتولى الملا أختر محمد منصور نائب الملا عمر الزعامة، لكن بعض الاعتراضات ظهرت في صفوف الحركة، وعزا بعض المحللين هجمات كبيرة شنتها طالبان في الشهور القليلة الماضية إلى محاولة منصور اكتساب سمعة بصفته زعيمًا للجماعة وترسيخ سلطته على طالبان.

وقال قائد في الفصيل المنشق إنه تم اختيار الملا محمد رسول اخوند زعيما له، وإن الفصيل لن يحارب منصور وإنما سينصب تركيزه على الأعداء القدامى.

وقال القائد الذي طلب عدم نشر اسمه: «اخترنا زعيمنا لقيادة المجاهدين ضد القوات الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة وضد الحكومة».

ولم يتسن الحصول على تعليق من متحدث باسم منصور، لكن قائدًا ثانيًا للمقاتلين قال إن اخوند مقاتل مخضرم في صفوف طالبان.

والفصيل المنشق عن طالبان لديه عدد أقل من الموارد والمقاتلين مقارنة بجماعة منصور، لكنه قد يصبح نقطة تجمع لمقاتلي طالبان الساخطين الذين يعارض بعضهم إجراء محادثات مع الحكومة.

ويرى محللون أن التحدي الذي يمثله الفصيل المنشق بالنسبة لمنصور قد يعني أنه قد لا يفكر في استئناف محادثات السلام المتعثرة.

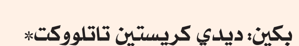
ولم يتضح إن كان الفصيل المنشق قد يتصل بمتشددين آخرين انشقوا عن حركة طالبان الرئيسية وبايعوا تنظيم داعش، الذي يسيطر على أنحاء من سوريا والعراق بعد نبأ وفاة الملا عمر.

وكانت طالبان عينت اخوند (50 عامًا) حاكما لإقليمين في السابق، لكنه ليس رجل دين.

ويشعر الكثير من القادة الذين يؤيدون اخوند بالغضب، لأن منصور أخفى وفاة الملا عمر عامين، واستمر في إصدار البيانات باسمه. وقال منصور إن إخفاء الأمر كان ضروريا للحفاظ على وحدة الحركة.

وحقق منصور الشهر الماضي أكبر نجاح عسكري لطالبان منذ الإطاحة بها من السلطة عام 2001، إذ سيطرت الحركة لفترة مؤقتة على مدينة قندوز الشمالية.

وطردت الحركة من المدينة بعد أيام قليلة، لكن القتال دفع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي إلى الإعلان عن إبطاء وتيرة سحب قواتهما وسط مخاوف بشأن قدرات القوات الأفغانية.



يتدخلون لحل الخلافات بين الجيران ويحاولون فك الاختناقات المرورية.. وأحيانًا يساعدون في القبض على المجرمين

التطوع.. طريق المتقاعدين في الصين للحفاظ على نشاطهم اليومي

بكين: ديدي كريستين تاتلووكت*

يجوبون شوارع بكين، يبحثون عن الباعة الجائلين، ومخاطر الحريق، والقمامة. يتدخلون لحل الخلافات بين الجيران، وينصحون أصحاب الكلاب بتنظيف الأماكن بعد حيواناتهم الأليفة، ويحاولون فك الاختناقات المرورية. وأحيانا، يساعدون في القبض على المجرمين.

وبالنسبة لـ«يانغشان بيرسويدرز»، مجموعة من المتطوعين الصينيين كبار السن الذين يقومون بدوريات في حي فنغتاي الواقع جنوب غربي بكين، فإن المخالفات الصغيرة تضر بالنظام العام.

وفي صباح أحد الأيام، كان أحد أعضاء المجموعة يتفقد شرفات مبنى سكني ضخم للحماية من مخاطر الحريق. يعرفون السكان الذين سيوافقون على تنظيف الأماكن، وغيرهم الذين لن يجيبوا الطارق على أبواب منزلهم.

وأشار تشاو شولنغ، مسؤول في حزب محلي، كان يرافق المتطوعين، إلى إحدى الشرفات الممتلئة بصناديق الورق المقوى - وهي مسألة سلامة ممكنة. وقال: «هذا الرجل يربي حمام. وهذا الأمر مسموح به».

يرى هؤلاء المتطوعون أنفسهم فاعلي خير يردون الجميل لمجتمعهم، رغم أن الآخرين قد يعتبرونهم فضوليين. وفي كلتا الحالتين، تزداد صفوف المتطوعين بالمتقاعدين في الصين على نحو متزايد. وبحلول عام 2050، من المتوقع أن يبلغ عمر ثلث سكان الصين ذات الـ1,5 مليار نسمة 60 عاما فما أكثر. ويشعر معظمهم بالملل من الجلوس في المنزل، ويبحثون عن سبل للحفاظ على نشاطهم.

ويقوم أعضاء مجموعة «يانغشان بيرسويدرز» المدعومة بالاحترام الثقافي لكبار السن، ورغبة الدولة في السيطرة، بدوريات وهم يضعون شارات حمراء على أذرعهم، ويرتدون قمصانًا موحدة اللون مكتوب عليها «متطوع أمني بالمدينة». إنهم جزء من قوة من المتطوعين قوامها آلاف الأشخاص تنتشر في جميع أنحاء المدينة، بما فيها الجماعات مثل «تشاويانغ ماسيز» و«شيتشنغ أونتيس».

وقالت ليو يو تشن، وهي جدة ومتطوعة عمرها 79 عاما، متحدثة من مقر مجموعة «يانغشان بيرسويدرز» الواقع في مبنى سكني صغير مع لجنة الحزب الشيوعي «يانغشان»: «عندما أرتدي الشارة الحمراء، أعمل بنشاط. وعندما أنزع الشارة الحمراء من ذراعي، أعمل أيضا».

وأضافت: «إنه نوع من الترفيه بالنسبة لنا. إنه متعة ينبغي الحصول عليها. وكذلك عندما ننجح في القيام بشيء، نشعر بالإنجاز».

وفي إحدى الدوريات صباح أحد الأيام أخيرًا، اقترب المتطوعون من بائعين متجولين يعملان بشكل غير قانوني، من بينهم رجل يقدم خدمات مراقبة ضغط الدم، يجلس على طاولة صغيرة قابلة للطي. شعر الفريق بأن الرجل يسد الطريق أمام المارة على الرصيف، وطُلب منه الابتعاد.

ورد الرجل: «حسنا. لكنني أخدم الشعب أيضًا كما تعلمون».

وذكرت يانغ تشاونان، عمرها 80 عاما، أنه من المهم الطلب من الناس بلطف. وأوضحت: «في النهاية، يمكننا فقط إقناع الناس بفعل الصواب، لكن لا يمكننا تغريمهم». وتابعت: «عندما بدأنا عملنا، تعرضنا للكثير من المشكلات. كان الناس يصرخون في وجهنا ويعرقلون عملنا. لكن الآن أصبح الأمر أفضل، فهم يعرفون من نحن».

وبجوار مسجد بيور تروث على طريق «وينتي»، كان بائع لحم حلال يدعى يانغ متشككًا في فعالية المتطوعين.

وذكر البائع: «حقا، إنهم كبار سن ليس لديهم شيء لفعله. لكن من الجيد أنهم هنا، يفعلون الخير أفضل من عدم فعل أي شيء».

وقالت موظفة في متجر قريب يبيع السجائر تدعى لي: «إنهم يساعدون حقا في الحفاظ على نظافة الشارع. ويتخلصون من الباعة الجائلين».

ونمت مجموعة «يانغشان بيرسويدرز»، التي تأسست في عام 2007 بـ80 عضوا لمساعدة الجهود على مستوى المدينة لصقل صورة بكين قبل استضافة دورة الألعاب الأولمبية لعام 2008، إلى نحو 200 عضو، رغم أن هذا العدد يختلف نظرا لمرض أو وفاة الأعضاء. ويكون أصغر عضو في المجموعة في الخمسينات من عمره، وأكبرهم في التسعينات من عمره.

وبعد انتهاء فترات عملهم، يكتبون تقارير ويقدمونها إلى لجنة الحزب.

وقالت مسؤولة في حزب محلي تدعى غو: «في الغالب، تكون التقارير تفصيلية للغاية». وأوضحت: «يكتبون أشياء مثل: اليوم، هطلت الأمطار بغزارة. وينغمس بعضهم حقا في كتابة التفاصيل الدقيقة».

وتدعم الجماعات التطوعية عمل مكتب الأمن العام في بكين وقوة البلدية المختصة بالنظام العام (تشينغ غوان).

ومنذ عام 2007، سجلت مجموعة «يانغشان بيرسويدرز» 12340 حالة «غير حضارية»، وساعدت في اللحاق بـ223 مجرمًا مشتبهًا بهم، وزودت السلطات المختصة بـ60 معلومة استخباراتية «لمكافحة الإرهاب»، بحسب ما قاله مكتب الأمن العام لصحيفة «بكين نيوز» المحلية. ولم ترد شرطة بكين على طلب التعليق على هذه الأرقام.

وفي حين أن معظم عملهم شيء عادي، فإن هناك جانب أمن قومي، إذ ينشط المتطوعون بشكل خاص بشأن العطلات والاجتماعات السياسية الرئيسية: جميعهم كانوا في العمل يوم 3 سبتمبر (أيلول) خلال العرض العسكري احتفالا بذكرى انتصار الصين على اليابان في الحرب العالمية الثانية، بحسب السيدة غو.

وأضافت غو: «كان لديهم تعليمات خاصة بمراقبة الأشياء الطائرة، بما فيها لعب الأطفال والحمام، وكذلك الحرائق». وازداد النشاط مجددًا في الآونة الأخيرة خلال اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

ولا يعتبر استخدام الشبكات الاجتماعية مع المدنيين للمساعدة في الحفاظ على النظام في الصين أمرًا جديدًا. ويرجع تاريخه إلى نظام باوجيا للدول المتحاربة نحو 300 قبل الميلاد، وفقا لما قاله ديفيد شاك، عالم الأنثروبولوجيا في جامعة غريفيث في بريسبان بأستراليا.

وشهدت الصين تغيرا اجتماعيا سريعا منذ أن كان فريق متطوعي «يانغشان بيرسويدرز» صغارا في السن. ونما كبار السن حاليا في الصين في أوقات أكثر صرامة، حيث كان الطعام والملابس نادرًا، وربما لم يحظَ بعض الأطفال من الأسر الفقيرة بطريق مناسب للعيش، وربما هذا جعلهم أكثر تعاطفًا مع مثيري الشغب.

* خدمة «نيويورك تايمز»

متطوعون من كبار السن في جولة يومية بأحد شوارع العاصمة بكين (نيويورك تايمز)



إيران و«المماحكة» مع السعودية؟

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

من غير المفهوم أن تكون إيران من ضمن الدول الموافقة على بيان التسعة بنود الصادر عن اجتماع فيينا الأخير تجاه الأزمة السورية، ثم تخرج تصريحات من طهران تقول إن إيران ستنسحب من مفاوضات محادثات السلام السورية إذا تبيّن أنها غير بناءة، مشيرة إلى «الدور السلبي» الذي تلعبه السعودية!

وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء نقلت بالأمس عن حسين أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني قوله: «في الجولة الأولى من المحادثات لعبت بعض الدول، وخصوصا السعودية دورا سلبيا وغير بناء.. لن تشارك إيران إن لم تكن المحادثات مثمرة»! حسنا، ما هذا «الدور السلبي»؟ بل وما الدور الإيجابي الذي تلعبه إيران؟ فإذا كانت السعودية وإيران، وجميع من حضروا اجتماع فيينا الأخير قد أقروا البنود التسعة، التي تم الاتفاق عليها هناك، فكيف يقال إن السعودية لعبت دورا سلبيا؟ ولماذا وافقت إيران أصلا على تلك البنود التسعة؟

الخلاف الواضح للجميع هو مسألة رحيل بشار الأسد، وتوقيته، والإصرار على ضرورة رحيل الأسد ليس مطلبا سعوديا وحسب، بل هو موقع إجماع. والعقبة الثانية بالمفاوضات، وبحسب ما ذكره وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، هي ما يتعلق بتوقيت، وسبل انسحاب القوات الأجنبية من سوريا، وخصوصًا الإيرانية. والغريب، فيما يتعلق برحيل الأسد، أن المرشد الإيراني الأعلى نفسه يرى أن الانتخابات هي المخرج للأزمة، وهذا يعني أننا أمام أمرين، فإما أن إيران باتت مقتنعة بصعوبة استمرار الأسد، ولذلك ترى، وعبر المرشد، أن الانتخابات هي المخرج الذي يضمن حفظ ماء الوجه لطهران والأسد، وإما أن إيران ترى أن تلك الانتخابات تمثل فرصة لها من أجل تزويرها والإبقاء على الأسد، الذي تسبب بمقتل قرابة ثلاثمائة ألف سوري!

وبالنسبة لمسألة انسحاب القوات الأجنبية من سوريا، ومنها الإيرانية، فالغريب أيضًا أن إيران تقول إن ليس لديها قوات هناك، وتدعي أن كل تعزيزاتها العسكرية هي للاستشارة، بينما شهد الشهر المنصرم مقتل قيادات إيرانية عسكرية بارزة هناك! بل والأغرب من كل ذلك أن نائب وزير الخارجية الإيراني يقول بتصريحاته الأخيرة: «قلنا إن إيران عززت وجودها في سوريا في الأسابيع الأخيرة. ولا دخل للسعودية في كيفية محاربة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للإرهاب»! فبأي منطق تتحدث إيران، ولماذا هذا التناقض والتخبط الواضح؟ كيف تجلس إيران على طاولة مفاوضات فيينا، وتوافق على البنود التسعة، ثم تتحدث عن «الدور السلبي» السعودي؟ وكيف تنفي إيران وجودها العسكري بسوريا، ثم تعود وتقره، وتقول لا دخل للسعودية في كيفية محاربة إيران للتطرف، ثم تطالب طهران نفسها بضرورة التنسيق ضد التطرف! أي منطق هذا؟ هل القصة من الأساس إيرانية - إيرانية؟ أم أن طهران تشعر بضعف حجتها في سوريا أمام المجتمع الدولي واختارت «المماحكة» مع السعودية خشية الاصطدام بالمجتمع الدولي الآن؟

رؤية الإمارات

علي إبراهيم

لا يعرف أحد كيف سيكون شكل المنطقة العربية والشرق الأوسط كله بمكوناته العربية وغير العربية، بعد أن تتجاوز المنطقة الإعصار السياسي الذي تمر به حاليا وبدأ عام 2011 ولم ينته بعد، وعلى الرغم مما خلفه من دمار وتقطيع للنسيج الاجتماعي في دول عربية، فإنه لن يستمر إلى الأبد، وسيتعين أن تكون هناك نهاية له مع ترتيبات جديدة، مثلما حدث بعد الحرب العالمية الأولى ورسم خرائط جديدة.

لذلك جميل أن يكون هناك من يتحدث عن رؤية مستقبلية للمنطقة تحدث عنها الوزير الإماراتي أنور قرقاش قائلا: إنها رؤية هدفها تعزيز أجندة الأعمال وإغلاق مربع التناقضات والفوضى.

والإمارات مؤهلة لذلك، حيث نجحت في مسيرة 4 عقود في فرض نفسها على الخريطة العالمية كقوة اقتصادية، وكمحطة دولية للأعمال والسياحة، وكلاعب إقليمي مهم سياسيا تراعي القوى الدولية رأيه في كل ما يمس قضايا المنطقة.

الوزير الإماراتي أشار إلى أن هذه الرؤية لا تقوم على الغضب والاستياء، وتعتمد العمل بشكل وثيق مع السعودية ومصر لإغلاق مربع التناقضات والفوضى.

هذا الغضب وهذا الاستياء أفرزا ظواهر شعاراتية تعتمد على الزعيق والصراخ، الذي يشبه الطبلة التي تصدر صوتا عاليا، لكنها من الداخل جوفاء، وصاحبته ظواهر مثل الشعور بالهزيمة، وعدم القدرة، وتحميل الآخرين خطأ مسؤولية ذلك، وإدمان نظريات المؤامرات في تفسير كل الأحداث بشكل مرضي، وكأن العالم كله ليس لديه شيء يفعله سوى التآمر علينا.

لقد نجحت الإمارات في نموذجها المحلي، لأنها لم تعتمد على الشعاراتية بل الحقائق، وعظمت الاستفادة من الميزات المحلية لخلق وتنشيط دورها كمركز ترانزيت عالمي للتجارة، ولم يكن لديها خوف من الانفتاح على العالم والاستفادة من الخبرات في السوق العالمية دون أي شعور بالنقص أو الخوف من الآخرين.

سيقول البعض إنها ميزة الثروة النفطية، وهي فعلا ساعدت على توفير التمويل لمشاريع البنية الأساسية وإنجازها في وقت قياسي، لكن لم يكن النفط هو العامل الحاسم، بدليل أن لدينا نماذج دول نفطية أخرى فشلت في القيام بتنمية حقيقية، وأهدرت ثروتها في مغامرات وأمراض قادتها في الشعور بالعظمة، وأمامنا حالة واضحة على ذلك، فليبيا ثروتها النفطية تعادل الإمارات، وهي في حالة فوضى واقتتال بعد أن أضاع القذافي أربعة عقود في مغامرات وعقود تسلح.

ما تحتاج إليه المنطقة العربية فعلا هو الرؤية التي ترسخ الاعتدال والثقة بالنفس وبالمستقبل، وهذا هو الذي سيهزم ثقافة الانتحار التي تروجها تنظيمات الإرهاب والتطرف، وتستغل فيها الشباب ليصبحوا قنابل مفخخة تسير على قدمين.

الرؤية التي تعتمد على الاعتدال وترسيخ التعاون الاقتصادي في التنمية واحترام سيادة الدول هي التي ستمنع المغامرات السياسية، وتفرض تشابك المصالح، الذي يجعل تكلفة التوترات السياسية عالية، ولا أحد يريدها.

النجاح الاقتصادي هو الذي سيوفر فرص العمل لملايين الشباب، وفضلا عن ذلك سيؤدي إلى إزالة النظارة السوداء التي ترى بها مجتمعات العالم والمستقبل، وسيخلق روح التفاؤل بالقدرة على صناعة مستقبل أفضل.

والإمارات بحكم خبرتها الاقتصادية وعلاقاتها الدولية في هذا المجال، مؤهلة لنقل التجربة إلى بلدان عربية أخرى مستعدة لذلك.

لقد رفع الإخوان شعارا بعد الربيع العربي في محاولة لاختطاف الشارع يقول: لقد جربتم القومية ثم الاقتصاد المفتوح إلى آخره، ولم تصلوا إلى شيء، ويمكن الرد على ذلك: لماذا لا نجرب التعاون والنجاح الاقتصادي؟ فأحد أسباب الفشل هو الإخوان أنفسهم بخلطهم السياسة بالدين، وهي آيديولوجيا ساعدت على التطرف.

بريد القراء @

تخبط قرارات أوباما

• فيما يتعلق بخبر «انتقادات لقرار أوباما إرسال قوات خاصة إلى سوريا»، المنشور بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أن الرئيس الأميركي لا يعلم ماذا يفعل وهذا كلام في الصميم، فعلا هو كذلك يتخبط في اتخاذ قراراته، حيث تنقصه الخبرة الكافية في السياسة الدولية، فظل يدفن رأسه كالنعامة حتى قربت نهاية ولايته، ليخرج نظيفا ويدخل التاريخ كزعيم مسالم، لكنه نسي أننا في زمن الحروب والدمار، ولم يعرف ماذا يفعل كما قال معارضوه، وهو كلام في الصميم، أوباما هو الذي أفسح المجال للروس لدخول سوريا، وتحقيق كل ما يريدون.

نادر حسني - ألمانيا
tader.hosny@gmx.de

مأساة اللاجئين

• بشأن خبر «مصرع 11 مهاجرا على الأقل بغرق مركبهم قبالة سواحل اليونان»، المنشور بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أجد أنه على ما يبدو أن العالم مقبل على حالة من الفوضى والمصائب، حتى إن الاتحاد الأوروبي في طريقه إلى التفكك على أيدي المهاجرين، وهؤلاء البشر الهائمون على وجوههم في أوروبا التي أذنبت في حقهم بمساهمتهم في خراب دولهم بمساندة أميركا، رغم حاجتها للأيدي العاملة السورية ولكنهم شعب يحب العمل والبناء، وتحدي مصاعب الحياة، أوروبا ملزمة بقبولهم رغم أنفها، وسط هذا العالم المليء بالفوضى.

نور تميم - العراق
vz88,335@gmail.com

التآمر على سوريا

• تعقيبا على خبر «دي ميستورا في دمشق لتفعيل «فيينا».. وإشارات متضاربة من النظام»، المنشور بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أسأل لماذا استبعدت المعارضة السورية والسلطة من وثيقة فيينا؟ هل تم التضحية بالقضية السورية على مذبح فيينا باتفاقات سرية لتقاسم النفوذ بين روسيا والولايات المتحدة؟ وهل سيبحث دي ميستورا ترتيب دخول القوات الأميركية أو حصولها على الضوء الأخضر من نظام الأسد للموافقة على هذا التدخل، أما عن المساعدات الأميركية للمعارضة، فقد أثبتت التجربة أنها حركة سينمائية الهدف منها إيهام المعارضة التي لم يعد لديها أي دعم، إنها مؤامرة كونية فُضِحت كل فصولها.

نبيه الحسامي - سويسرا
nahussami@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

تفاؤل أم تشاؤم؟

• أود أن أعلق على مقال فايز سارة «روسيا وتبريراتها الواهية!»، المنشور بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول أنا أختلف مع ما جاء في المقال في ما يتعلق بالتفاؤل تجاه التأثير الروسي على القضية السورية، والسبب هو أن روسيا لن ترفع قدمها عن أرض وطأتها إلا بالكثير من الدماء الروسية، فهم كدولة لا تهمهم الخسائر، اهتمامهم الأول والأخير في المكاسب التي يمكن أن تدخل خزينتهم فقط، أما البشر فهم مجرد أحجار للوحة شطرنج تطيح بها كيفما أرادوا، والأدلة كثيرة في العقدين الماضيين، لهذا فنظرتي نظرة تشاؤمية عكس النظرة التفاؤلية التي هيمنت على المقال.

خالد محمد الغامدي - السعودية
kmalghamdi@swcc.gov.sa

مبادرة حسنة

• حول خبر «وزير الخارجية السعودي.. دول الخليج مدت يداً ودودة إلى إيران وعليها أن تثبت حسن نواياها»، المنشور بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أتساءل هل إيران فعلا تنوي تغيير سياستها العدائية التي اتبعتها خلال السنوات الماضية تجاه المنطقة وخاصة اليوم، بعد تدخلها السافر والعدوان على سوريا وعلى شعبها، وإرسال كل المرتزقة والإرهابيين إلى سوريا للقتال إلى جانب العصابة الأسدية؟ اليوم إيران مطالبة بسحب كل حرسها الثوري من سوريا، وسحب عناصر تنظيمها الإرهابي اللبناني الذي دخل سوريا غازيا، وسحب الميليشيات الطائفية العراقية الممولة إيرانيا، وكف يدها عن التدخل في الشؤون العربية وعدم إثارة النعرات الطائفية والكف عنها، فإن فعلت ذلك عاجلا وليس آجلا، تكون إيران قد بدأت بتغيير سياستها تجاه جيرانها العرب، ليكون هناك علاقات تعاون تخدم مصالح شعوب المنطقة في النهاية، وعلى الرغم من كل ذلك ومد يد الود من قبل العرب، إلا أننا غير متفائلين من نوايا إيران، فهل سيكون عكس ذلك؟ هذا ما ستثبته الأيام القادمة.

د. خلدون الوائل - سوريا
khaldounalwael@hotmail.com

سوريا.. والمرحلة الانتقالية

• بخصوص خبر «مسار «فيينا 2»: سوريا موحدة غير طائفية.. ومصير الأسد إلى اجتماع ثالث»، المنشور بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أنه بافتراض أنه تم التوافق على مرحلة انتقالية مدتها ستة أشهر، فإن هذه الفترة غير كافية مطلقاً، الأمر يحتاج إلى سنتين على أقل تقدير من أجل تمكين كل السوريين من المشاركة، سواء الذين بقوا في سوريا في بيوتهم أو في مناطق النزوح، أو الذين هاجروا بأوراق نظامية أو غير نظامية إلى مختلف بلاد الأرض، كما يجب أن تكون هذه الانتخابات تحت رعاية الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المعنية، وإلغاء أي دور للمؤسسات الحكومية الرسمية في هذه العملية، لأنه لا يمكن لسوري عاقل أن يثق بأي عملية انتخابية تحت إدارة هذا النظام كليا أو جزئيا، ومن أجل إقناع السوريين بأن العملية نظيفة، إن إجراء الانتخابات بعد ستة أشهر سوف يعني إعادة تدوير النظام.

د. عماد الدين المصبح - سوريا
msbbh68@hotmail.com

الخلاص من الذل

• بخصوص مقال طارق الحميد «متى وكيف يرحل الأسد؟»، المنشور بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن الأنظمة الدكتاتورية الدموية لا تعترف بالديمقراطية والتعددية ونزاهة الانتخابات هذه قاعدة لا يتغير، كما واحد زائد واحدا يساوي اثنين، من الذي يقف وراء شخص الأسد ونظامه؟ أية جهة قوية تمنع إزاحة الأسد عن السلطة؟ من هي الدولة التي تتحكم في سياسات العالم من المعسكرين الغربي والشرقي، وتدعم سياسات إيران وعملائها في المنطقة من قتل وتشريد شعوب الدول التي يحتلونها؟ الجواب عن كل هذه التساؤلات هو أميركا التي تكن العداء للأمتين العربية والإسلامية، وتسير مجريات الأمور وتضبط إيقاع الحرب، بما يتلاءم ومصالحها أولا، ومن ثم مصالح الملالي في قم والأنظمة التابعة لهم، لا مصداقية حول زوال بشار والانتخابات، طالما الهدف غير المعلن هو الإبقاء على النفوذ الإيراني وعملائها في المنطقة، الحل يكمن في الاستمرار بدعم المعارضة السورية ففيها الخلاص من الذل وحكم الطاغية.

رشدي رشيد – هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

محاولة ابتزاز

• عطفا على مقال سوسن الشاعر «الابتزاز لن ينجح مع السعودية»، المنشور بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري فإن الاعتماد على سياسة كسب التعاطف من خلال الرضا بالصفقات، خلق علاقات أقرب ما يكون للانتهازية والابتزاز، وزادت نبرة الاستغلاليين بعد تولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي يبني علاقات المملكة العربية السعودية بغيرها، من خلال علاقة متوازنة تراعي مصلحة المملكة بغيرها، وهو الأمر الذي يقلق المنتفعين، وخشيتهم من يقظة السعودية وصرامتها في حماية حقوقها، فقابلوا ذلك بسياسة الابتزاز التي أجادوا استخدامها عشرات السنين، وأظهروا قبح وجههم المستتر تحت مثالية مزيفة، وعدالة عرجاء ليست إلا ستارا يخفون خلفه أطماعهم واستكبارهم.

عمران أبو خالد - السعودية
omran.1403@hotmail.com

مقومات الديمقراطية

• فيما يخص مقال خالد القشطيني «مشكلتنا مع الديمقراطية»، المنشور بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه ربما لا أوافق على ما ورد في المقال حول جعل الانتخابات حكرا على المتعلمين فقط، ولكني أوافق على أن العملية الديمقراطية تتطلب مجتمعا قائما على العلم والمعرفة، يجب ألا نتوقع أن تصبح مجتمعاتنا العربية ديمقراطية بين عشية وضحاها، كما افترضت إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج دابليو بوش في غزوها للعراق بأن إزالة نظام صدام حسين سيحول العراق إلى بلد ديمقراطي، كما أوافق على الرأي بأننا نقلد الغرب تقليدا أعمى، فما يصح في المجتمعات الغربية قد لا يصح في بلدان العالم الثالث، ولكن ينبغي فتح المجال للجميع بأن يعبروا عن رأيهم، بغض النظر عن مستوياتهم العلمية والثقافية، فالعملية الانتخابية حق للجميع ووسيلة للتعبير، حتى وإن شابتها الكثير من العيوب والمساوئ، ثم لماذا نبقى نحن العرب مجرد مستوردين للفكر، ولا نحاول أن نخلق نظامنا السياسي الذي يناسب مجتمعاتنا، فالديمقراطية، وهي نشاط فكري بشري، ليست نهاية التاريخ.

منصور حنا - كندا
mansouhanna@gmail.com

شبكات التجسس الإلكتروني

• بعد قراءتي مقال نيلس مويزنيكس «أوروبا تتجسس عليك»، المنشور بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: من حق الحكومات متابعة الأنشطة غير القانونية على شبكة الإنترنت، في ما يتعلق بالإرهاب والجرائم الجنائية الأخرى مثل الجرائم الاقتصادية والجرائم ضد المجتمع والطفولة، ولكن مصدر الخطر الحقيقي هو انتشار شبكات التجسس الخاصة التي تلاحق المعارضين والمنشقين السياسيين وجماعات المهجر، خاصة في بلاد أوروبا وأميركا الشمالية، هذه الظاهرة إلى جانب كونها مهددة للحياة أعادت الارتزاق إلى واقع الحياة للأسف مثل هذا النوع من أنشطة التجسس السياسية الخاصة، فهي أكبر من طاقة أجهزة الشرطة في البلدان التي تعيش فيها جماعات المهجر السياسية، مما يستدعي جهدا خاصا لتطويق الظاهرة وجلب المجرمين للعدالة.

محمد فضل علي - كندا
sudandailypress@outlook.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 +4420
دبي: 4440 391 +9714 | باريس: 6400 5377 +331
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 +96611
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 96612121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+ فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+ فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 96554834922+
فاكس: 96554834719+



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

قراءة لشخصية رئيس آيل للانصراف

غسان الإمام

في ربع الساعة الأخير من القرن العشرين، وفي استدارته لاستقبال الألفية الميلادية الثالثة، ظهرت على سطح السياسة، وفي طيات الأجهزة المخيفة، شخصيات تملك شراهة متعطشة للإمساك بالسلطة. واحتكار المسؤولية، والرغبة في المخاطرة بحاضر ومستقبل دولها ومجتمعاتها.

في الدراسة السيكولوجية المعاصرة، منذ سيغموند فرويد وكارل يونغ، ليس هناك ملاك كامل. أو شيطان مطلق كامن في نفسية وشخصية الإنسان السياسي المعاصر. في المجتمعات المتقدمة، كان بالإمكان ضبط هذه الشخصيات. وإلزامها باحترام الدساتير والقوانين. غير أن تخلف الوعي الثقافي والسياسي، في المجتمعات النامية، أطلق العنان للمؤسسة الرئاسية وبطانتها الفاسدة، لتجاوز هذه الضوابط. وارتكاب مخالفات قمعية وصلت في رواندا. وبوروندي. وجنوب السودان. وسوريا. والعراق. ودول البلقان، إلى حروب أهلية ارتكبت فيها الأنظمة وقوى المعارضة مجازر جماعية مروعة، فاقت تلك المرتكبة في القرون الوسطى الأوروبية.

لست أنا الذي اخترت الحديث عن بشار الأسد، كأنموذج رئاسي صارخ، في عنفه القمعي الذي أوصله إلى ممارسة الإبادة الجماعية لشعبه. إنما جيمي كارتر «القديس» الرئاسي الذي اختار الحديث عنه، كأنموذج للعناد في الشخصيات والزعامات التي سيكف عن التعامل معها، بعد اقترابه من الغياب الأبدي، بسبب إصابته بسرطان الدماغ الوراثي في أسرته.

لا أوافق كارتر الرأي في اعتبار عناد بشار السبب الذي أوصله إلى حاله الراهنة، كرئيس مهزوم. وآيل للانصراف، بعدما أضحى عبئا ثقيلا على الضمير الإنساني. وعلى الدول المؤيدة والمعارضة له. غير أني لست نادما على لقائه في باريس قبيل أشهر من وفاة أبيه (2000). فقد كان معروفا لدى الرئيس جاك شيراك أن الأسد الأب قد أنهكته أمراض الشيخوخة المبكرة. وتدهورت ملكاته الذهنية والعقلية المصاحبة لها، بحيث سيطر عليه تماما نجله الثاني الذي حل وريثا له، بعد مصرع شقيقه باسل الوريث الأصلي، في حادث سيارة (1994).

في متابعتي لمسيرة الشخصيات السياسية والعامة، بت أعتبر الحكمة هي الصفة الأولى التي يجب أن يتحلى بها المسؤول ورجل السياسة. حكمة الصبر والاتزان. ومعرفة الوقت المناسب للانسحاب هي التي علمت الرئيس اللبناني ميشال سليمان الاعتذار عن عدم تمديد وتجديد ولايته، أمام تلاعب إيران وعميلها حزب الله بمصير لبنان.

ولد بشار وملعقة الذهب في شدقه (1965). وعندما لمس اهتمام والده بالتركيز على تنشئة شقيقه باسل، كمرشح مبكر وارث له، اعتزل العمل السياسي، مكتفيا باهتمام أمه به. وبأناقة هندامه التي يتميز بها عادة شباب الحزب الفاشي. فقد كانت هي وأسرتها (آل مخلوف) من أنصار الحزب السوري القومي.

> يبدو الطول العجيب الغريب في قامة بشار الأسد حائلاً دون انحناء عموده الفقري لسماع المشورة من «صديقه» بوتين

في دراسته الثانوية والجامعية، كان أساتذة بشار يدركون أن مهمتهم، في نظام مافيوي شرس، هي تمرير تلميذهم نجل الرئيس، بقدر كبير من السهولة في دراسته الطبية، كحكيم عيون يفهم في البصر، أكثر مما يفهم في البصيرة. ثم وصل وهم أوروبا إلى حد الاعتقاد بأن تخصصه الطبي في إنجلترا، كان كافيا لاستيعابه «قيم وفضائل» الديمقراطية الرأسمالية الغربية.

لكن مع شعور بشار بدنو أجل أبيه المريض الواهن، تمكن من إقناعه بالتخلص من «العرّابين» الأقوياء المهددين لرئاسته في نظامه المافيوي. فتم القضاء على الطموح الرئاسي لدى عمه رفعت. وإقالة اللواء علي دوبا المدير المخيف للمخابرات والشرطة العسكرية. وحكمت الشهابي رئيس الأركان المتهم بالانحياز لأميركا. ومعظم القادة العلويين للفرق المدرعة. وتحييد الدور اللبناني لنائب الرئيس عبد الحليم خدام الذي قاد عملية تنصيب بشار رئيسا، بعد تعديل الدستور على مقاس فتى في الخامسة والثلاثين من العمر. ثم إجباره على الاستقالة بعد اغتيال صديقه الحميم رفيق الحريري.

وتبدد الأمل تماما بإصلاحية بشار، عندما بطش فور وفاة أبيه بمنتديات المثقفين التي طالبته، على خجل، بمجرد الانفتاح. وساقهم إلى المعتقلات، مرفقين بأحكام قضائية قاسية، من قضاء فاسد وعميل للسلطة التنفيذية. وأعاد الشيوعي التائب رياض الترك إلى السجن الذي لم يرَ فيه نور الشمس طيلة عشر سنين، في زمن الأب حافظ.

نفى بشار بإلحاح تنسيق نظامه مع المخابرات الإيرانية وحزب الله، في تصفية صف طويل من رجال الدين. والسياسة. والأمن في الطائفتين المارونية والسنية. لكن هذه الجرائم استمرت حتى بعد انسحاب جيشه من لبنان (2005).

فارقت حكمة الاتزان النفسي والشخصي بشار الذي كان في استطاعته مصالحة الإسلاميين الذين اعتقلت المخابرات أطفالهم في درعا. وهدهدة التظاهرات والاحتجاجات السلمية، بدلا من استخدام العنف. والقمع. والسلاح ضدها. وعزّ على أنانيته الاستقالة والانسحاب في اللحظة السياسية المناسبة، كما فعل الرئيسان المصري حسني مبارك. والتونسي زين العابدين بن علي، إثر انحياز جيشيهما للانتفاضة الشعبية ضدهما.

وصل الأمر بجناح بشار الاستئصالي إلى تفجير مركز إدارة الأزمة فوق رؤوس رموز الجناح السلطوي الراغب في المهادنة (حسن تركماني. داود راجحة. آصف شوكت). وكان بشار هو الذي أقنع والده بالسماح لشقيقته بشرى بالزواج من آصف الأب لعدة أطفال من زواج آخر.

رسم الرئيس بوتين الرئيس بشار، على المسرح الدولي، «مناضلا» ضد «إرهاب» التنظيمات الداعشية والقاعدية. ومدافعا صنديدا عن «شرعية» نظامه المافيوي. ومع استحالة الحل العسكري، عاد بوتين لطرح مشروعه للحل السياسي، بمشاركة السعودية. وتركيا. وإيران.

قبلت السعودية بالجلوس مع إيران، في فيينا، أملا في إقناعها بالانسحاب من التورط في المنطقة العربية. وكان الصحافي البريطاني باتريك سيل قد نوه في كتابه الدعائي لنظام الأسد (1988)، بأن الأسد هو الذي تحالف مع إيران الخميني ضد القومية العربية. وها هو نجله بشار قد وصل بهذا التحالف، إلى حد التبعية لإيران خامنه ئي. ولم يفق منها إلا بالاستنجاد بروسيا!

الأمل كبير في أن لا تعطل «بس مات» الوزير الإيراني الغامض جواد ظريف «ليالي الأنس» في فيينا. فيقبل بإزاحة الرئيس الآيل للسقوط، لعجز عموده الفقري عن الانحناء بقامته الطويلة، لسماع النصيحة والمشورة. كنت قد ناشدت النظام العربي المعني بالمأساة السورية الإلحاح على الإدارة الأميركية والحكومة العراقية، لانتزاع اعتراف بعروبة الأراضي العربية، من الأكراد الذين تدربهم أميركا. وتسلحهم. وتمولهم، فيقيمون دولة كردية على أنقاض الدولة الداعشية في سوريا والعراق. وكأننا يا بوتين وأوباما «لا رحنا ولا جينا».

روسيا في عش الدبابير

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

بمحض إرادتها، دخلت القوة العسكرية الروسية ساحة الحرب في سوريا بقاعدتها العسكرية التي أنشأتها في وقت وجيز تحت أعين الأقمار الاصطناعية الأميركية، وبطلعاتها الجوية التي استهدفت المعارضة السورية والمدنيين. وهذا التدخل الذي جاء يعد هزيمة وفشلا ذريعا لحزب الله اللبناني، والحرس الثوري الإيراني، والميليشيات الشيعية العراقية، وكل من جيشوه من قوات أفغانية وباكستانية وأفارقة مرتزقة لحمل الرئيس بشار الأسد على التماسك في وجه خسارته لثلثي الأراضي السورية.

التدخل العسكري الروسي الجريء أعاق تحقيق المعارضة مزيدا من النجاحات في التقدم على الأرض، وأعاد مناطق للنظام كانت المعارضة قد أحكمت سيطرتها عليها في ريف حلب وإدلب وحماه، وأكمل الروس استعراض قوتهم باستضافة بشار الأسد خفية في موسكو، وإظهار استقبال الرئيس الروسي له إعلاميا وكأنه حاكم شرعي للبلاد. الروس مطمئنون بأن تحركاتهم الأخيرة ستقوي لغتهم التفاوضية حول الملف السوري، وبالأخص في إصرارهم على الإبقاء على بشار الأسد لوقت غير معلوم، وهو خلاف الموقف السعودي والأميركي الذي يضع رحيل الأسد أولوية كونه مجرم حرب، والمتسبب في كل الكوارث الإنسانية الحاصلة.

خرج بيان فيينا الأخير الذي جمع كل الأطراف بما فيها إيران يمشي على قدم واحدة، مستندا إلى النقاط التسع التي يعتقد المفاوضون أنها بادرة نجاح في اتفاق القوى الدولية على المشتركات، مع تجنب نقاش نقاط الخلاف المتمثلة برحيل الأسد. والبيان في مجمله مقبول مرحليا رغم عيوبه التي برزت في بعده عن الواقع الملموس، كتأكيده على أهمية الحفاظ على مؤسسات الدولة على اعتبار أنها عماد الاستقرار، لكن ليس من الواضح أي مؤسسات هي المعنية، هل المؤسسات التي أصبحت منشآتها ركاما بعد أربع سنوات من الحرب والاستهداف المباشر من النظام الحاكم، أم تلك التي أنشأتها المعارضة السورية سواء المعتدلة أو المتطرفة بديلا للمؤسسات الحكومية لتسيير حياة المدنيين وجذبهم للمناطق لتي سيطروا عليها؟ سوريا اليوم دويلات مجزأة، وهذه الدويلات لا تزال تحتضن مدنيين لم يستطيعوا الفرار، ووجدوا في مناطق المعارضة ملجأ لهم، والمعارضة بدورها بنت لهم مدارس وشرطة ومحاكم ومراكز صحية وسقوفا ينامون

> وجود الروس محكوم بتقديم حلول ترضي المعارضة المعتدلة والدول الداعمة لها.. وإلا فإنها ستكون طرفا في حرب لن تنتهي

تحتها، وهي اليوم نقاط استهداف من الطائرات الروسية وبراميل الأسد المتفجرة لمحاولة إخلائها من السكان لإجبارهم على الهجرة. أما المؤسسات العسكرية فهي بالنسبة إلى نظام الأسد القاعدة العسكرية الروسية والميليشيات الأجنبية المسلحة، لأن الجيش السوري تآكل بفعل الانشقاقات أو القتل. لا توجد مؤسسات فعلية يمكن المحافظة عليها أو الإشادة بأهمية الإبقاء على أعمالها بعد سنوات الحرب المدمرة، وهذه أحد أهم تحديات تحقيق بنود فيينا وجعله يلامس الواقع المعيش. إنما يظل أهم ما خرج به البيان هو التشديد على وحدة الأراضي السورية، بعدما ترددت أنباء عن مشروع تقسيم على أساس طائفي وعرقي ينال فيه الأسد حصة الساحل الشرقي لبناء دولة علوية تبقيه مع زمرته حاكما، ودولة في الشمال للأكراد الذين بدأوا فعليا بتهجير ممنهج للعرب من مناطقهم.

من أساسيات التفاوض أن تكون الأطراف الحاضرة متكافئة القوى، وإن كانت السعودية والدول العربية الأخرى مع أميركا وتركيا يتحدثون بلسان المعارضة التي أثبتت أنها عصية على كل المحاولات الإيرانية والروسية بفعل الدعم المتواصل الذي تلقته منهم، فمن المهم أن يتواصل هذا الدعم ويتضاعف في المرحلة المقبلة، لأن الروس يفاوضون من موقع قوة، وعلى مبدأ وضع اليد، مع كل الدلائل التي تؤكد أنها تستهدف المعارضة السورية وليس تنظم داعش كما يزعمون. أكثر ما يخشاه الروس هو إمداد المعارضة بسلاح نوعي يهدد وجودهم العسكري، وخصوصا مضادات الطائرات، وهذا ما أفصح عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صراحة برفضه تزويد المعارضة بأسلحة نوعية، معللا أنها ستنتهي في أيدي الإرهابيين، لأن إسقاط طائرة مقاتلة روسية واحدة سيتسبب بكارثة معنوية لهم، وسيجعل منها الإعلام الأميركي نكتة يستذكرونها لعقود.

منذ بداية الحرب في سوريا كانت الحجة الأميركية أن تزويد المعارضة بالأسلحة قد يجعلها تسقط خطأ في يد فصائل متطرفة مثل «داعش»، وهذه الحجة الركيكة أطالت أمد الحرب حتى اليوم، وفيها تناقض واضح مع بيان فيينا الذي أشار في نقطة رئيسية إلى مشاركة ممثلي المعارضة لتشكيل هيئة انتقالية، أي أن ممثلي المعارضة السياسية الذين يحظون بثقة المجتمع الدولي حاضرون في المشهد، هم وممثلوهم في ساحة المعركة السورية من الفصائل المسلحة، وكان من الأجدر تقوية شوكتهم، ليس فقط لإسقاط نظام بشار الأسد الديكتاتوري، بل لحمايتهم من «داعش» التي تمددت في سوريا والعراق، واشترت السلاح بفعل ملايين الدولارات التي جنتها من بيعها للنفط، ولا تزال تحتفظ بقدرتها على تجييش عناصرها من كل بلاد العالم.

التدخل الروسي العسكري في عش الدبابير هذا رجّح كفة نظام بشار الأسد حتى الآن، وسيجعل التفاوض حول مصيره في المستقبل مجرد إملاءات روسية، ما لم يشعر الروس أن وجودهم الآمن محكوم بتقديم حلول ترضى عنها المعارضة السورية المعتدلة والدول الداعمة لها، وإلا فإنها ستكون طرفا في حرب لن تنتهي، تواجه فيها الجيش الحر بفصائله وكذلك تنظيم داعش، إضافة إلى كل العرب خارج سوريا الذين يرون في هذا التدخل امتهانا لهم، يذكرهم بتاريخهم سيئ الذكر مع الدول الاستعمارية.

عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

فاز إردوغان في اللحظة المناسبة

هناك موضوع واحد يهمنا في نتائج الانتخابات البرلمانية المدهشة في تركيا، استمرار حزب العدالة والتنمية في الحكم، يعني سدّ الطريق على المشروع الإيراني في سوريا.

فوز حزب إردوغان متوقع، لكن المطلوب الأغلبية الكبيرة التي تؤمن له تشكيل حكومة كاملة، وهذا ما حدث.

بحكومة ناقصة الصلاحيات كانت تركيا ستتراجع، كونها دولة مؤثرة في مستقبل سوريا في وقت بالغ الخطورة. وأي موقف تركي سواء كان عسكريا أو سياسيا، سيتطلب حكومة قوية قادرة على تمرير قراراتها في البرلمان. الآن من المؤكد أن الرئيس التركي، وحكومته، قادرون على الجلوس على طاولة المفاوضات، وتعزيز دور المعسكر المضاد، للإيرانيين ونظام بشار الأسد.

ولا شك أن الرئيس رجب طيب إردوغان اليوم أقوى من الأشهر الخمسة الماضية، عندما كان لا يملك أغلبية كاملة في البرلمان. وتركيا هي الدولة الأكثر قدرة على الوضع في سوريا، مقارنة بدول المنطقة، بحكم حدودها الطويلة وإمكاناتها الهائلة.

ولا شك أن الفوز المبهر لحزب إردوغان خيب آمال النظام السوري وإيران، اللذين كانا يأملان في فشل «العدالة» في الحصول على الأغلبية المطلوبة لتشكيل حكومة، بما يضعف الرئيس إردوغان في المفاوضات الحالية. وتبعا لذلك، ضعف الحكومة التركية سيضعف معسكر السعودية قطر، الذي يواجه تحديات جديدة أكثر صعوبة من ذي قبل. فالولايات المتحدة تستمر جالسة في صف لاعبي الاحتياط، لا تفعل شيئا مهما، وأوروبا موقفها كلامي فقط. في حين أن روسيا بعد انضمامها للقتال، نيابة عن نظام الأسد، زادت من الضغط على المعسكر الآخر، بمقاتلة الجيش الحر. ونتيجة لجرأتها على المشاركة في الحرب العسكرية تحاول فرض حل سياسي أقرب إلى معسكر إيران الأسد. ولو أن إردوغان خرج من الانتخابات ضعيفا، لانعكس سلبا على ما سيجري خلال الأشهر القليلة المقبلة، والتي بدأت ملامحها تظهر في مؤتمر العشرين في فيينا حول حاضر ومستقبل سوريا. ومن المتوقع أن يتولى الأتراك قيادة القاطرة، كونهم المعنيين أكثر من غيرهم بما يحدث على حدودهم الجنوبية في العراق وسوريا، ويدركون أن الانتشار الإيراني في هذين البلدين، يصب مباشرة في الإخلال بالتوازن مع تركيا، ويمكن نظام خامنئي من الهيمنة على كل الأوراق الرئيسية في المنطقة، وليس سوريا فقط.

ولا شك أن إثارة الحديث عن مشروع إقامة دولة كردية في سوريا، كان امتحانا للأتراك في لحظة الانتخابات، وتزامن في وقت يعزز فيه الإيرانيون نفوذهم في كردستان العراق، كذلك. الأتراك يعون جيدا اليوم أن الحرب في الجوار تمسّ نفوذهم، بل ووجودهم. ومن دون أن تكون لهم مشاركة قوية في المفاوضات المقبلة ستترك الساحة السورية لحملة السلاح، أي الإيرانيين. وكذلك حضور الأتراك في الساحة العراقية مهم جدا، رغم أن القليل يحكي عنه، فهم يقومون بدعم القوى العراقية الوطنية المختلفة، حتى لا تستفرد إيران وأحزابها بهذه الدولة الاستراتيجية. وقد أظهرت تركيا في السنوات العشر القليلة الماضية، مهارة في التعامل مع أكراد العراق وإقليمهم، حيث بدلت سياستها إلى التعاون معهم، ودعم القوى المعتدلة، وكانت من أكثر الدول استثمارا في اقتصاد كردستان العراق. وتتوافق هذه البرغماتية السياسية مع المصالحة التي قادها إردوغان مع مواطنيه، أكراد تركيا، وأدت إلى دخولهم العمل السياسي بشكل كبير.

هناك قضايا أخرى معلقة، مثل العلاقات السيئة بين الحكومة التركية والمصرية، أتصور أن أنقرة ستجد أن الاختلاف مع القاهرة يضعف معسكرها. فمصر هي عمود أساسي في المجموعة العربية، وفي كل منطقة الشرق الأوسط، ومن دونها تكون المهمة صعبة على تركيا في معالجة الملفين العراقي والسوري. هذا زمن التحالفات، حيث لا تستطيع الدول فرادى مواجهة الفوضى القائمة، ولا ردع القوى التي تريد تغيير الخريطة بالقوة، ولا إقناع الدول الكبرى باتخاذ مواقف عملية مناسبة. التحالف الثلاثي قادر على تغيير الوضع المعلق، أعني به تركيا مصر الخليج.

فطرة سوية!



حسين شبكشي

حديث ممل وعقيم جمعني مع «جار» في الطائرة التي كنت عليها في إحدى السفريات مؤخرا، وكنت أقرأ في إحدى الصحف مقالا لافتا، تحدث عن انحسار حالات الانتحار في الدول الاسكندنافية.

المقال كان معنونا بطريقة لافتة ومثيرة للجدل جعلت «جاري» يعلق بابتسامة صفراء بقوله: «كما ترى الرفاهية تدفعهم دفعا إلى الانتحار، هكذا هي حال الدول وهذه الشعوب، المادية تسيطر عليهم، فاللجوء إلى الانتحار هو الحل»، قلت له ولكننا في العالم العربي نحن أيضًا لدينا أعداد هائلة ومتزايدة من أجيال الشباب الذين يرمون أنفسهم إلى الهلاك وينتحرون، مفجرين أنفسهم بشكل يومي ومنذ سنوات، فضحك وقال: «يا رجل كيف تقارن من يهلك وينتحر وهو يائس من الحياة، بمن يقدم روحه ونفسه لأجل الله؟». ترددت كثيرا قبل الإجابة عن الرجل مرة أخرى، والدخول في نقاش أقل ما يمكن أن يوصف به أنه جدل بيزنطي بالمطلق، فالرجل لا يجد حرجا أبدا في وصف «منتحر» يقدم نفسه وروحه (هذا مع عدم إغفال فكرة أنه لم يصفه أصلا بالإرهابي ولا بالضال!)، كيف من الممكن أن تحكم ثقافة بأكملها على «نفس» الحادثة بشكل مغاير تماما، وذلك بحسب من الذي قام بالحادثة، ومن الذي يقوم بالوصف ويوجد التحليل والتبرير والأعذار له.

مساحة رفض «الآخر» وإيجاد كل التبرير والعذر لمن يقوم بالقضاء عليها مسألة محيرة، واستمرار وجودها لليوم، يؤكد أن آلية أفرادها وتفريخها لا تزال تعمل بصورة متواصلة، تذكرت فورا حديثي مع نمساوي شاب اعتنق الإسلام حديثا، وذلك بعد أن أتقن اللغة العربية بطلاقة، واجتمع بي بعد حضوره خطبة جمعة، وقال لي كيف نقول إن الدين يأمرنا بأن نبر والدينا ونطيعهما، وفي نفس الوقت ندعو على الدين الذي ينتمي إليه الوالدان؟ مسألة فيها قدر عظيم من التناقض، قلت له لا عليك من ترديد الدعاء، الأصل هو طاعة الوالدين وبرهما، ولا يمكن أن يكون نفس الدين يأمرك بالدعاء عليهما وبغضهما في الله لأنهما يخالفان دينك.

لا يجد «جاري» في الطائرة أي غرابة في أن يستخدم كافة ما أنتجته مصانع «الكفار»، واستغلال هذه المنافع بشكل كامل، ومع ذلك الأمر، فهو يجد غرابة بل استنكارا لمن يصادقهم أو يودهم، إن جزءا واضحا من حالة الانفصام الموجودة في الفكر الجمعي المكونة لفكرة التعامل مع الآخر. من السهل التبرير والدفاع عن كل الآراء التي تمجد البغض والكره في الله، كما يتم ترديده على الرغم من أن فطرة الإنسان السوية جبلت على قبول الكل بلا تفرقة، والتعامل مع الناس على أساس من العدل والسوية، كما جاء في كل الأديان السماوية، التي تخرج من نفس المشكاة. ولكن شيئا ما حدث في وقت ما.. شيء لوث الفكرة الأساسية ليخرج علينا اليوم وجه بغيض ومشوه لا يمكن قبوله، إنه واجهة دين ولا مبدأ، لأنه بكل بساطة يتعارض مع أساس الفطرة البشرية كلها.

جيل الإرهاب المسيس



يوسف الديني
y.aldayni@asharqalawsat.com

يتنامى القلق الآن في أوساط الباحثين المختصين بقضايا الإرهاب عن اندماج نمطين من إرهاب التنظيمات المسلحة، إرهاب «داعش» المسيس الذي يتخذ الشعارات الدينية للتحشيد وجمع الأموال واستقطاب الكوادر، وإرهاب «القاعدة» الذي يستمد إرث ثلاثة عقود مما يسمى العمل «الجهادي». الظروف الراهنة بعد تدخل القوى الدولية بطريقة عشوائية في الأزمة سوريًا، وحالة الفراغ التي صنعها المخلوع وميليشيا الحوثي في مناطق كثيرة باليمن يمكن التنبؤ معهما باندماج كل هذه الخلايا لتكوين أجيال جديدة من الإرهابيين المسيسين الذين لا يطمحون إلى الحوار، بل إلى التمكين في الأرض وإقامة دولة الخلافة وربما التفاوض مع كل القوى السياسية الأخرى الثورية التي تطمح إلى الاستقواء بالمجموعات المسلحة في سبيل زرعها لحالة الفوضى.

نحن أمام حالة ترقب لنمو «الداعشة»؛ المزيج بين «القاعدة» و«داعش»، في مناطق كثيرة، ومن يراقب حالات التجنيد على الإنترنت والمنتديات المغلقة، إضافة إلى تغير لهجة إدانة «داعش» لدى بعض المتقاعدين من الإسلام السياسي بعد فشل إعادة اندماجه في المشهد السياسي في أكثر من موقع، يدرك أننا أمام سنوات مقلقة أمنيًا، لا سيما مع تطور أدوات الإرهاب وقدرته على التجاوز في أكثر من موقع، وسهولة بناء معسكرات وقواعد وخلايا في مناطق التوتر التي تزداد رقعتها في ظل فوضى ملف الحرب على الإرهاب الذي تحول إلى ملف انتهازي بيد الكثير من الدول التي لا ترى فيه سوى مزيد من «إرادة الهيمنة» وإعادة الحضور إلى المنطقة عبر قواعد عسكرية.

هناك تركيز الآن من قبل «داعش» و«القاعدة» في اليمن على استقطاب «الأطفال» وصغار السن والمراهقين لأجندتها العقائدية والسياسية. واستهداف الجماعات الإرهابية لشريحة محددة ليس أمرًا جديدًا؛ فالحديث عن موجة «أطفال القاعدة» أو أجيال التنظيمات الإرهابية الجديدة بعد أن فقدت هذه الجماعات الكثير من كوادرها وفشلت إلى حد كبير في استقطاب مجموعات جديدة من المقاتلين المدربين سلفًا ممن خاضوا تجربة ما سمي الحقبة «الجهادية»؛ ومن هنا جاء التركيز على استقطاب الأجيال الجديدة من خلال الآلة الإعلامية الضخمة التي تنشط فيها هذه الجماعات وبالأخص الإنترنت، وهنا يمكن ملاحظة أن التنظيمات الإرهابية غيرت استراتيجية استقطاب العناصر المقاتلة من نظام الشبكات المترابطة، التي تعتمد على الدعوة المباشرة من قبل الأفراد المؤمنين بآيديولوجيا التنظيم والمتعاطفين مع أفكاره، إلى البحث عن عناصر جديدة من خلال نظام دعائي شامل يقوم على إنشاء محاضن تربوية للفكر الإرهابي تعتمد على غرس الأفكار المتطرفة بطريقة هرمية مباشرة تعتمد على نقل القناعات مباشرة من أحد أفراد الأسرة إلى الباقين، تلافيًا لأي محاذير أمنية أو مخاوف من استهداف الطرائق التقليدية السابقة.

هناك تحولات بالغة التعقيد تعيشها هذه الجماعات المتطرفة، حيث تتشكل قناعاتها وآلية تطبيقها والدعوة إليها بحسب الأوضاع التي تفرضها ظروف المرحلة، في السابق كان هناك تركيز على استدعاء العناصر المتطرفة فكريًا لإقناعها بالانتقال إلى العمل المسلح، ويمكن القول إن هذه الموجة رافقت أزمة العراق، ومن ثم أزمة انتقال الإرهاب إلى داخل البلدان الإسلامية ومنها السعودية، حيث تركز خطاب الإرهاب على إقناع المتطرفين بشرعية المعركة، وأن استهداف القوات الأميركية أو الأنظمة السياسية لا يقتصر على مناطق التوتر، بل إن المعركة تفرض نفسها حسب تهيؤ المناخ المناسب لها، ومن هنا كانت مفردات الخطاب الإرهابي آنذاك تعتمد على السجال مع المستعدين فكريًا لتبني خطاب العنف المسلح.

ملف أطفال «القاعدة» يقودنا إلى تساؤلات رئيسية حول وضعية التنظيمات المسلحة الآن، بعد أن فقدت الكثير من الكوادر النشطة في الميدان بسبب انتقالها من المواجهات المفتوحة وحرب الشوارع والمدن إلى التركيز على العمليات الانتحارية التي عادة يتم الزج فيها بمقاتلين من الخارج إلا أن تضييق الخناق على الحدود والنجاحات المتراكمة زمنيًا لضبطها نقلا الاستراتيجية من استقطاب عناصر خارجية إلى البحث عن كوادر داخلية فتم طرح مسألة الأطفال والنساء والأحداث غير الراشدين.. الذين يتميزون بسهولة استغلال ظروفهم المعيشية وإقناعهم، عدا أنهم أكثر كفاءة، بحكم حالتهم، في تجاوز العراقيل الأمنية.

المجموعات الإرهابية اليوم تريد تشكيل جيل جديد من المقاتلين النوعيين، لأنها عانت من ضربات موجعة أفقدتها أغلب مقاتليها مما دفعها إلى استخدام بدائل من أعمار قاصرة، تتراوح بين التاسعة والتاسعة عشرة.

وهناك العشرات من مقاطع الفيديو المنتشرة على الشبكات التابعة لمجموعات متطرفة توضح وجود أطفال قاصرين برفقة قياديين ومدربين من «القاعدة»، وهم يمارسون تدريبات على خطف مدنيين وتسلق الجدران واقتحام المنازل وحرب الشوارع مرددين عبارات جهادية محفزة وأناشيد قتالية وحاملين معهم الكثير من الأسلحة الخفيفة كالمسدسات ورشاشات كلاشنيكوف وقاذفة صواريخ من نوع آر بي جي المضادة للدروع.

يطور الإرهاب أدواته، بينما ما زالت الكثير من المكونات الاجتماعية والسياسية والشرعية تتلكأ في إدانته بسبب عدم رغبتها في تمرير أجندة سياسية، خاصة في ظل فوضى القوى الدولية في معالجة الملف أمنيًا، فضلاً عن قصورها في الاهتمام به على المستوى البحثي والفكري والاجتماعي، هذا الإهمال والاستغلال هما البيئة الأخصب لنمو براعم الإرهاب وتكوين أجيال جديدة متطورة.



انتخاب السلطان العثماني

حمد الماجد

أحد عوامل النجاح الكبير لحزب العدالة الإسلامي التركي وانتصاره الصريح في الانتخابات التركية، التي أسدل عليها الستار الأحد الماضي، إلى جانب تأييد شريحة كبيرة من الشعب التركي لطروحاته الإسلامية، أنه طبق استراتيجيته الاقتصادية التي اختصرها المثل العربي الشهير: «املأ البطون تستحي العيون»، فملأ الحزب بطون الأتراك بنهضة اقتصادية لافتة بعد عثرات وكبوات متعاقبة، منذ أيام حكم الأحزاب العلمانية المترهلة، فاستحت عيون الأتراك فصوتوا له، بل استحت عيون الغربيين إيمانًا منهم بأن حكومة تركية حتى ولو كانت ذات مسحة إسلامية، هي الأقدر على إدارة دفة البلاد في منطقة مضطربة ملتهبة، وهي الأقدر أن تدفع بعجلة الاقتصاد إلى الأمام في زمن تترنح فيه اقتصادات عدد من الدول الأوروبية، وتعاني من ركود اقتصادي مزمن كما هو حال اليونان الجارة اللدود.

ما أشار إليه عدد من الليبراليين العرب بأن إسلاميي تركيا أكثر اعتدالاً وتسامحًا وبرغماتية من نظرائهم العرب في الجملة، صحيح، فقياديو حزب العدالة الإسلامي لم يستخدموا ضد خصومهم من التيارات الأخرى، وهم في نشوة انتصارهم الساحق، عبارات الإقصاء ونبرات التحدي وكيل الاتهامات ذات «الطابع الديني»، ولم يستغلوا انتصارهم الباهر بحصولهم على الأغلبية البرلمانية في إطلاق التهديدات، بإحداث تغييرات انقلابية وجذرية تقتلع الأوضاع من أساساتها، كما كانت لغة بعض الإسلاميين في دول عربية أخرى.

ثم إن حزب العدالة أخذ بمبدأ إيجاد الحلول والبدائل المحافظة، بدل الهجوم على التوجهات المتحررة، يعني بدلاً من أن يلعن ظلام الشواطئ المختلطة والمنتجعات المتحررة والفنادق المنفلتة، أوقد عددًا من شمعات المشاريع الإسلامية المحافظة، ومن خلال البوابة القانونية، فأنشأ منتجعات سياحية غير مختلطة وفنادق لا تقدم الخمرة، ولأن أغلبية الشعب التركي ميالة بفطرتها إلى المحافظة والتدين، فقد لاقت هذه المشاريع التجارية المحافظة رواجًا ونجاحًا اقتصاديًا فضرب الإسلاميون الأتراك عصفورين؛ أحدهما اقتصادي والثاني آيديولوجي، بحجر واحد، من دون أن يثيروا غبارًا أو يحدثوا جلبة، الأتراك عينهم على العنب وليس على الناطور.

ثم إن حزب العدالة التركي لم يتحرش بمنطقتين محظورتين: الأولى المؤسسة العسكرية التركية التي تنظر بترقب شديد إلى الأوضاع الخطيرة في المنطقة، ونشوء دولة «داعش» الإرهابية، وجارتها السورية التي ينخرها عدد من الحركات الإرهابية. المنطقة الثانية أتاتورك والعلمانية المهيمنة التي تنعم بحماية العسكر، أتاتورك والعسكر بابان سدهما حزب العدالة فاستراح من رياح تغييره أو تطييره، هذا الأسلوب البرغماتي المعقد، لم توفق له بعض التوجهات الإسلامية في البلاد العربية.

الأمر الآخر القدرة الفائقة لحزب العدالة في تركيا على تغيير تكتيكه وتبديل استراتيجياته، وحسن قراءته للأحداث والمستجدات، وإن اقتضت الضرورة استبدال الثوب القديم (حزب أربكان) بثوب جديد (العدالة)، ولو غضبت القيادة التاريخية، وهذا ما أخفق فيه أيضًا نظراؤهم العرب، في مصر مثلاً سرى قبل سنوات نوع من التململ والضجر في صفوف شباب حركة «الإخوان المسلمين» العتيقة، وذلك بسبب بطء عملية الإصلاح الداخلي، ومقاومة تجديد الدماء الذي قاده كوادر شابة، فأنشأوا «حزب الوسط»، إلا أن القيادات الإخوانية قاومت هذا التململ، فوأدت عملية الإصلاح والتطوير في مهدها. في المقابل التركي سرى التململ نفسه من الأسلوب العتيق، الذي كان ينهجه الدكتور نجم الدين أربكان، فحققت حركة التصحيح نجاحًا باهرًا بقيادة الرمزين الإصلاحيين؛ إردوغان وغول، وهما من تلامذة الزعيم الإسلامي التاريخي أربكان، ولو فرط الإصلاحيون الأتراك في فرص التغيير بحجة تقدير الزعامات التاريخية وتقديسها، كما فعل نظراؤهم العرب، لما حقق حزب العدالة هذه النجاحات، وآخرها الانتصار الكبير في الانتخابات التركية.

إشكالية المواجهة العالمية

إميل أمين

نقلت وسائل إعلام دولية عن مسؤولين أميركيين قولهم، إن البنتاغون ينوي إرسال وحدات صغيرة من قوات العمليات الخاصة إلى سوريا، عطفا على نشر مروحيات ضاربة في العراق.. هل هذه هي البداية المماثلة للمشهد في فيتنام؟

المؤكد أن القوات الأميركية هذه المرة كانت موجودة في الأصل في العراق، وعلى الحدود مع سوريا، غير أن التشابه المثير والخطير هو في المعركة الحالية بين مجمع الصناعة العسكري الأميركي على الأرض السورية العراقية ونظيره الروسي، فالأميركيون يضيرهم إلى أقصى وأقسى حد، أن يجدوا الأسلحة الروسية الجديدة تتلألأ في الميدان الدولي ويزداد الطلب العالمي عليها، فعلى سبيل المثال تلقى صانعو طائرات سو - 34 المزيد من الطلبات للحصول على هذه الطائرات، كما أن السباق يحتدم بين الصاروخ الروسي كاليبر ونظيره الأميركي توماهوك، عطفا على المقاربة بين الكلاشنيكوف الروسي التقليدي، والبندقية الأميركية الأشهر M - 16.

يستدعي المشهد علامة استفهام جرت بها المقادير في حرب أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973: هل يسمح الأميركيون للسلاح السوفياتي وقتها بالانتصار على السلاح الأميركي؟ مع العلم أن ذاك السلاح كان بيد العرب وقتها أما الآن فهو في حيازة أصحابه الروس أنفسهم.

من هنا يكون التساؤل: وماذا حال فشل فيينا بشكل مطلق واستمرار الروس في الميدان؟

حكما لن يبقى الأميركيون عاقدي الأيادي على الصدور، وهنا يخيل للناظر أن المواجهة الكبرى قادمة ولا شك.. هل هذا احتمال وارد وبقوة، أم أنها مواجهة نظرية لا يمكن بحال من الأحوال أن تجد لها متنفسا على الأرض؟

في فبراير (شباط) من عام 2012 تحدث وزير خارجية أميركا العتيد هنري كيسنجر عن الحرب العالمية الثالثة التي تقترب، وأشار إلى أن طرفيها هما الولايات المتحدة من جهة والصين وروسيا وإيران من جهة ثانية.

والثابت أن التحالف الإيراني الروسي واضح للعيان، وهناك تنسيق في مواجهة «داعش» يجري عبر ما عرف بـ«غرفة بغداد»، وفي الوقت ذاته، يجري الحديث عن دور متعاظم قادم للصين والصينيين في هذه المواجهة مع «داعش» على الأراضي السورية، ناهيك بأنه في حال قررت بكين مساندة موسكو بريا في اجتياح المنطقة للخلاص من «داعش»، فإنها أفضل المرشحين بالفعل لأداء ذلك، وبخاصة أنها تمتلك أكبر جيش من حيث القوة العددية.

مؤكد أنه إذا كانت القوة العسكرية الأميركية ستهزم الجيش الروسي في أي قتال تقليدي، فإن الحروب الحديثة ليست تقليدية، كما أن الجغرافيا والسياسة والأرض تعطي أفضلية لطرف على حساب الآخر، وفي هذا الإطار قد يكون لدى الروس أوراق قوة عبر نقلة الشطرنج الأولى في الميدان السوري.

هنا يفهم المرء لماذا تسارع واشنطن عبر قواتها الخاصة إلى العراق لتكون في الجوار السوري وفي حالة الجهوزية لكل الاحتمالات، ومنها عدم التوصل إلى حلول سياسية في فيينا وأخواتها واتساع رقعة المواجهة لتخرج عن سياق مواجهة «داعش»، إلى مواجهة بين الأقطاب القائمة والقادمة.

هل خيار المواجهة العالمية وارد بقوة أم أن الطرفين رغم كل الرطانة الإعلامية، حريصان على ألا يصل الأمر إلى هذا الحد؟

المؤكد أن القمة التي جمعت كلا من الرئيس الأميركي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرًا، لم تخرج إلا بشيء واحد، هو تأكيد الطرفين الروسي والأميركي على أن لا تصل الأمور إلى حد الصدام أو المواجهة المسلحة بين الطرفين، فهذا آخر شيء يريدانه، سيما وأنه يعطي فرصة للفوضى العالمية، التي يمكن لـ«داعش» وأخواتها أن تنمو وتزدهر فيها، لتلحق خسائر فادحة بموسكو وواشنطن معا. ومن هنا يستطيع المرء أن يتفهم تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، عقب محادثاته مع نظيره الأميركي جون كيري، والتي أشار فيها إلى وجود قنوات اتصال بين الجانبين، لتجنب أي حوادث غير مقصودة، يمكن أن تقود إلى ما لا تحمد عقباه.

ومع ذلك يمكن الإشارة إلى أن هناك في الصفوف الخلفية الأميركية والروسية من الراديكاليين والمحافظين من يمكن أن يدفع في لحظة ما، إلى صراع لا يعرف مآله ومستقره إلا الله، فجنرالات المعسكر الصناعي الأميركي غير مهتمين بشيء قدر اهتمامهم بالترويج لصناعتهم، وإثبات مدى فاعليتها على الأرض، وجنرالات الروس يسعون إلى فرصة تاريخية للثأر من المذلة التاريخية، التي تعرضوا لها في فترة انهيار الاتحاد السوفياتي، وساعتها لن يضحى للقاء بوتين - أوباما أي قيمة.

المطورة أو غير المطورة سيشملها القرار

«الشورى» السعودي: لا استثناءات في رسوم الأراضي البيضاء

الرياض: نايف الرشيد

ناقش مجلس الشورى السعودي أمس، مشروع تنظيم الأراضي البيضاء، وجاء في أبرز المداولات إلغاء لجنة الإسكان والحج والخدمات بالمجلس، باب وجود أي استثناء في فرض الرسوم على الأراضي البيضاء، وشطب بالكامل البند الذي حُدد خلاله أربعة بنود جرى استثناؤها من تطبيق الرسوم.

ووضعت لجنة الإسكان والحج والخدمات بالمجلس، بحسب المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، مبررات قوية لشطبها هذه البنود، مؤكدة أن وجود أي استثناءات، يفتح المجال أمام التجار للبحث عن خلق عوامل تدفعهم لتجنب دفع رسوم على الأراضي البيضاء.

ولم يُسمح للأعضاء بالاحتفاظ أو الاطلاع على المشروع إلا مع بدء الجلسة، ما حدا بهم إلى الحضور مبكرًا وتدوين ملاحظاتهم، بطريقة لم يعهدوها من قبل، وأصبحوا أمام شاشة العرض الرئيسية في تمام الساعة الثامنة صباحًا للاطلاع على مشروع الترتيبات التنظيمية لفرض رسم على الأراضي البيضاء، وتدوين ما يريدون التداخل عليه كافة، واكتمل نصاب الجلسة مبكرًا على غير العادة، وهي سابقة تحدث لأول مرة.

وبحسب المعلومات ذاتها، فإن الدكتور عبد الله آل الشيخ، رئيس المجلس، طلب من الأعضاء التداخل فقط على البند الذي يظهر على شاشة العرض الرئيسية، من مشروع الترتيبات التنظيمية لفرض رسم على الأراضي البيضاء.

ولم يفرض رئيس المجلس، جلسة شأن عام، وهو عادة ما يكون بأول الجلسة، ويكون لمناقشة أي موضوع يطرأ خارج بنود الجلسة، وهو البند أيضًا الذي يفرض عليه السرية، في حين خصصت الجلسة «السرية» بالكامل لمناقشة الترتيبات التنظيمية لفرض رسم على الأراضي البيضاء، واستمرت إلى الساعة الواحدة والنصف من ظهر أمس.

وكان البند الذي يتعلق بوجود استثناءات قد شهد مداولات وطرحت مناقشات حوله، وحذفت اللجنة البند بالكامل، مع ظهور أصوات تطالب بعدم حذف هذا البند، ووضعت مبررات قوية، وأكدت أن وجود أي استثناءات يفتح المجال للبحث عن عوامل لتجنب دفع رسوم على الأراضي البيضاء.

والبنود التي حذفت بالكامل هي «استثناء الأرض المملوكة لمن لا يملك سكنا وليس لديه أرض سواها، على ألا تزيد مساحتها على ما تحدده لجنة حكومية تتكون من وزارة الإسكان وبعض الوزارات، إضافة إلى استثناء الأرض المقام عليها دعوى قضائية، واستثناء الأرض التي أوقفها صاحبها للأعمال الخيرية، إضافة إلى استثناء الأرض التي لا يمكن استصدار ترخيص مؤقت لها لوجود عوائق نظامية أو مادية».

وطُلب من محمد المطيري، عضو مجلس الشورى، رئيس لجنة الإسكان والحج والخدمات أمس، أن يقدم رأي اللجنة التي بدورها درست مشروع الترتيبات التنظيمية لفرض رسم على الأراضي البيضاء، وكانت في حالة انعقاد دائم طيلة الأيام الماضية بما فيها عطلة نهاية الأسبوع، لإنهاء دراسة المشروع خلال فترة وجيزة بما يعين المجلس على اتخاذ قرار بشأنه خلال فترة الثلاثين يومًا من إحالته إلى المجلس.

وعرض المطيري النقاط التي استخلصتها لجنة الإسكان والحج والخدمات، إلا أن الجلسة أمس شهدت حدة في المناقشة حيال رأي تقدم به المهندس عباس هادي، عضو المجلس، وهو من داخل لجنة الإسكان، وخالف من خلاله رأي الأغلبية باللجنة.

وتلخص رأي «الأقلية» المهندس عباس هادي، بأن يطبق فرض رسوم على الأراضي البيضاء، على أنواع الأراضي كافة، سواء أكانت المطورة أو الخام منها، وكان البند الثالث قد نص على «يطبق رسم على الأراضي البيضاء على مراحل متدرجة وفق برنامج زمني، على أن يطبق بالمرحلة الأولى على الأراضي البيضاء غير المطورة فقط».

وبرر هادي، الذي وجد مساندة من قبل بعض الأعضاء خلال مداخلاتهم، رأيه بالقول: «مسألة تطبيق الرسوم على الأرض الخام فقط يسهم في مفاقمة المشكلة، ويسمح بوجود التفاف على هذا البند، في حين سيقوم التجار بتسوير الأراضي وتحويلها إلى أرض مطورة، ويتحكمون في سعرها».

وأصر رئيس مجلس الشورى على ألا يستقبل طلبات الأعضاء للتداخل على المشروع دفعة واحدة، بل طلب من الأعضاء التداخل وفقًا للبنود المعروضة، على أن تتمحور المداخلة في البند عينه، التي وصلت في بعض البنود إلى 43 مداخلة.

وأكد مجلس الشورى في بيان له، دعم لجنة الإسكان والحج والخدمات في توصياتها بدعم هذا المشروع الذي وصفته بالمهم، ويستجيب للتوجهات الرامية إلى تقليل تكلفة الحصول على المسكن الملائم وبخاصة لذوي الدخول المحدودة أو المنخفضة.

ومنح المجلس أمس، مزيدًا من الوقت لدراسة ما قدمه الأعضاء حيال توصيات لجنة الإسكان والحج والخدمات، والعودة بوجهة نظرهم إلى المجلس في جلسة مقبلة تمهيدًا للتصويت عليه.


جانب من جلسة الشورى السعودي أمس والتي ناقشت رسوم الأراضي البيضاء (واس)

المدير الإقليمي في الخليج لـ الشرق الأوسط: جاهزون لدعم توجه الرياض الاقتصادي

البنك الدولي: السعودية تتمتع ببيئة أعمال واستثمار عالية التنافسية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال الدكتور نادر محمد المدير الإقليمي للبنك الدولي لدى دول مجلس التعاون الخليجي، لـ«الشرق الأوسط»، إن السعودية تتمتع ببيئة أعمال واستثمار عالية التنافسية، بسبب متانة اقتصادها وامتلاكه قدرات استمرارية النمو، واستيعابه للهزات التي يخلفها تذبذب أسعار البترول.

وأكد المدير الإقليمي للبنك الدولي لدى دول مجلس التعاون الخليجي، استمرارية التعاون بين السعودية والبنك الدولي، مبينا أنها تعتبر أهم شريك استراتيجي أصيل للبنك على أكبر مستوى في المنطقة، في أكثر من مجال وعلى الصعد التنموية كافة في أكثر من موقع جغرافي.

ونوه الدكتور نادر محمد بأن البنك يقدر التعاون المتنامي مع السعودية بشكل كبير، مبينا أن البنك يقابل ذلك بتقديم مشورات ومساعدات فنية في كل زمان ومكان، لإبقاء اقتصادها على عافيته التي عرف بها، والتأكيد على تعزيز نموه بشكل مستمر.

وأوضح أن البنك الدولي لن يتوانى في تقديم أي حزمة من البرامج التي من شأنها، تعزيز ودعم توجه السعودية الاقتصادي من الناحية الفنية، من خلال أكبر حزمة من البرامج التقنية، مؤكدا استعداد البنك للاستمرار في هذا التعاون إلى أقصى حد ممكن.

وقال المدير الإقليمي للبنك الدولي بالخليج إن «البنك يقدّم - حاليا - برامج مساعدات فنية لجميع دول الخليج، تعين هذه الدولة في تجاوزها التحديات التي تواجه اقتصاداتها بشكل عام»، مشيرًا إلى أن دول الخليج هي دول ذات دخل عالٍ ولا تحتاج إلى تمويل من البنك الدولي.

ولفت محمد إلى أن برامج التعاون الفني بين البنك الدولي ودول مجلس التعاون الخليجي، تشمل مختلف الأنشطة الاقتصادية، منها على سبيل المثال لا الحصر، أعمال التخطيط، والخدمات المالية العامة، وتصحيح بيئة الأعمال التنافسية ومناخ الاستثمار.

وتشمل برامج التعاون - أيضًا- الخدمات الاجتماعية، ومنها قطاعات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، بجانب سوق العمل، بالإضافة إلى قطاعات البنى التحتية التي تضم مجالات الطاقة والمواصلات والمياه والبيئة والزراعة والأمن الغذائي.

وأوضح المدير الإقليمي للبنك الدولي بالخليج أن للبنك الدولي شراكة مع السكرتارية العامة لدول مجلس التعاون الخليجي في مجالات عدة، مثل المواصلات، خصوصا السكك الحديدية، والبيئة، بالإضافة إلى عدد آخر من المؤسسات الخليجية الأخرى، لافتًا إلى أن شراكة البنك الدولي مع دول الخليج قديمة وعميقة، مبينا أنها تعود إلى عام 1975، حين اعتمد برنامج التعاون الفني مع السعودية وافتتح مكتب البنك الدولي بالرياض.

وقال الدكتور نادر محمد إن «دول الخليج الست من أكبر المساهمين في البنك، وفي أنشطته، كما تدعم السعودية والكويت الدول الفقيرة، من خلال دعمها المتواصل لأنشطة مؤسسة التنمية الدولية، في ظل وجود عميد مجلس المديرين التنفيذيين في البنك الدولي الدكتور ميرزا حسن من الكويت، إذ يمثل دول الخليج الأخرى، والسعودية يمثلها مدير تنفيذي دائم في مجلس إدارة البنك».

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £		5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	49,00	$
السابق	48,96	

الذهب

أمس	1134,60	$
السابق	1148,60	

نظام «قوائم» يقضي على المحاسبين القانونيين والمراجعين الماليين غير المهنيين

السعودية تضبط قوائم الشركات عبر إيداعها إلكترونيًا.. والعقوبات تطال 60 مصنعًا

الرياض: شجاع البقمي

بدأت معظم الشركات السعودية، اعتبارًا من أول من أمس الأحد، عملية إيداع قوائمها المالية إلكترونيًا، في خطوة من شأنها أن توقف عمليات التلاعب، والتضليل، التي قد تحدث في قوائم الشركات، كما أن هذه الخطوة من المزمع أن تقضي على المحاسبين القانونيين والمراجعين الماليين غير المهنيين، الذين قد يتلاعبون في إصدار القوائم المالية ومراجعتها.

وفي هذا الشأن، أكدت وزارة التجارة والصناعة السعودية، أن إيداع القوائم المالية للشركات عبر برنامج «قوائم» الإلكتروني، سيساعد في رفع معدلات الرقابة، مما يقود في نهاية المطاف إلى رفع مستويات دقة متابعة ورصد القوائم المالية للشركات العاملة في البلاد، يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه أمس عن إغلاق أكثر من ستين مصنعًا مخالفًا خلال جولاتها التفتيشية على المشروعات الصناعية العام الهجري الماضي.

وفي هذا الشأن، أكد المهندس سهيل أبا نمي مستشار وزير التجارة والصناعة السعودي ومدير عام برنامج «قوائم» لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن برنامج «قوائم» الذي بدأت الوزارة العمل فيه منذ أكثر من 9 أشهر سيزيد من معدلات الرقابة على الشركات، وقال: «الرقابة ستكون بشكل عام على الشركات، ومن ذلك الرقابة على مدى قدرة الشركات على تطبيق نظام حوكمة الشركات المعمول فيه».

ولفت المهندس أبا نمي خلال حديثة أمس، إلى أن الشركات غير الملتزمة بالنظام، ستعرض نفسها للعقوبات بناء على نظام الشركات المعمول فيه في البلاد، مضيفا: «إيداع القوائم المالية إلكترونيًا خطوة مهمة، سترفع من معدلات دقة هذه القوائم من جهة، والقدرة على متابعتها ورصد تطوراتها بشكل سريع وفعال من جهة أخرى».

من جهة أخرى، أظهرت إحصائية حديثة لوزارة التجارة والصناعة السعودية، صدور قرارات بإغلاق أكثر من ستين مصنعًا مخالفًا خلال جولاتها التفتيشية على المشروعات الصناعية العام الهجري الماضي، حيث أصدرت لجنة النظر في المخالفات الصناعية بالوزارة، قرارات بإغلاق المقرات المخالفة لحين تعديل الملاحظات والآثار المترتبة عليها، وشملت قرارات الإغلاق نشاطات عدة، من أهمها مصانع إنتاج حديد التسليح، والمواد الكهربائية، إضافة إلى مصانع للمنظفات والمستحضرات التجميلية والعطور.

كما أصدرت الوزارة عقوبات تضمنت حرمان مصنعين من الإعفاءات الجمركية، بالنظر إلى ثبوت تورطهما في بيع مواد أولية معفاة جمركيًا، دون إجراء أي عملية تصنيع عليها، في حين وصلت العقوبات في حدها الأعلى إلى إلغاء التراخيص الصناعية الممنوحة لمصنعين بالنظر لوجود مخالفات جسيمة داخل صالة الإنتاج، واستخدام مواد أولية منتهية الصلاحية في خطوط الإنتاج، فيما استدعت الوزارة المسؤولين عن المواقع المخالفة للتحقيق وتطبيق العقوبات النظامية في حقهم.

جاء ذلك في إطار السعي الدائم لوزارة التجارة والصناعة السعودية في تفعيل الدور الرقابي على المنشآت الصناعية في المملكة، الذي يهدف إلى تحسين البيئة الصناعية والسعي لخلوها من المخالفات النظامية والمساهمة في جذب الاستثمارات التجارية والصناعية في السوق المحلية.

على صعيد متصل، وجهت الوزارة خلال جولاتها الرقابية العام الماضي إنذارات إدارية لأكثر من عشرين مصنعًا، وذلك إثر رصد مراقبي الوزارة ملاحظات عدة لا تستوجب الإغلاق، وحجز مراقبي الوزارة كميات كبيرة من المنتجات التي تعود إلى تلك المصانع بغرض إجراء فحص للعينات للتحقق من مطابقتها للمواصفات القياسية السعودية.

ونفذت الوزارة حملات تفتيشية على مصانع الحديد والكابلات، نتج عنها مخالفة الكثير من المصانع، بالإضافة إلى الزيارات الدورية التي تقوم بها الوزارة، وتشمل جميع الأنشطة، حيث يُحال أي مصنع مخالف إلى اللجنة لتطبيق العقوبات النظامية على المخالفين.

وبالعودة إلى برنامج «قوائم»، فإن هذه التطورات تأتي في وقت دعت فيه وزارة التجارة والصناعة - في وقت سابق - جميع الشركات والمؤسسات الملزمة نظامًا بسرعة إيداع قوائمها المالية في برنامج «قوائم» قبل تاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني)، أول من أمس الأحد، وذلك لتجنب إيقاف سجلاتها التجارية وإيقاع العقوبات الواردة في نظام الشركات، التي قد تصل إلى الحبس لمدة سنة، وغرامة مالية في حال عدم التزامها بإيداع قوائمها المالية في برنامج «قوائم» وتأخرها عن الفترة النظامية المحددة بستة أشهر من نهاية السنة المالية للشركة أو المؤسسة.

يذكر أن الشركات والمؤسسات الملزمة نظامًا بإيداع قوائمها هي: الشركات المساهمة، والمساهمة المختلطة، والمساهمة الأجنبية، والمساهمة برأسمال خليجي، وفرع شركة مساهمة أجنبية، وذات المسؤولية المحدودة، وذات المسؤولية المحدودة المختلطة، وذات المسؤولية المحدودة الأجنبية، وذات المسؤولية المحدودة برأسمال خليجي.

ومن الجهات الملزمة أيضًا، فرع شركة أجنبية محدودة، وتوصية بالأسهم، وتوصية برأسمال خليجي، وفرع شركة أجنبية توصية بسيطة، وتضامن برأسمال خليجي، وفرع شركة أجنبية تضامنية، وفرع مؤسسة فردية أجنبية، وفروع شركات أجنبية مرخص لها.

ويعد برنامج «قوائم» إحدى مبادرات وزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين ومصلحة الزكاة والدخل، ويهدف إلى تحويل القوائم المالية الورقية إلى إلكترونية وإيداعها آليًا، مما يدعم مصداقية وشفافية القوائم المالية لدى الجهات المستفيدة، إضافة إلى السرعة في تزويد الجهات ذات العلاقة مثل مصلحة الزكاة والدخل وغيرها عن طريق توفير المعلومات المطلوبة بدقة عالية، وتوفير قاعدة معلومات مالية واقتصادية داعمة لقواعد البيانات والمعلومات الوطنية.

بينما يتضمن البرنامج ربط القوائم المالية للشركات والمؤسسات بالتصنيف القياسي العالمي للأنشطة أو ما يعرف بـ(ISIC) والمعتمد من الأمم المتحدة، الذي سيمكن من تحليل القطاعات والأنشطة الاقتصادية بمختلف أنواعها ماليًا، ودراسة ومراقبة مؤشرات أدائها وتوزيع الاستثمارات حسب الأنشطة.



أكدت وزارة التجارة والصناعة السعودية أن إيداع القوائم المالية للشركات عبر برنامج «قوائم» الإلكتروني، سيساعد في رفع معدلات الرقابة (تصوير سعد الدوسري)

استعمال الإنترنت على الهاتف يرتفع 92 %

إطلاق الجيل الرابع بالمغرب وانخفاض الأسعار ينعش سوق «الجوال»

الدار البيضاء: لحسن مقنع

غيّر إطلاق الجيل الرابع للاتصالات منذ يونيو (حزيران) الماضي في المغرب من سلوك مستعملي الهاتف الجوال. وأدى إلى ارتفاع عدد مستعملي الإنترنت على الهاتف النقال بنسبة 92,7 في المائة، إذ بلغ عدد الاشتراكات المزدوجة (صوت ومعطيات) 11,8 مليون اشتراك نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي مقابل 6,1 مليون اشتراك قبل عام، فيما تراجع عدد الاشتراكات في خدمات الإنترنت النقال باستعمال المودم (معطيات فقط) بنسبة 33 في المائة خلال الفترة نفسها.

وتشير إحصائيات الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات بالمغرب إلى أن أسعار الإنترنت النقال انخفضت بنسبة 6 في المائة خلال هذه الفترة.

وفي السياق ذاته، عرف حجم استهلاك المكالمات الهاتفية عبر الهاتف الجوال بدوره انتعاشا منذ إطلاق خدمات الجيل الرابع، وبلغ 14 مليون دقيقة خلال الربع الثالث من العام، أي بزيادة 11,8 في المائة مقارنة بالربع الثاني، وبنسبة 11 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق.

وتشير الإحصائيات إلى انخفاض كلفة المكالمات على الهاتف النقال بنسبة 15 في المائة خلال هذه الفترة.

غير أن هذه التطورات لم تسعف خدمة الرسائل الهاتفية القصيرة، التي انخفض استعمالها خلال هذه الفترة بنسبة 26,5 في المائة نتيجة منافسة الإنترنت والمكالمات الهاتفية.

من جانب آخر، أبرزت إحصائيات الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات تحولا قويا في سوق الإنترنت الجوال بالمغرب لصالح شركة «إنوي»، التي عرفت حصتها في السوق ارتفاعا قويا خلال هذه الفترة إلى مستوى 23,4 في المائة نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي مقابل 6,12 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي. وانخفضت حصة شركة اتصالات المغرب خلال هذه الفترة من 58,7 في المائة إلى 50 في المائة، كما انخفضت حصة شركة «ميديتل» من 35,6 في المائة إلى 26,6 في المائة خلال الفترة نفسها.

صندوق الموارد البشرية يوفر 12 ألف وظيفة شهريًا

تحسن مؤشرات بيئة العمل في القطاع الخاص السعودي

جدة: أسماء الغابري

كشف صندوق الموارد البشرية التابع لوزارة العمل السعودية أمس، عن ظهور مؤشرات تؤكد تحسن بيئة العمل في القطاع الخاص السعودي، فضلاً عن ارتفاع مستوى جدية العامل السعودي المستجد في العام الحالي، وذلك قياسا بما كان عليه في العام الماضي، وقال الصندوق إن معدلات التسرب الوظيفي في الأشهر الثلاثة الأولى من العمل في العام الحالي انخفضت إلى 10 في المائة، قياسا بمعدل تسرب مسجل عند مستوى 15 في المائة العام الماضي.

وقال منصور المنصور نائب رئيس صندوق الموارد البشرية «إن انخفاض معدلات التسرب الوظيفي في العام الحالي، يؤكد تحسن بيئة العمل من ناحية، وجدية طالبي العمل من ناحية أخرى»، مبينًا أن عدد الوظائف التي وفرها صندوق الموارد البشرية خلال الخمس سنوات الماضية تقدر بنحو 720 ألف وظيفة، مما يعني أن معدل توافر الوظائف وصل إلى 12 ألف وظيفة شهريًا في السعودية.

ورفض المنصور على هامش اللقاء الإعلامي الأول لمنتدى الموارد البشرية في جدة أمس، الحديث عن عدد الوظائف المتوقع طرحها في العام المقبل، مشيرًا إلى أن الفرص الوظيفية التي يمكن أن يتيحها القطاع الخاص السعودي تتقيد بالمتغيرات الاقتصادية في البلاد من أسعار البترول وغيرها.

وكشف المنصور عن برنامج جديد سيطلق قريبا لتطوير العمل عن بُعد، باستحداث منصة إلكترونية تربط بين صاحب العمل والموظفين، بتسجيل الموظف عبر برنامج إلكتروني مرتبط مع صاحب العمل، توضح آلية العمل الفعلية بين الطرفين.

إلى ذلك، ذكرت غرفة جدة أن منتدى جدة للموارد البشرية 2015، الذي يقام في دورته السابعة تحت شعار «تجسير ثغرة المهارات بين الأجيال»، سيسعى إلى إعطاء صورة لبيئة العمل المستقبلية وعملية التحول المطلوب في إدارة الموارد البشرية، وذلك من خلال جلساته وفعالياته التي تحظى برعاية وحضور الدكتور مفرج بن سعد الحقباني، وزير العمل.

وأوضح مازن بن محمد بترجي، نائب رئيس مجلس إدارة غرفة جدة، أهمية العنصر البشري الذي يعد الأهم في مسيرة المنشآت، مؤكدًا أن المستقبل للاستثمار في العنصر البشري، معربًا عن سعادته بالنجاحات التي يحققها المنتدى الذي يعقد في دورته السابعة برعاية وحضور وزير العمل خلال الفترة من 22 إلى 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بمشاركة أكثر من 700 قيادي بالشركات السعودية.

وفي السياق ذاته، أبرز الدكتور منصور المنصور نائب مدير عام صندوق الموارد البشرية «هدف»، الشراكة التي يتميز بها المنتدى الذي تنظمه لجنة الموارد البشرية بغرفة جدة ومكتب الدكتور إيهاب حسن أبو ركبة بشراكة استراتيجية مع وزارة العمل وصندوق تنمية الموارد البشرية «هدف»، من خلال الجهود المتكاتفة بين القطاعات المختلفة، بما يسهم بشكل مميز في تقديم أفضل المبادرات لسوق العمل، مبينًا أن شراكة الصندوق في هذا المنتدى تأتي في جانب دعم عملية التنمية البشرية والتدريب والتطوير في السعودية.

وأوضح المنصور أن الصندوق يتطلع من خلال هذا المنتدى إلى تطوير بعض آليات البرامج لمعالجة التحديات التي تواجه طالبي العمل وأصحاب العمل، مؤكدًا الدور الكبير والبارز للقطاع الخاص في استقطاب الباحثين عن العمل وتحقيق الاستقرار الوظيفي.

من جانبه، كشف الدكتور سمير محمد حسين رئيس لجنة الموارد البشرية بغرفة جدة، أن المنتدى يهدف إلى مناقشة المؤثرات الجديدة على سوق العمل، وإعطاء صورة لبيئة العمل المستقبلية وعملية التحول المطلوبة في إدارات الموارد البشرية، فضلاً عن إبراز أهمية التوطين النوعي وكيفية تفعيله من خلال المبادرات الاستراتيجية الوطنية، وعرض أفضل الممارسات في إدارة الموارد البشرية واستعراض آليات وطرق التشجيع على التعليم المستمر، وفتح فرص الحوار مع الشباب للتوجيه الأمثل لمتطلبات تطور سوق العمل المستقبلية.

وأبان حسين أن المنتدى سيشهد جلسات عامة، وندوة لخبير عالمي في الموارد البشرية، وجلسة حوار خاصة بالشباب، إلى جانب ورش عمل متخصصة في استخدام التكنولوجيا في بيئة العمل لتحفيز الموظفين واستراتيجيات الإحلال والتعاقب الوظيفي، وتعديلات نظام العمل، وتطوير عمليات الموارد البشرية، والتدريب على رأس العمل، وأساليب وممارسات تطوير هياكل الأجور، والتعويضات وتطوير المسارات الوظيفية.

وقال الدكتور إيهاب بن حسن أبو ركبة رئيس المنتدى: «إن المنتدى تميز في تناوله لمبادرات وزارة العمل وتوجهاتها المستقبلية، واستعراض أهم الممارسات للتعامل مع الأجيال الحالية والمعروفة بحبها لاستخدام التقنية ومدى تأثيرها على قطاع الأعمال»، مبينًا أن المنتدى عزز في نسخه الماضية بناء الشراكة الاستراتيجية بين القطاع العام والخاص، وحظي منذ أن بدأ تنظيمه بخطوات ريادية متميزة، حيث شارك في فعالياته أبرز قادة المنظمات العالمية، أمثال البنك الدولي، ومنظمة العمل الدولية، وعدد من الشركات والخبراء والمختصين في الموارد البشرية محليًا ودوليًا.

وتناول عبد الله العليان مدير عام فرع وزارة العمل بمنطقة مكة المكرمة، أهمية المنتدى وما حققه من إنجازات انعكست على العنصر البشري والكفاءات الوطنية، موضحًا أن المنتدى أسهم في تطوير بيئة العمل لمواكبة التغيرات الجديدة، ورفع التنافسية وزيادة الإنتاجية.



انخفاض معدلات التسرب الوظيفي في العام الحالي، يؤكد تحسن بيئة العمل من ناحية، وجدية طالبي العمل من ناحية أخرى

خالد بن كلبان أكد أن تمويل مشاريع السعودية ذاتي

رئيس «دبي للاستثمار»: نتوجه لتكثيف استثماراتنا مع مستويات النمو الاقتصادي في الخليج

دبي: مساعد الزياني

كشف خالد بن كلبان، العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين، في شركة دبي للاستثمار أن الشركة لديها توجه بتكثيف نشاطاتها لتشمل أسواقًا جديدة، وفي مقدمتها دول مجلس التعاون الخليجي، مشيرًا إلى أن هذه الاستراتيجية مبنية على قراءات دقيقة لتوجهات النمو في الاقتصاد العالمي وعوامل نهوض الأسواق الخليجية في ظل توقعات بتراجع معدلات النمو في الاقتصاد العالمي وتقدم معدلات نمو اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي.

ولفت بن كلبان إلى أن حجم المحفظة الاستثمارية المالية لشركة «دبي للاستثمار» يبلغ نحو 3,4 مليار درهم (925,6 مليون دولار)، تغطي استثمارات في مجال تداول الأسهم والسندات والمنتجات المهيكلة والاستثمارات النقدية، مشيرًا إلى أن النمو المتوقع للمحفظة الاستثمارية يعتمد على أسواق المال وعلى الوضع الاقتصادي بشكل عام.

وقال إن تركيز الشركة الأساسي لا يزال يعتمد على القطاعات التي ننشط فيها منذ سنوات، كالتطوير العقاري والصناعات التحويلية، وقال: «إلا أننا بدأنا في دخول قطاعات جديدة مثل القطاع الصحي والقطاع الأكاديمي».

وعن كيفية تمويل مشاريع الشركة في السعودية، قال العضو المنتدب لشركة دبي للاستثمار «في البداية، أي في المرحلة الأولى من مشروع مجمع الرياض للاستثمار سيكون التمويل ذاتيا إلى جانب التمويل المصرفي، على أن يتم تمويل المرحلة الثانية من خلال التدفقات النقدية من المرحلة الأولى».

وبين أن منطقة دول مجلس التعاون الخليجي تشكل المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حسب توقعات صندوق النقد الدولي، حيث إن معدلات النمو في دول مجلس التعاون الخليجي قد فاقت مثيلاتها في الكثير من الأسواق العالمية، مبينًا إلى أن توقع صندوق النقد الدولي حول معدلات النمو في الاقتصاد العالمي للعامين 2015 و2016، لن تتجاوز 3,6 في المائة خلال عام 2016، وهذا يعتبر تراجعًا حتى عن التوقعات المنخفضة السابقة للصندوق التي جاء فيها أن نمو الاقتصاد العالمي قد يصل إلى 3,8 في المائة، حيث يعزو الصندوق ذلك التراجع إلى تباطؤ النمو في أسواق شرق آسيا المنتجة، وتباطؤ نمو السوق الأوروبية والأميركية.

وأكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» حول استراتيجية الشركة الجديدة أن تلك القراءات تشير إلى أن تعافي الاقتصاد العالمي يحتاج إلى تخفيض أسعار النفط وبقية المواد الخام الأولية لتشجيع إعادة عملية الإنتاج إلى وضعها السابق، وبالتالي تحريك سوق التبادل العالمي، ومن المعروف أن دول مجلس التعاون الخليجي كانت تعتمد في وارداتها على النفط والاستثمارات المحلية والأجنبية في هذا القطاع، ومنذ عام 2004 بدأ التوجه التدريجي نحو توسيع القاعدة الاقتصادية وتعزيز القطاعات غير النفطية الأخرى للحفاظ على تدفقات السيولة وتغذية الناتج المحلي.

وقال: «كانت نتيجة هذا التوجه الذي أثمر محفظة استثمارية متنوعة وليست محصورة في قطاع بعينه، إن خرج الاقتصاد الإماراتي والخليجي من الأزمة بأقل الخسائر، واستطاع التعافي بشكل سريع وعاد إلى تحقيق معدلات نمو صحية، وسعينا لأن نكون نموذجًا لصمود البنية الاقتصادية في تلك المرحلة، بسبب تنوع مجال استثماراتها وتركيزها على الصناعات الإنتاجية المختلفة».

خالد بن كلبان العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين في شركة دبي للاستثمار

وشدد بن كلبان على أن توجه شركة دبي للاستثمار عزز إلى التركيز على القطاعات غير النفطية، مثل قطاع الضيافة والتطوير العقاري، وبشكل أساسي الصناعات التحويلية المغذية للقطاعات المزدهرة مثل المواد اللازمة في عمليات البناء وتجهيز المساكن ومرافق الضيافة، وهي القطاعات التي يتوقع أن تقود النمو خلال السنوات المقبلة، موضحًا أن مهمة الشركة كانت أن تساهم بالقدر الذي تستطيعه في الحفاظ على حيوية الأسواق الخليجية بوصفها صمام أمان أسواق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومحركها الأساسي، من خلال توسيع شراكاتها في دول مجلس التعاون الخليجي، والتأسيس لمرحلة جديدة تتسم باقتصاد قوي ومتنوع.

وكشف أن الشركة تعمل على تأسيس «شركة دار دبي للاستثمار»، وهي ثمرة اتفاقية بين «شركة دبي للاستثمار» وشركة «دار تطوير العقار»، حيث ستبدأ الشركة الجديدة باكورة أعمالها بإنشاء مجمع الرياض للاستثمار في الرياض، وهو نسخة عن مجمع دبي للاستثمار، ويعتبر هذا المشروع من المشاريع البنيوية بمعنى أنه بنية لاستقطاب الأعمال والشركات، إذ يضم مستودعات ومكاتب وصالات تجارية ومرافق سكن العمال ومرافق لوجستية أخرى على مساحة 10 ملايين متر مربعة في محيط العاصمة الرياض.

ولفت إلى أن هناك عوامل أساسية تشير إلى قدرة الأسواق الخليجية على الاستمرار بالصعود في مسيرتها الاقتصادية، من أهم هذه العوامل، أن الأسواق الخليجية تزخر بشركات استثمارية ضخمة سواء كانت محلية أو أجنبية، وتمتلك هذه الشركات خبرات طويلة في مجالات الاستثمار المتعددة، وبالتالي فإن مصلحة الحفاظ على نمو الأسواق الخليجية تكاد تكون مصلحة عالمية لأن الفائدة من معدلات النمو ستنتقل بالمحصلة إلى جميع الدول التي لها مصالح مشتركة في الأسواق الخليجية.

وأضاف: «بعض هذه الشركات، وبعد تصاعد حدة التوتر في الكثير من دول العالم، ليس لها بديل يماثل الأسواق الخليجية من حيث استقرارها، لذا فإن خيار مساهمتها في الحفاظ على قوة وحيوية الاقتصاد الخليجي هو خيار استراتيجي وليس مرحلي».

العامل الثاني برأي العضو المنتدب لشركة دبي للاستثمار فإن الأسواق الخليجية تمتلك احتياطيًا ضخمًا من السيولة، يجعلها قادرة على تغذية مشاريعها الاستثمارية والاستمرار فيها حتى تؤتي ثمارها، من المعروف اليوم أن إحدى أهم المشاكل التي تعاني منها الأسواق العالمية هي غياب السيولة والمديونية المتراكمة التي تعيق الاستثمار طويل الأجل، وتحبط حركة التداول في الأسواق، وهذا يعطي أفضلية للاستثمار المحلي والأجنبي في الأسواق الخليجية من ناحية، ويمنحها صفة عالمية تحد من تأثير الأحداث المحلية من ناحية أخرى، وقال: «باختصار نستطيع القول إن دول مجلس التعاون الخليجي بأسواقها النشطة أصبحت اليوم ملاذا للاستثمارات الآمنة القادمة من كافة أنحاء العالم».

وأكد أن تجربة السنوات القليلة الماضية أثبتت نجاح التكتلات أو حتى الشراكات الاقتصادية عالية المستوى التي ضمت الكثير من الدول في العالم في سوق واحدة، مثل مجموعة البريكس ومنظمة شنغهاي. هذه التجربة أعطت دروسًا غنية عن تكامل الاقتصادات بين الدول المختلفة، بحيث حققت اكتفاء إقليميًا من مقومات النهضة الاقتصادية لكل سوق من أسواقها، لذا تتجه شركة دبي للاستثمار في سياق دورها الطبيعي لمد جسور التعاون وتعميق الشراكة بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وزاد: «استمرار هبوط أسعار النفط وما قد ينشأ في المستقبل القريب من تعزيز الأبحاث في قطاعات الطاقة المتجددة والنظيفة، سيجعل من الحكمة التركيز على قطاعات الصناعة والإنتاج لاستهلاك الفائض الوطني من النفط الذي تعجز الأسواق العالمية عن استيعابه حتى هذه اللحظة. هذا سيؤدي بالمحصلة إلى تحقيق توازن بين المعروض من النفط وبين الطلب من ناحية، وإلى تخفيض فاتورة الإنتاج للسلع والبضائع وتكاليف المشاريع الاستثمارية من ناحية أخرى، مما يعطي قدرة تنافسية إضافية للاستثمارات في أسواق الخليج».

وأكد أن الأسواق الخليجية تعتبر من أكبر الأسواق استيعابًا للبضائع بمختلف أنواعها على مستوى العالم. هذه الحقيقة تسلط الضوء على الفرص الواعدة التي تختزنها هذه الأسواق وفي مقدمتها ضرورة توفير منتجات وخدمات تواكب الزخم في الطلب، إضافة إلى القدرة الشرائية للأفراد في دول مجلس التعاون الخليجي، التي يحددها نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، حيث تجاوز الناتج المحلي الإجمالي لدول المجلس 1,6 تريليون دولار في 2013، وبلغ متوسط نصيب الفرد 45 ألف دولار. ويعتبر هذا المتوسط في الدخل من بين الأعلى في العالم، مما يشير إلى تنامي قدرة الأفراد على شراء العقارات والمنتجات وعلى استثمار ثرواتهم الشخصية في شتى المجالات.

كما أن الاهتمام الحكومي الرسمي بشفافية وفاعلية القوانين التي تنظم العمل في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي، الشفافية والحوكمة والأجهزة الرقابية على الأسواق المالية وسهولة الفض في النزاعات، تعد من العوامل التي ستؤدي إلى جذب المزيد من الاستثمارات والتدفقات المالية إلى أسواق دول مجلس التعاون الخليجي.

العامل الثامن هو عامل سياسي أمني، يتمثل بالاستقرار الذي تشهده دول مجلس التعاون الخليجي والذي يجعلها ملاذا آمنًا للاستثمار والسياحة والترفيه والتسوق. مما يشير إلى تنام مرتقب لقطاع السياحة والخدمات والضيافة وتجارة التجزئة، على حد وصفه.

وحول تأثير مشروع ضريبة القيمة المضافة والدخل على الشركات في حال إقراره وانعكاساته على أداء الاستثمارات قال العضو المنتدب لشركة دبي للاستثمار «غالبية الدول المتقدمة اقتصاديا تستخدم أنظمة ضريبية مختلفة، لكن لم يحدث أن تسببت الضرائب بأزمات اقتصادية أو خلل في حركة الأسواق، بل إن الضرائب ساهمت إلى حد كبير في تطور اقتصاديات تلك الدول، فهي تعزز من الناتج المحلي العام، وبالتالي تسمح باستمرار الصرف الحكومي على المشاريع الرأسمالية السيادية التي تعتبر مجالاً استثماريًا هامًا للقطاع الخاص من الشركات الأجنبية والمحلية».

وزاد: «كافة التقارير تشير إلى عزم دول مجلس التعاون الخليجي على مواصلة دعم هذه المشاريع، وليس هناك تخفيض في النفقات الحكومية في هذا المجال. لذا جاءت الضرائب لتحقيق توازن بين الدخل العام والصرف العام بما يؤمن استمرارية النمو الاقتصادي، لذا أنصح بعدم النظر إلى هكذا قرار - في حال تبنيه - كعقبة في وجه الاستثمار والتنمية، بل يجب أن ننظر إليه كمحفز للعمل وإعادة تنظيم القطاع الاقتصادي وتعزيز قيم الإفصاح والشفافية التي تؤمن مناخًا استثماريًا آمنًا ومدروسًا».

عرض أول طائرة صينية للرحلات المتوسطة

استمرار تراجع النشاط الصناعي في الصين يلقي بظلاله عالميا

بكين: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير اقتصادي أولي نشر أمس الاثنين استمرار تراجع النشاط الصناعي في الصين خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي؛ حيث سجل أدنى مستوى له منذ 4 أشهر، ليلقي بظلاله على أسواق النفط والأسهم العالمية.

وبحسب المؤشر الأولي لمديري مشتريات الشركات الصناعية الذي تصدره حاليا مجلة «كايشن» الاقتصادية الصينية، سجل المؤشر 47,2 نقطة خلال سبتمبر (أيلول) الماضي، ليرتفع إلى 3,48 نقطة خلال الشهر الماضي، وهو ما يقل كثيرا عن مستوى 50 نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش.

وتشير قراءة المؤشر لأقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط الصناعي، في حين تشير قراءة المؤشر لأكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط.

وبحسب وكالة الأنباء الألمانية، فإن كبير خبراء الاقتصاد في مؤسسة «كايشن إنسايت غروب» قال إن «التحسن الطفيف في المؤشر يشير إلى تباطؤ وتيرة التراجع العام في قطاع التصنيع، وهو ما يعني أن إجراءات تحفيز الاقتصاد الأخيرة بدأت تؤتي تأثيرها».

وأضاف أن استمرار الطلب الضعيف ما زال يمثل أكبر عقبة أمام النمو، في حين أن مخاطر الكساد الناتجة عن استمرار تراجع أسعار العدد الأكبر من السلع، تحتاج إلى قدر من الاهتمام. في الوقت نفسه، أظهرت بيانات صينية رسمية، نشرت في وقت سابق، وصول مؤشر مديري المشتريات خلال أكتوبر الماضي إلى 8,49 نقطة، وهو مستواه نفسه في الشهر الماضي.

يذكر أن مؤشري «كايشن» و«الحكومة» يستخدمان مقياسا من مائة نقطة.

ويذكر أن مؤشر «كايشن» كان يصدر في السابق برعاية مجموعة «إتش إس بي سي» المصرفية البريطانية، قبل أن تنتقل رعايته الآن إلى مجموعة «كايشن» للنشر المالي والاقتصادي. ويستهدف المؤشر الأولي تقديم تقديرات دقيقة

لبيانات المؤشر النهائي؛ حيث يعتمد على رصد ردود 85 في المائة من مديري المشتريات الذين يشملهم المسح.

وفي شنغهاي انتهت مجموعة «كوماك» الصينية لصناعة الطائرات من إنتاج أول طائرة «سي 919» للرحلات المتوسطة، لمنافسة طائرات «إيرباص إيه 320» و«بوينغ 737»، وعرضت الاثنين في شنغهاي، مما يدل على طموحات بكين في مجال الطيران. وأفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن الطائرة التي يبلغ طولها 39 مترا وهي بيضاء مع ذنب أخضر، خرجت من عنبر ضخم يحمل ألوان العلم الصيني لعرضها على الجمهور الصيني.

واستغرقت عملية تجميع هذه الطائرة سنة واحدة، وتولت ذلك «كومرشال إيركرافت كوربوريشن أوف تشاينا» بإشراف حكومي، في موقع شنغاين.

وقال رئيس المجموعة جين زوانغلونغ خلال الاحتفال إن «خروج أول طائرة من طراز (سي 919) يكشف مرحلة مهمة في تطوير أول طائرة صينية الصنع». ومع هذه الطائرة القادرة على نقل 168 راكبا والتي يبلغ مداها 5555 كلم، تعتزم بكين منافسة طرازين من الطائرات للرحلات المتوسطة: «بي 737» لمجموعة «بوينغ» الأميركية، و«إيه 320» لمجموعة «إيرباص» الأوروبية.

وتشهد السوق الصينية نموا كبيرا مع زيادة الطلب بفضل الطبقة المتوسطة؛ إذ ستحتاج الصين إلى 6330 طائرة تجارية خلال العقدين المقبلين وفقا لتوقعات «بوينغ» التي تراهن على زيادة أسطول البلاد ثلاثة أضعاف خلال هذه الفترة. وقال لي شياجيانغ المسؤول عن الطيران المدني الصيني أمس أمام مجموعة من المسؤولين والصناعيين: «لا يمكن لقطاع النقل الجوي الاستناد فقط إلى الواردات. على كل أمة كبرى أن يكون لها طائراتها التجارية».

وستقوم طائرة «سي 919» بأول رحلة اختبارية خلال عام 2016، بحسب ما قال لي، في تأخير جديد بعد أن كان من المتوقع أن تجري هذه الرحلة في نهاية العام الحالي، بعد تأجيل موعدها مرارا. ووفقا لمعلومات نشرتها صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية، فإن الرحلة الأولى للطائرة لن تتم إلا في 2017 في ظل هذه الظروف.

وأكدت مجموعة «كوماك» أنها حصلت حصريا على 517 طلبية للطائرة من شركات صينية. ورغم أن الطائرة صممت في الصين، فإنها قد أفادت من تكنولوجيا أجنبية، فهي مجهزة بمحرك من طراز «ليب 1سي» الذي طورته مجموعتا «جنرال إلكتريك» الأميركية، و«سفران» الفرنسية، ضمن مؤسسة «سي إف إم» العالمية.



وفد من أنجامينا يتطلع للاستفادة من برنامج الصندوق السعودي للتنمية

السعودية وتشاد تعتزمان تعزيز العلاقات الاقتصادية بمجالات الزراعة والثروة الحيوانية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بحث وفد وزاري تشادي مع قطاع الأعمال السعودي في الرياض، أمس الاثنين، سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والسياحة، وشدد اللقاء على ضرورة تعزيز آلية وأوجه الاستفادة من برنامج تمويل الصادرات السعودية التابع للصندوق السعودي للتنمية، مع التأكيد على أهمية تنمية التجارة بين البلدين والعمل خلال المرحلة المقبلة لزيادة حجم التبادل التجاري.

من جانبه، أوضح آدم يونسمي وزير البنية التحتية وفك الاحتباس والنقل التشادي، أن بلاده تزخر بفرص استثمارية كبيرة في تلك المجالات، مبينًا أن زيارتهم السعودية تهدف بالدرجة الأولى إلى تقوية العلاقات وإتاحة الفرصة لرجال الأعمال السعوديين للتعرف على الفرص الاستثمارية في تشاد.

وفي الإطار نفسه، استعرض عزيز محمد صالح وزير الاقتصاد والتجارة والتنمية السياحية، أهم الفرص الواعدة في مجال بناء الفنادق وإنشاء المسالخ ووفرة الإنتاج الزراعي، خصوصًا السمسم والفول والصمغ العربي، إضافة إلى الثروة الحيوانية.

ولفتت مريم محمد نور وزيرة التخطيط والتعاون الدولي إلى وجود التسهيلات والضمانات الكافية للمستثمر السعودي، حيث أكد الوفد الوزاري التشادي تطلعهم إلى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، الأمر الذي يستدعي جذب المزيد من رؤوس الأموال والاستثمارات لتحقيق هذا الهدف.

جاء ذلك خلال لقاء نظمه مجلس الغرف السعودي، مع كل من آدم يونسمي وزير البنية التحتية وفك الاحتباس والنقل التشادي، وعزيز محمد صالح وزير الاقتصاد والتجارة والتنمية السياحية، ومريم محمد نور وزيرة التخطيط والتعاون الدولي، بحضور سفيري البلدين، فيصل المنديل وصقر إتنو.

من ناحيته، أكد الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية أهمية تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السعودية ودولة تشاد، منوها برغبة قطاع الأعمال السعودي في الاستفادة من الفرص الاستثمارية في تشاد.

وشدد الزامل على ضرورة أن تعمل الجهات ذات العلاقة بالقطاع التجاري في البلدين على تقديم المزيد من المحفزات وتشجيع زيارات الوفود التجارية بين البلدين، داعيًا الجانب التشادي للاهتمام بمسألة التدريب للعمالة المنزلية، والعمل على إنشاء شركة متخصصة في مجال الثروة الحيوانية.

ولفت رئيس مجلس الغرف السعودية، إلى أهمية أن تشهد الفترة المقبلة مزيدًا من التقارب بين قطاعي الأعمال في الدولتين لبحث كيفية الاستفادة من الفرص الاستثمارية في القطاعات الاقتصادية المختلفة بالبلدين.

وفي هذا السياق، قال الباحث الاقتصادي الدكتور الصادق إدريس لـ«الشرق الأوسط»، إن مجالات التعاون الاقتصادي بين الرياض وأنجامينا واسعة، مبينًا أن هناك فرصًا كبيرة لإطلاق مشروعات استثمارية وشراكات تجارية واستثمارية كبيرة في مختلف المجالات بجانب مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والسياحة، مشيرًا إلى أن تشاد تعتبر جسرًا واصلاً بين شرق وغرب أفريقيا والقرن الأفريقي.



ترفيه واستجمام بين الغوص وتسلق الجبال والسفاري والتسوق

دليلك للاستمتاع بـ13 رحلة لا تُنسى في شرم الشيخ

شرم الشيخ: داليا عاصم

هنا يتلاقى سحر الطبيعة البحرية والصحراوية.. إنها مدينة شرم الشيخ الساحرة التي تنفرد بجمال الشعاب المرجانية تحت أعماق البحر الأحمر وروعة السلاسل الجبلية والوديان، مما يجعلك في حيرة تقسيم وقت زيارتك لها بين كل المتع التي تتيحها لك المدينة التي تجمع بين الرومانسية وأجواء المغامرة والإثارة.

وتنقسم مدينة شرم الشيخ إلى عدة مناطق رئيسية، تقدم لك كل ما تحتاجه للاسترخاء والمتعة والراحة، ويمكنك خلالها القيام بـ13 رحلة وزيارة لا يمكنك نسيانها، على النحو التالي:

1 خليج نعمة

يمكنك قضاء يوم ممتع في تلك البقعة الفريدة، ولا بد أن تعلم أن جمال الطبيعة ليس الميزة الوحيدة في خليج نعمة، فقد صُمم لاستيعاب رغبات واحتياجات كل رواده، حيث يمكنك ممارسة السباحة مع مجموعات الأسماك الملونة، عبر عدة شواطئ تابعة لفنادق خمس نجوم. أما إذا كنت لا ترغب في ممارسة الغوص فيمكنك الاستمتاع بمشاهدة الشعاب المرجانية من خلال «الغواصة الزجاجية» التي تكشف لك قاع البحر الأحمر أثناء وجودك على متنها في رحلة تستغرق نحو الساعة. فضلا عن شهرة خليج نعمة بأنه مكان رائع للتسوق ليلا، أو قضاء سهرة ممتعة على أنغام الموسيقى في عدد من الأماكن السياحية الترفيهية والمطاعم والمقاهي سواء البدوية الطابع أو ذات الطابع المعاصر.

2 هضبة أم السيد

مساحة هذه الهضبة الشهيرة نحو 4 كيلومترات، وأقصى ارتفاع لها 36 مترا فوق سطح البحر، وتضم ما يقرب من 200 فندق وقرية سياحية تطل على البحر الأحمر. من أشهر الفنادق بها فندق «هيلتون واتر فولز»، هناك أيضا يمكنك الاستمتاع بيوم رائع على الشاطئ الفريد حيث تعتبر البقعة المواجهة للهضبة مكانا مفضلا لهواة الغوص لما تحتويه من شعاب مرجانية وكائنات بحرية نادرة.

3 شرم المية

وهو الاسم الذي يطلق على الجزء القديم من مدينة شرم الشيخ، وبه الأسواق الشعبية والمطاعم الشعبية التي تقدم المأكولات المصرية الأصيلة، ويمكنك شراء الهدايا التذكارية ومستلزمات رحلتك من ملابس وإكسسوارات ومشغولات يدوية مصرية وغيرها من هناك، بأسعار زهيدة تقل كثيرا عن أسعار باقي المناطق في شرم الشيخ.

وبشكل عام؛ لن يتسلل إليك الملل ولو للحظة في تلك المدينة الساحرة، لأن الأنشطة المتاحة أمامك تكفي لترتيب برنامج متنوع لمدة تزيد على الشهر، فضلا عن أن جميع الفنادق ذات التصميمات الرائعة تعد برامج ترفيهية ترضي جميع أفراد الأسرة.

4 سحر الصحراء ورحلات السفاري

وبعيدا عن البحر قد ترغب في الاستمتاع بسحر الصحراء المصرية في رحلات نهارية أو مسائية عبر رحلات السفاري بين الكثبان الرملية في الصحراء الشاسعة ذات السلاسل الجبلية التي تصلح لممارسة تسلق الجبال وركوب الخيل والجمال. وهي رحلات يتم تنظيمها حسب الطلب، فهناك رحلات تبدأ من الرابعة فجرا، حيث تشاهد شروق الشمس من أعلى الجبال، ثم تتناول الإفطار في إحدى الخيام البدوية.. أو قد تبدأ عصرا لمشاهدة الغروب وقضاء أمسية بدوية وتناول العشاء البدوي واحتساء القهوة والشاي بالنعناع، والمبيت إذا أردت.

5 ألف ليلة وليلة بنكهة القرن الـ21

تمتاز شرم الشيخ بمجموعة الملاهي والنوادي الليلية ذات التصميم البدوي والعربي، التي تعد من أهم عناصر جذب السياحة الأوروبية في ذلك المكان، حيث تمنح زائريها فرصة ممارسة بعض الطقوس البدوية مع التقاط الصور الفوتوغرافية بالزي البدوي. يمكنك الاستمتاع بليلة خاصة جدا في مجمع ألف ليلة وليلة، والمليء بالمقاهي والمطاعم والمحلات لبيع التحف التذكارية والأثرية وحفلات للمطربين وسينما تعرض أحدث الأفلام العربية وقاعة علي بابا الشهيرة بعروض الرقصات الشعبية من مختلف محافظات مصر.

6 أجواء بدوية

تمتاز الحياة البدوية بالبساطة، ولترى ذلك بنفسك احجز مقعدك في الرحلات المنظمة من قبل الفندق التابع له.. وعادة ما تكون رحلتك على النحو التالي: تستقل الأتوبيس في نحو الساعة السابعة صباحا متجها إلى هضبة العالية في شرم الشيخ، لتختار الخيمة الخاصة بك وتستمتع بتناول الشاي والقهوة وتناول العشاء، مع الاستمتاع بالاستعراضات البدوية التقليدية. ويتراوح سعر العشاء البدوي شاملا المواصلات بين 120 و150 جنيها.

7 تسوق وترفيه في «سوهو سكوير»

في حال داعبك الحنين لأجواء المدن العالمية الصاخبة، فيمكنك تغيير أجواء رحلتك في ميدان «سوهو» الذي يبعد عن خليج نعمة 6 دقائق. ويوفر مجموعة متنوعة من المقاهي والمطاعم والمحال، حيث يمكنك قضاء وقت ممتع مع أفراد الأسرة وتناول عشاء مميز سواء من المطبخ المكسيكي أو اللبناني أو الصيني أو المصري أو الياباني والإيطالي والفرنسي. كما يقدم برنامجا ترفيهيا يوميا واستعراضات أسبوعية لفنانين وفرق من جميع أنحاء العالم، حيث يمكن لجميع أفراد الأسرة الاستمتاع بعروض الألعاب النارية والغناء والرقص الشرقي والباليه والسيرك، فضلا عن ممارسة التزحلق على الجليد والبولينغ، كل هذا حول نافورة راقصة عملاقة تبدأ عروضها من 6 مساء. ولعشاق هذه الأجواء يمكنكم الإقامة في فندقي «سييرا» و«رويال سافوي»، على جانبي ميدان سوهو.

8 الإبحار بالمظلات

المناظر الخلابة لتلاحم البحر اللازوردي مع الجبال سوف تخلق لديك رغبة عارمة في التحليق فوقها للاستمتاع بمنظر بانورامي ساحر للمدينة، ويمكن الاتفاق على رحلة لمدة 15 أو 30 دقيقة إما فردية أو للأزواج، ويتراوح سعر الرحلة ما بين 300 و500 جنيه.

9 عروض الدولفين

لا ينبغي أن تفوت فرصة مشاهدة عروض الدولفين المرحة في قرية «دولفينا بارك»، حيث يحتشد آلاف السياح الأجانب والعرب والمصريين بجانب أهالي مدينة شرم الشيخ يوميا ما عدا يوم الأحد، في عرض شيق لمدة ساعة يوميا من الثالثة إلى الرابعة عصرا من الإثارة والمتعة أمام استعراضات الدلافين العالمية بمنطقة خليج نبق بالغرقانة في مدينة شرم الشيخ، حيث تقوم الدلافين بقفزات مثيرة وتلوين للرسوم بفمها، ولعب الكرة الطائرة، وغيرها من الحركات الممتعة للكبار قبل الصغار.

10 رؤية المحميات الطبيعية

المتعة التي توفرها مدينة شرم الشيخ هي زيارة لمحبي المغامرة والإثارة وعشاق الطبيعة المجردة الغضة الخالية من أي مؤثرات معاصرة، وهناك عدد من المحميات التي يمكنك الوصول إليها في غضون دقائق، تلك الرحلات يمكن الاتفاق عليها مع إدارة الفندق الذي تقيم به أو من خلال مكاتب السياحة المنتشرة في أرجاء شرم الشيخ، ويتراوح سعر الرحلة التي تستغرق نصف يوم أو يوما كاملا ما بين 150 جنيها و300 جنيه حسب الوجهة وما إذا كانت تتضمن غداء وعشاء. وإليك أهم المحميات التي يمكنك زيارتها..

11 محمية رأس محمد

هي درة البحر الأحمر عن جدارة، فهي تجمع 220 نوعا من الشعاب المرجانية، بالإضافة إلى ألف من الأسماك المختلفة ما بين أسماك الزينة وأسماك الطعام والمفترسة، حيث يوجد 40 نوعا من أسماك القرش منها أربعة أنواع فقط تهاجم الإنسان، لذا يجب اتباع إرشادات المرشد الخاص بالرحلة واتباع خط سيره أثناء الغوص. لكن متعة مشاهدة القرش عن قرب لا تضاهى ولا تنسى. وتضم المحمية «بحيرة المانجروف»، وهي مزار متميز تحيط به أشجار المانجروف النادرة والتي لا توجد إلا في أربع مناطق في العالم منها مصر، وهو نوع غريب من الأشجار يمتص الملح من المياه، ويظهر الملح على أوراقه الخضراء، حيث يمكنك رؤيته وتحسسه عليها.

أما الحياة على سطح تلك المحمية فهي حقا مثيرة، حيث تستمتع بمشاهدة أسراب الطيور النادرة كالنورس والنسر العقابي واللقلق والبلشون بأنواعه، تحلق فوقك. فضلا عن كونها موطنا للعديد من النباتات البرية والزواحف والحشرات التي لا تظهر إلا ليلا، وتتميز بتنوع بيولوجي نادر، فإلى جانب الطيور والنباتات فهي موطن الثدييات مثل: الثعالب، والضباع، والأرانب الجبلية، والغزلان، والماعز الجبلي. كما توجد بها حفريات تتراوح أعمارها بين 75 ألف سنة و20 مليون سنة. ولا تفوت السباحة في بحيرة التمني أو «البحيرة المسحورة»، وهي بحيرة تتدرج ألوان مياهها لتجمع بين الأزرق والأحمر الوردي والبني الفاتح والأخضر الداكن، ويقول البعض من عشاق رأس محمد إن هذه البحيرة تغير من لونها حيث يتغير لون المياه نحو سبع مرات يوميا. بينما أطلق عليها البدو بحيرة التمني، فقد عهد البدو في الماضي أن يسبحوا فيها ويقوموا بإلقاء بعض الأحجار متمنين بعض الأمنيات.

12 محمية سانت كاترين

زيارة روحانية بامتياز هي تلك التي تكفلها لك زيارة محمية سانت كاترين، حيث يمكنك تسلق جبل موسى الذي تجلى له الله، والشهير بجبل المناجاة، الذي كلم الله نبيه موسى (عليه السلام) من على قمته، لكن عليك الحذر وجلب ملابس ثقيلة حيث تنخفض درجة الحرارة أعلى الجبل لما تحت الصفر. كما يمكن تسلق جبل القديسة الشهيرة «سانت كاترين» التي يقال إن رفاتها جمعت فوقه، وهو يعد أعلى جبل في مصر، ويبلغ ارتفاعه 2641 مترا. أهم ما تقدمه لك تلك البقعة الرائعة من العالم هي رياضة تسلق الجبال، وبخاصة أن صخور جبال المنطقة تعود إلى ما يزيد على 850 مليون سنة، ومنها صخور النيس والشيست والغرانيت الرمادي والوردي. هنا سوف تجد سياحا من مختلف الجنسيات والأديان يجتمعون فوق الجبل كل يؤدي صلاته وينتظر شروق الشمس من بين سلاسل الجبال.

13 محمية أبو جالوم

تقع على خليج العقبة ما بين شرم الشيخ ومدينة طابا، وتبعد نحو 100 كم عن شرم الشيخ. تستغرق الرحلة نحو 45 دقيقة. وتكفل لك تلك المحمية التي تبلغ مساحتها 400 كم مربع التمتع بمناظر طبيعية خلابة قوامها الجبال العالية والوديان الملتوية الضيقة والكثبان الرملية الساحلية والسهول، وتمتزج فيها جبال الغرانيت مع سهل ساحلي ضيق أمام شعاب مرجانية غنية، لتخرج على تكوين بديع من الكهوف تحت الماء يصل لعمق يزيد على 100 متر، ويطلق عليه «Blue hole».

خليج نعمة ومتعة السباحة

تسلق الجبال في سانت كاترين



مدينة لا تعرف النوم

سياحة الحرب السوداء

عندما تصبح مناطق الحروب وجهات للسفر

لندن: كمال قدورة

عادة ما يقصد السياح أو الناس أماكن زيارتهم لغاية الترفيه أو الراحة، إلا أن هناك أقلية من الناس لا ترغب في الراحة ولا تبحث عن الترفيه، بل عن التشويق والإثارة والمخاطر، وأحيانًا الدراسة، ولذلك يقصدون مناطق الخطر والحرب. ولذا لا عجب يطلق عليهم اسم «سياح الحرب» المشابه لاسم «مراسلي الحرب» الذي يطلق على الصحافيين الذين يغطون الحروب وويلاتها.

فخلال السنوات العشر الماضية، قام الصحافي السابق في «نيويورك تايمز» نيكولاس وود بأفكار سياحية حربية حديثة وعمل على تنظيم بعض الرحلات إلى بعض البلدان المضطربة. وفي عام 2008 قام ريك سويني بترتيب رحلات سياحية حربية خاصة إلى البلدان التي تشهد حروبًا وصراعات حديثة. ويقال إن بعض السياح دفع ما لا يقل عن 40 ألف دولار للذهاب إلى العاصمة العراقية بغداد عام 2010. وتفاعلت هذه الظاهرة، أي ظاهرة السياحة الحربية واستعادت توقدها خلال العالم الماضي 2014 مع ارتفاع عدد السياح الذاهبين إلى العراق، والأراضي المحتلة في فلسطين، وسوريا، وقبلها الشيشان، ويوغسلافيا السابقة.

وقد ساهمت ملايين المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت وخصوصا «فيسبوك» من ارتفاع عدد السياح الحربيين واستعادة الظاهرة وهجها عند الجيل الجديد من الشباب. وتقول الكاتبة دبرة كامن بهذا الصدد: «من عدة نواحٍ، إن كل ما نريد القيام به هو محاولة الحصول على أفضل قصة أو صورة ممكنة ولا يوجد هناك ما هو أهم من صور الحرب الأهلية السورية.. كل ما نقوم به الآن أننا نوثق على الفور ما نراه على المواقع الاجتماعية ومنها (فيسبوك) وننتظر رد فعل أصدقائنا وأقاربنا عليها». وبهذا الصدد، يقول جيمس ويلكوكس مؤسس «ياهو للسفر»: «نحن نأخذ الناس إلى أماكن في بلدان ومناطق ذات وقع قوي نتيجة الصراع هناك».

وقد حظيت الحرب في سوريا خلال السنوات الربع الماضي بنصيب الأسد من التغطية والاهتمام، وخصوصًا السياحة الحربية نتيجة انتشار ظاهرة المواقع الاجتماعية على الإنترنت. وقد جاء أحد عناوين «ديلي ميل» البريطانية في أكتوبر (تشرين الأول) العالم الماضي على الشكل التالي: «بطاقة بريدية من خط المواجهة - سياح الحرب يقفون أمام المدينة السورية المحاصرة من قبل تنظيم داعش، بينما تتعرض للغارات الجوية الأميركية»، وهذا في إشارة إلى الأتراك الذين كانوا يراقبون الحرب التي دارت بين «داعش» والميليشيات الكردية المدعومة من الطيران الحربي الأميركي في مدينة كوباني المحاذية للحدود مع تركيا. وقد نشرت الصحيفة صورًا للكثير من الناس والأتراك الذين تجمعوا في القرى التركية القريبة للحدود مع سوريا والذين كانوا يلتقطون صورهم أثناء الغارات على المدينة وهم يصطفون لمشاهدة ما يحصل على الأرض عن بعد مستخدمين الكاميرات والهواتف الذكية.

وفي أحد تعليقاتها تقول الصحيفة: «إن هؤلاء الرجال الأتراك الذين يرتدون الـ(تي شيرت) الصيفية مهتمين بتوثيق اللحظة على هواتفهم الجوالة وكاميراتهم الرقمية أكثر مما هم مهتمون بالواقع المرير لما يحصل أمامهم هذا الصباح، وكأنهم يشاهدون معرضًا للألعاب النارية، أخذ المشاهدون صورهم لانفجار بعد الآخر كلما أغارت القوات الجوية على مواقع الإرهابيين في المناطق الشرقية والجنوبية الغربية من المدينة». وأضافت الصحيفة: «لم يكن هؤلاء الأتراك وحدهم مسحورين بالصراع الدائر في سوريا، إذ جذبت المعركة التي دارت لمد ثلاثة أيام بين الجيش السوري، وجبهة النصرة و(داعش) في منطقة القنيطرة الجنوبية، الكثير من الجماهير المهتمة بمشاهدة الحرب، وذلك في إشارة إلى سكان المستوطنات في هضبة الجولان المحتلة على الجانب الإسرائيلي لمراقبة المعركة والحرب الدائرة هناك. جاء سكان هضبة الجولان إلى الجبال بقمصانهم الصيفية والسراويل القصيرة ونظاراتهم الشمسية لمشاهدة المعارك الدموية الدائرة في مدينة القنيطرة عبر الحدود السورية تحتهم».

وجاء عنوان موقع «ذي أتلانتيك» الأميركية الخاص بمقالة مستوطني الجولان: «صعود السياحة السوداء - عندما تصبح مناطق الحروب وجهات للسفر».

ويقول الكولونيل الإسرائيلي المتقاعد كوبي ماروم لـ«أتلانتيك»: «يأتي الناس إلى هنا لمشاهدة العرض. وفعلا فقد كانت المجموعات السياحية التي تزور مزارع العنب وأسواق الكرز تتوقف في المناطق المطلة على القنيطرة بحملة بالمناظير والكاميرات الرقمية متلهفة لكل هبة دخان أسود وحتى للمذبحة»، حسب تعبير الموقع.

وكانت هذه الظاهرة أو ظاهرة السياحة الحربية الحدودية قد لفتت انتباه المراقبين صيف العام الماضي أيضًا، عندما تناولت وسائل الإعلام صور للمستوطنين الإسرائيليين في مدينة سيدروت وهم يراقبون ويتفرجون على عمليات دك وتدمير مدينة غزة في الحرب الأخيرة.

وقد وصف مراسل إحدى الصحف الدنماركية ألين سورينسون على حسابه الخاص على «تويتر» المشهد قائلاً إنها «سينما سيدروت»، إذ كان المستوطنون يهللون للغارات الجوية من فوق كراسيهم البلاستيكية وهم يتناولون الفشار.

وفيما تم اتهام سورينسون بتلفيق المشهد لدواعٍ سياسية، كتب صديقه الصحافي نيكولاي كراك الذي شهد على ما كان يحصل، بأن التلة التي كان عليها المستوطنون تحولت إلى ما يشبه الصف الأول من المسرح، إذ توفر مشهدًا مباشرًا لغزة المكتظة بالسكان. ولقد جاء الناس بكراسي المخيمات والأرائك إلى أعلى التلة، بينما كان البعض يجلس على أكياس الفشار يدخنون الشيشة ويتحدثون بمرح.

وبالعودة إلى سوريا، لا يزال اسم تيشفومي فوجيموتو أشهر اسم ياباني يمر على مدن حلب السورية في تاريخها، إذ ترك سائق الشاحنات فوجيموتو وظيفته اليومية المملة ليخاطر بحياته على خطوط التماس الملتهبة في المدينة العريقة. وسكن هذا الياباني الباحث عن الإثارة في المدينة ومن دون التمكن من العربية، يستيقظ كل يوم ليذهب مع أفراد الجيش السوري الحر إلى جبهات المدينة الشمالية ويلتقط صوره الفريدة. وكان فوجيموتو بدأت رحلاته السياحية الخطيرة في أفغانستان مع حركة طالبان وانتقل منها إلى اليمن والقاهرة أيام الإطاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك، ثم وصل إلى مدينة حمص بداية الثور السورية عام 2011 لينتهي به المطاف في حلب الشهباء كما توصف.

وكانت صحيفة «ديلي بيست» الأميركية قد تعرضت بالتفصيل لرحلة ثلاثة طلاب (تايلور سميث، وكرار موسى، وجوي إلينكار) في العشرينات من العمر من شيكاغو في الولايات المتحدة إلى محافظة حلب وأحد معسكرات تدريب الجيش الحر في مدينة الباب بالتحديد بداية عام 2013. وكما هو الحال مع الياباني الذي أراد هجرة الملل، خاطر هؤلاء الشباب بحياتهم ليرسلوا صورًا لهم مع الكلاشنيكوف وليتعرفوا على ما كان يثيرهم في الربيع العربي.

ويجدر الذكر هنا أن جامعة سنترال لانكيشر البريطانية أنشأت مؤسسة خاصة بدراسة ظاهرة السياحة السوداء عام 2012 تدعى «مؤسسة السياحة السوداء». والهدف من المؤسسة التي ستعمل حتى عام 2017 تدوين وتوثيق زيارات جميع المواقع الشريرة (المواقع التي لها علاقة بالحرب والموت)، كما يتم وصفها، لدراسة آثار هذا النوع من السياحة السوداء على المواقع التراثية حول العالم. ويقول مدير المؤسسة فيليب ستون في هذا الإطار، إن الظاهرة ليست جديدة، لكن الجديد فيها حاليًا هو تجاريتها، وشرعنتها عبر القطاع السياحي.

وكان موقع «فيرالنوفا» (viralnova) الخاص بالغرائب على الإنترنت، قد نشر العام الماضي لائحة بالأماكن السياحية التي يشعر فيها السائح برائحة الموت من حوله. وشملت هذه الأماكن المعروفة، النصب التذكاري لضحايا الإبادة الجماعية في رواندا (1994) وثكنات الجنود الألمان ومعسكر أوشفيتز النازي الذي شهد مقتل أكثر من مليون يهودي وموقع محطة فوكوشيما للطاقة النووية، والتي شهدت مؤخرًا واحدة من أبشع الكوارث البيئية في العالم، أضف إلى ذلك غابة الانتحار في اليابان نفسها وجزيرة الدمى المكسيكية وساحة سام الفرنسية التي شهدت مقتل أكثر من مليون جندي خلال الحرب العالمية الأولى ومدينة بريبيات الخاصة بمكان سكن عمال مفاعل تشيرنوبل النووي الشهير والذي شهد قبل حادثة فوكوشيما في منتصف ثمانينات القرن الماضي واحدة من أكبر الكوارث النووية التي شهدها العالم حتى الآن. ولا تزال منطقة الكارثة والمفاعل محط أنظار الكثير من السياح الباحثين عن أماكن خطيرة وغريبة للتعبير عن اهتماماتهم وشخصياتهم حتى الآن.

يعتبر الرسام البحري الهولندي ويليام فان دي فالي إيلدار، أول السياح الحربيين في العالم الحديث، إذ استقل قاربًا صغيرًا لمشاهدة معركة حربية بين الأسطول الهولندي والأسطول الإنجليزي عام 1653 وقد تمكن من وضع بعض الرسوم لتلك المعركة التي كانت من معارك كثيرة بين الجانبين للسيطرة على طرق التجارة العالمية، ولو توفرت الكاميرا آنذاك لتمكن إيلدار من التقط بعض الصور.

كما كان هنري غيز أول وكيل سفر حربي حسب ما تؤكده الموسوعة الحرة، حيث بدأ بترتيب أولى الرحلات السياحية إلى موقع معركة واترلو الشهيرة في منتصف القرن التاسع عشر، وتبعه في ذلك الكثير من الشركات الخاصة برحلات الطلاب إلى الموقع للغايات التعليمية مما ساهم وساعد في انتشار ظاهرة تجارة التحف والهدايا التذكارية، كما ذكرت شركة «توماس كوك» بداية القرن الماضي في أحد إصداراتها.

ويقال إن الكاتب الأميركي مارك توين زار الدمار الذي حل بمدينة سيباستبول خلال حرب القرم الشهيرة وكان يمشي حاملاً إحدى الشظايا كتذكار من الحرب، كما دعا الأمير الروسي ألكسندر منشكوف سيدات المدينة من الطبقات العليا لمشاهدة أولى معارك الحرب وهي معركة ألما التي أسفرت عن هزيمة الروس على يد الإنجليز والفرنسيين والمصريين، خسارتهم لما يقارب الستة آلاف جندي.

وفي حين كثرت الرحلات السياحية أثناء الحرب الأهلية الأميركية وبشكل خاص من أوروبا وبريطانيا، بحيث نشطت شركة «توماس كوك» البريطانية المعروفة أكثر فأكثر بالترويج للسياحة الحربية، في حرب البوير الثانية بين الإنجليز والهولنديين في جنوب أفريقا نهاية القرن التاسع عشر. وكانت الشركة المعروفة وقبل ذلك، ترسل السياح أيضًا إلى منطقة كورنويل الجنوبية الغربية في إنجلترا لمشاهدة عمليات الشنق في منتصف القرن التاسع عشر.

ظل الغرام بالحروب عند البعض مشتعلاً ولم ينطفئ إلا في نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث تحول من تراث فردي للتشويق والمخاطر إلى تراث ديني للحج وزيارة الأماكن التي شهدت معارك عنيفة أو مجازر أو مقابر جماعية، ومن هنا ارتبطت السياحة الدينية بالسياحة الحربية، كما يحصل الآن مع ظاهرة زيارة معسكرات الهلوكوست النازية التي قتل فيها اليهود بأفران الغاز، للترويج للسلام والتسامح بين الشعوب. ولذلك كان بين الكثير من السياح بعد الحرب الكثير من أبناء الطائفتين الكاثولكية والإنجيلية، وخصوصًا في فلسطين واليونان وإيطاليا، لغايات شخصية ونتيجة علاقات أهلية مع الجنود الذين شاركوا في المعارك، وأحيانًا لغايات فضولية بحتة.

وتواصلت ظاهرة زيارة الأماكن التي شهدت معارك أو مجازر شهيرة بعد الحرب العالمية الثانية ولا تزال حتى الآن.



آخر مستجدات السياحة في العالم

أجنحة القرم الشرقي تفوز بجائزة أفضل جناح في الشرق الأوسط



● أجنحة القرم الشرقي تفوز بجائزة أفضل جناح في الشرق الأوسط من جوائز السفر العالمية حصد أجنحة القرم الشرقي – بإدارة جنة جائزة من جوائز السفر العالمية لعام 2015، وتسلم فريق جنة للفنادق والمنتجعات، جائزة أفضل جناح فندقي في الشرق الأوسط خلال حفل استثنائي أقيم في هونغ كونغ.

ويتم التصويت للمرشحين لهذه الجوائز من قبل المشغلين الدوليين للرحلات ووكلاء السفر ونزلاء الفنادق لتقييم الأداء بشكل موضوعي ومستقل.

ويذكر أن أجنحة القرم الشرقي التي تديرها «جنة للفنادق والمنتجعات» بالتعاون مع شركة التطوير والاستثمار السياحي تضم 88 وحدة فندقية فاخرة، تعتبر الأحدث والأرقى في العاصمة وتقع ضمن مجمع القرم الشرقي في أبوظبي.

دار بيربيري تزين شجرة عيد الميلاد في فندق كلاريدجز اللندني هذا العام

● وقع اختيار فندق كلاريدجز الراقي في لندن على المصمم كريستوفر بايلي من دار بيربيري لتزيين شجرة عيد الميلاد التي يشتهر بها الفندق، وسيرفع الستار عنها في السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، وهي المرة الأولى التي يتولى فيها مصمم بريطاني هذه المهمة.

شجرة هذا العام ستكون بتصميم الآرت ديكو الذي يتماشى مع ديكورات الفندق وبالتحديد ديكور البهو الرئيسي الذي يلعب على الضوء والظل.

وستزين الشجرة مائة مظلة مصنوعة من القماش الذهبي والفضي، بالإضافة إلى وضع إنارة تضيء الشجرة بطريقة تعكس مرور النزلاء بطريقة ذكية. وتعتبر شجرة أعياد الميلاد في فندق كلاريدجز معلما حقيقيا يرتبط بموسم الأعياد وتجذب زوار لندن ونزلاء الفندق الذين يأتون لالتقاط الصور للشجرة التي يتولى تزيينها مصمم عالمي كل عام.

يشار إلى أن الشجرة توضع بالقرب من السلم الخشبي الحلزوني الشهير في الفندق ويصل علوها إلى الطابق الأول.

علاقة دار بيربيري بالفندق يعود باعها إلى زمن طويل، وهناك علاقة وطيدة ما بين الدار وكلاريدجز يستمتع بها النزلاء الذين يتمكنون من استعمال معطف بيربيري الشهير الذي يوجد داخل خزائن جميع الأجنحة.

هذا العام سيتمكن النزلاء أيضا من الاستفادة من خبرة العاملين في دار الأزياء والقيام بالتبضع وهم داخل الفندق من دون الحاجة للذهاب إلى أحد محلات الدار في لندن.

تحتوي على جميع الدارات الإلكترونية المهمة.. وتتصل لاسلكيا بالملحقات والإنترنت

«إصبع الحوسبة»: فئة جديدة من كومبيوترات الجيب المحمولة



تطور الكومبيوترات مع تصغير حجمها

جدة: خلدون غسان سعيد

قدمت كثير من شركات صناعة الكومبيوتر أجهزة مختلفة الأشكال والأحجام، ولكنها بقيت في النهاية تعتمد على وضع الدارات في شكل مستطيل ودمج الشاشة ولوحة المفاتيح والفأرة بطريقة ما، ليصبح الكومبيوتر محمولا. إلا أن جهاز «إنتل كومبيوت ستيك» Intel Compute Stick يعيد تعريف مصطلح الكومبيوتر المحمول، إذ إنه وضع جميع الدارات في قطعة صغيرة لا يزيد حجمها عن لوح حلوى صغير، يسمح للمستخدم نقل جهازه معه في جيبه أينما كان. واختبرت «الشرق الأوسط» الوحدة، ونذكر ملخص التجربة.

استخدامات مختلفة

تقدم الوحدة جميع الدارات الأساسية للكومبيوتر، ويجب وصلها من خلال مخرج «إتش دي إم آي» HDMI بأي تلفزيون أو شاشة (بدءا من الشاشات الصغيرة وصولا إلى الشاشات الضخمة بقطر 80 أو 100 بوصة، مثلا)، مع القدرة على وصلها بالفأرة ولوحة المفاتيح لاسلكيا أو عبر منفذ «يو إس بي» المدمج في الجهاز. وتحتوي الوحدة على نظام التشغيل «ويندوز 8,1» بشكل كامل (يمكن ترقية النظام إلى «ويندوز 10» مجانا)، بالإضافة إلى دعمها للاتصال بالأجهزة الأخرى والإنترنت باستخدام تقنيتي «واي فاي» و«بلوتوث» اللاسلكيتين.

ويمكن استخدام هذه الوحدة لتحويل التلفزيون إلى شاشة ذكية بالكامل يمكن مشاهدة عروض الفيديو عالية الدقة 1080 عليه من دون أي تقطع، أو تصفح الإنترنت بسلاسة كبيرة أو معاينة عروض الفيديو وصور الإجازات مع الأهل والأصدقاء، بالإضافة إلى القدرة على العمل على الشاشات الكبيرة من دون الحاجة إلى نقل الكومبيوتر ليكون قريبا من التلفزيون. وعلى الرغم من أن هذه الوحدة لن تصبح بديلا كاملا للكومبيوترات المكتبية أو المحمولة المتقدمة، إلا أنها توفر فئة جديدة مريحة جدا للاستخدام المحمول، وتعتبر ابتكارا مبهرا من ناحية التصميم والوظائف العملية للأجهزة المحمولة.

ويمكن استخدام الوحدة كذلك كأداة تعليمية داخل المدارس في المناطق النائية لتعليم الطلاب أسس الكومبيوتر والإنترنت، ذلك أن سعرها لا يتعدى 150 دولارا، مقارنة بالأسعار الأعلى للكومبيوترات الشخصية المكتبية أو المحمولة. ويمكن استخدامها كذلك في الشركات الجديدة لتوفير النفقات (يمكن توفير 15 ألف دولار في حال شراء 20 وحدة عوضا عن 20 كومبيوتر بسعر لا يقل عن 900 دولار للكومبيوتر الواحد، واستثمار هذا المبلغ في نواحي أخرى في الشركة). وتسمح الوحدة للمستخدم حمل ملفاته وبرامجه في جيبه، الأمر المهم بالنسبة للمستخدمين الذين يحتاجون إلى توافر الكثير من البرامج لإتمام أعمالهم ولكن تنقلهم كثير، بحيث يمكن وضع الوحدة في الجيب من دون أن يشعروا بها، ومن دون الحاجة لحمل الكومبيوتر معهم.

وعلى الرغم من أن الوحدة لا تحتوي على منفذ للسماعات، إلا أن منفذ «إتش دي إم آي» الذي تتصل من خلاله بالتلفزيون ينقل الصوت والصورة إلى التلفزيون، ويمكن من خلاله الاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة عروض الفيديو عبر نظام المسرح المنزلي المتصل بالتلفزيون، ومن دون الحاجة إلى أي وصلات خاصة.

مواصفات تقنية

وتستخدم الوحدة معالج «إنتل أتوم زيد 3735 إف» Atom Z3735F، الأمر الذي يعني أنها مناسبة لأداء الأعمال اليومية وليس اللعب بالألعاب الإلكترونية المتقدمة أو بهدف توفير بيئة كاملة لتطبيقات تحرير الفيديو فائق الدقة. ويقدم المعالج سرعات أداء تتراوح بين 1,3 و1,8 غيغاهرتز، وفقا للحاجة، من خلال 4 أنوية مدمجة.

وبالنسبة للسعة التخزينية، تقدم الوحدة 32 غيغابايت على شكل ذاكرة تخزين مدمجة مع القدرة على رفعها بـ128 غيغابايت إضافية من خلال بطاقات «مايكرو إس دي» المحمولة، يمكن استبدالها في أي وقت أثناء عمل الوحدة بكل سهولة. ويمكن كذلك وصل قرص صلب خارجي، أو وحدات «يو إس بي» كبيرة السعة بالوحدة عبر منفذ «يو إس بي» أو تخزين الملفات سحابيا عبر خدمات «وان درايف» و«دروب بوكس» و«غوغل درايف»، مثلا للحصول على مزيد من السعة من دون حمل ملحقات إضافية. وتستخدم الوحدة 2 غيغابايت من الذاكرة للعمل.

وتقدم علبة الوحدة كابل «إتش دي إم آي» يمكن وصله بالتلفزيون من جهة وبالوحدة من جهة أخرى، وذلك لتسهيل وصل ملحقات «يو إس بي» المختلفة بالوحدة من دون الحاجة إلى البحث عنها خلف التلفزيون في كل مرة. وتقدم الوحدة منفذ «يو إس بي»، ولكن يمكن وصل الملحقات الكثيرة به لاسلكيا من خلال تقنية «بلوتوث» (مثل الفأرة ولوحة المفاتيح والطابعة والماسحة الضوئية) أو يمكن استخدام موزع «يو إس بي» خارجي يتصل بالمنفذ بجهة لتقديم عدة منافذ إضافية في الجهة الأخرى. وتجدر الإشارة إلى أن الوحدة تحتاج إلى الطاقة الكهربائية للعمل، وتحصل عليها من خلال منفذ «مايكرو يو إس بي» عبر الشاحن، تماما وكأنها جوال ذكي أو جهاز لوحي، ولا توجد داخلها مراوح، الأمر الذي يجعلها تعمل بصمت تام، مع استخدام فتحات جانبية لتبريد الدارات الداخلية. هذا، ويمكن وصل سواقة أقراص ليزرية خارجية بالوحدة عبر منفذ «يو إس بي» لنقل البيانات بين الذاكرة المدمجة والقرص الليزري بكل سلاسة.

وتم اختبار فأرة لاسلكية تستخدم وحدة استقبال لاسلكية تعمل بتقنية «بلوتوث» تتصل بأي كومبيوتر عبر منفذ «يو إس بي»، بحيث اتصلت وحدة الاستقبال اللاسلكية بالجهاز عبر منفذ «يو إس بي» لتعمل الفأرة فورا. وتم العمل من دون استخدام لوحة مفاتيح، بحيث استخدمت لوحة المفاتيح الرقمية التي تظهر على الشاشة ليتم الضغط على الأزرار بالفأرة لتسجيل الدخول إلى النظام واختيار شبكة الإنترنت اللاسلكية، وتصفح الإنترنت ومشاهدة عروض الفيديو المختلفة. وإن كان المستخدم يحتاج إلى الكتابة كثيرا، فينصح باستخدام لوحة مفاتيح لاسلكية منفصلة تعمل بتقنية «بلوتوث»، ذلك أنها ستقدم سرعة كتابة أعلى مقارنة بالنقر على أزرار لوحة المفاتيح الرقمية على الشاشة.

منافسة مع الأفضل

وتتنافس هذه الوحدة من حيث القدرات والسعر مع أجهزة «كرومبوك» المحمولة، ولكنها تتفوق على تلك الأجهزة في عدة مجالات، منها التوافق مع تطبيقات «ويندوز» وتوفير نظام تشغيل كامل الوظائف حتى في حالات عدم توافر اتصال بالإنترنت، بالإضافة إلى سهولة حملها في جيب المستخدم عوضا عن حملها في حقيبة خاصة. وتبلغ أبعاد الوحدة 12 × 37 × 103 ملم ويبلغ وزنها نحو 54 غراما فقط!

ويتوقع أن تشهد هذه الوحدة نجاحا في الأسواق، وأن تطلق «إنتل» إصدارات مختلفة منها بسرعات وذاكرة أعلى، مع دمج دارات وحدة معالجة متقدمة للرسومات، وجعل الوحدة تحصل على الطاقة اللازمة للعمل من خلال تقنية «إم إتش إل» MHL التي تمدها بالطاقة بمجرد وصلها بمنفذ «إتش دي إم آي»، وذلك بهدف إزالة محول الطاقة الخارجي.

«كومبيوت ستيك»

تهدف لبث المحتوى المرئي والصوتي والتحكم في الإضاءة

أفضل الأدوات التقنية لترقية أجهزتك المنزلية

«آبل تي في»

لندن: «الشرق الأوسط»

يقضي أغلبنا معظم أوقاته فعليا في صالة الجلوس، في غير أوقات الأكل أو النوم، التي باتت تحتوي على التقنيات الحديثة، بدءا من أنظمة مشاهدة الأفلام حتى تسلية الضيوف. وهناك مجموعة من الأدوات المثيرة للإعجاب التي يمكنك الاختيار من بينها أدوات لبث المحتوى نحو التلفزيون، وللإضاءة الذكية.

أدوات تلفزيونية

1- (آبل تي في Apple TV 2015) حصل نظام «آبل تي في» الإلكتروني أخيرا على الترقية التي يستحقها، ومن المقرر بيعه قريبا بعد الكشف عنه الشهر الماضي. وباحتوائه على معالج «إيه 8» بسعة تخزين 32 غيغابايت أو 64 غيغابايت، لا يعتبر «آبل تي في» مجرد نظام تشغيل وسائط متعددة، ويثبت ذلك دعم التطبيقات.

بالإضافة إلى تشغيل محتوى «آي تيونز»، يمكنك تشغيل تطبيقات أخرى مثل «نيتفليكس» و«يوتيوب» على نظام «آبل تي في»، فضلا عن ألعاب الجوال الأساسية، ويعمل النظام أيضا باللمس، كما يجرى التحكم به عن بعد بواسطة خدمة الأوامر الصوتية «سيري». (السعر 149 - 199 دولارا).

2- (كروم كاست Chromecast 2015) حتى لا تتفوق عليها منافستها، أدخلت شركة «غوغل» أيضا ترقية لجهاز بث محتوى الوسائط المتعددة الخاص بها «كروم كاست»، رغم أنه أبسط بكثير من نظام «آبل تي في» (وهو جهاز «نيكزس بلاير» الخاص بغوغل). وكما هو الحال مع النسخة السابقة، فإن الهدف من الجهاز هو بث عروض الموسيقى والفيديو والصور على تلفزيون وسيط متعدد عالي الوضوح (إتش دي إم آي) بسهولة.

يستخدم الشخص جواله الذكي أو كومبيوتره اللوحي (تابلت) للتحكم واختيار التطبيقات، لكن «كروم كاست» يجلب المحتوى مباشرة من الإنترنت، من أجل استمرار التشغيل على نحو سلس قدر الإمكان. وتتسق كل التطبيقات الرئيسية على نظام التشغيل «آندرويد» (ومعظم التطبيقات على نظام التشغيل «آي أو إس» الآن مع جهاز «كروم كاست»، ويتقدم الجهاز الصغير المعاد تصميمه من قوة إلى قوة. (السعر 35 دولارا).

إضاءة وتحكم

3- (إضاءة فيليبس هيو Philips Hue lighting) منذ إطلاق نظام الإضاءة «فيليبس هيو»، حاولت كثير من الشركات المصنعة الأخرى محاكاة الإضاءة الذكية، لكن لم تقدم أي منها مجموعة أجهزة سهلة الاستخدام مثلما فعلت فيليبس (التي تتوسع وظيفيا أيضا مع خدمة «آي إف تي تي تي» الممتازة). وبشكل أساسي، توفر أنظمة الإضاءة المتصلة بالإنترنت إمكانية التحكم عبر الجوال الذكي، والتشغيل الآلي، وتغير الألوان بشكل فوري.

هذا يعني أن بإمكانك تغيير نمط صالة الجلوس الخاصة بك بمجرد نقرة أو تشغيل مصابيح المنزل أو إغلاقها من داخل المكتب، ويمكنك حتى تغيير الألوان بالتزامن مع اختيارك للموسيقى. وهناك عدة أنواع من المصابيح التي يمكنك الاختيار من بينها، وبذلك فأنت قادر على إيجاد الإضاءة التي تناسب غرفة المعيشة الخاصة بك. (السعر 16,66 دولار أو أكثر).

4- (سافانت ريموت كنترول Savant remote control) ربما لم تسمع عن «سافانت» من قبل، لكن تلك الشركة المتخصصة في صناعة التقنية الفخمة الراقية كانت المسؤولة عن تجهيز اليخت الخاص بـ«ستيف جوبز» مدير «آبل» الراحل. ودخلت الشركة في سوق التقنية الاستهلاكية بجهاز التحكم عن بعد (ريموت كنترول) الذي يبصر كل شيء ويفعل كل شيء (لكنه مكلف نوعا ما).

يتسق الريموت مع الأجهزة من أمثال «آبل» و«سونوس»، ويشمل التحكم الصوتي، وشاشة أنيقة تعمل باللمس. ويحصل الشخص أيضا على جهاز منزلي ذكي مصمم لمساعدته في إدارة جميع المبتكرات الأخرى في المنزل. (السعر 500 دولار).

نظرة على أجهزة إلكترونية جديدة

جوال ذكي «سمعي» ومحفظة تسهل له إنتاج الأفلام السينمائية

لندن: «الشرق الأوسط»

أهلاً بكم في عالم متنوع من الأجهزة الإلكترونية الحديثة، وفقا لمجلة «تك نيوز وورلد» الإلكترونية.

جوال ذكي «سمعي»

تشتهر شركة مارشال بأجهزة تضخيم صوت آلة الغيتار الموسيقية وسماعات للجوالات، والآن بدأت تنتقل نحو عالم الجوالات الذكية.

ويحمل أول جهاز جوال ذكي من إنتاجها اسم «لندن» London، ويتميز بسماعتين موجهتين نحو الأمام وزوج من المخارج السمعية، ما ييسر التشارك مع صديق فيما تسمعه بشرط أن يرتدي الصديق هو الآخر سماعات، وذلك بناءً على الافتراض بوجودك في مكان لا تملك فيه خيار الاستماع عبر السماعات.

ويتوافر في الجهاز زر خاص يتيح الدخول إلى خدمات موسيقية متنوعة، بجانب عجلة دوارة تتميز بلون لامع مميز لمنتجات مارشال، وتعمل على التحكم في مستوى الصوت.

وبينما تتميز أجهزة «آي فون» من إنتاج شركة آبل بسماعات خارجية صغيرة توضع في الأذن، فإن جوال «لندن» الذي أنتجته مارشال يحمل معه زوجا من سماعات الأذن طراز مود.

يبدو الجوال رائعًا من حيث الشكل، وبعيدًا عن السمات الخاصة المميزة لأجهزة مارشال، فإن خصائص الجوال بمقدورها العمل بيسر مع الجوالات الذكية المعتمدة على «آندرويد». ومن إيجابيات الجهاز أن به مكانا مخصصا لإدخال بطاقة «مايكرو إس دي»، الأمر الذي أصبح أكثر ندرة على نحو زائد بين الجوالات الذكية المعتمدة على نظام «آندرويد».

ولو أن هناك إشادة ينبغي أن توجه إلى «لندن»، فهي أنه جوال نجح للوهلة الأولى في دفع الناس للتفكير في تغيير المسار واقتنائه.

أفلام ذكية

كثير منا ينتابه شعور بالدهشة حيال أنه حتى الآن لم يجر تصوير سوى القليل للغاية من الأفلام باستخدام جوال ذكي، خاصة أن الكاميرات المتوافرة بالجوالات الحديثة جيدة بما يكفي لالتقاط صور رائعة.

إلا أن هذا الوضع قد يتبدل مع انطلاق «لومناتي سي إس 1» (Lumenati CS1)، فهو محفظة لجوال «آي فون». وعند تزويد هذه المحفظة بتطبيق معين يمكنك النظر عبر برنامج للبحث عن الأشكال وتسجيل ما تراه عبر الضغط على زناد.

ويثير تصميم الجهاز انطباعًا بالبساطة يذكرنا بكاميرا سوبر 8 التي ابتكرتها شركة كوداك. إلا أنه بالنظر إلى مرور 50 عامًا على انطلاق هذه الكاميرا، فإن هذا الجهاز الجديد يحمل سمات خاصة جديدة، ذلك أن بمقدورك تغيير العدسات ويتوافر لديك خيار مرشحات أو مصفات وميكروفونات ومصابيح.

كما أن الجهاز مزود بحامل، لذا فإنه يرمي لاجتذاب الأفراد الراغبين في استغلال أجهزة «آي فون» الخاصة بهم في تسجيل مقاطع مصورة.

محفظة سينمائية

محطة شحن عملاقة

«يو إس بي تاور بلوك» يعرف هذا الجهاز باسم «الشاحن السوبر»، حيث يتميز بما يصل إلى 60 مدخل «يو إس بي» لإمداد مختلف أجهزة المنزل بالطاقة.

ومن الممكن الاعتماد على محطة شحن «يو إس بي» مع 60 بورت سوبر (Port Super USB Charge - 60 Station) داخل مكتب العمل، حيث يعد العثور على فتحة مقبس بمثابة جائزة.

ويعتري البعض الشعور بالحيرة لماذا قد يقدم أي شخص على شراء مثل هذا الجهاز لاستخدامه داخل المنزل؟ إلا إذا كان هذا الشخص مولعا بجنون بالأجهزة الإلكترونية ويستخدم العشرات من الأجهزة المحمولة يوميًا، ذلك أنه ليس هناك ما يستدعي أن تشحن 60 جهازًا مختلفًا في آن واحد في الظروف العادية.

راصد المسدسات: يعد «غان دتيكت» GunDetect (راصد المسدسات) نظام كاميرا يعتمد على استخدام رؤية كومبيوتر لرصد الأسلحة النارية وإرسال إنذار لمالك الجهاز. وتشير الشركة المنتجة إلى إمكانية استغلاله في الحيلولة دون استغلال سلاحك الشخصي من دون إذنك، أو يمكن استخدامه في تنبيهك لوجود شخص داخل منزلك يحمل سلاحًا ناريًا.

تتوافر نسختان من «غان دتيكت». وتعتمد النسخة الأرخص على الحوسبة السحابية، وتتطلب اشتراكا لمعالجة الصور. وحال عمل هذا الجهاز على النحو الموعود به، فإنه سيتولى تشفير الصور التي يراها ويرسلها إلى سحابة إلكترونية لمعالجتها، ثم إرسال تنبيه لك حال رصد سلاح ناري.

وتؤكد الشركة المصنعة لـ«غان دتيكت» أن نسبة دقة التسجيل تبلغ 90 في المائة، لكن عند الاعتماد على الجهاز في ضمان السلامة الشخصية، لا يسعنا سوى أن نأمل في أن تتحقق نسبة دقة أعلى. إلا أنه حال اختراق مسلح للمنزل حاملاً سلاحا في جيب خلفي أو تمكن من إخفائه بصورة ذكية، من غير المحتمل أن يتمكن «غان ديتيكت» من رصده. علاوة على ذلك، يفتقر الجهاز إلى القدرة على الرؤية الليلية.

أجهزة للسباحين

- «سبيدو شاين» Speedo Shine. هواة السباحة ربما ليسوا بحاجة لوسيلة تساعدهم على مراقبة مستوى أدائهم لهذه الرياضة. كما أنه ليس من السهل استخدام ساعة التوقيت عبر الجوال لهذا الغرض. وعليه، تعكف شركة ميسفيت على دراسة سبيل لنقل المبتكرات التقنية التي يمكن ارتداؤها إلى المياه، وذلك عبر نسخة جديدة من جهاز تتبع النشاط الذي طرحته سابقا في الأسواق، «شاين»، والذي طورته بالتعاون مع سبيدو.

الواضح أن «سبيدو شاين» بمقدوره مراقبة مستوى التقدم الذي تحرزه خلال دورات السباحة عبر مختلف أنواعها. وينقل الجهاز البيانات إلى جوالك المعتمد على «آي أو إس» أو «آندرويد.» وباستطاعة الجهاز كذلك مراقبة نشاطاتك البدنية الأخرى وأنماط نومك. ومع اعتمادك عليه، لن تكون بحاجة للشعور بالقلق كثيرًا حيال إعادة شحن البطارية، ذلك أن شحن البطارية بالكامل يدوم ستة شهور.

ولا شك أن هذه الميزة المتعلقة بالشحن من عناصر الجذب المهمة بهذا الجهاز، ذلك أن عدم وجود شاشة يسهم في توفير الطاقة.

- «أونكورس» OnCourse. من بين الأجهزة المخصصة للاستخدام في المياه أيضًا «أونكورس»، وهو عبارة عن زوج من النظارات المصممة لمساعدة السباحين على البقاء في المسار الصحيح داخل المياه المفتوحة.

عندما ينظر السباح إلى المكان المراد الوصول إليه، وينقر على وسط النظارات، يعمل النظام الموصل بالنظارات على إبقائه في خط مستقيم أثناء توجهه إلى الهدف. يوجد بكل عدسة صمام ثنائي باعث للضوء (ليد) يخطر من يرتدي النظر بمن يسير في الاتجاه الخطأ.

راصد النوم

- «أورا» Oura. تنتشر بكل مكان أجهزة مراقبة أنماط النوم، لكن هذه المرة نقدم جهازًا يجري ارتداؤه مثل خاتم بالإصبع، وليس حول الرسغ.

هذا الابتكار الجديد عبارة عن خاتم ذكي يعرف باسم «أورا» يرصد متى تنام ويراقب نبضات القلب والحركة ودرجة حرارة الجسم أثناء النوم، ويبعث بالبيانات إلى تطبيق على الجوال الذكي لمراقبة أنماط نومك. يبدو الجهاز كأنه قطعة جواهر من الصعب أن يصدق أحد لدى رؤيتها للوهلة الأولى أنه جهاز إلكتروني. ويبلغ سعر الخاتم 229 دولارا.

- «ميكس ستيك» MixStik. طبعًا، أصابك الإرهاق الآن بعد يوم طويل في حمام السباحة، وقد تكون بحاجة لبعض الراحة والاسترخاء وتناول أحد المشروبات، هنا يأتي دور عصا «ميكس ستيك» الذي من خلال وصلة تجعله متصلاً بالجوال يوجهك حيال المقادير والنسب الصحيحة لصنع أفضل كوكتيل تذوقته. ويوجد بالعصا صمام ثنائي باعث للضوء (ليد) يحدد مقدار كل عنصر ينبغي أن تضيفه، وهناك خاصية بالجهاز تمكنك من إخباره عن المكونات التي تملكها بالمنزل، حيث يطرح هو اقتراحات لمشروبات الكوكتيل التي يمكنك إعدادها.

راصد النوم

«آبل» و«غوغل» توفران أدوات لتيسير حياة المعاقين بصريًا وسمعيًا

لا تدع الإعاقة تمنعك من استخدام جوالك الذكي

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

منذ نحو ربع قرن مضى، عندما سُنّ «قانون المعاقين الأميركيين»، لم تكن فكرة حملنا جميعا لأجهزة جوالات ذكية (وبعضنا يرتدي ساعات ذكية) عند تسلق الجبال مستساغة. ولمزيد من الإيضاح، دعنا نفكر في من يعانون من إعاقات جسدية متعددة مثل ضعف الإبصار وصعوبة الحركة وفقد حاسة السمع، وفي أنهم سوف يستمتعون بالخبرات الغنية نفسها عند استخدامهم تلك الأجهزة.

وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن أكثر من مليار نسمة، ما يعادل 15 في المائة من سكان العالم، يعانون من إعاقة ما، وبصرف النظر ما إذا كانوا يعانون من إعاقة أم لا، فمع تقدم الإنسان في العمر قد يعاني صعوبات في السمع أو الإبصار.

وفي تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي، قال مدير شركة «آبل»، تيم كوك، إن «إمكانية التيسير للمعاقين تعد بمثابة حقوق إنسان، وبمناسبة مرور 25 عامًا على قانون حقوق المعاقين يسعدنا المساهمة في تطوير الحياة بمنتجاتنا».

أدوات تيسير

قامت «آبل» و«غوغل» بإضافة أدوات تيسير قوية إلى أنظمة «آي أو إس» و«آندرويد» على التوالي، بينما صممت بعض الأجهزة بهدف استكمال أجهزة الطرف الثالث، بدءا من الأجهزة السمعية حتى لوحة مفاتيح برايل للمكفوفين، وذلك لكي تسهل عمل الجوال. بعض الخواص التي نستمتع بها جميعا مثل «غوغل ناو» أو «سيري»، أو «التصحيح الذاتي»، لم تضع عنصر التيسير في الاعتبار، إلا أن بإمكانها أن تصبح عناصر مساعدة بالشكل نفسه.

وفي السطور التالية نعطي نظرة مختصرة عن خواص التيسير في كلا النظامين:

- في «آيفون»، ابدأ بالضغط على الإعدادات «سيتينغ» على الصفحة الرئيسية، ثم اضغط «جنرال»، ثم «أكسيسابيليتي».

- في «آندرويد»، اذهب إلى «سيتينغ» ثم لأسفل حتى «سيستم ستنغ»، ثم اضغط «أكسيسابيلتي».

ضع في الاعتبار أنه رغم أن صلب إطار التيسير مبني داخل «آندرويد»، فإنه للطبيعة المنفتحة للبرنامج فسوف تتغير الخصائص من جهاز لآخر، وقد تحتاج إلى العمل بجد أكثر كي تجد أدوات تعد بالفعل جزءا من جوال «آي أو إس». الجانب الإيجابي أن عملية التيسير متاحة للمطورين.

ويقول إدوارد بيغ في «يو إس إيه توداي» إنه «عكف على اختبار خاصية التيسير في جوال (غوغل نيكسس 6) الذي يعمل مع (آندرويد لوليبوب) و(آيفون 6 بلاس) الذي يقوم بتشغيل (آي أو إس 8)».

بوضوح، إذا كنت أو أي شخص تحب، تحتاج إلى خاصية تيسير معينة، ما عليك إلا أن تمر على الأدوات التي سوف تذكر لاحقا، وابحث في «آبل آب ستور» أو «غوغل بلاي ستور» عن التطبيقات المصممة خصيصا للمساعدة في حالات الإعاقة أو الأمراض، وانتبه للدروس التعليمية، إذ إن ليس كل خاصية تيسير يمكن إدراكها بداهة.

أدوات للمكفوفين أو ضعاف البصر

في جوال «آيفون» تستطيع أن تستدعي خاصية «فويس أوفر» التي تنطق الأشياء الموجودة على الشاشة، وبإمكانك سحب المزلق لتغيير سرعة الكلام، أو حتى تغيير لهجة متحدث الشاشة (إنجليزية بلكنة أميركية أو أسترالية أو آيرلندية أو جنوب أفريقية).

في نظامي «آندرويد» و«آيفون»، بإمكانك التغيير لخاصية «زووم» لتكبير الشاشة من خلال كثير من الإيماءات، ثم الضغط بثلاث أصابع لمرتين على «آيفون» ثم الضغط لثلاث مرات على الشاشة في جهاز «نيكسس».

تعمل بعض الأزرار الأخرى على تغيير ألوان الشاشة مثل شريط الفيلم السلبي. وتسمى تلك الخاصية في نظام «آندرويد» باسم «إكسبرمينتال» (التجريبي)، حيث يمكنها التأثير على عمل الجوال، وهناك خاصية أخرى في «آندرويد» بإمكانها التغلب على مرض عمى الألوان. في «آيفون» يمكنك اختيار «لا لون» الذي يلغي جميع الألوان، ويمكنك كذلك الاستفادة من خاصية الخط الأكبر والأكثر سمكا.



يمكن للمعاقين سمعيًا توظيف أدوات في «آيفون» لسماع الأصوات

صعوبات السمع

دخلت «آبل» في شراكة مع مصنعي منتجات باسم «أدوات آيفون السمعية» من بينها «ري ساوند لينكس2» الذي يستخدمه ويتكر، وما زال «ري ساوند» وكل تطبيقات البلوتوث المساعدة لضعاف السمع تعمل مع نظام «آندرويد».

وحتى لو لم تضع سماعة على أذنك للمساعدة على السمع، فهناك أيضا وسائل مساعدة أخرى.

في جهاز «آيفون»، على سبيل المثال، تضيء خاصية «إل إي دي» عند التنبيه، وهي خاصية تعمل في حال كان الجهاز مغلقا أو في حالة نوم. وإذا كنت فاقدا لحاسة السمع في أذن واحدة فقط، بإمكانك التحويل لنظام السماعة الواحدة لتوحيد مخرج الصوت في اليمن واليسار في مخرج واحد حتى تستطيع سماع الاثنتين من خلال سماعة الهيدفون.

بإمكانك في كلا النظامين أن تلغي تعليقات الصور أو الترجمة.

أدوات أخرى

تقوم أداة «غايد أكسس» (Guide Access) في «آيفون» بتحديد استخدام تطبيق معين أو قصر استخدام اللمس على أماكن معينة في الشاشة، وقد يساعد هذا الأبوين على مد يد العون لطفلهم ضعيف التركيز.

تثبيت آخر لنظام «آي أو إس» وهو (Switch Control) يسمح لك باستخدام الجوال بالتسلسل في إضاءة الأشياء على الشاشة، ويمكن تنشيطها من خلال محول خاص يستخدمه بعض الناس من ذوي الإعاقة أو من يعانون من شلل اليدين، ويسمى النظام المماثل في «آندرويد» «سويتش أكسيس» (Switch Access). وطبقا لمستوى الإعاقة يمكن استخدام محول واحد أو اثنين.

رغم التقدم في ميزه التيسير فإنه ما زال هناك كثير من الأمور يمكن تطبيقها، وحسب أيف آندرسون، مدير غوغل لشؤون هندسة التيسير، فإن استكشاف أمر «ضعف الإدراك يعد أهم الأمور».

تجارب شخصية

لأنه متمرس في تسلق الجبال حيث مهمته إرشاد الزبائن للطرق المؤدية إلى أعلى قمل جبل «مونتين رينير» في واشنطن، يدرك وين وايتيكر مدى أهمية الإنصات لصوت الصخور المتساقطة. غير أن وايتيكر يعاني من إعاقة سمعية عانى منها تدريجيا على مدى سنوات بسبب الفترة التي قضاها عضوا في فرقة «روك آند رول» ووسط الألعاب النارية.

ويتسلق وايتيكر الجبال الآن مرتديا جهاز السمع «ري ساوند لينكس 2» ReSound LiNX2 الذي يستطيع التحكم فيه من خلال تطبيقات جهاز «آيفون 5 إس» وساعة يد «آبل ووتش».

وفي مدينة شيكاغو، يرتدي رجل الإطفاء ستيف دبلوكا، سماعة أذن مع «آيفون 5 إس» بعد ضعف حاسة السمع لديه بسبب ورم بالمخ، وكثيرا ما يستخدم جواله الآن.

«أستمع للموسيقى عندما أمارس رياضة الجري، وعندما أشاهد مقاطع «يوتيوب» على جوالي أستمع من خلال سماعات الأذن»، حسب دبلوكا. ويضيف: «أنا أفعل كل ما يفعله غيري في جهاز الجوال باستثناء أنني أفعل ذلك عن طريق أداة جهاز السمع».

بينها مرشد سياحي وفهرس معزز بالصور لأنواع الأشجار ونصائح لتنظيف المنزل

تطبيقات هاتفية.. لفصل الخريف

نيويورك: كيت إيتون*

الآن وبعدما دخلنا في فصل الخريف، حان الوقت لكي يبرد الطقس وتغير الأشجار أوراقها. كما يعني ذلك أيضًا أنه آن الأوان لكي نتحدث عن تطبيقات الخريف.

تطبيقات خريفية

الذهاب في نزهات ريفية واحدة من هواياتي المفضلة في فصل الخريف، لا سيما عندما أجد الأوراق البرتقالية. وبدافع من حب الاستطلاع، أحب أيضًا أن أحاول التمييز بين الأشجار المختلفة، وأستخدم لهذا الغرض تطبيق «ليفسناب» Leafsnap، الذي قد يكون أشهر تطبيق لتحديد نوعية الأشجار. ويشتمل التطبيق على عدة أقسام، تبدأ بلعبة ممتعة. وتتمايل صور لأوراق أشجار من فصائل مختلفة على الشاشة. وعليك أن تحرك كل واحدة إلى صندوق يوافق اسمها الصحيح. اللعبة بسيطة لكنها ممتعة، ويمكن أن تكون وسيلة جيدة لتعلم أشكال أوراق الشجر.

ويتمثل الجزء الرئيسي من تطبيق «ليفسناب» في فهرس ضخم لأنواع الأشجار في أميركا الشمالية، ويحتوي كل بند في هذا الفهرس على عدد قليل من صور أوراق الشجر. ويمكنك استعراض الفهرس أبجديًا سواء بالاسم الشائع أو العلمي، أو البحث للعثور على مرجع معين. ويأخذك النقر على أحد بنود القائمة إلى ألبوم صور يعرض أوراق الشجر ولحاءها وفواكهها بالتفصيل. وتخبرك صفحة نصية بمعلومات عن الشجرة، بما في ذلك موطنها الأصلي، وعمرها الافتراضي وأماكن وجودها في العادة.

إن استخدام هذه القائمة يعني أنك تمتلك بعض الدراية بالأشجار ابتداء، لكن التطبيق يحتوي أيضًا على قسم يمكنك من خلاله التقاط صورة لأحد أوراق الشجر على خلفية بيضاء، ويحاول التطبيق آليًا تحديد نوعها من أجلك. إلا أن دقة هذه الوظيفة تخضع للمحاولة والخطأ، ورغم أن بعض مراجعي التطبيقات اشتكوا من أن النظام قد يكون كثير الأخطاء، فإن الحظ حالفني معه في العموم. كما أن التطبيق قد لا يحتوي على جميع أنواع الأشجار في المنطقة التي تسكنها من الولايات المتحدة. وبما أنه مجاني على نظام «آي أو أس»، فإنه يستحق التجربة.

على الجانب الآخر، يوجد معادل عظيم ومجاني أيضًا لهذا التطبيق على نظام «آندرويد» وهو «فيرجينيا تك تري آي دي» Virginia Tech Tree ID. ويحتوي هذا التطبيق بدوره على آلاف الصور لتساعدك على تحديد نوعية الأشجار الخريفية.

وبدلا من نظام التعرف على نوع الشجرة عن طريق الصورة، يستخدم هذا التطبيق مكانك على نظام تحديد المواقع (جي بي إس) ومدخلاتك في قائمة مرجعية، مثل شكل الورقة وتنسيقها، من أجل تضييق وتحديد قائمة الأشجار المحتملة. ورغم أن التطبيق ليس الأكثر أناقة على جوالك، كما أن نظام القوائم فيه يبدو مربكًا في بعض الأحيان، فإنه بالتأكيد مليء بالمعلومات التي يمكن أن تضفي بعض الإثارة على جولتك في الغابة.

مرشد سياحي

إذا كنت ترغب في مرشد جيد لمساعدتك في استكشاف المناظر الخريفية بالريف، عليك بمراجعة تطبيق «أولتريلز» AllTrails المجاني على نظامي «آي أو إس» و«آندرويد». إنه دليل شامل لإرشادك إلى مسارات التخييم أو قيادة الدراجات، ويمكنك إما أن تستعرض المسارات التي يوصي بها وإما تبحث ببساطة عن تلك القريبة من موقعك الحالي. ويضم التطبيق أيضًا محتوى لا يستلزم الاتصال بالإنترنت في حال كنت تتجول خارج مدى برج شبكة الاتصالات، كما يحتوي على خرائط طبوغرافية لتعرفك مستوى التحدي الذي قد يمثله مسار معين.

هذا التطبيق غني بالصور والنصائح والإرشادات، كما أنه مجاني، إلا أن بعض الميزات مثل الخرائط من دون إنترنت والوصول إلى الخرائط الطبوغرافية الخاصة بناشيونال جيوغرافيك تستلزم ترقية مدفوعة تبلغ 50 دولارًا سنويًا.

إن المناظر الخريفية تضفي بهجة بصرية على جوالك، وتعد مجموعة «أوراق الخريف» إلى الخلفيات المتحركة في تطبيق «إتش دي جيرو ثري دي» 3D HD Gyro بنظام «آندرويد» مثالاً رائعًا على ذلك. ويقدم التطبيق مشهدًا نابضًا بالحياة للأشجار الخريفية يتحرك فيما تدير جوالك ليحاكي تأثير المنظور ثلاثي الأبعاد. التطبيق مجاني وخال من الإعلانات التجارية. ولصور وخلفيات شاشة الإغلاق على الأجهزة التي تعمل بنظام «آي أو إس»، راجع تطبيق HD Wallpapers and Backgrounds من إنتاج «رايز آب لابس»، وهو مجاني أيضا. ويحتوي على آلاف الصور من فئات مختلفة، بما في ذلك بعض الصور الخريفية الجذابة. لكن حاذر من الإعلانات الفجائية في هذه التطبيق.

أقوم بمهمة الترتيب والتنظيف الدقيق للمنزل في الخريف بدلاً من الربيع، حيث أتوقع أنني سأقضي وقتًا أطول ملازمًا للبيت خلال الشهور القليلة المقبلة. ويعد تطبيق «برايتنست» BrightNest (العش اللامع)، المجاني على نظامي «آي أو إس» و«آندرويد»، رفيقًا عظيمًا لعملية تنظيف عميقة، لأن التصميم الجذاب للتطبيق وشكله المبهج ومحتواه المشوق تجعل المهمة بالفعل أقل إثارة للملل.

ويحتوي التطبيق على آلاف النصائح حول الأساليب الناجعة في تنظيف المنزل، حيث يشرح كل واحد منها بسهولة ووضوح. لو اشتركت في حساب مجاني، يمكنك أن تدخل تفاصيل منزلك لتتلقى نصائح معدة خصيصًا لتناسب احتياجاتك، كما يمكنك أن تحدد مواعيد مسبقة لمهامك ليذكرك بها التطبيق. إنه لأمر ممتع حقًا أن تستخدم «برايتنست»، وهو الأمر الذي ربما لا تتوقعه من تطبيق للتنظيف.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا الموضوع مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة، منها تطبيقان متخصصان في تحرير الصور، وشاشة بداية متقدمة، بالإضافة إلى تطبيق يقدم سهولة كبيرة في تحويل شبكات الاتصالات الخاصة بالجوالات إلى شبكات «واي فاي» يمكن لأي جهاز آخر الاتصال بها والوصول إلى مواقع وخدمات الإنترنت.

تحرير متقدم للصور

ويسمح لك تطبيقا «أدوبي فوتوشوب ميكس» Adobe Photoshop Mix على أجهزة «آيباد» و«لايتروم» Lightroom على أجهزة «آيفون» إضافة المؤثرات البصرية المبهرة لصورك، حيث يجلب تطبيق «فوتوشوب ميكس» مجموعة من المزايا المتقدمة إلى عالم الأجهزة المحمولة، مثل طبقات التحرير والقدرة على التخزين والتحميل من مواقع التخزين السحابي، وغيرها. أما تطبيق «لايتروم»، فيسمح للمستخدم القيام بعمليات تحرير سريعة للصور، مع تطوير آلية الاستخدام على الشاشة الصغيرة لجوالات «آيفون». ويمكن استخدام هذه التطبيقات لقاء 9,99 دولار أميركي شهريا، ويمكن تحميلها من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

أما إن أردت تطبيقا لتحرير الصور يوفر خيارات كبيرة، فسيعجبك تطبيق «فوتو استوديو إتش دي» Photo Studio HD على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، والذي يسمح للمستخدم برفع وضوح الصور، وإضافة المرشحات (الفلاتر) المختلفة مباشرة من الكاميرا أو ألبوم الصور، أو من خدمة «دروب بوكس» السحابية. ويمكن استخدام الصور النهائية خلفية للجوال أو مشاركتها مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة، مثل «فيسبوك» و«تويتر» و«إنستغرام». استخدام التطبيق سهل للغاية، ويمكن تفعيل جميع المزايا من القائمة السفلى. ويبلغ سعر التطبيق 1,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.



شاشة بداية متقدمة

وبإمكانك استخدام تطبيق «ستارت» Start المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، والذي يقدم شاشة بداية جديدة للجوال أو الجهاز اللوحي تسمح للمستخدم الوصول إلى تطبيق محدد أو وظيفة ما بكل سهولة، بدلا عن فتح الجهاز والبحث عن التطبيق أو الميزة وتشغيلها. ومن الأمثلة على ذلك قدرة المستخدم على تفعيل ميزة الإنترنت اللاسلكي «واي فاي» أو إيقافها، وتشغيل تطبيقات الموسيقى وألبوم الصور وتعديل شدة الإضاءة وتشغيل تطبيقات الشبكات الاجتماعية المختلفة، وحتى البريد الإلكتروني ومتصفح الإنترنت.

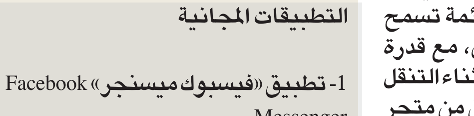
ومن المزايا المهمة في التطبيق القدرة على اختيار الفئة المرغوبة للتشغيل، ومن ثم التطبيق نفسه، مثل اختيار فئة تطبيقات التراسل، لتظهر من بعدها قائمة بتطبيقات «فيسبوك» و«واتساب» والرسائل النصية، وغيرها. ويمكن سحب الشاشة إلى الجانب لتظهر قائمة تسمح للمستخدم تغيير بعض الخصائص، مع قدرة التطبيق على تغيير وضوح الخلفية أثناء التنقل بين الخيارات. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

اتصال سهل بالإنترنت

وتستطيع تنظيم آلية الاتصال بشبكة الإنترنت من خلال جوالك أثناء التنقل باستخدام تطبيق «آندرويد هوتسبوت» Android Hotspot المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، والذي يسمح للمستخدم الاتصال بالإنترنت (عبر الأجهزة الأخرى المتصلة به لاسلكيا) بلمسة واحدة بدلا عن الدخول في قوائم كثيرة، أو تغيير خصائص الاتصال في كل مرة. وسيحول التطبيق شبكة الاتصال اللاسلكية الخاصة بالجوال إلى شبكة «واي فاي» يمكن لأي جهاز آخر (مثل الكومبيوتر الشخصي وأجهزة الألعاب الإلكترونية وأي جهاز محمول) الاتصال بها لاستخدام الإنترنت. ويركز التطبيق على البساطة في الاستخدام بشكل كبير، إذ يكفي تشغيله وتثبيت الإعداد أول مرة، ليستطيع المستخدم بعدها الاتصال بالإنترنت عبر الأجهزة الأخرى بسرعة كبيرة. ويدعم التطبيق شبكات الاتصالات المختلفة (جميع الأجيال)، ويمكن تحميله من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● نقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.



متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.	1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» – Minecraft Pocket Edition.
2- تطبيق «فيسبوك» Facebook.	2- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
3- تطبيق «آي موفي» iMovie.	3- تطبيق «إيموجي ؛» (Emoji ؛).
4- تطبيق «إنستغرام» Instagram.	4- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
5- تطبيق «بيجز» Pages.	5- لعبة «بلايغ إنكوربوريتد» Plague Inc.
6- تطبيق «آي تيونز يو» iTunes U.	6- تطبيق «إنلايت» Enlight.

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.	1- لعبة «نيد فور سبيد موست وونتيد» Need for Speed Most Wanted.
2- تطبيق «فيسبوك» Facebook.	2- لعبة «مونوبولي» Monopoly.
3- لعبة «سماشي رود: وونتيد» Smashy Road: Wanted.	3- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» – Minecraft Pocket Edition.
4- تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio.	4- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
5- تطبيق «غوغل فوتوز» Google Photos.	5- لعبة «ديد سبيس» Dead Space.
6- لعبة «سونيك داش 2: سونيك بوم» Sonic Dash 2: Sonic Boom.	6- لعبة «باور بينغ بونغ» Power Ping Pong.

مؤتمر «الأغنية العربية.. جدلية الموسيقى والشعر» في القاهرة

باحثون عرب يتحدثون عن الأثر المتبادل بين قصيدة الفصحى والأغنية العربية

القاهرة: داليا عاصم

التذكير بأصالة الغناء العربي وارتباطه بالقصائد المغناة وشعر الفصحى، كان هو هدف المحور الأول من محاور مؤتمر «الأغنية العربية.. جدلية الموسيقى والشعر»، المقام ضمن فعاليات مهرجان الموسيقية العربية بدار الأوبرا المصرية بالقاهرة في دورته الرابعة والعشرين، في الفترة من 1 إلى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بمشاركة 8 دول، الذي أهديت دورته تكريما لـ«الخال»، شاعر العامية المصري الشهير عبد الرحمن الأبنودي، الذي رحل عن عالمنا أبريل (نيسان) الماضي، عن عمر يناهز 77 عامًا.

في الجلسة الأولى حول الموسيقى وشعر الفصحى التي أدارها د. كفاح فاخوري من لبنان، اعتبر د. حسين الأعظمي من العراق، أن الموسيقى هي المعبر الأصدق عن المعاني اللغوية للقصيدة، وذلك في بحثه المعنون «التوافق التعبيري بين الموسيقى العربية والشعر المغنى.. غناء المقام العراقي أنموذجًا»، مؤكدا أنه على الفنان الموسيقي أن يراعي المعاني اللغوية ويتذوقها قبيل وضع الجمل اللحنية.

وأوضح أن موسيقى وغناء المقام العراقي يمكن أن يطولهما بعض الانحسار في فترة ما، لكنهما لن يندثرا، ولن يحتضرا أو يموتا، مشيرا إلى أن التراث والموروث وبكل ظواهره لا ينشأ ولا يموت، لأن التراث وليد الجماعة والمجتمع والبيئة، فهو ملك لهم. وتطرق إلى تجارب المؤدين العراقيين خلال القرن العشرين: محمد القبانجي، وناظم الغزالي، مؤكدا أن الواقع الفني العراقي تشوبه بعض السلبيات الفنية في الأداء والتعبير بشكل عام، لأن المقام العراقي يحتاج إلى أهم عرض يمتاز بالجمالية، وأن تتوافق تعبيراته الأدبية في الشعر المغنى مع مساراته اللحنية التاريخية العريقة.

وقال: «السلالم الموسيقية تلحن من خزائن الأفراد الإبداعية، التي تتعلق بمحيطه الخارجي، وموسيقى الشعوب والأجيال التي عاصرها»، مشددا على أهمية تنمية إحساس الفنان، وأن يستجمع أحاسيسه بالكلمات لتخرج في إطار إبداعي متكامل.

بينما أفاد الباحث السعودي الشاب أحمد الواصل، بأن فرق «الأندرغراوند»، تحت الأرض، والموسيقى الشبابية كسرت قوالب الموسيقى والأغنية العربية الأصيلة، وما نسمعه حاليا ما هو إلا شذرات لا قيمة فنية لها مقارنة بتراث الأغنية العربية، مضيفًا: «علينا أن نعلم أن القادم أسوأ». واستعرض الواصل من خلال ورقته البحثية «القصيدة العربية من فن الصوت إلى الأغنية: المدينة والخليج والعروبة»، توارث قالب أداء القصيدة العربية لمئات السنين من تاريخ الغناء العربي، عبر عرض تقديمي يوضح تلك المراحل التي مرت بها الأغنية العربية في مختبر الغناء العربي في القرن العشرين، وقيام الغناء العربي على ركائز فنون أدائية أخرى: كالقصيدة والموال والزجل والموشح وغيرها، مع منح النص الشعري تشكيلات إيقاعية ونغمية أتاحت للملحن الإيحاء بالنغم والجملة الغنائية وتنوع موازين الإيقاع.

وعدد الواصل مدارس الغناء العربي، التي أشار إلى تنوعها عبر تنوع الحواضر العربية، كمدارس القراءات القرآنية، معرجا على اشتباك الكلمة والنغمة عبر الفنون السبعة: الشعر القريض، والموشح، والدوبيت (المروبع)، والزجل، والكان وكان (المويلي)، والقوما (المويلي)، وأخيرًا: المواليا.

وأكد على أن الكتابة الشعرية لها منطق التعدد الذي تحكمه الحالة الإبداعية عند الشاعر في مقابل أن حياة وموات القوالب الغنائية، تفرضه حاجة المجتمع وقدرة المنتج على استيعاب تلك الاحتياجات في التعبير والتفاعل، والتداول والتواصل.

وذهب الواصل إلى أن القصيدة تتمزق بين الفنون الأدائية والأغنية، قائلا: «القصيدة كأحد الأشكال الشعرية تحولت إلى أكثر من قالب غنائي انتهت إلى أن تكون مادة من مواد قالب الأغنية، وهو ما يؤكد ميزة التشاركية في المجتمعات العربية، والجذر الخصب في فنون الأداء والقول والحركة، والعنصر الأدبي الأدائي في مدارس الغناء العربي، والأساس الثقافي الاجتماعي في الهوية الحضارية العربية. ولفت الواصل إلى أن القصيدة استطاعت التكيف، إلا أن التطورات المتلاحقة للتقنيات وطرق التعبير، ووسائل التسجيل والتداول، هي التي تتحكم في دورها عبر الصوت البشري».

يذكر أن المؤتمر يتضمن 5 محاور مقسمة على عدة حلقات نقاشية بمشاركة 35 باحثا، تتناول أبرز القضايا في عالم الفن والموسيقى والأغنية العربية، إذ سيناقش تحت عنوان «عبد الرحمن الأبنودي والأغنية المصرية»، قضايا محورية، هي: «الموسيقى وشعر الفصحى وشعر العامية»، و«الموسيقى والشعر في أغنية الطفل العربي»، و«المأثورات الشعبية والأغنية في البلاد العربية»، و«المسرح الغنائي العربي».

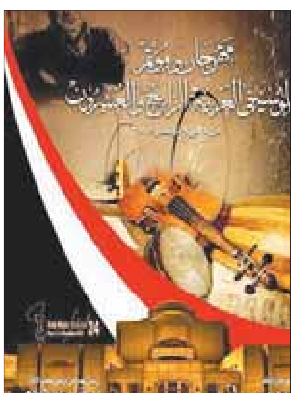


من ندوات المهرجان: من اليسار إلي اليمين الباحث السعودي أحمد الواصل والسوداني كمال يوسف ود. كفاح فاخوري من لبنان (في المنتصف) ود. حسين العظمي من العراق

وعن المقامات الخماسية في السودان وانتقالها بين دول العالم وامتزاجها مع الموسيقى العربية لفت الباحث السوداني د. كمال يوسف، في بحثه «شعر الفصحى والموسيقى والغناء في السودان» إلى أن اختلاف وتعدد الأعراق واللغات في السودان كان له أعظم الأثر في صياغة الأغنية السودانية على نصوص من العربية الفصحى التي تغنى بها أعلام الأغنية السودانية الحديثة لتشكل واحدا من مصادر التعامل مع هذه اللغة على نحو واسع.

ولمح إلى أن أغنيات الشعر الفصيح صار يرددها بعض المطربين الأفارقة ويترجمونها إلى لغاتهم، ضاربا مثالا بأغنية المطرب السوداني سيد خليفة «غيرة» التي وضع كلماتها الشاعر إدريس جماع وتغنى بها مطرب إثيوبي أيضا، تلك الكلمات التي أثارت حفيظة عباس العقاد قائلا: «من المجنون الذي كتب تلك الكلمات؟!».

وعرج يوسف على ألوان الشعر العربي الفصيح في الأغنية السودانية الحديثة، قائلا: «الموسيقار والملحن السوداني طافت ذائقته على مختلف عصور الشعر العربي وألوانه، مما أشبع رغبته في خلق وإيجاد نص موسيقي موازٍ لما ارتسم في مضامين هذه النصوص من قيم وصور، وضرب مثلا بقصيدة (أعبدة ما ينسى مودتك القلب) للشاعر العربي عمرو بن أبي ربيعة، التي تناولها الشاعر والموسيقى السوداني خليل فرح عام 1932، وقام بتسجيلها في مصر لشركة (ميشان)، كما تغنى المطرب عبد الكريم الكابلي بقصيدة (أراك عصي الدمع) لأبي فراس الحمداني، أحد أمراء العصر العباسي، عام 1967». وجد الباحث أن تناول



شعار المهرجان

الموسيقيين لنصوص من الشعر الفصيح قد أسهم في فتح آفاق نوعية اختبرت قرائح المبدعين الموسيقيين في مجال يضاف إلى ما ألفوه من لغة عامية دارجة، وهم لم يجانبوا خصائصهم السودانية من حيث الإيقاع والنغم وأساليب التصويت والأداء، كذلك أسهم شعر الفصحى في تطوير القوالب الموسيقية، فعملوا على ترجمتها بلغة التنغيم والتوقيع، وإعادة عرضها بوسيط مختلف غير لغة الكلام الفصيح.

وتناول د. أحمد يوسف الطويل، قصيدة «ليت للبراق عينا» بين القصبجي وأحمد صدقي، حيث لحنها محمد القصبجي في فيلم «ليلى بنت الصحراء» عام 1937، بينما لحنها صدقي عام 1985، موضحا أوجه التشابه والاختلاف بينهما في الحفاظ على نظم أبيات القصيدة، قائلا «إنهما اتفقا في بداية تلحين الأبيات بعد ضغط المازورة الموسيقية، وأن القصبجي استخدم تيمة واحدة في التمهيد لغناء كل كوبليه، عبر مقام الراست، والوار والبياتي، كما اتفق الملحنان في استخدام فرقة موسيقية شرقية مكونة من التخت، مضافا إليها الآلات الوترية ذات القوس، وكذلك في التعامل مع الشعر بإبدال شكل تلحين بعض المقاطع وتغييرها بأشكال أخرى للتوافق وتتواءم مع خصائص الحروف اللغوية العربية، واستخدما خاصية (التحايل)، وهو ما يعكس ثقافتهما واطلاعهما على الكثير من القصائد العربية حيث تعاملا مع العروض الشعري بالطريقة نفسها، واستخدما القيم الزمنية الإيقاعية ذاتها في التعامل مع التفعيلات الشعرية، وأعاد كل منهما غناء البيت الأول من القصيدة».

وذهب د. عبد الجليل خالد، من ليبيا، في بحثه المعنون «الموسيقى وشعر الفصحى» للتأكيد على ارتباطهما الأزلي، فالشعر العربي هو شعر غنائي، فالقصيدة العربية في الجاهلية كانت بمثابة أغنية شعبية. أما في العصر الحديث فقد ثبت أن للموسيقى دورًا كبيرًا في نشر شعر الفصحى بين عامة الناس، كما ساهمت في انتشار الموشحات والمدائح والقصائد الدينية. وشدد على أهمية ثقافة الملحن والمغني ومعرفتهم بقواعد اللغة العربية حتى لا يتغير المعنى اللفظي بسبب الجمل اللحنية.

وأكد الباحث الأردني د. محمد الطشلي، في بحثه «مدى تأثير الصياغة الشعرية (الفصحى) على الصياغة الموسيقية في الغناء الأردني (القصيدة)، أن القصيدة الفصحى كان لها دور كبير في تطور الأغنية الأردنية»، مبينًا فضلها في إدخال علم الهارموني في التوزيع الموسيقي، كذلك كانت سببًا في تنوع الموازين والضروب الإيقاعية في الأغنية الواحدة لكي تناسب تفعيلات الإيقاع الشعري، ودلل على ذلك بتناوله قصيدة «أنا الأردن» أنموذجًا.

واتفق معهم الباحث الفلسطيني خليفة جاد الله، في بحثه «التأثير المتبادل بين الصياغة الشعرية والصياغة الموسيقية في الأغنية العربية الفلسطينية عند الشاعرة فدوى طوقان أنموذجا»، قائلا: «انفتح الشعر العربي الحديث على العديد من الفنون، بما في ذلك الموسيقى والتشكيل والمسرح والسينما وغيرها، فالشعر هو منبع كل الإنجازات الموسيقية والمشرحية والغنائية»، مشيرا إلى أن كل قصائد فدوى طوقان التي تم تلحينها ظهرت بها علاقة قوية بين الشعر والموسيقى والدلالات المضيئة والمعتمة عند الشاعرة، ومنها قصائد: «يا قلعة الصمود»، و«قصيدة الريح»، و«يا حر ما أضرما»، وقصيدة «تحية الكتاب»، وقصيدة «نشيد العيد»، مؤكدا أن استخدام الملحنين لمقامات متنوعة أكد المعنى الذي أرادته الشاعرة، حيث ظهر التناغم بين الكلمات والنسق الموسيقي.

تحت شعار «صناعة النشر: آفاق وتحديات العصر الرقمي»

انطلاق فعاليات مؤتمر الناشرين العرب

الشارقة: «الشرق الأوسط»

افتتح الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، صباح أمس الاثنين في صالة الجواهر للمناسبات والمؤتمرات، انطلاق فعاليات مؤتمر الناشرين العرب الثالث، الذي تستضيفه إمارة الشارقة تحت شعار «صناعة النشر: آفاق وتحديات العصر الرقمي»، ويهدف إلى مناقشة واقع ومستقبل صناعة النشر في الوطن العربي.

ويتضمن المؤتمر، الذي ينظمه اتحاد الناشرين العرب بالتعاون مع جمعية الناشرين الإماراتيين، والذي تُختتم فعالياته اليوم الثلاثاء، جلسات تتناول مواضيع متنوعة تشمل: المكتبات، والتعليم، والملكية الفكرية، وحقوق الملكية، والقرصنة الرقمية، والتوزيع الإلكتروني، وحرية النشر، والترجمة واللغة العربية، وتطور قطاع النشر، وتطوير المحتوى.

يشار إلى أن العاصمة السعودية الرياض كانت قد استضافت مؤتمر الناشرين العرب الأول، الذي أقيم خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2009 تحت شعار «مستقبل صناعة النشر في العالم العربي»، فيما استضافت مدينة الإسكندرية في مصر مؤتمر الناشرين العرب الثاني، الذي أقيم في شهر مارس (آذار) 2013، تحت شعار «تمكين المعرفة وتحديات النشر العربي».

وكرم الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في اليوم الأول للمؤتمر الناشر إبراهيم المعلم، لإسهاماته الكبيرة في مجال تطوير صناعة النشر في المنطقة العربية، والتي عُرضت خلال الحفل في فيلم قصير وثق حياته المهنية، واستعرض مسيرته الحافلة بالإنجازات، والتي تقلّد فيها عددًا كبيرًا من المناصب في أرفع المؤسسات التي تُعنى بقطاع النشر، حيث شغل منصب رئيس لجنة كتب الأطفال في العالم، التابعة للمؤتمر العالمي لاتحاد الناشرين الدولي 2004 - 2008، ونائب رئيس اتحاد الناشرين الدولي المنتخب 2008 - 2014، وعضو مجلس إدارة اتحاد الناشرين الدولي، وعضو اللجنة الدولية لحرية النشر، وعضو اللجنة الدولية لحماية حقوق الملكية الفكرية، وأحد مؤسسي ورئيس اتحاد الناشرين العرب، وكذلك أحد مؤسسي ورئيس اتحاد الناشرين المصريين.

هذا وطالب مجموعة من الخبراء العرب والأجانب في الجلسة الأولى بضرورة تطوير التشريعات والقوانين الخاصة بحماية الملكية الفكرية في الوطن العربي والعالم، مؤكدين الأهمية البالغة للملكية الفكرية في دعم تطوير صناعة النشر والإبداع، وشارك فيها كل من الدكتور محمد حسام محمود لطفي، أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق في جامعة بني سويف المصرية، وخالد عدنان سليم بلبيسي، الشريك وعضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة دار المنهل (ناشرون وموزعون بالأردن)، وأولاف ستوكمو المدير التنفيذي للاتحاد الدولي لمنظمات حقوق النسخ، وعلا خضير المدير التنفيذي للاتحاد العربي لمكافحة القرصنة، وأدارها الدكتور عبد الرحمن حسن المعيني أستاذ القانون بأكاديمية شرطة دبي.

أفردت لها ملفًا خاصًا في عددها الجديد

«الثقافة الجديدة».. «ظاهرة الجماهير» على طاولة التشريح النقدي

مجلات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

إطلالة عميقة على الواقع الثقافي المصري في أفقه المحلي واشتباكه مع آفاق ثقافية وفكرية أخرى، حملها عدد نوفمبر (تشرين الثاني) من مجلة «الثقافة الجديدة»، الشهرية التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة. وعلى مدار مواد العدد تتنوع زوايا النظر، وطرق التشخيص والتحليل والفهم وطرح الحلول للكثير من المشكلات الثقافية.

في هذا السياق خصصت المجلة ملفًا خاصًا بعنوان «ظاهرة الجماهير»، يناقش الخروج الكبير غير المسبوق للجماهير العربية من المحيط إلى الخليج، بدءًا من تونس نهاية عام 2010، ثم انتقلت الظاهرة إلى مصر وأضحت أكثر حدة ووضوحًا، وانتقلت منها إلى ليبيا وسوريا واليمن والبحرين والكويت، فزلزلت حكامًا، وقسمت دولاً، وأشاعت الفوضى في كل مكان. عن تلك الظاهرة كتب د. مصطفى رجب مقالاً بعنوان «العقل ليس كافيًا لتتحرك الجماهير»، ونشر حمدي عبد الرحيم «من دفتر مندوب مرشح»، ومسعود شومان عن «الموالد.. طقس عبور الجماعة للحياة». وتناول د. محمد عبده أبو العلا «ظاهرة تشكُّل الجماهير بين جوستاف لوبون وسيغموند فرويد»، وأيمن مسعود «ماذا فعل النازيون مع هتلر، والليبيون مع القذافي؟»، وكتب عمر شهريار مقالاً بعنوان «أيتها الجماهير الغفيرة.. أنت بلهاء ومغفلة»، ونشر حمادة جمال ناجي موضوعًا عن «الوعي الاجتماعي ودوره في إيقاظ الجماهير الصامتة»، وعرض محمد صلاح غازي لكتاب «كيف يغير بسطاء الناس الشرق الأوسط؟». وشارك رحاب إبراهيم بموضوع «عبور الطريق الخطر - الوحدة والمجموع»، والشريف منجود بـ«الوعي الزائف وجماهير الدرجة الثالثة».

واستهل الملف الشاعر عزت إبراهيم عضو مجلس التحرير بمقالة بعنوان «الجماهير الغفيرة وصناعة الفوضى»، خلص فيه إلى أن الجماهير ستظل رهينة الحاجة والعوز حتى يرد للثقافة اعتبارها وللتعليم قيمته وللإنسان العربي الحق في العيش الكريم والتعبير عن إرادته الحرة دون الخوف على مستقبله وصحته ومستقبل أبنائه وصحتهم. وكتب الشاعر سمير درويش، رئيس التحرير، افتتاحية العدد بعنوان «أنا ينايري مهزوم رغم تخلي الرئيس المخلوع»، خلص فيها إلى أن علم نفس الجماهير موضوع مهم انتبه له المفكرون وعلماء النفس والاجتماع منذ قرون وأخرجوا نظريات تحاول تفسير الأسباب التي تجعل الجماهير تحجم عن المشاركة الآن، ثم تندفع للمشاركة غدًا بشكل لا يكون محسوبًا أحيانًا، وفي الحالين لا تستطيع أن تجد منطقًا يفسر مسلكها.

أما «ملف الأدب» فاحتوى على خمس قراءات نقدية، ناقشت ثنائية الشعر والنثر، والسرد في شعر الحداثة، وكتابة المذكرات، وعلاقة الثقافة والتكنولوجيا، ومفهوم الجماهير الغفيرة، بين الفاعل والمفعول به.

وتضمن العدد قصائد لمجموعة من الشعراء من تيارات شعرية مختلفة، منهم: جمال القصاص، وإبراهيم عبد الفتاح، وعزة بدر، ومحمد عبد الستار الدش، وغادة خليفة، وعبير عبد العزيز، وسناء مصطفى، وأحمد اللاوندي، وقصصًا لعزة رشاد، وصفاء النجار، وابتهال الشايب، ومحمد إبراهيم محروس، وآخرين.

وضم باب «تحديث الخطاب الديني» ثلاثة مقالات، ناقشت تجديد الخطاب الديني، من حيث المعنى والضرورة، والفقه الذكوري، وإشكاليات علم الحديث. وتضمن «ملف الترجمة» قصيدة «حجر الشمس»، للشاعر المكسيكي أكتافيو باث. ترجمة محمد السنباطي، و«لهو براغ»، وهو فصل من رواية للروائي الأميركي فيليب روث. ترجمة ياسر شعبان، وتضمن باب «المكان الأول والأخير» مقالاً للقاصة غادة هيكل عن ذكرياتها ودلالات نشأتها في قرية مصرية، وما طرأ عليها من تحولات اجتماعية وثقافية وسياسية.

وفي «رسالة الثقافة» حوار مع الدكتور صلاح فضل، أجراه الكاتب محمود قنديل، يؤكد فيه فضل أن الأدباء والفلاسفة والمثقفين هم المنوط بهم تجديد الخطاب الديني وليس شيوخ الأزهر. وفي «الثقافة الشعبية» كتب حمدي سليمان عن الحرف البيئية التي تقوم على ألياف النخيل في الواحات البحرية، وفي رثاء الشاعر الكبير حسن فتح الباب كتب د. أحمد كريم بلال مقالاً بعنوان «تناقضات الحارس السجين حسن فتح الباب». بالإضافة إلى عروض الكتب، والقطوف التي تم اختيارها من كتاب «عصر الجماهير الغفيرة» للدكتور جلال أمين. واستضاف العدد على هامش محتوياته عددًا من لوحات الفنان حسن سليمان.

«نزل الذرة الصفراء» لأنس أبو رحمة

رواية للفتيان تستحضر حكايات فلسطينية بقالب عصري

رام الله: يوسف الشايب

«نزل الذرة الصفراء»، هو عنوان الرواية الصادرة حديثًا عن دار «الأهلية للنشر والتوزيع» في العاصمة الأردنية عمّان، للروائي الشاب أنس أبو رحمة، وتم الاحتفال بإطلاقها، مؤخرًا، في متحف محمود درويش بمدينة رام الله.

والرواية التي صنفها أبو رحمة على أنها «رواية لليافعين»، اختار كاتبها المقطع التالي لتكون الغلاف الخلفي لها «طقطق الورق الناشف تحت قدميها، وغردت عصافير من فوق الأشجار فنظرت مينا صوبها. فجأة سمعت خطواتي فالتفتت بسرعة، لكنني اختبأت في اللحظة المناسبة فواصلت مشيها. بعد خطوات قليلة توقفت أمام شجرة بلوط قديمة وكبيرة، تلفتت حولها ببطء، ولما لم ترَ شيئًا غريبًا همست بصوت خفيض: سي، مي، سو، نا، وكررت: سي، مي، سو، نا، بعدها صمتت وعيناها مثبتتان إلى أعلى الشجرة، ثم أطل رأس غريب، بعينين متعبتين، من بين الأوراق».

وأشار أبو رحمة إلى النقص الكبير في حقل أدب الأطفال والفتيان، رغم تميز تجربة الكاتب محمود شقير، والكاتبة أحلام بشارات، وغيرهما.. وقال: «لا أنكر أنني كتبت الرواية لاستمتع فيها أولاً، ولا أنكر أن البطل في الرواية هو المكان قبل أي شخصيات، وهي هنا حقول الذرة الصفراء، إضافة إلى مينا الأخت الصغيرة لشقيق في السادسة عشرة من عمره، هو السارد لبطولات شقيقته، على عكس السائد من احتفال الفتيات الصغيرات بالإخوة الأكبر، على مختلف المستويات، وهنا كان السرد الاحتفالي المغاير للسائد من قبل الفتى، الذي تحتاج منا إلى عملية حساب عمره إلى تحليل نص الرواية، والذي هو بلا اسم بشقيقته الصغرى، عبر محاولاته الدائمة للتلصص على دفتر وصفاتها المخبرية، إن جاز التعبير».

وتتناول الرواية المغامرة الكبيرة للفتاة مينا، في قيامها بالعمل على تربية ورعاية الأسد الأخير المتبقي في الجبال، وهو مسن على حافة الموت، عبر سعيها لاختراع محلول يبقيه أطول فترة ممكنة على قيد الحياة، ليتسنى لها عندما تكبر أن تجلب له، عبر الباخرة، لبؤة، تتزاوج وإياه، وينجبان أسودًا يحافظون على سلالته ومن فنوا من أترابه وأقربائه، إن جاز التعبير، على يد الصيادين، وفتك فوهات بنادقهم برصاصاتها.

ووصف الروائي أكرم مسلم رواية «نزل الذرة الصفراء» لأنس أبو رحمة، بـ«الرواية المكتملة، بكل ما تحمله الكلمى من معنى». وقال: «أحالني العنوان بداية إلى رواية (الذرة الرفيعة الحمراء) للروائي الحائز على جائزة نوبل، الصيني مو يان، وتساءلت حول (بطولة الذرة هذه)، وتصدرها لعنوان الرواية (نزل الذرة الصفراء)، لكنني عندما فرغت من قراءتها وجدت عالمًا مختلفًا، فرواية مو يان تتحدث عن حقبة مظلمة في التاريخ الصيني، والاشتباك مع الاحتلال الياباني للصين، وهي رواية مبدعة على المستوى الجمالي، لكنها مؤلمة أيضا، وشرسة ودموية في كثير من الأحيان، لكن ما يميز رواية أنس أبو رحمة أن بطولة (الذرة) فيها طاغية، فللذرة على مدار الرواية حصة من البطولة، فدائمًا ترى حقل الذرة وعرانيسها، وهي تمسك بالمشهد البصري للرواية».

ووجد مسلم تقاطعًا ما بين رواية أبو رحمة، ورواية «عرس الشاعر» لأنطونيو سكارميتا، الذي يتحدث فيها عن محو إحدى الجزر القريبة من إيطاليا عن الخريطة في الحرب العالمية الأولى، وكان أحد أبرز أسباب انهيار هذه الجزيرة هي تلك الدودة التي ضربت محصول العنب، عصب الاقتصاد لسكانها، لافتًا إلى أن العمل الجيد هو من يستطيع الصمود أمام القراءات الجادة، ويتمكن في الوقت ذاته من استدراج أو استحضار أعمال روائية إنسانية ناجحة.



غلاف الرواية

تحدٍ كبير

ويعتقد المؤلف، في حديث معه، بصعوبة ترويج مثل هذه الأعمال بين الفتيان، في زمن ابتعدوا فيه عن القراءة، وبات بينهم وبينها حالة من الجفاء، قد تصل في الكثير من الأحيان إلى القطيعة، باتجاه الالتصاق أكثر فأكثر بتقنيات العصر (الوسائط التكنولوجية بتنوعاتها)، مشددًا على أن هذه المهمة الصعبة تتطلب تعاون الجميع، وخصوصًا الكتاب والناشرين ووسائل الإعلام والمؤسسات الرسمية والأهلية ذات العلاقة، وذلك بهدف إعادة القراءة إلى قائمة اهتمامات الأطفال والفتيان في فلسطين.

أما أحمد أبو طوق، مدير عام «الدار الأهلية للنشر والتوزيع» في العاصمة الأردنية عمّان، ناشر الرواية، فذكر أن نشر رواية «نزل الذرة الصفراء» الموجهة للفتيان، تدشن مشروعًا لـ«الأهلية» يقوم على نشر عشرات الروايات المخصصة للأطفال والفتيان، والعربية منها على وجه الخصوص، مشيرًا إلى وصول الرواية إلى القائمة القصيرة لجائزة «اتصالات» لكتاب الطفل 2015، عن فئة كتاب العام لليافعين، في دورتها الخامسة.

وتعتبر جائزة اتصالات لكتاب الطفل، التي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين برعاية من شركة «اتصالات»، أحد أبرز وأهم الجوائز المخصصة لأدب الأطفال في العالم العربي. وتهدف إلى إثراء ثقافة القراءة وحب الكتب العربية عند الأطفال من خلال إبراز أفضل أعمال الكتاب والرسامين والناشرين. وفي هذا العام قامت إدارة جائزة «اتصالات» لكتاب الطفل بإعادة هيكلتها وإضافة فئات جديدة أدخلت من خلالها أدب اليافعين إلى المنافسة، وأوجدت مساحة جديدة لإبراز المواهب الفردية للمؤلفين والرسامين والناشرين، وذلك بغية مواصلة تأثيرها الكبير على صناعة أدب الأطفال، في خطوة تهدف إلى زيادة نطاق المشاركات، حيث ستتيح الفئات الجديدة للجائزة استقطاب شريحة أكبر من العاملين في صناعة النشر، وبالتالي تشجيع عدد متزايد من الناشرين والمؤلفين والرسامين على المساهمة في تطوير هذه الصناعة.

عناصر القوة

وما ميز رواية «نزل الذرة الصفراء»، هو اختلاقها عالمًا كاملاً بأجوائه وشخوصه وجغرافيته وأزمنته، بحيث يمكن إسقاطه في أي مكان بالعالم. المكان الفلسطيني واضح، ولكنه لا يحمل اسمًا محددًا ما جعله مفتوحًا على كل الاحتمالات، كما هو حال الزمان والشخوص، وهذا من عناصر القوة في الرواية. وعنصر القوة الآخر في الرواية هو الشعور بالمسؤولية تجاه اللغة، حيث تشعر أن ثمة زهدًا مدروسًا في لغة الرواية التي تعبر عن ملامسة حقيقية للأمور، وهذه الطريقة في الكتابة تتعامل مع اللغة كرافعة للحكاية، وليس كما يفعل البعض، بأن يعتمد على بلاغة اللغة لتغطي فقرًا أو عيوبًا في الحكاية.. لغة الرواية تنم عن خبرة لدى كاتبها في الطريقة التي تعاطى فيها مع اللغة، فلكل جملة موقعها المدروس، علاوة على الدخول المباشر إلى موضوع وأجواء الرواية، دون مقدمات لا ضرورية أو فذلكات لا داعي لها.

ومما يلفت القارئ في الرواية، تعاطيه مع الخرافة، والخيط الرفيع ما بينها وبين الواقع، والمتخيل هنا ليس الخرافة بمعناها اللاواقعي، بل هي الأقرب إلى ما نطلق عليه بالعامية الفلسطينية «الخرّيفة». فأنس استدرج «الخراريف»، أو جوهر الخرافة الفلسطينية، بشكل ما معصرن ولافت، كما دفع بالواقع إلى منطقة «الخراريف»، بطريقة فيها من الذكاء والخفة ما يدفع إلى الإعجاب والدهشة، وهذه عناصر روائية بامتياز، مع الإشارة إلى الملاحظة الختامية في الرواية بأن كاتبها كتبها وهو نائم، استجابة لنصيحة في النص بأن «لا تكتب وأنت نائم».

اليوم.. قمة الأهلي والشباب تشعل «سادسة» دوري المحترفين

قتالية الفيصلي تخنق نصر «كانافارو»

الرياض: فهد العيسى

حرم الفيصلي مضيفه النصر «حامل اللقب» من النهوض نحو المنافسة على صدارة دوري المحترفين السعودي، وفرض عليه التعادل السلبي في المواجهة التي جمعتهما في الرياض ضمن منافسات الجولة السادسة.

وبينما خرج الفيصلي الذي قاتل بشدة لتحقيق التعادل، بنقطة ثمينة ورفع رصيده إلى 8 نقاط في المركز السابع، لم يتقدم النصر سوى خطوة واحدة نحو المركز الخامس برصيد 9 نقاط، في أول ظهور رسمي لمدربه الإيطالي كانافارو.

ومن جانبه فاز الخليج على مضيفه الرائد 2-0. وسجل هدفي الخليج مصعب العتيبي وسامر سالم في الدقيقتين 78 و88، ليرتفع رصيده إلى 8 نقاط في المركز السابع، ويتوقف رصيد الرائد عند نقطتين في المركز الـ13 قبل الأخير.

وحقق الوحدة، أول فوز له في الدوري السعودي للمحترفين على حساب هجر 2-1.

وتقدم هجر عن طريق محمد الصيعري في الدقيقة 35 قبل أن يتعادل الوحدة عن طريق علي عواجي في الدقيقة 44. وفي الشوط الثاني أضاف الوحدة الهدف الثاني عن طريق صقر عطيف في الدقيقة 83.

وبهذا الفوز حقق الوحدة أو ثلاث نقاط كاملة له بالمسابقة ليرفع رصيده إلى 5 نقاط ويتقدم للمركز العاشر، فيما توقف رصيد هجر عند نقطتين في المركز الـ12.

ويعود الأهلي لخوض الاختبارات الصعبة عندما يلاقي مساء اليوم الثلاثاء نظيره فريق الشباب في ختام منافسات الجولة السادسة من دوري المحترفين السعودي بعدما لعب الأهلي في الجولة الرابعة أمام النصر ونجح في كسب المواجهة برباعية كاسحة قبل أن ينجح في تجاوز نجران ويخطف صدارة دوري المحترفين إثر تعثر فريق الهلال من أمام نظيره الاتحاد في الجولة الأخيرة.

وتبدو هذه المواجهة انطلاقة حقيقة للفريق الأخضر في حال فوزه للتشبث بصدارة جدول الترتيب وإقصاء أحد منافسيه على هذا المركز، حيث يحضر الليث الشبابي في المركز الرابع وبفارق نقطتين عن نظيره الأهلي متصدر لائحة الترتيب برصيد 13 نقطة.

ورغم المستوى المتواضع الذي ظهر عليه فريق الأهلي في مواجهته أمام نجران فإنه سيقاتل من أجل تحقيق الانتصار خاصة بعدما اعتلى الصدارة في الجولة الماضية، ويبحث الفريق القادم من جدة عن مواصلة الحفاظ على سجله دون أي خسارة في الدوري منذ فترة زمنية طويلة، حيث نجح وصيف البطل في النسخة الماضية أن يحافظ على سجله في الموسم المنصرم دون أي خسارة مكتفيا بتحقيق الانتصار أو التعادل وهو الأمر الذي استمر عليه في الموسم الحالي.

من جانبه يبحث فريق الشباب عبر هذا اللقاء عن تجاوز تعثره الأخير بالتعادل من أمام فريق الفتح في مواجهة لم يظهر من خلالها الليث الشبابي أي مستوى فني إيجابي، إلا أنه يسعى إلى إلحاق الخسارة الأولى لضيفه الأهلي وتجاوزه في الرصيد النقطي على أمل اعتلاء الصدارة في حال تعثر فريقي الاتحاد والهلال.

وفي ثاني هذه المواجهات يستضيف الهلال نظيره القادسية بعدما تلقى الفريق الأزرق خسارة موجعة أمام الاتحاد أفقدته صدارة لائحة الترتيب وتجمد معها رصيده النقطي عند 12 نقطة متساويا مع فريق الاتحاد الذي يحضر ثانيا في جدول الترتيب بفارق الأهداف.

ويبحث الهلال عبر هذا اللقاء عن تعويض خسارته الأخيرة وخطف النقاط الثلاث للمباراة قبل أسبوع من ملاقاة غريمه التقليدي النصر في حال لم يستجد أي شيء بشأن مواجهة السعودية وفلسطين ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة والمؤهلة لمونديال 2018 وبطولة آسيا 2019.

وفي الأحساء يحل الاتحاد ضيفا ثقيلا على نظيره الفتح طامعا في مواصلة تحقيق انتصاراته على أمل تعثر غريمه التقليدي الأهلي في مباراته أمام الشباب من أجل اعتلاء الصدارة، ويدخل العميد الاتحادي هذه المباراة منتشيا بفوزه العريض أمام الهلال في الجولة الماضية برباعية مقابل ثلاثة أهداف.

ويمتلك الاتحاد أفضلية في تجاوز نظيره الفتح وخطف نقاط المواجهة في ظل النشوة المعنوية التي يعيشها الفريق بعد فوزه الأخير، إلا أن إجبار فريق الفتح لنظيره الشباب في الجولة الماضية على التعادل من شأنه أن يعيد حسابات الاتحاد في التحضير الجيد للفريق الخصم وقراءته بصورة جيدة.

وأخيرا يستضيف فريق التعاون نظيره نجران على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة بريدة في مواجهة يتطلع من خلالها صاحب الأرض العودة إلى جادة الانتصارات التي توقفت قبل جولتين من الآن، حيث خسر التعاون بعد العودة من فترة التوقف مواجهة أمام الهلال ثم تعادل أمام الخليج في الجولة الأخيرة.


جانب من المواجهة التي جمعت هجر والوحدة وكسبها الأخير (تصوير: عيسى الدبيسي)

لاعبو الخليج يحتفلون بهدفهم الثاني في الرائد (تصوير: سعد العنزي)

من مباراة النصر والفيصلي (تصوير: عبد العزيز النومان)

فوزهم بالطعن يتطلب تأجيل النهائي بسبب «التأشيرات»

الهلاليون ينتظرون قرار محكمة «كاس» غدًا

الرياض: فارس السبيعي ومسفر الحسيني

أعلنت المحكمة الرياضية الدولية (كاس) عن تمديد فترة البت في طعن الهلال، في قرارات لجنتي الانضباط والاستئناف الآسيويتين، يوما واحدا؛ حيث سيصدر القرار غدا، وذلك بعد دخول الأهلي الإماراتي طرفا في القضية، إلى جانب الاتحاد الآسيوي.

وكانت «الشرق الأوسط» انفردت مساء أول من أمس بأمر تأجيل البت إلى الأربعاء، مشيرة إلى أن القاضي السويسري ماركو بالميلي، كان أحد القضاة الثلاثة الذي حكموا ضد الأوروغوياني سواريز العام الماضي.

وبحسب أنباء، فإن غوانزو الصيني سيصل اليوم أو غدا إلى دبي لمواجهة الأهلي في ذهاب النهائي.

وفي حال كسب الهلال الاحتجاج، ستنشأ مشكلة تتمثل في استخراج تأشيرات الدخول للاعبي الهلال، مما يتطلب منحهم أياما إضافية لحل الإشكالية.

يذكر أن بعثة غوانزو الصيني وصلت أمس إلى دبي في وفد تجاوز عدد أعضائه الـ50، وذلك لمواجهة الذهاب يوم السبت المقبل.

من جهة أخرى، قال مدرب الفريق دونيس في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس إنه لم يأت للهلال لقتل موهبة اللاعبين، بل جاء ليساعدهم على الطريق الصحيح في كرة القدم وإعادة الفريق لتحقيق الإنجازات.

وأضاف أنه لم يتخذ أي قرار في حياته العملية تحت أي ضغوط، وأنه أعاد الحارس خالد شراحيلي بعد أن تدرب خلال الأسبوعين الماضيين بانتظام واستوعب الدرس، «ورأينا فيه شخصا جادا وواثقا للعودة، وعرف كيف يتخذ الطريق الصحيح كي يستعيد نفسه».

وأوضح دونيس أن «ناصر الشمراني أظهر خلال الأيام الماضية كثيرا من الأشياء التي طلبناها منه، بينما ياسر القحطاني يحتاج إلى فترة أسبوعين لتكتمل لياقته. وعلى الجميع أن يفهم أن عليه أن يقاتل ليجد له فرصة في الفريق»، ممتدحا ما يقدمه البرازيليان إدواردو وألميدا من «عمل ممتاز يدركه الجميع».

وأكد أن جماهير ناديه تعرف جيدا أن فريقها لم يفز بالدوري منذ 5 سنوات ولم يحصل على دوري أبطال آسيا منذ سنوات كثيرة، «لكن حاليا لدينا فريق متجدد وفيه عناصر شابة تعمل بجهد ليرتقي مستوى الفريق، وعلينا إعطاؤهم الثقة الأكبر من أجل إعادة الفريق لسابق عهده، ويجب علينا؛ إدارة وأجهزة فنية وإدارية وجماهير، الوقوف معهم، وليس إذا فزنا أصبحنا برشلونة، وإن خسرنا يفقدوا الثقة في الفريق».

وحول استعداد فريقه للقاء القادسية اليوم، قال: «المواجهة مهمة وقوية، ولا بد من تحقيق نقاطها الثلاث، وسنلعب بنهجنا الهجومي نفسه، ونأخذ إيجابيات المباريات الماضية التي وصلنا فيها للسيطرة بنسبة 71 في المائة ونحاصر الفريق الخصم».

وشدد دونيس على أنهم مميزون في الشق الهجومي و«اللاعبون يسيطرون على الكرة في أرض الخصم، ولكن جزء من مشكلاتنا في الدفاع ليس له علاقة بالتمركز، ولكن يكمن في رد فعل اللاعبين؛ حيث لم يكن بالشكل المطلوب، ولم يتواصلوا بشكل جيد معا».

من جانبه، قال المهاجم ألميدا إنهم مستعدون جيدا لمباراة القادسية على المستوى البدني والنفسي، و«بإمكان الفريق تسهيل المباراة عليه إذا ركز كثيرا، أو سنصعبها إذا لم نكن في يومنا».

من جانب آخر، يفتقد فريق الهلال خدمات مهاجمه البرازيلي إدواردو في لقاء الليلة بسبب إصابته في مشط القدم، وتشير بعض المصادر إلى أن دونيس سيستعين بالمهاجم ناصر الشمراني ورقة رابحة في الشوط الثاني.



المحكمة الدولية أمل الهلاليين الأخير للفوز بالاحتجاج («الشرق الأوسط»)

المعيبد قال إن من لم يستطع حماية نفسه من الإسرائيليين.. لن يحميهم

مصدر لـ «الشرق الأوسط»: اتحاد الكرة سيعلن اليوم انسحابه «رسميًا» من أمام فلسطين

الرياض: فهد العيسى
الدمام: علي القطان

يصدر اتحاد كرة القدم السعودي بيانا إعلاميا، اليوم (الثلاثاء)، يعتذر فيه بشكل رسمي عن خوض مواجهة فلسطين لأسباب أمنية، بعدما أصر الاتحاد الفلسطيني على إقامة المواجهة على أراضيه رغم المحاولات السعودية لنقل المباراة لأرض محايدة.

وكشف مصدر رسمي في اتحاد كرة القدم السعودي لـ«الشرق الأوسط»، عن تجهيز الاتحاد بيان الاعتذار الرسمي عن المباراة، لنشره اليوم (الثلاثاء)، وإرساله للفيفا في حال لم تطرأ أي مستجدات من قبل الاتحاد الفلسطيني الذي طلب مهلة إضافية لمدة 24 ساعة تنتهي اليوم ليتعامل من خلالها بجدية مع الموقف الرسمي السعودي.

وأوضح المصدر ذاته أن بيان الاعتذار الرسمي الذي سيقدم لاتحاد كرة القدم (الفيفا) سيتضمن كل المسببات القانونية التي دعت اتحاد كرة القدم للانسحاب من المواجهة، وذلك ليضمن مسيري الاتحاد السعودي عدم الحرمان من التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لمونديال روسيا 2018 وكأس الأمم الآسيوية 2019 التي ستقام في الإمارات.

وبدأت أزمة حضور المنتخب السعودي إلى فلسطين منذ الكشف عن نتائج القرعة التي أوقعت الأخضر السعودي إلى جوار نظيره الفلسطيني، حيث تم تجاوز مواجهة الذهاب التي كان من المقرر إقامتها في فلسطين قبل أن يتم نقلها إلى مدينة الدمام السعودية. إلا أن المشكلة تجددت مؤخرا بعد اقتراب موعد مواجهة الإياب حيث أعلن الاتحاد الفلسطيني عن رفضه إقامة المباراة في أرض محايدة ليتقدم الاتحاد السعودي بطلب إلى نظيره الفيفا، يوضح فيه كل المسببات التي دعته لطلب نقل المباراة، ليصدر الفيفا عبر لجنته الخاصة بالمونديال قرارا يقضي بنقل المباراة لأرض محايدة وهو الأمر الذي تم التراجع عنه مرة أخرى وإعادة المباراة لفلسطين.

من جهة ثانية، جدد مسؤولو الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم تشددهم بشأن موضوع الطلب السعودي، وأكدوا أنهم لن يقبلوا أن تقام المباراة خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة وتحديدا في ملعب الشهيد فيصل الحسيني الواقع بين القدس ورام الله.

وقال أمين عام الاتحاد الفلسطيني عبد الكريم حجة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: نحن مصرون على أن تلعب هذه المباراة في الموعد والمكان المحدد وغير هذا الكلام ليس مقنعا بالنسبة لنا.

وأضاف: «كل المحاولات والمفاوضات في حكم المنتهية بعد أن حسم موعد ومكان المباراة، وإذا كان الأشقاء السعوديون غير راغبين في خوض المباراة، فهذا أمر يخصهم وعليهم مواجهة ما يترتب على ذلك من قرارات تصدر من الاتحاد الدولي لكرة القدم، ونحن غير مسؤولين عن أي قرار يصدر من المرجع الأول للعبة كرة القدم في العالم».

وحول وجود مخاوف سعودية من أن يتسبب عدم خوض المنتخب السعودي هذه المباراة في التعرض لعواقب وخيمة، من أبرزها شطب نتائجه في التصفيات ومنعه من المواصلة في هذه التصفيات، وبالتالي عدم الوجود في مونديال روسيا والبطولة الآسيوية في الإمارات، قال حجة: «من جانبنا، لا نرى أي مسببات مقنعة تمنع المنتخب السعودي من الوجود في الأراضي الفلسطينية والملعب البيتي، فالإمارات تواجدت ونحن ننتظر وصول البعثة الماليزية خلال أسبوع تقريبا لخوض مباراة ضمن نفس التصفيات؛ ولذا على السعوديين أن يتحملوا بأنفسهم قرارهم في حال لم يحضروا إلى ملعب المباراة، وإذا كانت لديهم أعذار مقنعة فعليهم أن يقنعوا فيها الاتحاد الدولي لكرة القدم حتى لا يتعرضوا لعقوبات قاسية»، مضيفا: «الكرة والمسؤولية في ملعب الاتحاد السعودي لكرة القدم وليس في ملعب الاتحاد الفلسطيني، من يتخذ قرارا عليه تحمل العواقب وعدم تحميل الآخرين توابعه».

من جانبه، قال عدنان المعيبد، عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم، إن «هناك مبدأ لا يمكن التنازل عنه، والمبدأ واضح وصريح، وهو عدم المرور على معابر يشرف عليها الإسرائيليون، وبدلا من أن يلقى السعوديون التقدير لهذا الموقف بعد القبول بالمرور على معابر يتحكم فيها من يقتل الفلسطينيين كل يوم وكل ساعة، يلقون لغة غير متوقعة من المسؤولين الكرويين في فلسطين».

وأضاف المعيبد لـ«الشرق الأوسط»: «لن نلعب المباراة في الأراضي الفلسطينية، وإذا حصرنا ذلك في الموضوع الأمني فليس هناك أمان حتى للفلسطينيين أنفسهم، فكيف بالبعثات التي تأتي من الخارج، سلامة البعثة السعودية والمنتخب من الأولويات، كما أن المبادئ لا يمكن المساومة عليها، ولن ننجرف خلف اللغة الكلامية غير (المحترمة) من أي جهة كانت، لأننا نحترم أنفسنا ومبادئنا التي تربينا عليها»، مشيرا إلى أن «من يتحدثون عن الأمن في الأراضي الفلسطينية غير قادرين على حماية أبنائهم الذين يتعرضون للقتل على يد الصهاينة».

أوقفت إداري الشباب «العنزي» مباراة واحدة

«الانضباط» تغرم الشمراني والمولد 20 ألف ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم تغريم لاعب فريق نادي الهلال ناصر الشمراني بغرامة مالية قدرها 10 آلاف ريال. عملا بالمادة (62)، وذلك بسبب دخوله لأرض الملعب بعد نهاية مباراة فريقه أمام الاتحاد بالدوري السعودي للمحترفين واسمه غير مسجل بكشف النادي، وفقا لتقرير مراقب المباراة.

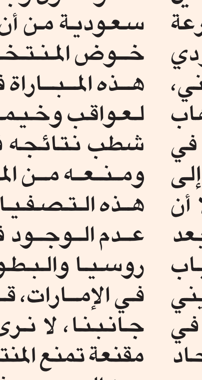
وأكدت اللجنة أن القرار غير قابل للاستئناف وفق المادة (126) من لائحة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم.

كما أصدرت لجنة الانضباط قرارا بتغريم لاعب فريق نادي الاتحاد أسامة المولد بغرامة مالية قدرها 10 آلاف ريال، عملا بالمادة (62)، وذلك بسبب دخوله لأرض الملعب بعد نهاية مباراة فريقه أمام الهلال بالدوري السعودي للمحترفين واسمه غير مسجل بكشف النادي، وفقا لتقرير مراقب المباراة.

وأوضحت اللجنة أن القرار غير قابل للاستئناف وفق المادة (126) من لائحة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم.

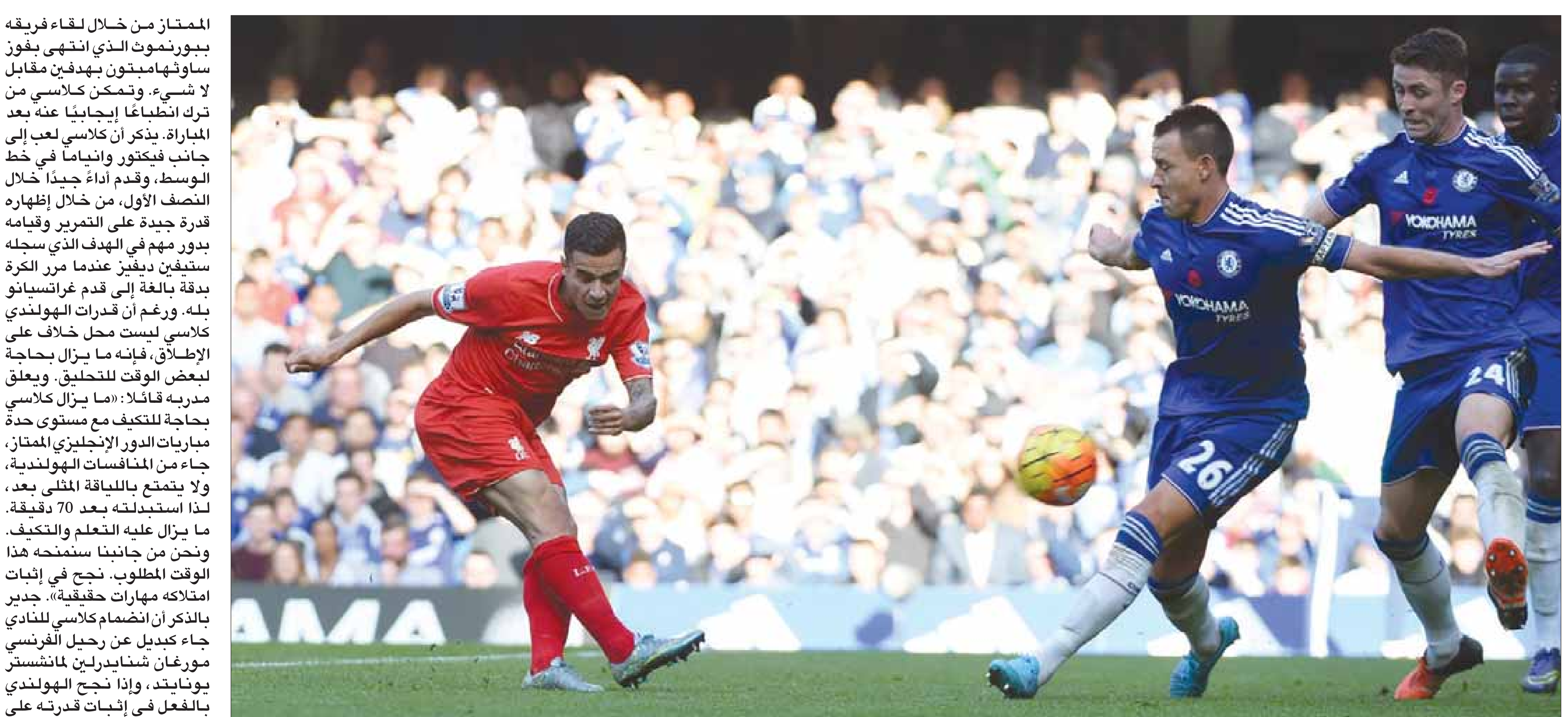
وقررت لجنة الانضباط إيقاف المشرف العام بنادي الشباب عواد العنزي مباراة رسمية واحدة، وذلك لكثرة اعتراضه على قرارات حكم مباراة فريقه أمام الفتح بالجولة الخامسة من دوري المحترفين السعودي وفقًا لتقرير حكم المباراة.

وأكدت اللجنة أن القرار غير قابل للاستئناف وفقًا للمادة (126/ 3) من لائحة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم.


ناصر الشمراني («الشرق الأوسط»)

استمرار معاناة تشيلسي واستفاقة إيفرتون ومفاجآت واتفورد وتألق ستوك بقيادة رانييري

10 نقاط مهمة حصيلة المرحلة الحادية عشرة للدوري الإنجليزي



كوتينيو نجم ليفربول (يسار) يسدد نحو شباك تشيلسي في قمة المرحلة (إ.ب.أ)

لندن: الغارديان

كانت خسارة تشيلسي بملعبه أمام ليفربول أهم أحداث المرحلة الحادية عشرة للدوري الممتاز الإنجليزي، التي شهدت انتصارا لافتا لآرسنال، وتواصل تقدم ليستر سيتي مفاجأة هذا الموسم ليحل في المركز الثالث، وانتفاضة واتفورد وإيفرتون، وعودة الانتكاسة لسندرلاند. ولكن هناك 10 نقاط تستحق الدراسة من هذه المرحلة تتلخص في الآتي...

1 آن الأوان كي يتصرف كوستا كالناضجين

كم عدد الفرص التي ينبغي أن ينالها لاعب ما قبل أن يقرر مدربه أن ذلك يكفي؟ لقد فلت دييغو كوستا مجددًا من اتهام آخر بالتورط في سلوك عنيف بعدما وجه مهاجم نادي تشيلسي ركلة واضحة للاعب ليفربول مارتن سكرتيل.

وبدا مفهوما أن الحكم مارك كالتنبرغ قد شاهد الواقعة واختار عدم توجيه أي تحذير وهو ما يعني عدم توقيع أي عقوبات بأثر رجعي من قبل الاتحاد المحلي.

وسقط اللاعبان على الأرض عقب التحام قام به كوستا لاعب منتخب إسبانيا في واقعة رآها هاوارد ويب الذي أدار من قبل نهائي كأس العالم أنها كانت تستحق بطاقة حمراء. وقال ويب: «ارتكب كوستا خطأ ضد سكرتيل قبل أن يضربه. التصرف الثاني يعد فعلا واضحا ينم عن سلوك عنيف. كان مهاجم تشيلسي محظوظا في تلك الواقعة». والمعروف أن عجز كوستا عن السيطرة على أعصابه خلق الكثير من المشكلات لمدربه جوزيه مورينهو فيما مضى. ولا شك أن آخر ما يتمناه الآن مدرب تشيلسي البائس خسارة مهاجمه لفترة طويلة أخرى. كثيرًا ما يقال إن أداء اللاعبين أمثال كوستا سيختلف كثيرًا إذا نجحوا في كبح جماح طباعهم العنيفة. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: إلى متى سيقامر اللاعب بمكانه بالملعب؟ ألم يحن الوقت لكي ينضج كوستا؟.

2 لا ينبغي التقليل من إنجازات رانييري

قبل الهزيمة التي تعرض لها فريقه، وست بروميتش أمام ليستر سيتي بثلاثة أهداف مقابل هدفين، قال المدرب توني بوليس: «رانييري (مدرب ليستر) يجني ثمار كل الجهود التي بذلها سلفه نيغيل بيرسون».

وأضاف: «من الرائع للغاية أن تنضم لنادي كرة قدم به كل شيء منظم. وداخل هذا النادي، يبدو كل شيء في مكانه الصحيح.. ودعونا لا ننس المجهود الذي بذله نيغيل خلال السنوات الثلاثة أو الأربعة التي قضاها في ليستر، ما جعل النادي الآن في وضع مكن كلاوديو رانييري من الانطلاق نحو الأمام». المؤكد بالفعل أن رانييري استفاد من الانتقال السلس، وأن بيرسون سيمضي في العمل فيما يخص «شؤونا غير كروية»، لكن لا ينبغي أن يدفعنا هذا للتقليل من قيمة المجهود الذي بذله الإيطالي رانييري، خاصة عند مقارنته بالتوقعات السائدة. ودعونا لا ننس أن آخر مهام رانييري كانت قيادة المنتخب اليوناني لاحتلال قاع مجموعته في إطار لقاءات التأهل لبطولة أمم أوروبا لكرة القدم، وهي مجموعة ضمت جزر فارو. ولهذا، أثار قرار تعيينه في ليستر دهشة بالغة.

ومع ذلك، منذ ذلك الحين خسر الفريق مباراة واحدة (أمام آرسنال)، ويأتي في الترتيب الثالث على مستوى بطولة الدوري وتطورت لديه بصورة متزايدة القدرة على الانتقال من الصفوف الخلفية نحو الأمامية. في الموسم الماضي، نجح بيرسون في ضمان ترتيب آمن لليستر مع نهاية البطولة. وبحلول نوفمبر (تشرين الثاني)، تولى رانييري مسؤولية تدريب الفريق الذي يبدو أنه ما يزال قادرًا على تقديم مزيد من الجهد والأداء الرائع، الأمر الذي يعني أن المدرب الإيطالي يستحق نصيبه من الإشادة والتقدير.

3 ثقة فينغر في كامبل تؤتي ثمارها

إذا كنت تتطلع نحو إشارات توحي بأن هذا الموسم سيثأر لمدرب آرسنال أرسين فينغر، فإن القائمة قد تتضمن: (1 - صلابة دفاع آرسنال وصعود نجم لورنت كوتشيلني كأفضل ظهير وسط على مستوى الدوري الإنجليزي الممتاز. 2 - تراجع جوزيه مورينهو وفريقه في وقت يقود الفرق الثلاثة الأولى في الدوري مانويل بيليغريني وفينغر وكلوديو رانيري - وهم مدربون سبق أن سخر منهم البرتغالي مورينهو واستهزأ بهم فيما مضى. 3 - إطلاق فينغر العنان لجويل كامبل أخيرا والذي نجح في اقتناص لقب أفضل لاعب بالمباراة بفضل هدف رائع أحرزه. وفي أعقاب الدور المهم الذي اضطلع به اللاعب الكوستاريكي في الفوز على سوانزي، وقال فينغر: «لم أتركه يرحل لأنه في عملنا ينبغي دومًا أن تكون مستعدًا. وعندما تنال الفرصة، عليك استغلالها - وهذا ما فعله».

4 أخطاء هارت أصبحت نادرة.. وكذلك هزائم مانشستر سيتي

أظهر الحارس جو هارت خلال عام 2015 ارتياحًا أكبر في الحركة والتعامل عما كان عليه منذ عام. آنذاك، اضطر مانويل بيليغريني التخلي عن اللاعب رقم 1 بفريق مانشستر سيتي، بسبب أخطائه الفادحة خلال خريف الموسم الأول للمدرب التشيلي. ووقع اللاعب في واحد من هذه الأخطاء مجددًا، السبت، عندما فقد السيطرة على الكرة لتقع في قبضة كاميرون جيروم ليتمكن من إحراز هدف التعادل في الدقيقة 83 من عمر المباراة لحساب فريق نورويتش سيتي. إلا أن الذي خفف من فداحة الخطأ حصول مانشستر سيتي على ضربة جزاء نجح في تسجيل هدف منها، ليقتنص النقاط الثلاث من المباراة. وبعد هذه العثرة، نجح هارت في تحسين أداءه بإنقاذه محاولة من مارتن أولسون لإحراز هدف. وبعد المباراة، رفض هارت الإدلاء بتصريحات صحافية، معللاً ذلك بخجله من الخطأ الذي اقترفه، وذلك في نبرة تأنيب للذات لا تظهر إلا لدى لاعب ممتاز على درجة كافية من الصدق للاعتراف علانية بخطأ ارتكبه. أما النبأ السار هنا فهو أن أخطاء هارت أصبحت نادرة الحدوث، وكذلك الحال مع الهزائم التي مني بها مانشستر سيتي خلال هذا الموسم.

5 كونيه يسحر الجماهير ويضيف بندًا جديدًا لعقده

خلال لقائهما الأخير، أثبت المدرب روبرتو مارتينيز نجاحه في تحسين أداء إيفرتون، بينما أبرز نظيره سام ألارديس الضوء على نقاط قوة اللعب الهجومي لسندرلاند، لكن هذا سيبقى من دون قيمة تذكر إذا لم يتعلم فريقه الجديد الكيفية المناسبة للدفاع وبسرعة. وبالنظر لما سبق، فقد كانت مفاجأة أن ينتهي اللقاء الذي أقيم على استاد غوديسون بارك، بفوز إيفرتون بـ6 أهداف مقابل 2 فقط لسندرلاند. والأمر الذي لا شك فيه أن المهاجم القادم من ساحل العاج أرونا كونيه هو بطل المباراة الأول، وذلك ليس فقط لتسجيله أول «هاتريك» أو ثلاثة أهداف في مباراة واحدة له في إطار مشاركاته بالكرة الإنجليزية، وإنما أيضًا لحجم الإشادة والتهليل له من جماهير ناديه. كانت الجماهير سبق أن قابلت كونيه بصيحات الاستهجان لدى نزوله أرض الملعب بديلاً عن بريندان غالواي خلال المباراة الافتتاحية للنادي في الموسم الحالي أمام واتفورد - في رد فعل ظالم لنضال كونيه للتعافي من إصابة في الركبة كانت تهدد مشواره الكروي بأكمله. ومع ذلك، سرعان ما خفتت هذه الأصوات الظالمة بمجرد نجاحه في تسجيل هدف التعادل في وقت لاحق من تلك المباراة. وقد نال شهرة واسعة في صفوف مشجعي النادي حتى من قبل الأهداف الثلاثة الأخيرة، وذلك بعدما عاينت الجماهير جهوده الدؤوبة الصادقة. وأثمرت مشاركته على مدار 35 مباراة مع إيفرتون تجديد عقده لعام آخر، الأمر الذي مثل حدثًا مشهودًا في حياة كونيه. والملاحظ أن قدرته على الحفاظ على لياقته البدنية وتفهم كيفية التعامل مع أمثال روميلو لوكاكو وغيرارد دولوفو تركت تأثيرًا إيجابيًا للغاية على أداء إيفرتون هذا الموسم.

كونيه استعاد تألقه وأحرز ثلاثية لإيفرتون (أ.ب)

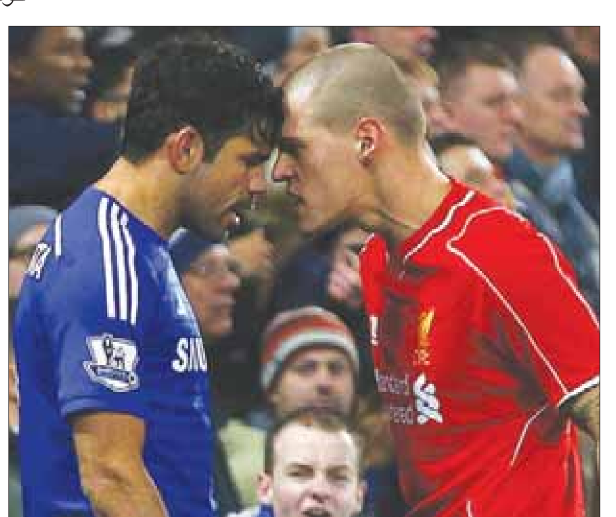
6 كريستال بالاس يعاني لإيجاد بديل لموراي

الواضح أن أزمة إحراز الأهداف لا تقتصر على مانشستر يونايتد، حيث بدا على وجه آلان باردو تعبيرًا يمزج بين الفزع والامتعاض عندما ذكره البعض بأن كريستال بالاس لم يحرز هدفًا واحدا في مباريات الدوري الممتاز خلال هذا الموسم من خلال أي لاعب يمكن تصنيفه كلاعب خط وسط متقدم. وأجاب على ذلك بقوله: «هذا الأمر يقلقني بالطبع.. هذا أمر سلبي بالنسبة لنا خلال هذا الموسم». ومع انتظار كريستال بالاس لأن يحرز أي من دوايت غيل أو فريزر كامبل أو بارتريك بامفورد هدفه الأول خلال الموسم، يبدو الوضع برمته غريبًا بعض الشيء. وتحدث باردو عن أمله في إمكانية تعافي كونور ويكهام أو مروان الشماخ من الإصابة قريبًا للتغلب على هذا العجز تحديدًا. وأوضح باردو: «مع توافر هذه الخيارات أعتقد أنه لن يمر وقت طويل قبل أن نشاهد عودة تسجيل مهاجمينا للأهداف». والواضح أن صفقة بيع غلين موراي لبورنموث زادت الموقف سوءً. وعن هذا، اعترف باردو بأنه «كان غلين لاعبًا مؤثرًا في صفوف الفريق وقد افتقدناه وهذا الأمر لا أنكره».

هارت حارس مانشستر سيتي (أ.ب)

7 رحلة ليفربول إلى روسيا قد تنهي الاحتفالات بالفوز على تشيلسي

كان هذا الأداء من ليفربول جديرا بالاحتفال به، وتمثل تلك اللحظة الأفضل على الإطلاق في تاريخ يورغن كلوب القصير كمدرب للفريق الأحمر حتى الآن. لقد بدأ المدرب الألماني عمله داخل إنجلترا قبل هذه المباراة بتحقيق التعادل خلال ثلاث مباريات وبعدد قليل من الأهداف، بجانب فوز صعب بهدف مقابل لا شيء على بورنموث في كأس رابطة المحترفين الإنجليزية - لكن خلال المباراة الأخيرة التي جرت في ملعب تشيلسي نجح في إظهار مدى التطور الذي حدث في تكتيكاته واختياره للبدلاء، مع الاستعانة بكريستيان بينتيكي وجوردان آيبي اللذين كان لهما تأثير قوي على سير المباراة. ويستأنف ليفربول لقاءاته في إطار بطولة دوري أوروبا، الخميس حيث يتعين عليه الفوز في مباراته القادمة. الواضح أن كلوب قادر على تعديل تكتيكاته وبث الثقة في نفوس لاعبيه، لكن ليس بإمكانه القضاء على مشاعر الإرهاق. والمؤكد أن الرحلة إلى روبين كازان المقررة هذا الأسبوع ويبلغ طولها 5,000 ميل لن تمكن اللاعبين من الاستعداد لما ينبغي أن يمثل منافسة قوية على أرضهم في مواجهة كريستال بالاس الذي يحتل الترتيب الـ10 والمقرر عقدها الأحد. ورغم وجود مؤشرات مشجعة، لا ينبغي أن يتمادى المشجعون والمحللون في آمالهم بخصوص الإنجازات التي يمكن أن يحققها ليفربول. وللأسف الشديد أجبر كلوب على الإجابة عن سؤال خلال مؤتمر صحافي بعد مباراته الأخيرة حول ما إذا كان يعتقد أن فريقه بإمكانه المنافسة على اللقب. في الواقع، لا أحد ينكر أننا قدمنا عرضا جيدا أمام تشيلسي، لكن دعونا لا ننجرف كثيرًا في أحلامنا، ذلك أنه ربما بحلول مثل هذا الوقت من الأسبوع المقبل قد يسقط كلوب ولاعبيه إلى النصف الأسفل من البطولة.



كوستا (يسار) يصطدم بسكرتيل («الشرق الأوسط»)

كلاسي نجم يتألق في ساوثهامبتون («الشرق الأوسط»)



رانييري برع في قيادة ليستر سيتي (رويترز)

8 حامل رقم 4 في ساوثهامبتون هو «كلاسي» بالاسم والفعل معًا

استغرق مشجعو ساوثهامبتون وقتًا أطول من المتوقع كي يألفوا يوردي كلاسي، لكنهم سرعان ما أدركوا أن اللاعب الذي ضمه ناديهم في الصيف مقابل 8 ملايين جنيه إسترليني ربما يكون مكسبًا كبيرًا للفريق رغم ارتفاع التكلفة. الملاحظ أن لاعب خط الوسط الهولندي الذي وضع فيه المدرب رونالد كويمان ثقة كبيرة عندما كان الاثنان معًا في فينورد، تعرضت مسيرته للتعطل جراء الإصابة خلال الأسابيع الأولى من الموسم الحالي، لكنه نجح في تحقيق انطلاقته الثانية في الدوري الممتاز من خلال لقاء فريقه ببورنموث الذي انتهى بفوز ساوثهامبتون بهدفين مقابل لا شيء. وتمكن كلاسي من ترك انطباعًا إيجابيًا عنه بعد المباراة. يذكر أن كلاسي لعب إلى جانب فيكتور وانياما في خط الوسط، وقدم أداءً جيدًا خلال النصف الأول، من خلال إظهاره قدرة جيدة على التمرير وقيامه بدور مهم في الهدف الذي سجله ستيفن ديفيز عندما مرر الكرة بدقة بالغة إلى قدم غراتسيانو بله. ورغم أن قدرات الهولندي كلاسي ليست محل خلاف على الإطلاق، فإنه ما يزال بحاجة لبعض الوقت للتحليق. ويعلق مدربه قائلا: «ما يزال كلاسي بحاجة للتكيف مع مستوى حدة مباريات الدور الإنجليزي الممتاز، جاء من المنافسات الهولندية، ولا يتمتع باللياقة المثلى بعد، لذا استبدلته بعد 70 دقيقة. ما يزال عليه التعلم والتكيف. ونحن من جانبنا سنمنحه هذا الوقت المطلوب. نجح في إثبات امتلاكه مهارات حقيقية». جدير بالذكر أن انضمام كلاسي للنادي جاء كبديل عن رحيل الفرنسي مورغان شنايدرلين لمانشستر يونايتد، وإذا نجح الهولندي بالفعل في إثبات قدرته على تعويض غياب شنايدرلين فإن ذلك سيكون إنجازا حقيقيا وقد بدأت مؤشرات بالفعل في الظهور توحي بأنه بدأ يتواءم مع خط الوسط في ساوثهامبتون سريعًا.

9 نجاح واتفورد الأخير اعتمد على برغماتية سانشيز فلورز

قال سلافين بيلتش مدرب وستهام عقب خسارة فريقه المفاجأة أمام واتفورد: «لم نبحث عن أسباب ربما لا أعرفها..هكذا تسير الأمور في بعض الأحيان، فلم يبذل الجميع قصارى جهدهم، ولعبنا أمام فريق يستحق الفوز بالفعل. كنا سيئين ولم نكن في أفضل حالاتنا، وكان واتفورد أفضل منا كثيرا، واستحقوا الفوز بجدارة». وحسب تصريح فيليب ولشيلد، مدرب ستوك سيتي، الأسبوع الماضي عقب خسارته أمام واتفورد أيضا: «أصبح الأمر أشبه بفكرة، وأصبح من الصعب تفسيرها». مضيفا: «كان نفس الفريق وشعرنا بالثقة، لكنك يجب ألا تترك سوء الحظ يلازمك، عليك أن تكافح. لقد استحقوا الفوز، وليس هناك مجال لادعاء غير ذلك».

ليس هناك مصادفة هنا، والواضح أن فريق واتفورد يتمتع بدفاع منظم وقادر على فهم خصمه وتحجيم نقاط قوته. وقال المدرب بين واتسون: «لدينا اللاعب كويك الذي يغطي كل نقطة، وهو شيء رائع لكل لاعب على أرض الملعب، يعرف نقاط قوة وضعف كل لاعب أمامه، فقد كان مبهرا منذ مجيئه». لقد عمل واتفورد بتركيز على منع استحواذ نجم وستهام ديميتري بويت على الكرة في المنتصف لبناء الهجمات. ومع الاعتماد على الجناح الأيسر، استفاد الفريق من إصابة ديافرا ساخو، الذي تسبب بديله أندي كارول، في الفوز أمام تشيلسي قبل ذلك بأسبوع. لم يستطع أي من زملاء جامي فاردي الثمانية منعه عن التسجيل.

10 هل هذا الوقت المناسب لوودمان؟

يغيب حارس نيوكاسل تيم كرول هذا الموسم بسبب إصابة في الركبة، في حين يبتعد كارل دارلو لعدة أسابيع للشفاء من إصابة في كاحل القدم، ويبدو أن روب إليوت سيبتعد قليلا بسبب ألم في الفخذ. فهل يعطي المدرب ستيف ماكلارين الفرصة لفريدريك وودمان، الحارس صاحب الثمانية عشر عاما، في مباراة السبت القادم الهامة على ملعب بورنموث، أم يمسك مدرب نيوكاسل سماعة الهاتف ويطلب قرضا عاجلا من مانشستر يونيتد كي يتركوا له فيكتور فالديز؟ الخيار الأخير يبدو أكثر عقلانية، غير أن وودمان الذي عاد من إعارة من فريق الدرجة الثانية كارلواي يعتبر لاعبا دوليا شابا ممتازا. وفي حال تجاهله من مكلارين، فربما يخسره نيوكاسل ليذهب للعب مع منافس آخر نهاية الموسم، وقد يكون الوضع سيئا على المدى البعيد. فلم يفز نيوكاسل سوى مرة واحده ببطولة الدوري، وليس أمام مدربهم سوى التركيز على المدى القريب لتحسين النتائج، فماذا سيفعل ماكلارين؟



وودمان حارس شاب ينتظر فرصة في نيوكاسل («الشرق الأوسط»)

فعالياته تنطلق اليوم في نيويورك بمشاركة شخصيات عالمية

كوندوليزا رايس تتقدم الحضور في مؤتمر الأمن الرياضي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم (الثلاثاء)، النسخة الخامسة للمؤتمر الدولي للأمن الرياضي، وستقام على مدى يومين بمقر مجلس العلاقات الخارجية الأميركي في هارولد برات هاوس، بمدينة نيويورك الأميركية.

ويفتتح المؤتمر محمد حنزاب رئيس المركز الدولي للأمن الرياضي، وريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية بالولايات المتحدة الأميركية، بمشاركة مسؤولين حكوميين وشخصيات رياضية وسياسية واقتصادية ومجتمعية وممثلين عن المنظمات الدولية النافذة، من بينها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحادات الرياضية، مثل «فيفا» و«يويفا»، وممثلو الدوريات الأوروبية الكبرى.

وإلى جانب جلسات وأجندة المؤتمر، ستقام في ميدان تايمز سكويرز فعالية مهمة لبرنامج «سيف ذا دريم»، وهي مبادرة تم إطلاقها بالتعاون بين اللجنة الأولمبية القطرية والمركز الدولي للأمن الرياضي وتمتد الفعالية عل مدار اليوم الأول بمشاركة نخبة من النجوم وسفراء البرنامج، وفي نهاية اليوم سيكون هناك حفل استقبال في الميدان الشهير.

ويتحدث في المؤتمر عدد من الشخصيات السياسية الأميركية، من بينهم كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية ومستشارة الأمن القومي الأميركي السابقة، إلى جانب البارونة تاني جراي تومبسون وريتشارد باوند الرئيس، والمؤسس للوكالة الدولية لمكافحة المنشطات والبروفسور ريكاردو هوسمان مدير المركز الدولي للتنمية بجامعة هارفارد، وإيريك هولدر النائب العام الأميركي السابق، إلى جانب عدد من الشخصيات الرياضية، أبرزهم فرنسوا جارارد رئيس لجنة الإصلاح بـ«فيفا 2016»، وسونيل جولاتي رئيس الاتحاد الأميركي لكرة القدم، وعدد من نجوم كرة القدم والرياضة في العالم.

حنزاب وهاس خلال توقيعهما على مذكرة استضافة المؤتمر («الشرق الأوسط»)

ومن أبرز المحاور المطروحة في المؤتمر الدولي الخامس للأمن الرياضي، الفساد في الرياضة ومعايير الأمن والسلامة والمخاطر الناشئة والاختراقات المحتملة في تنظيم الأحداث والبطولات الرياضية الكبرى، الإرث والتأثير الاجتماع والاقتصادي للرياضة كأداة تمكين للشباب والمجتمع.

ويعد المؤتمر بهذا الكم والكيف من المتحدثين، وبهذه الشخصيات التي تتمتع بثقل دولي يشكل نقلة نوعية في تحقيق هدف ورؤية المركز، وهذا الهدف وتلك الرؤية ببساطة حماية مستقبل الرياضة العالمية.

في العام الماضي، نظم المركز الدولي المؤتمر الدولي الرابع في لندن ثم ستقام النسخة الخامسة 2015 على مدار اليوم وغدا الأربعاء في نيويورك، التي هي مدينة مهمة لصناعة القرار ومدينة المؤسسات الإعلامية والمصرفية والأكاديمية، ومدينة بها اتحادات رياضية كثيرة، وهي المدينة الأكثر نفوذا في العالم.

ويعتبر إقامة المؤتمر في مقر مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، وبحضور رئيسه ريتشارد هاس والشخصيات البارزة رسالة تحمل مضامين مهمة، أبرزها أن الرياضة ومستقبل الرياضة والتحديات التي تواجه الرياضة وصلت بجهود المركز الدولي إلى طاولة وأجندة أكبر المنظمات المؤثرة في صنع القرار في العالم.

معتز: لقاء الليلة منعطف مهم

مدرب الأهلي يستعين بهوساوي أمام الشباب

جدة: محمد باسنيد

استعان السويسري كريستيان غروس مدرب فريق الأهلي بالمدافع المخضرم أسامة هوساوي في القائمة الأساسية التي سيدفع بها في لقاء اليوم الذي يجمعه بالشباب بالرياض، بعد أن أبدى اللاعب جاهزية بدنية وفنية كاملة للمشاركة، جاء ذلك من خلال الحصة التدريبية الرئيسية.

ووضح خلال المران عدم إجراء المدرب تغييرات كبيرة على العناصر التي شاركت في لقاء نجران الماضي سوى دخول قائد خط الدفاع أسامة هوساوي للقائمة الأساسية بديلا عن محمد آل فتيل مع الاستعانة بالمهاجم السويدي نبيل بهوي في أجزاء من المناورة لتجهيزه بصورة أكبر للمباراة واحتمالية مشاركته منذ بداية اللقاء واردة مع الاحتفاظ باللاعب مصطفى بصاص كورقة رابحة في قائمة البدلاء.

وقد حظيت استعدادات فريق الأهلي الأخيرة للمباراة بدعم شرفي وإداري كبير لتحفيز اللاعبين مع وجود عدد كبير من الجماهير الأهلاوية خلف أبواب الملعب المغلقة للاطمئنان على جاهزية اللاعبين وتوديعهم قبل المغادرة إلى مدينة الرياض.

من جهة أخرى، أكد المدافع معتز هوساوي أهمية مباراة اليوم التي تجمعهم بالشباب، وقال: «اللقاء يجمع بين فريقين متنافسين على صدارة الترتيب ويملكان جميع مفاتيح التفوق لتحقيق الانتصار»، مضيفا أن «المباراة تعتبر منعطفا مهما بالنسبة للأهلي رغم أن الدوري ما زال في بدايته لكن لدينا عزيمة وتصميم كبير للاحتفاظ بصدارة ترتيب الفرق مع نهاية الجولة السادسة وعدم التفريط فيها».

أسامة هوساوي (المركز الإعلامي)

سعد المهدي

نريد الانضباط لكن لا نريد الانضباط!

في تبسيط لمسألة انضباط اللاعب السعودي المحترف، يمكن القول إن الأمر له أضلاع ثلاثة: النادي، واللاعب، والجمهور.. النادي جهة تعاقد، واللاعب موظف، والجمهور جهة مستفيدة.

لا يحق للنادي التعاقد مع اللاعب إلا بشروط الكفاءة والقدرة على تنفيذ المهمة، ولا يجوز للاعب التقصير في الإنتاجية أو الإخلال بشروط وبنود العقد، وعلى الجمهور أن يتخذ موقف الوسط بين الطرفين يراقب ويحاسب كل طرف منهما بموجب ما ينص عليه العقد.

هناك حد أدنى لا يمكن للنادي التنازل عنه، وهو التزام اللاعب التام بالبرنامج الفني، وما تنظمه اللائحة الداخلية المستندة على العقد المتفق عليه، وتتضمن حقوق اللاعب وواجباته، فيما يبقى الحكم على ناتج العطاء مرهونا بعوامل تتوزع بين اللاعب وأطراف أخرى تتحمل المسؤولية بنسب متفاوتة ومتغيرة والحكم فيها للتقدير والقراءة الفنية.

قصة انضباط اللاعب تتقاطع مع موهبته وقيمته المهارية والجماهيرية.. هذا واقع لا مفر منه، وبالتالي، فإن محاولة ثنيه أو ردعه عن ارتكاب المخالفات الموجبة تطبيق النظام إذا ما كان نجما شعبويا، تثير حفيظة الغالبية من جماهير النادي، ولا تلقى القبول من طرف بعض أعضاء الشرف، وهنا يحدث انقلاب في المشهد ممن كانوا مع الانضباط والعدل بين اللاعبين، والحجة أيضًا مصلحة الفريق كما هي عندما كانوا يرونها في ضرورة الانضباط.. فكيف يكون ذلك؟

ذلك يحدث حتى في الأندية الأوروبية الأكثر قدرة في تطبيق الأنظمة، وإن كان في حالات قليلة، لكنه يبرهن على سطوة النجم وتأثير المدرج على متخذ القرار، إنما ما يهمنا هو اللاعب المحترف السعودي ودرجة انضباطه في حدها المقبول، ودور العناصر الثلاثة؛ النادي واللاعب والجمهور، في تحقيق ذلك بصفتها رغبة حقيقية يشتركون في إرسائها بحيث تكون المخالفات بعدئذ حدثا طارئا ومن لاعبين محدودين جدًا وفي ظروف يمكن تفهمها، لا أن تكون أمرا اعتياديا نقره ممارسة وإن أنكرناه بالقول.

لا بد من تعزيز قيمة الانضباط من خلال تفعيل تطبيق أدق وأصغر برامج التحضيرات، مثل تلك المتعلقة بما يعتقد اللاعب خطأ أنها تتعلق بحياته الخاصة فيما هي ذات تأثير على أداء واجبه الوظيفي.. لا بد أن يفهم صراحة أن النادي يستثمر في قدراته المتمثلة في حضوره الذهني والبدني بأعلى درجاتهما، وأن طاقته وموهبته ونجوميته ووقته وإمكاناته مسخره لصالح النادي وعلى ذلك تم التعاقد معه، وفي المقابل على النادي الوفاء بما عليه من التزامات مالية تجاه اللاعب بدرجة الانضباطية نفسها.. هذا من شأنه أن يعزز بينهما العلاقة والقناعة أيضًا.

لا يمكن فهم أو تفسير ما يقوم به لاعب محترف يتقاضى أجرا شهريا بمئات الألوف، من مخالفات قد تتسبب في أن ينتهي به الأمر لأن يتحول إلى شخص عاطل، إلا أننا أيضًا، ومع استشراء ذلك، سنقامر بمصالح الأندية، مما يعني أن الإصلاح مسؤوليته أكثر على القائمين بشؤون الأندية والاحتراف في اتحاد الكرة. نحن لا نريد مزيدا من الأنظمة، بل الحل السحري الذي يضمن استيعاب اللاعب في النظام واحتواءه دون أن نغفل جانب أن اللاعب يقوم بنشاط إبداعي تتأثر درجته بطبيعة التعاطي معه، لكن دون التنازل عن الحد الأدنى من الانضباط وهو الالتزام باللوائح الداخلية، هذا لا يتحقق في أنديتنا دون أن يكون له ما يبرره.. أما الضلع الثالث؛ الجمهور، فهو مع الأسف لا يقوم بدوره.. هو لا يؤثر إلا سلبا، يصرخ في وجه اللاعب إذا أخطأ، وفي وجه صاحب القرار إن عاقبه!

صدام ساخن بين مانشستر سيتي وإشبيلية ويوفنتوس مع مونشنغلادباخ اليوم في المجموعة الحديدية بدوري الأبطال

قمة جديدة بين ريال مدريد وسان جيرمان.. ويونايتد لإنهاء صيامه التهديفي أمام سسكا موسكو



بيبي مدافع الريال يستعرض بالكرة بين كريستيانو رونالدو ومودريتش ومارسيلو في تدريبات أمس (إ.ب.أ)

روني قائد مانشستر يونايتد يتوسط تدريبات فريقه أمس وسط علامات استفهام عن تراجع مستواه (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم منافسات الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بثماني مباريات، يبرز منها لقاء القمة بين ريال مدريد الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي في المجموعة الأولى، والمواجهة الحاسمة لمانشستر يونايتد الإنجليزي أمام سسكا موسكو الروسي بالثانية، وصدام بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني مع يوفنتوس الإيطالي، وإشبيلية الإسباني مع مانشستر سيتي الإنجليزي بالرابعة.

على استاد «سانتياغو برنابيو» تتجه الأنظار نحو قمة ريال مدريد وضيفه سان جيرمان ضمن منافسات المجموعة الأولى التي تشهد أيضًا مواجهة بين شاختار دونيتسك الأوكراني مع مالمو السويدي.

ويتصدر ريال مدريد ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط، بفارق هدف واحد فقط عن سان جيرمان، ويأتي مالمو ثالثا وبثلاث نقاط وشاختار أخيرا من دون رصيد. وسيتأهل الفائز من مباراة القمة إلى الدور ثمن النهائي في حال خسارة مالمو أمام شاختار.

وكان ريال مدريد صاحب الرقم القياسي بعشرة ألقاب تعادل مع سان جيرمان سلبا قبل أسبوعين في باريس. ويعاني ريال مدريد منذ فترة من إصابات أبعدت بعض نجومه كالمهاجم الفرنسي كريم بنزيمة وصانع الألعاب الكولومبي خاميس رودريغيز والويلزي غاريث بيل وسيرجيو راموس، وأخيرا الكرواتي لوكا مودريتش، لكنه يأمل بمشاركة راموس وبنزيمة ورودريغيز اليوم.

ويقدم فريق العاصمة الإسبانية عروضا قوية في الدوري الإسباني إذ يتصدر برصيد 24 نقطة، بفارق الأهداف أمام غريمه التقليدي برشلونة، وهو كان تغلب على لاس بالماس 3 - 1 السبت الماضي في المرحلة العاشرة.

ورغم الغيابات فإن البرتغالي كريستيانو رونالدو يواصل تألقه مع النادي الملكي، وقد سجل هدفا أمام لاس بالماس رفع به رصيده إلى ثمانية أهداف في المركز الثاني لترتيب هدافي الليغا خلف البرازيلي نيمار مهاجم برشلونة.

وقال حارس مرمى ريال مدريد الدولي الكوستاريكي كيلور نافاس لموقع النادي على شبكة الإنترنت: «كلنا نريد الفوز بدوري أبطال أوروبا، إنه أحد أهدافنا».

وأضاف: «نحاول الاستعداد بأفضل طريقة ممكنة لكل مباراة للوصول إلى المباراة النهائية والفوز بها، ولكن يجب أن نسير خطوة بخطوة لأنه لا تزال أمامنا مباريات مهمة في المجموعة وفي الأدوار الإقصائية».

ويعول المدرب رافائيل بينيتيز كثيرا على نافاس الذي نجح في إبقاء شباكه نظيفة في 12 مباراة شارك فيها هذا الموسم، منها المباريات الثلاث في البطولة الأوروبية. وغاب نافاس عن المباراة ضد لاس بالماس بسبب مشكلة عضلية بسيطة، لكن من المتوقع أن يشارك اليوم.

من جهته، سيعود الأرجنتيني انخل دي ماريا صانع ألعاب سان جيرمان إلى ملعب سانتياغو برنابيو الذي أمضى فيه عدة أعوام قبل أن يتخلى عنه ريال مدريد إلى مانشستر يونايتد في الموسم الماضي، انتقل بعدها إلى الفريق الباريسي في صفقة خيالية.

ويعتبر قائد سان جيرمان البرازيلي تياغو سيلفا أن اللعب على أرض ريال مدريد قد يساعد فريقه في الحصول على المساحات والانطلاق بالهجمات المرتدة.

وأوضح سيلفا: «أعتقد أننا سنلعب بشكل أفضل مما فعلنا في باريس»، مضيفا: «على ملعب بارك دي برانس كنا مطالبين بالفوز لأننا نلعب على أرضنا، وريال سيشعر بأنه يتعين عليه الفوز في الإياب، ولذلك قد يحصل مهاجمونا على مساحات أكثر».

ويفتقد سان جيرمان إلى المدافع البرازيلي ماركينيوس ولاعب الوسط الأرجنتيني خافيير باستوري بسبب الإصابة، لكن المدرب لوران بلان وضع اسم المدافع البرازيلي الآخر ديفيد لويز ضمن القائمة على أمل أن يكون جاهزا للمشاركة، إذ يغيب منذ ثلاثة أسابيع بعد إصابته في مباراة لمنتخب بلاده.

في المجموعة الثانية، يسعى مانشستر يونايتد إلى إنهاء مسلسل التعادلات وتحقيق الفوز على ضيفه سسكا موسكو، في حين يلتقي في المباراة الثانية ايندهوفن الهولندي مع فولفسبورغ الألماني.

ويتصدر فولفسبورغ الترتيب برصيد 6 نقاط، مقابل 4 نقاط لكل من مانشستر يونايتد وسسكا موسكو، و3 نقاط لايندهوفن.

وكان مانشستر عاد قبل أسبوعين بتعادل صعب مع سسكا موسكو بعد أن سجل له نجمه الجديد الفرنسي أنطوني مارسيال هدف التعادل قبل 25 دقيقة من النهاية.

وتراجع أداء مانشستر يونايتد في الأسبوعين الماضيين، إذ كان خرج من مسابقة كأس الرابطة الإنجليزية قبل أسبوع أمام ميدلزبره بركلات الترجيح، ثم تعادل مع كريستال بالاس سلبا في الدوري المحلي، وقبلها كان تعادل مع مانشستر سيتي سلبا أيضا، ما دفع مدربه الهولندي لويس فان غال إلى القول إن مانشستر سيتي وآرسنال هما أفضل من فريقه وإنهما المرشحان الأقوى للقب الدوري. وهي المرة الأولى منذ 2005 التي لا يسجل فيها مانشستر يونايتد أي هدف في ثلاث مباريات متتالية.

وقال لاعب الوسط الفرنسي مورغن شنايدرلين لتلفزيون مانشستر يونايتد: «إنه أمر محبط عندما لا تفوز بالمباريات، نملك لاعبين قادرين على التسجيل وسوف نسجل الأهداف، وهذا الأمر لا يقلقني».

ويعتمد فان غال على مارسيال منذ قدومه إلى مانشستر، وهو حصل على جائزة أفضل لاعب بالدوري الإنجليزي في سبتمبر (أيلول)، ويحاول زيادة النجاعة الهجومية للفريق بوضع الفرنسي على الجناح الأيسر والاعتماد على الدولي واين روني كرأس حربة.

وتعادل يونايتد مع سسكا موسكو 3 - 3 في آخر زيارة للفريق الروسي إلى ملعب «أولد ترافورد»، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2009.

وفي المباراة الثانية، يحل فولفسبورغ ضيفا على ايندهوفن ساعيا إلى تكرار الفوز عليه كما فعل قبل أسبوعين على أرضه حين تغلب عليه 2 - صفر.

وفي المجموعة الثالثة، يلعب استانا الكازخستاني مع أتلتيكو مدريد الإسباني، وبنفيكا البرتغالي مع غلاطة سراي التركي. ويتصدر بنفيكا الترتيب برصيد 6 نقاط، بفارق الأهداف أمام أتلتيكو مدريد وصيف بطل النسخة قبل الماضية، مقابل 4 نقاط لغلاطة سراي ونقطة لاستانا. ووصل أتلتيكو إلى المباراة النهائية للنسخة قبل الماضية قبل أن يخسر أمام جاره ريال مدريد 1 - 4 بعد وقت إضافي، علما بأنه كان متقدما حتى اللحظات القاتلة قبل أن يدرك سيرجيو راموس التعادل ويفرض شوطين إضافيين. وكانت الجولة الماضية أسفرت عن فوز أتلتيكو على استانا 4 - صفر، وغلاطة سراي على بنفيكا 2 - 1.

يايا توريه يتطلع لقيادة سيتي أمام إشبيلية (رويترز)

في المجموعة الرابعة، يلتقي بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني مع يوفنتوس الإيطالي، وإشبيلية الإسباني مع مانشستر سيتي الإنجليزي.

ويتصدر يوفنتوس وصيف بطل النسخة الماضية الترتيب برصيد 7 نقاط، مقابل 6 نقاط لسيتي، و3 نقاط لإشبيلية، ونقطة لمونشنغلادباخ.

وكان يوفنتوس قدم موسما استثنائيا بإحرازه لقب الدوري الإيطالي للمرة الرابعة على التوالي ثم بوصوله إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا قبل أن يخسر أمام برشلونة الإسباني 1 - 3.

ويعاني يوفنتوس محليا هذا الموسم خلافا لدوري أبطال أوروبا، حيث حقق فيها الفوز بمباراتيه الأوليين على مانشستر سيتي وإشبيلية قبل أن يتعادل قبل أسبوعين مع مونشنغلادباخ سلبا.

ويقدم يوفنتوس أسوأ موسم له في الدوري الإيطالي منذ 1969 - 1970 بتلقيه أربع هزائم حيث جمع 15 نقطة فقط من 11 مباراة، لكن بطل إيطاليا حقق المطلوب قبل مواجهة مونشنغلادباخ بفوزه على تورينو 2 - 1، إلا أنه سيواجه تحديا كبيرا أمام الفريق الألماني الذي يحتل المركز الخامس في البوندسليغا بعد أن حقق ستة انتصارات متتالية آخرها السبت الماضي على مضيفه هرتا برلين 4 - 1، وذلك عقب تكبده خمس خسارات متتالية في مطلع الموسم.

وقال كلاوديو ماركيزيو لاعب يوفنتوس: «لقد حققوا الفوز في آخر ست مباريات لهم بالدوري، وستكون لهم أفضلية اللعب وسط جماهيرهم». وأضاف: «لكننا على أي حال سنكافح من أجل النقاط الثلاث، لنتقدم خطوة جديدة نحو الأدوار الإقصائية».

ويشرف على مونشنغلادباخ مؤقتا أندرو شوبرت، 44 عاما، الذي حل بدلا من السويسري لوسيان فافر المقال في سبتمبر الماضي.

وفي المباراة الثانية، يسعى كل من إشبيلية بطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) وسيتي إلى الفوز، الأول لتعزيز فرصته في المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل، والثاني للاقتراب منه.

وكان إشبيلية على وشك العودة من مانشستر بالتعادل قبل أسبوعين قبل أن يخطف نجم سيتي الجديد، البلجيكي كيفن دي بروين، هدف الفوز في الدقيقة الأولى من الوقت الضائع.

ويمر سيتي بفترة جيدة يتصدر فيها ترتيب الدوري الإنجليزي، ويواجه المدرب التشيلي مانويل بيليغريني بأعصاب هادئة التقارير اليومية التي تتحدث عن خليفته والتي تطرح أسماء منها الإسباني جوسيب غوارديولا والإيطالي كارلو أنشيلوتي.

وتبدو معنويات لاعبي سيتي مرتفعة بإمكان الذهاب بعيدا في هذه البطولة التي فشل فيها الفريق بتخطي حاجز دور الـ16 حتى الآن، ويقول العاجي يايا توريه: «أتيت إلى هذا النادي لأرفع الكؤوس». وأضاف: «نعرف أنه لكي يكون مانشستر سيتي فريقا كبيرا فإنه علينا مواصلة إحراز الألقاب المهمة وأن نضع بصمة في أوروبا».

ويستمر غياب مهاجم سيتي الأرجنتيني سيرخيو أغويرو للإصابة، كما يحوم الشك حول مشاركة لاعب الوسط الإسباني ديفيد سيلفا بسبب إصابة في الكاحل.

في المقابل ينظر كثير من المشجعين من جميع أنحاء العالم لفريق إشبيلية باعتباره «ملك» بطولة الدوري الأوروبي، لكن الفريق لا يزال يجد صعوبة في الظهور بشكل لافت في دوري الأبطال.

واحتل إشبيلية الصدارة برصيد أربعة ألقاب في الدوري الأوروبي (كأس الاتحاد الأوروبي سابقا) حصدها بين عامي 2006 و2015، وقدم لاعبون أمثال أندريس بالوب ولويس فابيانو وفريدريك كانوتيه وخيسوس نافاس وبيتو وكارلوس باكا عروضا بطولية وتألقوا بشكل كبير في البطولة الأوروبية الثانية، إلا أن الفريق لم يخطف الأنظار في دوري أبطال أوروبا، والآن سيواجه أزمة حقيقية في حالة إخفاقه في الفوز على ضيفه مانشستر سيتي اليوم.

وقال إيفر بانيجا صانع ألعاب إشبيلية: «إنها مباراة حاسمة حقا بالنسبة لنا.. إنها مجموعة صعبة، وببساطة لا يمكننا تحمل إهدار أي نقاط أخرى إذا كنا نريد إحراز أحد المركزين الأول والثاني».

ولكن تحوم الشكوك حول إمكانية مشاركة بانيجا في المباراة بسبب إصابة عضلية، كما هو حال قائد خط الهجوم كيفن جاميرو.

وقال أوناي إيمري المدير الفني لإشبيلية: «الحظ يعاندنا مع الإصابات هذا الموسم.. ولكنني لا أريد اعتبار هذا عذرا. لقد قدمنا موسمين متميزين وأحرزنا الدوري الأوروبي مرتين. والآن علينا تطوير مستوانا من أجل البقاء في البطولة الأوروبية الأولى».

تفوق على زميله هاميلتون «بطل العالم لفورمولا 1» وانتزع المركز الثاني

روزبرغ يفرض هيمنته على سباق المكسيك وسط أجواء حماسية

مكسيكو سيتي: «الشرق الأوسط»

توج الألماني نيكو روزبرغ سائق مرسيدس بطلا لسباق جائزة المكسيك الكبرى، المرحلة السابعة عشرة من بطولة العالم لفورمولا 1، على حلبة مكسيكو وأمام 120 ألف متفرج، ومتفوقا على زميله البريطاني لويس هاميلتون.

وتوج روزبرغ بلقبه الرابع في سباقات الموسم الحالي والثاني عشر في السباقات التي خاضها على مدار مسيرته الرياضية حتى الآن لكن انتفاضته في السباق المكسيكي جاءت متأخرة، حيث جاءت بعد حسم هاميلتون للقب البطولة هذا الموسم.

وجاء فوز روزبرغ بعد أسبوع واحد على تتويج زميله هاميلتون باللقب العالمي، وهو عبر وقتها عن امتعاضه من تخطي زميله له مرتين في الولايات المتحدة، علما بأن روزبرغ أسهم في التتويج المبكر لهاميلتون باللقب كونه صمد أمام سائق فيراري مواطنه سيباستيان فيتيل بطل العالم 4 مرات، وحرم الأخير من الحلول في المركز الثاني الذي كان سيؤجل تتويج البريطاني باللقب.

وبعد أن توج بسباق الجائزة الكبرى المكسيكي ومنح هو وزميله هاميلتون فريق مرسيدس الفوز بالمركزين الأول والثاني للمرة العاشرة هذا الموسم، أشاد روزبرغ بالأجواء ووصف المنافسات بأنها كانت مثالية. وأبدت الأغلبية الساحقة سعادة غامرة لدى الانتهاء من منافسات السباق المكسيكي على مضمار «أوتودرومو هيرمانوس رودريغيز» الذي شهد عودة رائعة لفورمولا1 إلى المكسيك بعد غياب دام 23 عاما. وكان هاميلتون وروزبرغ على رأس من أشادوا بالأجواء الرائعة والحماس الهائل من الجماهير المكسيكية التي دعمت سيرخيو بيريز لينهي السباق في المركز الثامن، ويصبح ثاني سائق مكسيكي يحرز أحد المراكز التي تمنح أصحابها نقاطا، على مضمار بالمكسيك.

وقال هاميلتون: «لم أر جمهورا كهذا، لقد كان السباق مثل مباراة كرة قدم. الجماهير كانت مدهشة. لم أر شيئا كهذا».

وقال السائق المعتزل نيكا لاودا الحائز على لقب بطولة العالم ثلاث مرات: «فورمولا1 عادت إلى حيث يمكنك الشعور بها ولمسها، وهذا هو الشيء الأهم». وكتبت صحيفة «إندبندنت»: «مثلما عاش المسنون من المشجعين المكسيكيين أيام المجد مع تألق ريكاردو وبيدرو رودريغيز الذي أطلق اسمه على المضمار تكريما له، سجلت فورمولا1 عودة رائعة إلى البلد الذي تحظى فيه الرياضة بشعبية هائلة».

من ناحية أخرى، كان يعتقد أن سباق المكسيك سيشكل نقطة بداية لخلافات بين مرسيدس وسائقه هاميلتون الذي طولب بالتوقف من أجل التبديل الثاني لإطارات سيارته، في حين أنه يعتقد أنه كان يجب السماح له بالاستمرار.

ولكن هاميلتون، 30 عاما، بدا متصالحا مع فريقه بعدها، وقال: «وقتها لم أكن أؤيد قرار التوقف للمرة الثانية، هذا كل ما في الأمر.. الفريق يتخذ تلك القرارات وأنا ألتزم بها ولكنني في البداية لم أكن واثقا من صحة هذا القرار. واتضح بعدها أنه كان هناك تدخل من سيارة الأمان. لدي ثقة كبيرة في أعضاء الفريق، وسنواصل الكفاح من أجل الهيمنة على مركزي الصدارة».

وكان روزبرغ قد طولب بتغيير إطارات سيارته، ثم استدعي هاميلتون عبر الاتصال اللاسلكي بالفريق وطولب أيضا بتغيير الإطارات لأسباب تتعلق بالسلامة نظرا لتآكلها. وأوضح توتو فولف المدير الرياضي لمرسيدس أنه جرى التحول من استراتيجية التوقف مرة واحدة إلى التوقف مرتين كإجراء وقائي بسبب معدل تآكل الإطار الذي جاء أعلى مما كان متوقعا.

وأضاف فولف: «لويس هاميلتون بالطبع كان لديه تساؤلات بهذا الشأن وهذا طبيعي، فسائقو السباقات لديهم مشاعر، وإذا لم ينصب تركيزهم على الفوز طول الوقت، لا يمكن اعتبارهم موهوبين».

وبعد أن انطلق من المركز الأول للسباق الرابع على التوالي، نجح روزبرغ في الحفاظ على تقدمه أمام هاميلتون وكان متفوقا طوال الوقت بفارق يتراوح بين ثانيتين وثلاث ثوان.

وعاد روزبرغ إلى المركز الثاني بالترتيب العام للسائقين خلف هاميلتون، متفوقا على الألماني فيتيل سائق فيراري الذي لم يحصد أي نقاط في سباق المكسيك إثر تعرضه لحادث تصادم أجبره على الخروج. كذلك لم ينجح زميله كيمي رايكونن في استكمال السباق، لتكون المرة الأولى التي لا تصل فيها أي من سيارتي فيراري إلى خط النهاية منذ عام 2006. ورفع هاميلتون رصيده في صدارة الترتيب العام إلى 345 نقطة ويليه روزبرغ برصيد 272 نقطة ثم فيتيل برصيد 251 نقطة، وذلك قبل سباق البرازيل المقرر في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وللمرة الثانية في الموسم، صعد فالتيري بوتاس سائق ويليامز إلى المنصة بعد أن أحرز المركز الثالث.



روزبرغ يحتفل بجائزة سباق المكسيك (أ.ف.ب)

لسوء التصرف في المباراة أمام وستهام

إيقاف مورينهو مباراة وتغريمه 40 ألف جنيه إسترليني



مورينهو (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

فرض الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أمس عقوبة الإيقاف مباراة واحدة على البرتغالي جوزيه مورينهو مدرب تشيلسي على أن يسري القرار فورا مع تغريمه 40 ألف جنيه إسترليني.

وأقر المدرب البرتغالي بتهمة سوء التصرف التي وجهها إليه الاتحاد الإنجليزي بسبب أسلوبه في الحديث أو سلوكه تجاه حكام مباراة انتهت بالخسارة 2 - 1 أمام وستهام يونايتد في 24 أكتوبر (تشرين الأول). وطرد مورينهو بعدما حاول التحدث مع الحكم جون موس بين الشوطين على ملعب ابتون بارك.

يتضمّن 22 حفلة موسيقية يتخللها مقطوعات لموزار وبوتشيني

مهرجان «بيروت ترنّم» يرفع الصوت عاليًا مع نجوم الفن الكلاسيكي

بيروت: فيفيان حداد

في أجواء كلاسيكية بامتياز ينطلق مهرجان «بيروت ترنّم» في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ليقدّم نسخته الثامنة على التوالي من برنامجه الحافل بأمسيات موسيقية منوعة.

وفي هذه المناسبة عقد مؤتمر صحافي في «نادي اليخوت» وسط بيروت، حضره وزير السياحة ميشال فرعون والنائبة بهيّة الحريري، بالإضافة إلى سفيرة النمسا لدى لبنان أورسولا فاهرينغر، تم خلاله الإعلان عن برنامج المهرجان الذي يبدأ في الأول من الشهر المقبل ديسمبر ويستمر حتى 23 منه.

وبذلك سيكون اللبنانيون على موعد مع نجوم عالميين ومحليين، لمع اسمهم في مجال الفنّ الموسيقي، من خلال أصواتهم الأوبرالية أو عزفهم المميّز على آلات البيانو والهارب والتشيللو وغيرها.

كما سيكتمل المشهد الموسيقي هذا، من خلال مشاركة عدد من فرق الأوركسترا، وبينها الفيلهارمونية اللبنانية، والإيطالية، والنمساوية الآتية من فيينا.

وسيتسنّى لهواة سماع الموسيقى الكلاسيكية بكلّ أوجهها، فرصة حضور أمسيات لعازف الهارب العالمي كزافييه دو ميستر، وعازف البيانو جوليان ليبار، والروسي الشهير بعزفه على آلة التشيللو بوريس أندريانوف، ومواطنه ألكسندر غندن الحائز على جائزة تشايكوفسكي للعزف على البيانو وغيرهم.

وسيتم افتتاح المهرجان بحفلة تتضمن مقطوعات موسيقية لجاكومو بوتشيني، تم اختيارها من العمل الفنّي العالمي، ويشارك فيها سالفاتوري غريغولي (باريتون) وكارلو ماليفيرنو (باس) والتينور بشارة مفرّج وجوقتا الجامعة الأنطونية وجامعة اللويزة، وذلك في وسط بيروت (كنيسة مار جرجس).

ومن الأصوات الأوبرالية التي سيصدح صوتها في أماكن دينية، موزّعة ما بين وسط بيروت وضواحيها، كمناطق مار مخايل والجميزة وميناء الحصن والقنطاري وغيرها، السوبرانو الإيطالية أرتميزا ريبا، واللبنانيان غادة شبير صاحبة الأداء المحترف في الغناء الشرق أوسطي التقليدي، والتينور إيليا فرنسيس.

ومن الحفلات المنتظرة في الثاني من ديسمبر، تلك التي ستحييها مجموعة «أصيل» الموسيقية. فتحت عنوان «أمسية من موسيقى الفصحى العربية المعاصرة»، ستقدّم هذه المجموعة لوحة فنّية تتضمن عزفا على العود مع فراس العنداري، وعلى الناي مع محمد عنتر وعلى الرق مع علي الحوت، إضافة إلى آلات أخرى مثل القانون والسنطور والكمان والتشيللو، يرافقها صوت مصطفى سعيد غناء.

وسيكون للفنّ الأرمني حصّته من المهرجان، بحيث تقدّم جوقة «غرونغ» مساء السبت الواقع في 6 ديسمبر وبقيادة المايسترو إدوار توريكيان، لوحة (الميلاد الأرمني التقليدي)، والتي سيسبقها إطلالة لجوقة المدرسة اللبنانية للضرير والأصمّ تبرز مواهب هؤلاء في الغناء الجماعي. أما في 13 من الشهر نفسه فسيقف الثلاثي الأرمني هراشيا وسيفاك أفانسيان (كمان وتشيللو) وجوليان ليبار (بيانو) ليتشاركوا في تقديم حفلة موسيقية في منطقة القنطاري (كنيسة مار إلياس).

أما سفارتا سويسرا والنمسا لدى لبنان فسترعيان الحفلين الموسيقيين لأوكسترا و(جوقة شباب بيروت)، اللذين سيقدمان في 3 و19 ديسمبر، أحدهما يقوده المايسترو سيباستيان بانيو ويشارك في أغانيه كورين متني وإليان سعادة وبشارة مفرّج وتيدي نصر، والثانية بقيادة ياسمينا صبّاح تشارك فيها أوركسترا الحجرة النمساوية.

وأشارت سفيرة النمسا لدى لبنان أورسولا فاهرينغر وفي حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن دولتها تفتخر بالمشاركة في حدث من هذا المستوى يجري في بيروت، خصوصا وأنه يحمل دلالة أكيدة على أن الوجه الحقيقي لعاصمة لبنان هو الفنّ الراقي بجميع أشكاله. وتابعت: «هذه هي بيروت التي نعرفها، وكلّنا حماس لانطلاقة هذا المهرجان الشهر المقبل، والذي يتضمن برنامجا فنيّا رائعا».

أما وزير السياحة ميشال فرعون فأعرب عن سعادته لانطلاق هذا المهرجان الذي سيجعل بيروت ترنّم وتغني فرحا وقال في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «سيكون هذا المهرجان فرصة لطبع بيروت بالفن الراقي بعيدا عن الأزمات التي تتخبّط بها، فكل ما نشهده اليوم في العاصمة من مهرجانات وأمسيات موسيقية ونشاطات فنيّة، هو بمثابة اللغة الحقيقية التي يحبّ أهلها أن يحاكي بها العالم».

ولمحبي موسيقى العالمي موزار فهم سيستمتعون بسماع إحدى أشهر مقطوعاته الكلاسيكية، التي ألّفها عام 1779. وفي هذه الحفلة التي ستقام في 22 ديسمبر في الجميزة، سيتشارك في أدائها مجموعة من المغنين السوبرانو (كورين متني وسمر سلامة وميراندا هلت)، والميزو أنجيلا سميكن والتينور جوليان عيسى، بقيادة توبي بورسر والأب توفيق معتوق.

وأكدت ميشلين أبي سمرا المسؤولة عن تنظيم مهرجان «بيروت ترنّم» لـ«الشرق الأوسط»، أن هدف هذا المهرجان هو جمع شمل اللبنانيين دون أي تفرقة اجتماعية أو دينية، وأن هذا الأمر نلمسه على أرض الواقع من خلال اللوحات الفنيّة المقدّمة فيه، والتي تحتضن تحت جناحها لبنان بجميع أطيافه. وقالت: «سنؤكّد مرة أخرى للعالم أجمع أن اللبنانيين هم في جذورهم أهل سلام ومحبة واعتدال. فبيروت سترنّم لتتصدّى لضجيج السياسة ولتقول: لا للعنف والبغض والتطرّف».

وكانت النائبة بهيّة الحريري قد أشارت خلال المؤتمر إلى أن مهرجان «بيروت ترنّم» في دورته الثامنة يحيي وككل سنة ترانيم عيد الميلاد المجيد؛ إذ في قلب بيروت تلتقي الترانيم بالإنشاد، وفي هذه السنة تتجسّد الروح الوطنية الواحدة بين المسلمين والمسيحيين بالتقاء الميلاد المجيد بالمولد النبوي الشريف.

وسيحمل حفل الختام لمهرجان «بيروت ترنّم» مقطوعات منوعة من الفنّ الأوبرالي، التي سيشارك في تقديمها سينزايا فورتي (سوبرانو) وماريزيو أغوستيني (على آلة البيانو)، وبالتعاون مع مسرح سان كارلو في مدينة نابولي الإيطالية.


اللبنانية غادة شبير تشارك في المهرجان

عازف البيانو العالمي ألكسندر غندن

كوينتين تارانتينو أشعلها بتعليقاته

«هوليوود فيلم أووردز» تطلق موسم الجوائز الأميركية

لوس أنجليس: محمد رُضا

تقف جوائز السينما السنوية في صف طويل يبدأ من الآن وحتى نهاية الشهر الثاني من العام المقبل عندما تقفل حفلة الأوسكار في الثاني والعشرين من فبراير (شباط)، سنة 2016، الباب النهائي للنتائج. إنه موسم الجوائز المعتاد الذي يشمل، فيما يشمل، جوائز الغولدن غلوبس والبافتا وجوائز جمعيات المخرجين والممثلين والمصوّرين وجوائز غويا الإسبانية والسيزار الفرنسية والاتحاد الأوروبي المنتقل بين مدن أوروبية عدّة، بالإضافة إلى جوائز الجمعيات النقدية المنتشرة من نيوزيلندا إلى استوكهولم ومن لندن إلى سيدني مرورًا بأكثر من عشرين جائزة من هذا النوع توفرها جمعيات النقد الأميركية في نيويورك وشيكاغو ولوس أنجليس وسان فرانسيسكو وبوسطن، وكل تلك المدن التي تحوي حلقات من نقاد الصحف تتجالس وتتناقش وتطلع بنتائجها المختلفة.

الجائزة الأولى في هذه الدورة السنوية وقعت يوم أول من أمس (الأحد) وأحيتها مؤسسة «هوليوود فيلم أووردز» في لوس أنجليس. بذلك دشّنت المؤسسة الجوائز التي ستتوالى خلال الأشهر الأربعة المقبلة وباشرت التقليد المعتاد حيث سيتنافس السينمائيون والأفلام على اقتطاف ما يستطيع الجميع الحصول عليه من جوائز إدراكًا بأن كل جائزة، صغيرة كانت أو كبيرة، هي مهمّة في عداد التاريخ المهني والشخصي للممثل أو المخرج أو المنتج أو الكاتب.

في حالات عدّة، فإن هذه الجوائز السابقة للأوسكار تكون بمثابة مؤشر لما سيكون عليه الأوسكار ذاته. كيف لا والسينمائيون والأفلام التي ستتردد هي ذاتها. تلك النسبة المرموقة مما قامت هوليوود وبعض العواصم السينمائية الأخرى بإنتاجه وتخصيصه لهذا الموسم تحديدًا الذي ترتفع فيه النوعية على الكميّة ولو بالمقدار الكافي لتعزيز الموسم بما يتطلبه من مواهب وكفاءات وأعمال.

صاحب ضمير

جوائز «هوليوود فيلم أووردز»، من ناحية أخرى، إذ تباشر سلسلة الجوائز تأتي في مقدّمتها تمامًا ما يجعل الكثير من المراقبين والمتابعين يتواصلون مع المناسبة ليس كحفل مقام فقط، بل كقراءة للاتجاهات الفنية المحتملة لباقي مناسبات هذا الموسم. لذلك إذ يُتلى اسم الفائز في أي منصب أو مهنة فإن السؤال الذي يرتفع في القاعة هو ما إذا كان صاحب الاسم الفائز سيحصد جوائز الموسم الأخرى أو بعضها على الأقل. أو إذا ما كان الفيلم المشار إليه بالفوز عنوة عن الأفلام الأخرى، سيتكرر ظهوره أو ستغمره الأفلام الأخرى التي ستخرج للعلن في الفترة المقبلة.

إنها المناسبة التاسعة عشرة لجوائز هذه المؤسسة الشابّة التي لا تعلن، عبر موقعها، عن مؤسسيها ولا توفر الكثير من المعلومات حولها. ربما لهذا السبب تأخر الاهتمام بها على نحو منفصل حتى الآن. هذا إلى جانب أن المؤسسات الأكبر التي ستقدّم جوائزها خلال الأسابيع والأشهر المقبلة كانت فازت بسباق الشهرة بين أترابها بحيث تم اعتبار جوائز «هوليوود فيلم أووردز» نوعا من تحصيل الحاصل وإضافة غير مميّزة على الجوائز الأخرى.

لكن شيئا في أجواء السهرة التي تمّت إحياء للحفل يشي بأن الجائزة أخذت تلقي بالاً واهتمامًا أفضل مما سبق. ربما يعود هذا الشيء إلى وفرة النجوم الحاضرين أو إلى ثبات المؤسسة في نشاطها هذا عامًا بعد عام، أو ربما لأن الجميع في هوليوود توّاق لاحتفاء أو لجائزة أو لمجرد ذكر.

في كل الأحوال عبّر مقدّم الحفل جيمس كوردن عن غالبية كبيرة عندما وقف وقال: «لو أن أحدًا طلب مني تقديم حفل «هوليوود فيلم أووردز» في العام الماضي لسألته: وما هذه الـ«هوليوود فيلم أووردز»».

المدعوون إلى الصف الأمامي، ومنهم جايمي فوكس وجوني دَب وأليسيا فيكاندر والمخرج ريدلي سكوت والممثل جايك جيلنهال والممثل مارك روفالو والممثلة جين فوندا، تجاوبوا ضاحكين، لكن العبارة لم تكن نكتة بقدر ما كانت تقريرًا لواقع.

جايمي فوكس لم يكن مدعوًا للجلوس فقط، بل للصعود إلى المنصّة وتقديم إحدى الجوائز المقررة. والجائزة التي قدّمها هي لممثلي فيلم The Hateful Eight وهو الفيلم الجديد للمخرج كونتِن تارنتينو ومنهم كيرت راسل وساموئيل ل. جاكسون ومايكل مادسن وجنيفر جاسون لي وتيم روث وشانينغ تاتوم وبروس ديرن.

لكن جايمي فوكس كان لديه ما يقوله لجانب تقديم الجائزة. فالمخرج تارانتينو، الذي كان الممثل لعب بطولة فيلم الأخير «دجانغو بلا قيد» كان وقف قبل بضعة أيام وسط مظاهرة في وسط نيويورك ليخطب ضد رجال البوليس الأميركي وينعتهم بالقتلة. قال: «أنا صاحب ضمير وعندما أرى قاتلاً أسميه قاتلاً»، وكان مهد لهذه التهمة بالقول في المناسبة ذاتها: «هذه (الجرائم) لم يتم التعامل معها بأي شكل أو حال. ولهذا السبب نحن مجتمعون هنا. لو تم التعامل معها لوجدنا رجال الشرطة القتلة في السجن، أو على الأقل يواجهون الاتهامات».

ردود الفعل

هذا التصريح أثار رجال البوليس في كل أرجاء أميركا وتنادى مسؤولوه لمقاطعة فيلم تارانتينو الجديد على أساس أن المخرج سمح له بمهاجمة رجال «يذودون عن المواطنين بكل تضحية ممكنة» كما قال أحد رؤساء الشرطة. ولم يتوقف رد الفعل السلبي لاتهام تارانتينو عند حد غضب المؤسسة البوليسية في نيويورك وسواها، بل شمل، وعلى نحو مفاجئ، المنتج السينمائي هارفي واينستين الذي لم يكن يتوقع حجم رد الفعل ولا موقف تارانتينو أساسًا الذي يخشى أن يؤدي هجوم تارانتينو من ناحية والموقف الرافض لهذا الهجوم، من الناحية المقابلة، إلى سقوط الفيلم برصاصتين واحدة خلال عروضه التجارية (ينطلق في الخامس والعشرين من الشهر المقبل) والأخرى خلال حفلات توزيع الجوائز، خصوصا أن المنتج يمنّي نفسه للفوز بالأوسكار عن هذا الفيلم، أو على الأقل الترشيح الرسمي له.

ما قاله جايمي فوكس في حفلة الجوائز بهذا الخصوص مؤشر إلى أن الفيلم ومخرجه سيكونان محط تعليقات كثيرة بعضها لصالح الفيلم وبعضها الآخر ضده. فوكس بالتأكيد مع تارانتينو في موقفه إذ قال أول مع اعتلى المنصّة موجهًا كلامه إلى المخرج: «واصل قولك الحقيقة. واصل الحديث في هذا الموضوع ولا يهمك موقف الكارهين».

لم يعلق سواه على هذا الموضوع لأن التعليقات الأخرى ابتعدت عن السياسة وشؤونها المحلية أو العالمية. جين فوندا التي كانت في الستينات نموذج اليسار غير المعتدل، لم تستغل فوزها بجائزة التمثيل النسائي المساند عن دورها في فيلم «شباب»، إلا لشكر الجمعية. في حين أن الممثل والمنتج فين ديزل ارتأى الحديث، عندما وقف لتسلم جائزة خاصة لفيلم «غاضب 7»، إلقاء تحية على الممثل الراحل (وشريكه السابق في أفلام هذا المسلسل السينمائي) بول ووكر، وقال: «عبر فيلمنا جعلنا العالم بأسره يبكي»!

النتائج

النتائج لم تكن سيئة لكنها بالإجمال لم تكن متوقعة كون هذه الجائزة هي الأولى في سلسلة الموسم الحالي. وهي توالت على هذا النحو:

جائزة أفضل منتج نالها ريدلي سكوت عن «المريخي» The Martian

جائزة أفضل مخرج ذهبت إلى توم هوبر عن «فتاة دنماركية» The Danish Girl

أفضل ممثل: ول سميث عن «صدمة» Concussion

أفضل ممثلة: كاري موليغن عن دورها في فيلم «المطالبة بحق الاقتراع» Suffragette في مجال التمثيل الرجالي المساند ذهبت الجائزة إلى بينيثو دل تورو عن دوره في الفيلم البوليسي «سيكاريو».

المقابل النسائي نالتها، كما تقدم، جين فوندا عن الفيلم الإيطالي - الفرنسي (الناطق بالإنجليزية) «شباب».

في عداد الممثلين فإن جائزة الممثلة اللافتة (عادة ما تمنح لوجه جديد) نالتها أليسا فيكاندر عن «الفتاة الدنماركية» في حين تسلم جووَل إيدغرتون المقابل الرجالي لهذه الجائزة عن فيلم «قداس أسود» قدّمها إليه جوني دَب الذي قاد بطولة ذلك الفيلم. وفي حين أن جائزة التمثيل الجماعي، أي تلك التي يستحقها فريق متجانس من الممثلين أدوا أدوارهم بلا قيادة فردية، ذهبت كما ذكرت إلى «الثمانية الكارهون» (ارتفع تصفيق حار للممثلين مايكل مادسون وتيم روث كونهما من بين ممثلي فيلم تارانتينو الأول أيضًا «كلاب محفوظة»، فإن جائزة ثانية من النوع ذاته ذهبت إلى فيلم «مباشرة من كومبتون» سلمها منتج الفيلم، وأحد ممثليه، إلى زملائه كوري هوكينز وأوشاي جاكسون وجاسون ميتشل.

إلى ما سبق، كانت هناك جوائز لأفلام التحريك (نالها فيلم بعنوان Inside Out) وأخرى للتسجيلي («آمي») وجائزة للتصوير (يانوش كامينسكي عن «جسر الجواسيس») وجائزة للموسيقى (ألكسندر دسبلات) عن «الفتاة الدنماركية» و«المطالبة بحق الاقتراع» وأخرى لأفضل موهبة إخراج جديدة وتسلمها أدام ماكاي عن «القصير الكبير» وقدّمها إليه الممثل ستيف كارل.

في النهاية وقف روبرت دينيرو لكي يستلم جائزة شرف خاصّة وذلك احتفاء بسنوات مهنته الأربعين وأفلامه خلالها وقال معبّرًا عن شعور كثيرين: «يقولون: إن جوائز (هوليوود فيلم أووردز) هي الأولى في الموسم. بالنسبة لي جوائز الموسم بدأت قبل أربعين سنة..».



كونتين تارانتينو في المظاهرة


الممثل كيرت راسل أحد أبطال فيلم «الثمانية الكارهون»


جين فوندا

سعود بن سلمان بن عبد العزيز رئيسًا فخريًا للجمعية السعودية للإدارة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز أن «الإدارة كانت، وما زالت، اليد الطولى والعنصر الأهم للتميز والنجاح وصنع التاريخ، وأن التقدم الحضاري والمنجزات الكبرى للأمم والمؤسسات والأفراد يعودان بالدرجة الأولى إلى منطق الدراية الإدارية والتمكن القيادي».

وقال الأمير سعود في تصريح صحافي، بمناسبة رئاسته الفخرية للجمعية السعودية للإدارة إن «أداء الجمعية خلال الفترة المقبلة سيشهد تطورًا نوعيًا، ليواكب التنمية الشاملة التي تعيشها السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، وولي ولي العهد، الذين يولون دعم الإدارة أهمية قصوى، بوصفها أداة فاعلة في إنجاح مسيرة النماء والتطور في السعودية».

وثمن الدعم الكبير الذي قدمه الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، للجمعية، خلال رئاسته الفخرية، مؤكدًا أن «ولي ولي العهد سيظل وفيًا وداعمًا للجمعية رغم تعاظم دوره وتضاعف وتنوع حجم مسؤولياته في مساندة ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين وزير الداخلية».

واختتم تصريحه بأن «الجمعية في المرحلة المقبلة، ستحقق كثيرًا من الإنجازات، ونستشعر مسؤوليتنا من هذا الدعم، مما سيدفعنا إلى مزيد من العمل والعطاء، وإلى تفعيل خطط وبرامج خريطة طريق الجمعية بشكل أسرع وأكثر احترافية لمنح هذا الصرح مزيدا من التألق والبروز في صناعة الإنجاز».

وجاء اختيار الأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز من قِبل الجمعية خلفًا للأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد وزير الدفاع، الذي حالت شواغله دون استمراره في الرئاسة الفخرية للجمعية.

ويُعدُّ قبول الأمير سعود بن سلمان للرئاسة الفخرية لفتة كريمة، وفي لحظة تاريخية ومفصلية، كما يُعدُّ تكريمًا لكل الإداريين المنضوين في إطار الجمعية.

يعزز مهارات الموظفين وينمي قدراتهم اللغوية ويحسن الأداء

إمارة منطقة المدينة المنورة تطلق برنامج «تحرير الخطابات الرسمية والعروض» لمنسوبيها

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

انطلقت أول من أمس فعاليات البرنامج التدريبي الذي تقيمه إمارة منطقة المدينة المنورة (غرب السعودية)، بدعم وزارة الداخلية، بالتعاون مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، «عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر»، تحت عنوان «تحرير الخطابات الرسمية والعروض»، الذي يستمر لمدة ستة أسابيع.

وقال عبد المحسن بن محمد المنيف وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة إن البرنامج يأتي إنفاذًا لتوجيهات الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، الرامية إلى إلحاق منسوبي الإمارة بالبرامج التدريبية والمعرفية المتخصصة للإسهام في تعزيز مهارات الموظفين وإكسابهم المهارات الوظيفية وتنمية قدرات الملتحقين بها في إعداد الخطابات الرسمية والعروض من الناحية اللغوية والبيانية وتطوير قدراتهم وتحسين سبل أدائهم في هذا التخصص.

البرنامج يأتي إنفاذًا لتوجيهات الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، الرامية إلى إلحاق منسوبي الإمارة بالبرامج التدريبية

وأوضح المنيف أن البرنامج يهدف إلى إكساب منسوبي الإمارة المهارات الاتصالية وطرق الإقناع، وذلك من خلال مجموعة من المقررات العلمية، مثل مقرر المهارات النحوية، والمهارات التحريرية والإدارية، والمهارات البيانية. وعلى ضوء ذلك سيُقدم عدد من المحاضرات النظرية والتمارين العلمية على فنون العرض والتحرير.

يذكر أن هذا البرنامج ستتبعه سلسلة من البرامج والدورات التدريبية المتخصصة لمنسوبي الإمارة في إطار تحقيق الشراكة الاستراتيجية بين إمارة المنطقة والجامعة في مجال التدريب بأنماطه المختلفة، وسيشارك في هذه المرحلة 28 موظفًا من منسوبي إمارة المنطقة.

نظم 23 حفلاً يحييها أكثر من 60 مطربًا عربيًا.. وإهداء الدورة الجديدة للراحل الأبنودي

مهرجان الموسيقى العربية في القاهرة يكرم عددًا من رموز الغناء والفن العرب

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

كرّم مهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة الذي بدأ يوم الأحد عددًا من أبرز رموز الغناء والموسيقى بامتداد المسافة من العراق إلى المغرب مرورا بفلسطين ومصر في دورته الرابعة والعشرين. وصفق الحضور بحرارة بعد إعلان رئيسة دار الأوبرا المصرية إيناس عبد الدايم رئيسة المهرجان في حفل الافتتاح إهداء الدورة الجديدة لاسم شاعر العامية المصري الراحل عبد الرحمن الأبنودي الذي وصفته بأنه «عاشق تراب مصر» مؤلف أكثر من 700 أغنية لمطربين غير مصريين، منهم ماجدة الرومي وصباح ووردة الجزائرية ومن المصريين شادية ونجاة وعبد الحليم حافظ ومحمد رشدي ومحمد منير.

وأضافت أن رسالة المهرجان هي «الحفاظ على موروثنا الموسيقي والغنائي وتكريم رموز لهم بصمات واضحة في الموسيقى العربية» وقدمت التحية لرتيبة الحفني (1931 - 2013) مؤسسة المهرجان وأول رئيسة لدار الأوبرا المصرية بعد إعادة افتتاحها عام 1988.

وبعد تسلم الإعلامية نهال كمال زوجة الأبنودي درع التكريم - الخاص بالشاعر الذي توفي في أبريل (نيسان) الماضي عن 77 عاما، كرم وزير الثقافة المصري حلمي النمنم 16 موسيقيا ومطربا، منهم المطرب العراقي سعدون جابر والموسيقي الفلسطيني نبيل عزام، ومن المصريين الملحن صلاح الشرنوبي، وعازف الكمان حازم القصبجي، وعازفة القانون مها العربي، والإعلامي فهمي عمر (87 عامًا)، وفنان الخط العربي مصطفى عبد الرحيم.

وقال النمنم إن المهرجان يهدف إلى إلقاء الضوء على ثراء التراث العربي في الموسيقى والغناء وإن «الفن قادر على هزيمة الإرهاب» بقدرته على الارتقاء بالوجدان.

ولم تتسلم المطربة المغربية سميرة سعيد درع التكريم. وقالت جيهان مرسي مدير المهرجان إنها «مشغولة ببروفات أغنياتها» التي تقدمها في الحفل، وإنها سوف تتسلم الدرع في الحفل. وينظم المهرجان 23 حفلا يحييها أكثر من 60 مطربا وعازفا عربيا ومن أبرزهم اللبناني مرسيل خليفة والمغربي فؤاد زبادي والسوري صفوان بهلوان والتونسي صابر الرباعي واليمنيان أحمد فتحي وبلقيس والفلسطيني محمد عساف والبحريني حسين أثيري، ومن المصريين أنغام ومحمد محسن وعلي الحجار ومحمد الحلو وهاني شاكر. وقال المهرجان في وقت سابق في بيان إن خليفة سيحيي حفلا مساء السبت المقبل وإنه «أبدى سعادته بالغناء والعزف.. وعودته للغناء في المهرجان تأتي بعد غياب 15 عامًا. ويعتبر أحد أهم الفنانين العرب الملتزمين بقضية فلسطين»، حيث اشتهر بتلحين وغناء عدد من أشهر قصائد الشاعرين محمود درويش وسميح القاسم.

وقالت جيهان مرسي في حفل الافتتاح إن المهرجان مناسبة سنوية «يتجمع فيها عشاق هذا الفن، وإن المهرجان أخذ على عاتقه الدفاع عن تراث الموسيقى والغناء منذ 24 عاما. ولولا الجمهور العظيم ما وصلنا إلى النسخة الرابعة والعشرين».

وبعد انتهاء توزيع دروع التكريم عرض المهرجان فيلما تسجيليا قصيرا عنوانه «احكي يا خال» حيث كان يحلو لمحبي الأبنودي أن ينادوه بلقب «الخال» الذي كان محببا إليه. وتكلم في الفيلم بعض شركاء الأبنودي في مسيرته الفنية.

أما الحفل الغنائي فشاركت فيه مطربات ومطربون مصريون منهم الحجار ونادية مصطفى ومروة ناجي وريهام عبد الحكيم، بمصاحبة أوركسترا بقيادة مصطفى حلمي. وتضمن الحفل أغنيات من تراث الأبنودي العاطفي والوطني، ومنها «عدى النهار» و«أنا كل ما أقول التوبة» و«عدوية» و«عيون القلب» و«سنة واحدة».

وكانت زوجة الأبنودي قالت في حفل الافتتاح بعد أن تسلمت درع التكريم إن عبد الحليم حافظ قال إن الأبنودي قايضه بثلاث أغنيات عاطفية، ومنها «أحضان الحبايب» التي غناها في فيلم «أبي فوق الشجر» لكي يغني عدة أعمال وطنية ومنها «أحلف بسماها وبترابها» و«يا بلدنا لا تنامي» و«صباح الخير يا سينا». وينظم المهرجان مسابقة للشباب من 17 إلى 35 عامًا في الغناء العربي القديم والمعاصر، حيث يؤدي المتسابق أغنية تراثية وأخرى من اختياره ومسابقة أخرى في العزف على آلات التخت الشرقي (القانون والعود والناي والكمان والرق) وتبلغ الجوائز 22 ألف جنيه مصري (نحو 2650 دولارًا) لثلاثة فائزين.

كما ينظم مسابقة جوائزها 10 آلاف جنيه مصري لثلاثة فائزين من الأطفال بين سن 6 و14 عاما ويؤدي المتسابق أغنية تراثية وأخرى من اختياره. وسوف يشارك الفائز الأول من الشباب والأطفال في حفل ختام المهرجان على المسرح الكبير بدار الأوبرا بالقاهرة. وتقام عروض المهرجان في معهد الموسيقى العربية بالقاهرة ومسارح دار الأوبرا المصرية بالقاهرة والإسكندرية ودمنهور طوال تسعة أيام.


الفنان مارسيل خليفة في المهرجان



محمد النغيمش

عقدة الافتراض

ألم تتساءل لماذا افترضت أن تلك النظرة البريئة من أحد المارة كانت نظرة تعالٍ أو ازدراء لشخصك الكريم؟ لماذا افترضت أن مديرك السيئ سبب كافٍ لتركك وظيفة أفنيت بها حياتك؟ لماذا لم تفترض أن سلوكه السيئ سينكشف عاجلا أم آجلا فيُرغم المدير على ترك العمل، وليس المتفانون في عملهم من حوله؟ لماذا نُصدم حينما نكتشف أن بائعًا منح خصمًا أكبر لمشترٍ آخر للسلعة نفسها التي اشتريناها في اليوم نفسه؟ ألسنا نحن من افترضنا أن سعرنا هو أقصى ما يمكن أن يقدمه البائع؟

نحن نعيش في الواقع «عقدة افتراض» أمور ليس لها أساس من الصحة، فندفع ثمن ذلك لاحقًا.. نفترض أن محاولة طلب زيادة مشروعة في الراتب أو ترقية لن تجدي نفعًا مع هذا المدير، ثم نفاجأ بأن زميلاً آخر قد نال مبتغاه في ثوانٍ، لأنه حاول ولم يستسلم لعقدة الافتراض التي تهيمن على تفكيرنا. أحيانا لا يفصلنا عن مبتغانا سوى لحظة محاولة من دون التسليم بافتراضات خرافية لا وجود لها سوى في مخيلتنا. هناك فارق كبير بين الافتراض والحقيقة؛ فالأول يحتمل الصحة والخطأ، غير أن الحقيقة مجردة.

تعلمنا في فن التفاوض ألا تفترض أن خصمك سيرفض طلبك. في هذه الحالة لا يبقى أمامك سوى محاولة قطف الثمرة. وما المشكلة حينما نخفق في قطف ثمار يانعة، فالحياة سلسلة من المحاولات، أنجحنا فيها أكثرنا محاولة.

المشكلة أن عقدة الافتراض هي أيضًا منشأ التقصير. فمن يفترض أنه لن ينهي السباق أو المباراة أو المشروع لصالحه، سيتراخى، فيما سيسبقه الجادون إلى خط النهاية.

هناك من يجاهر بافتراضات ليس لها أساس من الصحة ليتهرب من تحمل المسؤولية، كمن يدندن بعجزه عن إتمام مشروع معين بحجة قلة عدد الموظفين. وهنا يجدر بالقيادي الحاذق أن يستل ورقة الافتراضات الوهمية من فريق عمله، ويسمح لهم باللعب ببطاقات أكثر واقعية.

إن عقدة الافتراض السلبية تتعارض مع مبدأ الأخذ بالأسباب، وهي سنن كونية توصل الفرد في كثير من الأحيان إلى مبتغاه.. فمن أفنى جل وقته في بناء ناطحة سحاب جمع لها أفضل خبراء البناء والأمن والسلامة، لا يعقل أن يتساوى جهده مع المتراخي الذي افترض أنه لا يحتاج إلى مجهود سوى زعمه التوكل على خالقه، ونسي أن مبدأ التوكل مقرون بالأخذ بأسباب النجاح.

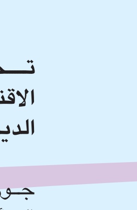
حدث وكلمة

«المهمة الرئيسية هي التحقيق بالتفصيل في سبب المأساة»
رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف يدعو إلى التحقيق في كارثة الطائرة الروسية

«يوم أسود لتركيا»
نائبة رئيس البرلمان الألماني كلاوديا روت تتحدث لمحطة «دابليو دي آر 5» الألمانية عن فوز حزب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان



«لو مورست سياسة الهجمات والمجازر هذه على حزب آخر لغاب عن الساحة السياسية تماما.. ولكننا نجحنا في الوقوف ضد الفاشية»
الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي الموال للأكراد في تركيا صلاح الدين دميرتاش يقول إنهم حصلوا على 11 بالمائة من الأصوات من دون أي حملة انتخابية







«المستقبل يحمل تحديات لكل من الاقتصاديين.. علينا خفض الديون وتعزيز الإنتاجية»
وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن قبل زيارته إلى ألمانيا للدعوة لوجود اتحاد أوروبي قوي

«لا يمكن أن نثق بالرئيس في هذا الموضوع»
رئيس مجلس النواب الأميركي بول راين يرفض التعاون مع الرئيس باراك أوباما في ملف الهجرة

يظهر طقس اليوم

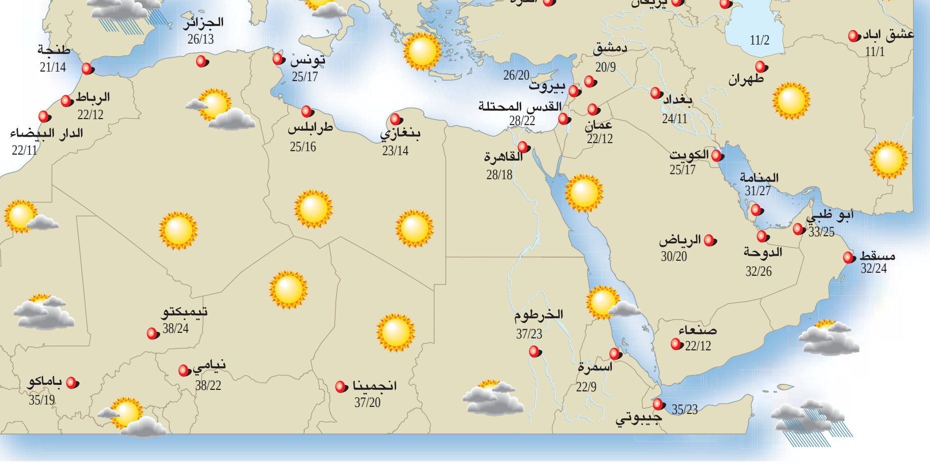
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يصل الإعصار الاستوائي تشابالا اليمن جالبًا معه سيولاً عارمة ورياحًا عاتية. لكن تشابالا سيضعف سريعًا فور وصوله إلى البر. تهب عاصفة رعدية متقطعة على شمال السعودية لكن تظل الأجواء جافة في بقية الأنحاء.

أميركا الشمالية

تلوح في الأفق السحب، وتهطل الأمطار عبر ولايات كارولينا الشمالية والجنوبية وجورجيا وشمال فلوريدا، فيما يجلب ارتفاع الضغط الجوي أجواء جافة على الولايات الشمالية الشرقية ومنطقة البحيرات العظمى وولايات الغرب الأوسط. تهطل الأمطار والثلوج عبر جبال روكي الشمالية. وإلى الشمال من هذه المنطقة، يمتد الهواء الدافئ إلى الشمال عبر السهول الوسطى.

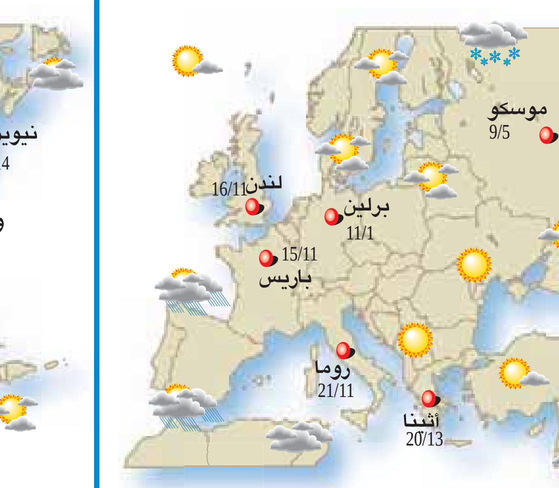


سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتكون عواصف رعدية متفرقة خلال فترة ما بعد الظهر عبر فلسطين والأردن وجنوب العراق. ويمكن أن تؤدي رياح عاصفة تهب على الأردن وفلسطين إلى إثارة الأتربة. تسود أجواء جافة ومشمسة في العموم في لبنان وسوريا وشمال العراق.

أوروبا

سيؤدي انخفاض الضغط الجوي إلى سقوط أمطار في جنوب فرنسا تمتد حتى إسبانيا والبرتغال. وبينما تظل الأجواء جافة، سيغطي الضباب المملكة المتحدة وآيرلندا والدنمارك وشمال فرنسا وألمانيا وبولندا. وسيؤدي ارتفاع الضغط الجوي إلى أجواء جافة على نطاق واسع يمتد من المنطقة الإسكندنافية وحتى البلقان.





مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

أمطار متفرقة تهطل على طول سواحل شمال أفريقيا عبر الجزائر وتونس وليبيا ومصر. القليل من هذه الأمطار قد يكون غزيرًا في شمال غربي مصر. وتظل الأجواء جافة ومشمسة في العموم ببقية مناطق شمال أفريقيا.

سودوكو

4		6				9		
				1				2
			3				5	
		7	8	6		1		
			4					
	1	9		5	7			6
						8		
9					3		2	
	7	1			8			

الحل السابق

5	8	1	6	9	2	7	4	3
6	9	7	4	3	1	5	8	2
2	3	4	7	8	5	6	9	1
3	1	5	8	2	4	9	6	7
4	6	9	3	1	7	8	2	5
7	2	8	9	5	6	1	3	4
1	4	6	2	7	8	3	5	9
8	5	3	1	4	9	2	7	6
9	7	2	5	6	3	4	1	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

31
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13489 العدد - Tuesday 2015/11/3 الثلاثاء

الولايات المتحدة تواجه العنصرية في عملية انتقاء الطاقم

هل اختيار هيئة محلفين من 12 فردًا أفضل طريقة لمحاكمات عادلة؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ما زال من الشائع أن يواجه متهمون يحاكمون في مدن أميركية يشكل فيها السود 25 أو 30 أو حتى 40 في المائة من السكان، هيئات محلفين جميع أعضائها من البيض.

في 1987 حكم على الشاب الأميركي الأسود تيموثي فوستر المتخلف عقليا، بالإعدام في جريمة قتل امرأة بيضاء. لكن قدم محاميه أمس الاثنين إلى المحكمة العليا للولايات المتحدة أدلة تثبت الانتقاء العنصري لهيئة المحلفين حينذاك. وأدين تيموثي فوستر بإجماع هيئة للمحلفين تتألف من 12 أبيض.

وتبين أنه استبعدت كل الأسماء التي وضع هذا الحرف أمامها خلال إجراءات تسمح للمدعي وللمحامين برفض عدد من المحلفين. وبعض قرارات الاستبعاد هذه مبررة، أي أنها عرضت على القاضي للموافقة عليها، أو قاطعة لا تحتاج إلى تبرير.

وهذه القضية ليست عادية على الإطلاق إذ إن الوثائق التي حصلت عليها هيئة الدفاع عن المدان الذي ما زال مهددا بالإعدام، تبدو مروعة. فعلى لائحة المدعوين للمشاركة في هيئة المحلفين في هذه القضية حينذاك كتب حرف «بي» أمام أسماء السود، أي «بلاك» (أسود بالإنجليزية).

والأسوأ كما يقول ستيفن برايت المدافع عن فوستر هو أن «هذه الوثائق تدل على أن المدعي أعد لائحة بالرفض المطلق، أي أشخاص يجب رفضهم بأي ثمن، وأن الأشخاص الخمسة الأوائل على هذه اللائحة التي تتألف من ستة أشخاص كانوا من السود والسادس محلف أعلن بوضوح معارضته لعقوبة الإعدام».

وأضاف هذا الخبير في القانون الجزائي الذي سلم عددا من الصحافيين نسخا من الوثائق قبل بداية الجلسة أن «أولوية المدعي كانت على ما يبدو رفض السود».

وهذا الموعد الجديد أمام أعلى هيئة قضائية في البلاد يضع الولايات المتحدة مجددا في مواجهة مشكلة العنصرية في اختيار المحلفين في المحاكمات، وإن كانت المحكمة العليا منعت رسميا في عدد كبير من قراراتها، استبعاد المحلفين لدوافع عنصرية.

وقالت كريستينا سوارنز الخبيرة في المسائل القضائية في الجمعية الوطنية لتقدم الملونين، أكبر منظمة للدفاع عن الأميركيين السود إن «المشكلة لم تختف وما زالت قائمة في الجنوب» حيث ما زالت الأحكام المسبقة العنصرية راسخة. وأضافت: «في غالبية الحالات، المدعي الذي يقوم بالانتقاء على أسس تمييزية ليس معرضا لأي عقوبة». وكشف تحقيق أجري في كادو باريش في ولاية وليزيانا أن السود معرضون أكثر من البيض بثلاث مرات لاستبعادهم من هيئة محلفين شعبية.

ومع ذلك تقول كريستينا سوارنز إن «دراسات أثبتت أن هيئات المحلفين المختلطة جديرة بالثقة أكثر بكثير من تلك التي تتألف من بيض فقط»، مشيرة إلى أن «هيئات المحلفين المختلطة تتناقش لفترات أطول وتدرج مزيدًا من الأدلة وترتكب أخطاء أقل مرتبطة بالوقائع وعلى استعداد أكبر لتصحيح النقاط غير الدقيقة».

وفي مفارقة، يوضح روبرت دانهام مدير المعلومات حول عقوبة الإعدام لوكالة الصحافة الفرنسية، أن إمكان استبعاد محلفين الذي استقي من القانون الإنجليزي يهدف أساسا إلى حماية المتهم في مواجهة حكومة التاج.

ولكن تم توسيع هذا الحق إلى المدعين الذين يعرفون جيدا أن المحلفين البيض أقسى بكثير من هيئات المحلفين المتعددة الإثنية وإن الأقليات أقل ميلا إلى فرض عقوبة الإعدام.

وقبل جلسة استبعاد المحلفين، يجري اختيار هؤلاء على أساس استمارة طويلة من الأسئلة المكتوبة التي تسمح بتأكيد عدم أهلية الأفراد المتشددين أو الملتزمين بشكل كبير في القضايا.

وقال روبرت دانهام إن «مؤسسات قضائية عدة تعتمد مزيدا من الرفض التلقائي في الحالات التي قد تفرض فيها عقوبة الإعدام»، مشيرا إلى أن «تضافر الاستبعاد لعدم الأهلية والرفض التلقائي يؤثر على التوازن بما يضر المحلفين السود». وفي الأشهر الأخيرة شهدت الولايات المتحدة قضايا عدة تعكس تجذر العنصرية لدى بعض أفراد الشرطة.

وقالت كريستينا سوارنز: «بما أن هذه القضايا التي ترتدي طابعا عنصريا كبيرا تصل إلى المحاكم وتوضع أمام هيئات محلفين، فمن الضروري وجود عملية تشمل كل المواطنين المؤهلين لإصدار الأحكام».

في 1987 حكم على الشاب الأميركي الأسود تيموثي فوستر المتخلف عقليا بالإعدام في جريمة قتل امرأة بيضاء. لكن قدم محاميه أمس الاثنين إلى المحكمة العليا للولايات المتحدة أدلة تثبت الانتقاء العنصري لهيئة المحلفين حينذاك. وأدين تيموثي فوستر بإجماع هيئة تتألف من 12 محلفا أبيض

بعد أن بدأ بتنفيذ عرض مغرٍ للشبان والشابات

غزة: إقبال كبير على شراء ملبوسات عسكرية تشمل «السكاكين»

غزة: «الشرق الأوسط»

يشهد محل تجاري لبيع الملبوسات العامة في غزة، إقبالاً كبيرًا بعد أن بدأ بتنفيذ عرض مغرٍ للشبان والشابات ببيع «ملابس عسكرية» نشرها أمام مدخله لجذب الغزيين لشرائها مع «سكين» واحدة لكل «زي متكامل» يتم بيعه.

وأثار عرض محل «هتلر 2» للملابس في حي الرمال الذي يعد أرقى الأحياء الفلسطينية في قطاع غزة، انتباه الكثير من الغزيين عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي نشر عبرها صورا كثيرة للملابس التي يتم بيعها، حتى سارعت أعداد كبيرة من الشبان إلى شراء واقتناء تلك الملابس لما لها من رونق خاص يضفي الكثير من الجمال والانتباه، لا سيما في ظل ما تعيشه الأراضي الفلسطينية من أحداث «ثورية» بالمواجهات المستمرة مع الاحتلال الإسرائيلي.

ويقول نضال (34 عامًا) وهو صاحب المحل الذي فضل عدم ذكر اسمه كاملا لأسباب أمنية، إن الفكرة تبلورت إلى ذهنه من خلال الأحداث الحالية في الأراضي الفلسطينية، مبينًا أن هدفه يكمن في التضامن مع الشبان والشابات المنتفضون في القدس والضفة الغربية، ويخرجون يوميًا لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي على نقاط التماس ولتجسيد حالة من المشاركة الغزية مع أبناء شعبهم في المناطق الأخرى.

وأوضح نضال في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط»، أنه لم يسعَ قط لاستغلال الأحداث بهدف كسب مزيد من المال، وأن الفكرة تنبع من حس وطني خالص، ولإضفاء مزيد من الشعور بأن غزة جزء من هذه «الانتفاضة» التي تشهدها بشكل أكبر محافظات الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة.

ولفت إلى أن هناك إقبالا كبيرا من الذكور والإناث على شراء تلك الملابس العسكرية، مبينا أنه يتم بيعها أيضًا مع «السكاكين» وكل ما يحتويه «الزي» بشكل متكامل، وأن بعض الشبان أو الشابات كثيرا ما يطالبونهم بجلب مزيد من تلك الملابس ذات الصبغة العسكرية، بالإضافة إلى «الأحذية العسكرية» المناسبة لها.

وأشار إلى أن أسعار الأطقم العسكرية التي يتم بيعها تتراوح بين 250 و220 شيقلا أي ما يعادل 57 دولارا، مشيرا إلى أن تلك الأسعار تتماشى وطبيعة الوضع الاقتصادي الصعب في غزة، وأنها تشمل «تي شيرت» و«البنطال» مضافا إليها «السكين».



محل في غزة يعرض الملابس العسكرية (أ.ف.ب)

خالد القشطيني

الدنيا بالمقلوب

اعتدنا جميعا على اعتبار المسنين محافظين ورجعيين، واعتبار الثورة والانقلاب والتجديد والعلمانية والماركسية والوجودية حكرا على الشبيبة ومن في وسط العمر. واعتدنا أن نلاحظ أن من يؤمون المساجد والكنائس ويؤدون الفرائض هناك من الشيب والمشايخ. أما الشبيبة فتجدهم في الملاعب والمقاهي. بيد أن عوامل مختلفة دخلت الساحة وقلبت هذه المعادلة.

ترى الشبيبة الآن يملأون المساجد والكنائس، والشيبان في المقاهي وأماكن اللهو. وكذا تلاحظ هذا التغير في المزاج في النشاط الثقافي. تلاحظ الشيب والصلع والعكازات والكراسي بعجلات «ويلتشير» كلما كان موضوع المحاضرة أو الندوة يتناول الديمقراطية أو الاشتراكية أو الشيوعية ونحو ذلك من المواضيع العلمانية. وهناك من الشباب من تجدهم مشغولين بالخلافة وكل ما يتصل بالتاريخ الإسلامي والدين، إنهم الذين تحتشد بهم الأحزاب الإسلامية والإسلام السياسي. الشيوخ ينادون بفصل الدولة عن الدين، والشباب يطالبون الدولة بالرجوع للدين.

كنت أتهيأ لسماع محاضرة عن ملحمة جلجامش، عندما وقف أحد الحاضرين وأعرب عن شكواه من سيادة الشيبان على جمهور المحاضرة. قال: «يا جماعة هذا شيء غير صحيح. سينقرض جيلنا هذا قريبا. لا أرى غير الشيب على رؤوس الحاضرين. لماذا لا نحاول اجتذاب الشباب لنشاطاتنا؟ لماذا لا يأتي أولادنا لها؟».

والعجيب في الأمر أن هذه الظاهرة قد انتشرت في العالم الغربي أيضًا. لاحظت ذلك في الضجة التي أثارها البرلمان البريطاني قبل أيام. المعتاد تاريخيا في بريطانيا أن يضم مجلس اللوردات الشخصيات المسنة المحافظة، وأن يتكون مجلس العموم من الشباب وصغار السن، من يحملون الأفكار الاشتراكية والراديكالية. بيد أن هذا الوضع قد انقلب تماما في الآونة الأخيرة. تجلى ذلك في التصويت الذي جرى قبل أيام بشأن العلاوات الضريبية التي تمنح لذوي الدخل المنخفض. بيد أن حكومة كاميرون قررت قطع هذه العلاوات ضمن سياسة التقشف. صوت مجلس العموم إلى جانب القرار وأبرمه. أحيل التشريع إلى مصادقة مجلس اللوردات. وإذا بهم يشنون حملة قوية ضد القرار، ونندد بعضهم به بلهجة عاطفية ذكرتني بخطب الشيوعيين واليساريين عندما كانوا ينبرون للدفاع عن حقوق الطبقة العاملة. وفي الأخير قرر اللوردات رفض اللائحة دفاعا عن مصالح الطبقات الفقيرة، وأثاروا بذلك أزمة دستورية في البلاد.

شعرت بشيء من الدعابة والسخرية عندما سمعت أنصار الحكومة في مجلس العموم يشيرون إلى اللوردات العجائز بأنهم حفنة من «اليساريين» الذين لا يعبأون باقتصاديات البلاد وضرورات التقشف!

هذا مقلب طريف حقا! لكنه يعكس في الواقع ما جرى في عالمنا العربي، وربما في كل زوايا العالم. ويعكس في الوقت عينه هذه الظاهرة المخيفة. أصبح الناس يعيشون أعمارا طويلة حتى الثمانينات والتسعينات، بل والمائة. ويتطلب ذلك خدمات كبيرة لرعايتهم وإعاشتهم. يلقي ذلك أعباء اقتصادية على الشبيبة الذين ينبغي عليهم أن يدفعوا الضرائب الكافية لرعاية المسنين. وهذا ما يصور لنا هذا الموقف الطريف: المسنون يشكلون البروليتاريا العاطلة والشبان يشكلون الرأسمالية البخيلة!



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:07	06:24	12:05	03:20	05:45	07:15
المدينة المنورة	05:10	06:28	12:05	03:18	05:42	07:12
القدس	04:36	05:57	11:24	02:27	04:50	06:07
الرياض	04:42	06:00	11:37	02:49	05:13	06:43
القاهرة	04:43	06:10	11:39	02:44	05:07	06:26
الخرطوم	05:28	06:46	12:34	03:53	06:21	07:32
الرباط	05:25	06:48	12:11	03:11	05:33	06:53
تونس	05:18	06:44	12:03	02:58	05:21	06:44
الكويت	04:40	06:01	11:32	02:39	05:02	06:32
أبوظبي	05:12	06:30	12:07	03:18	05:42	07:12
المنامة	04:27	05:47	11:22	02:32	04:56	06:26
الدوحة	04:23	05:42	11:18	02:29	04:53	06:23
مسقط	04:54	06:12	11:50	03:02	05:26	06:56
بيروت	04:35	05:58	11:22	02:22	04:44	06:04
صنعاء	04:45	05:59	11:47	03:06	05:34	07:04
عمان	04:30	05:54	11:20	02:23	04:46	06:16
بغداد	04:59	06:21	11:47	02:48	05:11	06:30
اسطنبول	05:05	06:37	11:48	02:35	04:58	06:26
نيقوسيا	04:45	06:09	11:31	02:28	04:51	06:12
أثينا	05:25	06:52	12:09	03:02	05:25	06:49
لندن	05:05	06:57	11:45	02:03	04:31	06:18
باريس	05:55	07:40	12:35	03:02	05:28	07:09
نيس	05:33	07:09	12:15	02:55	05:20	06:52
روما	05:11	06:44	11:54	02:39	05:03	06:32
بروكسل	05:47	07:37	12:27	02:48	05:15	07:00
مدريد	06:15	07:46	12:59	03:46	06:10	07:37
جنيف	05:38	07:18	12:19	02:54	05:19	06:55
فيينا	04:58	06:42	11:39	02:07	04:33	06:13
برلين	05:11	07:06	11:50	02:06	04:34	06:23
فرانكفورت	05:22	07:09	12:02	02:26	04:53	06:36
استوكهولم	05:10	07:41	11:49	01:26	03:56	06:19
كوبنهاغن	05:15	07:19	11:54	01:58	04:27	06:25
امستردام	05:45	07:39	12:24	02:40	05:08	06:57
نيويورك	05:12	06:27	11:40	02:28	04:52	06:08
واشنطن	05:23	06:36	11:52	02:43	05:07	06:21
لوس أنجليس	05:05	06:14	11:37	02:36	04:59	06:09





عرب وعجم

● إلياس بو صعب، وزير التربية والتعليم العالي في لبنان، رعى احتفال تدشين معهد حزرتا الفني الذي دعت إليه المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في باحة المعهد الفني، في حضور الوزيرين السابقين عبد الرحيم مراد، وكابي ليون. وخلال الاحتفالية تحدث بو صعب عن «أولوية تربوية رسمية لتطوير التعليم المهني والتقني الذي أصبح لزاما أساسيا على كل الدول التي تريد التطور والحداثة».



إلياس بو صعب

● الفريق الركن ذياب بن صقر النعيمي، رئيس هيئة الأركان في البحرين، أقام مأدبة غداء لرؤساء الوفود العسكرية العربية المشاركة في فعاليات المنتدى الـ11 «مؤتمر حوار المنامة 2015»، وبهذه المناسبة رحب رئيس هيئة الأركان بالوفود العسكرية العربية المشاركة، مثمنًا مشاركتهم في فعاليات المؤتمر، كما جرى تبادل الأحاديث حول عدد من الأمور، خاصة في محاور المؤتمر، بالإضافة إلى مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الفريق الركن ذياب بن صقر النعيمي

● الدكتورة أمل البكري البيلي، وزيرة التنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم في السودان، شاركت في الاحتفال باليوم العالمي للغذاء، الذي نظمته الشركة السودانية للهاتف السيار (زين) بالتعاون مع دار «ششر» لتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة، تحت شعار «نحو تغذية سليمة لأطفالنا»، وذلك بالمتحف القومي. ودعت الوزيرة إلى ضرورة تكامل الجهد الشعبي لخدمة هذه الشريحة، مؤكدة التزامها بالسعي لتوفير وتحسين بيئة صديقة لذوي الإعاقة.

د. أمل البكري البيلي

● السفير عبد الله بن مرزوق الزهراني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان، أقام حفل استقبال تكريما لوفد وزارة الداخلية الذي يزور باكستان برئاسة قائد قوات الأمن الخاصة السعودية اللواء الركن مفلح بن سليم العتيبي، وقائد قوات الطوارئ الخاصة السعودية اللواء الركن خالد بن قرار الحربي، وذلك للمشاركة في تمرين «شهاب واحد». ورحب السفير الزهراني بالوفد خلال الحفل الذي أقيم في البيت السعودي بإسلام آباد.

● السفير الدكتور عبيد الحيري سالم الكتبي، سفير الإمارات لدى أستراليا، شارك وأعضاء السفارة في ماراثون الجري المقام في العاصمة الأسترالية كانبرا دعما للأعمال الخيرية الذي تنظمه شركة «لايف لاين» للعام الثاني على التوالي. ويأتي ذلك ضمن أنشطة السفارة الرياضية التي يشارك فيها أفراد المجتمع الأسترالي ومن مختلف الأعمار.

● نجلاء محمد الكعبي، الوكيل المساعد لوزارة التنمية والتعاون الدولي لقطاع التعاون الدولي في الإمارات، اختارها الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ (CERF) - التابع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) - ضمن أعضاء الهيئة الاستشارية للصندوق، وذلك تقديرا لدور وجهود دولة الإمارات في دعم العمل الإنساني العالمي. وقالت الكعبي إن الاختيار يرسخ ثقة المؤسسات الدولية في جهود وإسهامات دولة الإمارات.

● السفير عبد العزيز الجهني، سفير قطر لدى إيطاليا، شارك في حفل ختام معرض إكسبو ميلانو 2015، برعاية الرئيس سيرجو ماتاريللا رئيس الجمهورية الإيطالية. وحضر الحفل ناصر محمد المهندي رئيس لجنة جناح قطر بمعرض إكسبو ميلانو 2015، إلى جانب كبار أركان الدولة الإيطالية وشخصيات الثقافة والعلوم والفنون ومنظمات المجتمع الدولي ومسؤولي اللجنة الإيطالية المنظمة للمعرض الدولي.

● بان ميلاديك، وزير التجارة التشيكي، أهداه الدكتور يوسف العلي وزير التجارة والصناعة الكويتي، درعا تكريمية خلال زيارته إلى العاصمة الكويت في إطار دعم العلاقات الثنائية بين البلدين. وبهذه المناسبة أكد ميلاديك أن زيارته أثمرت توافقا في وجهات النظر في عدة مواضيع، معربا عن أمله في تطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية وزيادة التبادل التجاري لإيصاله إلى المستوى المطلوب.

بان ميلاديك

● الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، تلقى شهادة تقدير من أكاديمية الموهوبين في بريطانيا، تقديرا لجهوده في دعم الموهوبين في الإمارات وكونه أول من أنشأ جمعية لرعاية الموهوبين على مستوى بلاده. جاء ذلك خلال استقبال الفريق تميم للبروفسور البريطاني مايكل كروفورد، عميد أكاديمية الموهوبين وأستاذ المعهد الإمبراطوري الملكي في بريطانيا والمرشح لجائزة نوبل للطب.

الفريق ضاحي خلفان

● هندو بنت عينينة، وزيرة الثقافة والصناعة التقليدية في موريتانيا، رعت فعاليات النسخة الثانية من مهرجان آلاك للثقافة والفنون، وأكدت الوزيرة أن المهرجان يدخل في إطار نفض الغبار عن الموروث الثقافي والحضاري والفني في ولاية لبراكنة التي مكنها موقعها الجغرافي من أن تكون جامعة لكل خصوصيات موريتانيا، مبرزة أن التاريخ سجل بطولات المقاومة منها إلى جانب الإشعاع الثقافي والحضاري.

هندو بنت عينينة

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- مدينة عراقية - للتعريف.
3- شعوب "معكوسة" - الطريق.
4- يطمر الحفرة - دولة افريقية "معكوسة".
5- لفة ورق "معكوسة" - صوت الرعد.
6- للنهي - يتصف بالانانية "معكوسة".
7- مؤتمن - بشر.
8- من الابجدية - مرض صدري.
9- ذكي - متشابهات.
10- وادي اردني - دولة جزرية في المحيط الهندي "معكوسة".

عموديا

1- منتج وممثل مصري راحل.
2- رخام - فائدة محرمة "معكوسة".
3- يقايض - البحر.
4- ضد ميت - علم مؤنث.
5- للاستثناء - منتجع فرنسي.
6- لاعب كرة مضرب اسباني - مدينة ايرانية "معكوسة".
7- جبل سوري - من الكواكب "معكوسة".
8- الابنية والعمارات - هم "معكوسة".
9- متشابهان - قاعدة العدد.
10- قول "معكوسة" - آخر الديانات.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	ن		س	ا	غ	ي	ف	س	ا	ل
2-	ا	س	ا	ل		ر	ي	ا	ن	ي
3-	س	ي	ر	ع	ل	ا		ل		ل
4-	ل	ا	ت		ظ	ع	ا	و	ل	ا
5-		ر	ر	ر			ا	ن	ا	غ
6-	ة	ة		ا	ن	س		ي		ف
7-	ل		ر	س	ي	ا		ك	ب	ر
8-	ا	ن	ا		ب	ر	س		ا	ا
9-	ل	ع	ب		ل	ت		ع	ل	ن
10-	س	ر	ع		ا	ر	ب		ي	



The Leading Arabic International Newspaper
جريــدة العــرب الدوليــة
editorial@asharqalawsat.com

London – Tuesday - 3 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13489
الثلاثاء 20 محرم 1437هـ - 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13489

سمير عطا الله

نداء الفراغ

بعد هزيمة فرنسا وبريطانيا في السويس 1956 بدا واضحًا حتى للخاسرين، أن الوجود الإمبراطوري إلى أفول. وبدأ التنافس على ملء الفراغ بين دولتي الانتصار في الحرب العالمية الثانية، أميركا والاتحاد السوفياتي. وإلى جانب الاثنتين، ظهرت مصر نفسها كقوة إقليمية، تحارب مباشرة أو بالواسطة، كما في لبنان 1958، أو كما في اليمن 1963.

كان رئيس الوزراء البريطاني هارولد ولسون قد وجه دعوة مفتوحة إلى الورثة المفترضين، عندما أعلن أن بريطانيا سوف تنسحب من شرق السويس، فمن كان راغبًا أو قادرًا، فليتفضل. هذه الدعوة كررها باراك أوباما عندما أعلن أنه سوف يسحب جميع الجنود الأميركيين من جميع الشرق الأوسط. وعندما تأكد الروس أنه جدّي، راحوا يسرعون الخطى. ومنحوه جائزة الأسلحة الكيماوية في سوريا لكي يتولوا أمر الباقي. وكانت إيران قد أصبحت الدولة الإقليمية الطامحة، فمنحته جائزة الاتفاق النووي، وراحت تتولى الباقي وفقًا للخريطة السابقة نفسها تقريبًا: سوريا واليمن ولبنان والخليج.

هناك نظريتان حول الفراغ: الأولى أنه دعوة مفتوحة للآخرين كي يملؤوه، والثانية نفسية، وتسمى «نداء الفراغ». والمصاب بالثانية، إذا وقف على شرفة عالية أو سطح أو جبل، يشعر برغبة قاتلة في أن يرمي نفسه.

نحن، نعاني من الاثنتين: ملء الفراغ الذي تركناه لمن يرغب، ونداء الفراغ الذي يجعلنا نرمي بأنفسنا من جميع الشرفات إلى جميع القعور. بل إننا حولنا الانتحار إلى صناعة وفن وخصوصًا إلى احتكار.

في الفراغ الماضي وفي الفراغ الحالي، قدم لنا المتصارعون علينا، أو وفروا لنا، وسائل الانتحار، شرط أن ندفع ثمنها: لا تكف إيران عن استعراض سلاحها وجيشها. ولا تكف روسيا عن العروض الجوية. وتكتفي أميركا بصواريخ التاو التي تقسط المواجهة مع الفريقين.

الفراغ دعوة مفتوحة للراغبين، سواء كانوا حالمين وخائفين معًا، مثل تركيا، أو حالمين بلا حدود مثل إيران. وهذه المرة لا تحارب إسرائيل في السويس، فلا حاجة بها إلى ذلك. إنها تتفرج، فيما يحقق العرب رغباتها بجميع الطرق، ومنها الانتحار. نداء الفراغ.




الممثلة ساويرس رونان أثناء وصولها لحضور حفل جوائز هوليوود السينمائي السنوي الـ19 في فندق هيلتون في بيفرلي هيلز، بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

عندما هزمت (بالضربة القاضية)

هناك رأي أو نصيحة تقول: إنه ينبغي على النساء أن لا يخفين ذكاءهن من أجل أن يباشرن سحرهن على الرجال.

وإنني أعتقد أن تلك النصيحة لم تكن في محلها إن لم يجانبها الصواب إطلاقا، وذلك بعد تجربة حصلت لي بعد محاورة مع امرأة توسمت فيها اللطف والألمعية، ولا أدري كيف طبني الله بين مخالبها، وكنت أظن خلال تلك الجلسة التي امتدت أكثر من نصف ساعة، أنني على شيء من الثقافة، وأردت أن أستعرض نفسي أمامها، ويا ليتني لم أظن ذلك الظن الخائب، لسبب بسيط فقد اكتشفت أن تلك المرأة مثقفة ثقافة تغرقني، وكانت فوق ذلك (ملوسنة) - أي أن لسانها يشبه لسان الزرافة من حيث الطول - وما صدقت على الله أن تعتقني بعدما «مرمطتني» شر مرمطة، وأبوخ ما في المحاورة أو المناقشة أن هناك بعضا من الحضور الذين تحلقوا حولنا، وشاهدوا الكسوف والعرق الذي أخذ يتصبب من جبيني.

ومن ضمن كلماتها التي لا يمكن أن أنساها، أنها عندما شاهدتني وقد أعيتني الحجة وبدأت (أفح) من غلبي، ثم لزمت الصمت المطبق حتى قالت لي: ليس هناك أسوأ من رجل يجلس أمام المرأة صامتًا ويحملق فيها ببلاهة، فعند ذلك أجدر بها أن تختار كلبًا أمينًا، فهو على الأقل يعرف كيف يهز ذيله، وهذه الجملة الأخيرة منها هي القشة التي قصمت ظهري، لأنني بعدها وقفت وتركتها وسط ضحكات من تحلقوا حولنا.

عمومًا ليس كل النساء هن على شاكلة تلك المرأة - فأكثرهن تودّ الواحدة أن تكون محبوبة وتتظاهر بالغباء حتى لو كانت على حق، وهذا الصنف من النساء هن اللواتي يدخلن مزاجي وأحب اللعب معهن، أو بمعنى أصح هن اللواتي يرقن لنقطة ضعفي ويشعرنني أنني رجل (ملو هدومي)، ولا أدري هل أنا على صواب بذلك، أم أنني أهلوس؟!

إنها تجربة لا تبشر بالنسبة لي بالخير، لأنها كشفتني على حقيقتي، وما يعزيني أن مثل تلك المرأة لو اعتبرناها مجازًا نوعًا من العسل، فقد ثبت أن الذباب يسقط على العسل أكثر مما يسقط على الخل.

وبعد أن حكيت لامرأة أخرى ذلك الموقف أو الفضيحة التي حصلت معي، حتى قالت لي: الحق عليك أنت، لأنك بالأساس أردت أن تتفلسف، فالمرأة السوية لا تريد رجلاً يدبج الكلمات و(يتقعر)، ويخرج أمامها ما في جعبته من المعلومات، لأنها لو أرادت ذلك، فما أسهل عليها من أن تضغط على أزرار الشيخ (غوغل) أدام الله عزه.

حصل على شهادة «غينيس».. ويستوعب أكثر من 1050 فردًا

الرياض تحتضن أكبر مقهى في العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحتضن العاصمة السعودية الرياض أكبر مقهى (كافيه) في العالم يستوعب 1050 فردًا في الساعة، ما مكنه من دخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية لهذا العام، كأكبر مقهى عالمي، نظرًا لطاقته الاستيعابية الكبيرة.

وحرص القائمون على مقهى «المساء» على تعزيز النشاط الثقافي من خلال 1500 كتاب وتنظيم الأمسيات الثقافية والتدريبية المجانية. فعلى سبيل المثال يقيم الدكتور تركي اليامي المدرب المعتمد والمتخصص في الإتيكيت، مساء كل يوم أحد، أمسية. وفي قسم العائلات وتحت اسم «أصبوحة مشاعل الإبراهيم»، تقام صباح كل يوم سبت حلقات للعلاج بالتحفيز المتكامل، تقيمها مشاعل الإبراهيم المستشارة والمدربة السعودية المتخصصة في العلاج بالتحفيز المتكامل، من أكاديمية لايف ماستر بريطانيا.

إلى جانب ذلك، يعمل المقهى على إنعاش الفن التشكيلي السعودي واقتناء أعمال فنية أصلية لفنانين تشكيليين سعوديين لدعمهم وعرض أعمالهم، ومن هؤلاء الفنان التشكيلي محمد رباط وفهد خليف وسعد الملحم وغيرهم.



«الأرصاد» يصدر تحذيرًا بـ«الأصفر».. وهيثرو يلغي أكثر من 10 % من الرحلات

الضباب يربك حركة الملاحة الجوية في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

وضع معهد الأرصاد البريطانية، أمس الاثنين، لندن في حالة إنذار صفراء بسبب الضباب، ما يعني دعوة إلى الحذر بسبب ظروف مناخية «خطيرة». وواجهت المطارات في أنحاء بريطانيا حالة من الإرباك بعد أن تسبب ضباب كثيف في تأخير أو إلغاء رحلات طيران لليوم الثاني على التوالي.

وقال مطار هيثرو إنه ألغى أكثر من 10 في المائة من الرحلات (نحو 45 رحلة)، وحول بعض الطائرات للهبوط في مطار وانستيد في جنوب شرقي إنجلترا، بعد أن تأثرت الرحلات الجوية القادمة إلى مطارات لندن أو المغادرة منها بسبب الضباب الذي خيم على العاصمة البريطانية وعلى أنحاء مدن أوروبية أخرى.

وتسبب هذا الضباب أيضا بتأخير رحلات في مطارات لندن سيتي وليفربول ومانشستر وغلاسكو وبلفاست وليدز برادفورد وكارديف.

ولفت متحدث باسم المطار إلى أنه تم استنفار طاقم إضافي «في المباني لتقديم مساعدة إلى المسافرين».

ونصح هيثرو في لندن المسافرين «إذا كان من المقرر أن تسافر اليوم فإننا ننصح بأن تسأل عن وضع رحلتك لدى شركة الطيران قبل أن تتوجه إلى المطار لأنه ربما يكون هناك بعض التعطيل في الرحلات الجوية». ومن المتوقع أن يتبدد الضباب ببطء بحلول ظهر أمس الاثنين.

تسبب الضباب أيضا في تأخير رحلات في مطارات لندن سيتي وليفربول ومانشستر وغلاسكو وبلفاست وليدز برادفورد وكارديف (أ.ف.ب)

للحفاظ على مكانتها المتفردة

«صن» البريطانية تقدم خدمتها الإلكترونية مجانًا

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن أخفقت في كسب مزيد من القراء، قررت صحيفة «صن» كبرى الصحف البريطانية مبيعا تقديم خدمتها الإلكترونية مجانا في أحدث تجربة إخفاق رقمية لصحيفة تقليدية مملوكة لقطب الإعلام روبرت مردوخ.

وجاء تقديم الخدمة المجانية الإلكترونية للموقع الذي أطلقته «صن» عام 2013 بعد أن فشلت في اقتطاع جزء من الكعكة الإلكترونية، وذلك على خلاف منافستها «ديلي ميل» التي تفخر بواحد من أكثر المواقع الإعلامية الإلكترونية شعبية في العالم.

كما يعد هذا القرار أول تعديل استراتيجي تتخذه ريبيكا بروكس منذ عودتها للإشراف على «صن» وزميلتها «تايمز» مديرة تنفيذية للذراع الصحافية لمردوخ.

وعادت بروكس إلى الشركة في سبتمبر (أيلول) الماضي بعد أن قضت أربع سنوات تبرئ سمعتها من تهمة التورط في أنشطة جنائية لاختراق الهواتف في مسعى لاقتناص تقارير إخبارية ساخنة.

وقالت بروكس في مذكرة للعاملين: «أنا واثقة من أن هذا التطوير الإلكتروني سيضمن الحفاظ على المكانة المتفردة التي تحتلها (صن) في الثقافة البريطانية». وأصبح الموقع الإلكتروني لـ«صن» مجانيا بدءا من 30 نوفمبر (تشرين الثاني).